

٥٨٢-^(١) أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي - وكان من خيار المسلمين-، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا محمد بن الليث الجوهري، حدثنا أبو كريب^(٢)، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق^(٣)، عن أبي حبيبة^(٤)، عن أبي الدرداء^(٥) - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (أنتم حظي من الأمم، وأنا حظكم من الأنبياء)^(٦).

(١) من هنا يبدأ الجزء الرابع، حسب تجزئة النسخة الظاهرية، وفي أوله: (أخبرنا الإمام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أحمد...).

(٢) هو: محمد بن العلاء الهمداني الكوفي.

(٣) هو: عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي.

(٤) هو: الطائي، ولم أتمكن من العثور على اسمه، بل قال الدولابي: "حدثنا العباس بن محمد، قال: سألت يحيى... من أبو حبيبة هذا؟، قال: لا أدري!"، "الكنى" (١/١٤٣)، ويحيى هو ابن معين، وقال الذهبي: "لا يُدرى من هو"، "ميزان الاعتدال" (٤/٥١٣)، وهو من رجال "التهذيب".

(٥) هو: الصحابي الجليل: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، مشهور بكنيته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) رواه ابن حبان في صحيحه -٧٢١٤- (١٩٧/١٦)، وابن شاهين في جزء له -٣٨-، طبع ضمن مجموعة من مؤلفاته -رحمه الله تعالى-، ورواه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/٢٢٤-٢٢٥)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -١٥٨٨-، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "ليس لأحد قول مع رسول الله ﷺ" (١/١٧٤)، وله قصة شبيهة بقصة عبد الله بن ثابت -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- المتقدمة برقم -٥٧٩-، وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في "الكبير"، -ومسند أبي الدرداء في القسم المفقود منه- وقال: "فيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي،

==

٥٨٣- حدثنا الأئمة: محمد بن أحمد الجارودي، ويحيى بن عمار، ومحمد ابن جبريل، أمْلَوْهُ، وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدباس، قالوا: أخبرنا أبو يعلى أحمد^(١) بن محمد -هو- الواشقي هروي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يحيى^(٢) بن عبد الحميد الحمانى، عن عبد الله بن نمير، عن مجالد^(٣)، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله -[رضي الله عنهما]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتوني لضللتكم عن سواء السبيل، ولو كان حياً ثم أدرك نبوتي لاتبعني)^(٤).

==

ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثقون"، وأورده أيضاً بلفظه بدون قصة في موضع آخر من المصدر السابق، كتاب "المناقب"، باب "ما جاء في فضل الأمة" (٦٨/١٠)، وعزاه إلى البزار، وقال: "رجال رجال الصحيح، غير أبي حبيبة الطائي، وقد صحح له الترمذي حديثاً، وذكره ابن حبان في "الثقات"، قلت: ذكر ابن حبان أبا حبيبة في "الثقات" في (٥٧٧/٥)، وأورده -أيضاً- الهيثمي في "كشف الأستار" -٢٨٤٧-، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" -٢٠٧٤-.

(١) (أحمد) غير موجودة في (م).

(٢) (يحيى) غير موجودة في (م) أيضاً.

(٣) هو: ابن سعيد الهمداني -بسكون الميم- الكوفي.

(٤) هذا جزء آخر من حديث جابر -رضي الله عنه-، وقد سبق للمؤلف أن روى جزءاً من هذا

الحديث، من طريق آخر عن مجالد بسنده، انظر -٥٦٩-، وانظر تخريجه هناك.

وقد روى هذا الجزء الذي بين أيدينا مقتصراً عليه: الدارمي -٤٤١-، في مقدمة سننه، باب

"ما يتقى من تفسير حديث النبي ﷺ..."، والنهبي في "النبلاء" (٣٢٤/١٣)، بسنده إلى

المؤلف.

==

أخبرناه / محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا^(١) [١١٨/ب] محمد بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى الحماني به.
٥٨٤- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان^(٢)، عن عمرو ابن دينار، عن يحيى بن جعدة قال: أتني^(٣) النبي ﷺ - بكتاب في كتف^(٤)، فنظر فيه، ثم قال: (كفى بقوم حقاً أن يرغبوا عن نبيهم بنبي كان قبله^(٥)، أو كتاب)^(٦).

==

وروى أبو نعيم في "دلائل النبوة" -٧-، الطرف الأخير منه بنحوه، وكذا البيهقي في "الشعب"، انظر -١٧٩-، (٢٠٠/١)، وكذا البغوي في تفسيره (٢٦٩/١)، وفيه زيادة.
وروى ابن أبي عاصم في "السنة" -٥٠- جزءاً آخر من هذا الحديث.

(١) في (م): (أخبرني).

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) في (م): (أنا) هكذا، وهذا خطأ إملائي! وقبل ذلك فهو خطأ تاريخي!، إذ أن يحيى بن جعدة -وهو المخزومي- ليس صحابياً، بل لم يلق عبد الله بن مسعود، -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- الذي توفي سنة ٣٢هـ، لذا عده ابن حجر من الطبقة الثالثة، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم ص ١٨٨، "تهذيب الكمال" (٢٥٣/٣١)، "تهذيب التهذيب" (١٩٢/١١)، "التقريب" ص ٣٧٤.

(٤) تقدم توضيح الكتف آنفاً، انظر رقم -٥٨١-.

(٥) في (م): (قبلهم).

(٦) رواه بنحوه الدارمي في مقدمة سننه -٤٨٤-، باب "من لم ير كتابة الحديث"، وأورده أبو داود في "المراسيل" -٤١٦-، لأن رواية يحيى بن جعدة مرسلة، فهو من الطبقة الثالثة كما سبقت الإشارة إلى ذلك آنفاً، ورواه ابن جرير في تفسيره (٦/٢١)، وابن عبد البر في "جامع"

==

٥٨٥- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان^(١)، حدثني^(٢) صدقة بن يسار، سمعت عمرو بن ميمون الأودي يقول: (كنا أول ما نزلنا الكوفة جاء رجل^(٣) بكتاب، قالوا: ما هذا؟، قال^(٤): كتاب، قالوا: وما هو؟، قال:

==

بيان العلم" ص ٣٣٦، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٤٧١/٦)، كل هؤلاء من هذه الطريق المرسلة.

ورواه بنحوه موصولاً (عن يحيى بن جعدة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): أبو بكر الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٧٧٢/٣-٧٧٣)، وأورده كذلك السيوطي في "الدر المنثور" (٤٧١/٦-٤٧٢)، وعزاه إلى الإسماعيلي، وابن مردويه، وكذا أورده علي الهندي في "كنز العمال" -١٠٨٧- (٢١٧/١)، وعزاه إلى الديلمي، ولم أتمكن من العثور عليه في "مسند الفردوس"، والله أعلم.

وقد وردت الرواية في جميع هذه المصادر بأطول من لفظ المؤلف، مما يتضمن وضوحاً أكثر، وهذا سياق رواية الإمام الدارمي: (أُتِيَ النَّبِيَّ - ﷺ - بَكْتَفٍ فِيهِ كِتَابٌ، فَقَالَ: "كَفَى بِقَوْمٍ ضَلَالًا أَنْ يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيَّهُمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ نَبِيٍّ غَيْرِ نَبِيَّهُمْ، أَوْ كِتَابٍ غَيْرِ كِتَابِهِمْ"، فَانزَلَ اللَّهُ -عَزَّوَجَلَّ-: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ الآية). وهذه الآية -٥١- من سورة "العنكبوت".

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) يحتمل أن هذا الرجل من المسلمين، أو من الكفار الداعين لكفرهم، بدليل ما ورد في آخر الأثر من اجتماعهم عليه، حتى كادوا أن يقتلوه، أما لو كان من عامة الكفار لسلخوا معه مبدأ الرفق واللين والحكمة والموعظة الحسنة.

(٤) في (م): (قالوا).

كتاب "دانيال"^(١)، فاجتمعوا عليه، فلولا أنهم تجاوزوا^(٢) عنه لقتلوه!،
وقالوا: أسوي^(٣) القرآن؟!^(٤).

٥٨٦- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد
ابن نحدة، حدثنا سعيد^(٥)، حدثنا خالد^(٦)، عن حصين^(٧)، عن مرة

(١) (دانيال): قيل: نبي من أنبياء بني إسرائيل، وقيل: بل هو رجل صالح فحسب، ساق له الإمام
ابن كثير بعض الأمور الخارقة للعادة، قيل: إنه عاش في القرن السادس قبل الميلاد، وأشار شيخ
الإسلام ابن تيمية إلى أن قبره في (تستر)، وأنه لما ظهر قبره في عهد أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - سنة ١٧هـ، أمر عمر أبا موسى الأشعري - رضي الله تعالى عنهما -
بإخفائه لئلا يُغلا فيه، والمراد بكتاب دانيال قيل إنه كتاب فيه وصف لحياته، والله تعالى أعلم،
انظر: "تاريخ الطبري" (١/٥٣٩، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٥٣، ٥٥٥-٥٨٨، ٥٩٧)، (٣/١٨٧-
١٨٨)، "الكامل" لابن الأثير (١/١٥٠-١٥١)، "تهذيب الأسماء واللغات" (١/١٧٩)،
"منهاج السنة" (١/٤٨٠-٤٨١)، (٢/٤٣٨)، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام" (١٥/١٥٤)،
"البداية والنهاية" (٢/٤٠-٤٢)، "الموسوعة العربية" ص ٧٧٩، ١٢٤٥.

والمراد بتستر: مدينة في بلاد الأهواز، الواقعة في إقليم خوزستان، وهو في الجنوب الغربي من
إيران، قرب الحدود العراقية، انظر: "الأنساب" (١/٤٦٥)، (٢/٤١٦)، "معجم البلدان"
(٢/٢٩، ٤٠٤)، "أطلس العالم" ص ٥٣.

(٢) (تجاوزوا): أي تزايلوا، أي فرَّق بعضهم بعضاً، انظر "لسان العرب" (٥/٣٣٢)، (١١/٣١٦).

(٣) في (م): (سوى).

(٤) رواه الخطيب في "تقييد العلم" ص ٥٦-٥٧، وفي "الجامع لأخلاق الراوي" - ١٤٩١-.

(٥) هو: ابن منصور الخراساني.

(٦) هو: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي.

(٧) هو: ابن عبد الرحمن السلمى الكوفي.

الهمداني^(١)، (أن أبا قررة [الكندي]^(٢) أتى ابن مسعود - [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] - بكتاب، فقال: إني قرأت هذا بالشام^(٣) فأعجبني، فإذا هو كتاب من كتب أهل الكتاب، فقال عبد الله: إنما هلك من كان قبلكم باتباعهم الكتب وتركهم كتاب الله، فدعا بطست^(٤) وماء، فوضعه فيه، وأماهه^(٥) بيده،

(١) هو: مرة بن شراحيل الهمداني - بسكون الميم - الكوفي.

(٢) في النسخ الثلاث (الهمداني)، والذي يظهر لي أنه خطأ، وأن الناسخ قد وهم، لاسيما وأن الراوي عن أبي قررة هو مرة الهمداني، ومما يؤكد هذا الخطأ أن المؤلف قد سبق أن رواه بمثل هذا سنداً ومثناً، وذلك برقم -٥٦-، وقد جاء فيه بلفظ (الكندي)، كذلك ورد بهذا اللفظ في "سنن الدارمي"، وفي مراجع ترجمة (أبي قررة)، على الرغم من قتلها، وليس فيها ما يشفي عن أبي قررة، ولكن حسبك بالقلادة ما أحاط بالعنق!!.

واسم أبي قررة: سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس، انظر: "تاريخ ابن معين" (٢/٢٢٧)، "الكنى" للدولابي (٢/٨٧)، "المقتنى" للذهبي (٢/٢٣).

وقد ورد في بعض نسخ "سنن الدارمي" - كما ذكر ذلك محققها - بلفظ (أبو مرة) بالميم.

(٣) (الشام): بهمز (الشأم)، وفي الهمز لغتان: التسكين والفتح، وفي الشام لغة ثالثة بالتسهيل بدون همز، وأخرى رابعة بالمد (الشآم)، هذا الاسم كان يطلق على المنطقة التي تشمل الآن: سوريا والأردن ولبنان وفلسطين، وسوريا تدخل فيه دخولاً أولياً، حيث أن اسمها هو اسم الشام الأول، انظر: "الأنساب" (٣/٣٨٧)، "معجم البلدان" (٣/٣١١)، "لسان العرب" (١٢/٣١٥)، "القاموس المحيط" (٤/١٣٦).

(٤) (طست): بفتح الطاء - وقيل بكسرهما -، وسكون السين المهملتين، إنشاء معروف من صفر، وهي مؤنثة، وقد تذكر، انظر: "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢/٢١٦)، "لسان العرب" (٢/٥٨).

(٥) (أماهه): أي خلطه ودافه ومرسه، انظر: "لسان العرب" (٢/١٩٢)، "القاموس المحيط" (١/١٨١)، وفي "سنن الدارمي": "فمرسه فيه".

حتى رأيت سواد المداد!^(١) ^(٢).

٥٨٧- أخبرنا عبد الصمد وعبد الرحمن ابنا / محمد بن محمد بن صالح، [١١٩/أ] أن أباهما أخبرهم^(٣)، أخبرنا محمد بن حبان^(٤) التميمي، أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر^(٥)، حدثنا ابن وهب^(٦)، سمعت سفیان^(٧)، يحدث

(١) (المداد): الذي يكتب به، سُمي بذلك لإمداده للكاتب، "لسان العرب" (٣/٣٩٨).

(٢) رواه الدارمي في مقدمة سننه -٤٨٣-، باب "من لم ير كتابة الحديث"، والخطيب في "تقييد العلم" ص ٥٣، وقد سبق للمؤلف -كما أشرت إلى ذلك آنفاً- أن رواه بسنده ولفظه، انظر رقم -٥٦-.

وقد روى الدارمي نحوه من طريق آخر عن ابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- في المصدر السابق -٤٧٥- في الباب نفسه، وكذا الخطيب في المصدر السابق ص ٥٦.

وروى الخطيب نحوه من طريق ثالث عن ابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- في المصدر السابق، ص ٥٥-٥٦.

(٣) وردت العبارة في (م) هكذا: (أخبرنا عبد الصمد وعبد الرحمن، أخبرنا محمد بن محمد بن صالح، أن أباهما أخبرهم!!)، وفي هذا من التصحيف والتحريف ما هو ظاهر.

(٤) في (ظ): (حبان) بالياء المثناة من تحت، وهو تصحيف، والصواب بالباء الموحدة كما هو مثبت، والمذكور هو الإمام المشهور صاحب "الصحيح" و"المجروحين" وغيرهما، انظر "النبلاء" (٩٢/١٦).

(٥) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله المصري.

(٦) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٧) يحتمل أنه الثوري، كما يحتمل أنه ابن عيينة، ولعله الأظهر، فقد جاء مصرحاً به في بعض المصادر، مثل "الطبقات" لابن سعد، و"المستدرک" للحاكم، و"جامع بيان العلم" لابن عبد البر.

عن بيان^(١)، عن عامر^(٢)، عن^(٣) قرظة بن كعب^(٤) قال: قال لنا عمر بن الخطاب: (جرّدوا القرآن، وأقلّوا الرواية عن رسول الله ﷺ)^(٥).

(١) هو: ابن بشر الأحمسي.

(٢) هو: ابن شراحيل الشعبي.

(٣) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) هو: الصحابي الجليل قرظة - بقاف وراء وطاء معجمة، كلها - بالفتح - ابن كعب بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، شهد أحداً وما بعدها، وكان ممن وجهه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - إلى الكوفة لتفقيه الناس، شهد الفتح في العراق، توفي في الكوفة، في حدود سنة خمسين للهجرة، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

انظر: "الاستيعاب" (٣/٢٦٥)، "أسد الغابة" (٤/٢٠٢)، "تهذيب الكمال" (٢٣/٥٦٣)، "الإصابة" (٣/٢٣١)، "تهذيب التهذيب" (٨/٣٦٨)، "التقريب" ص ٢٨٢.

(٥) هذا جزء من أثر فيه طول، له قصة تتعلق ببعث عمر لقرظة - رضي الله تعالى عنهما - إلى الكوفة، رواه ابن ماجه - ٢٨ -، في مقدمة سننه، باب "التوقي في الحديث عن رسول الله ﷺ"، وقد رواه بطوله، غير أنه لم يُذكر في روايته جملة "جرّدوا القرآن"، ورواه أحمد في "العلل" - ٣٧٣ -، وفيه اختصار، وبنحو رواية ابن ماجه رواه الدارمي - ٢٨٦ -، في مقدمة سننه، باب "من هاب الفتيا مخافة السقط"، وقد رواه أيضاً برقم - ٢٨٥ - مختصراً، ورواه بطوله بمثل ما تقدم ابن المبارك في مسنده - ٢٢٦ -، ورواه بطوله مشتملاً على لفظ المؤلف كله أبو عبيد في "فضائل القرآن" - ٣/١٥ -، وأورده مختصراً في "غريب الحديث" (٢/١٨٩)، ورواه بطوله ابن سعد في "الطبقات" (٦/٧)، وابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (١/٣٥) - ٣٦ -، إلا أن فيه (جودوا) بالواو، ولعله تحريف، ورواه الراهرمزي في "المحدث الفاصل" - ٧٤٤ -، مختصراً، مقتصراً على الشطر الأخير من رواية المؤلف، وكذا الطبراني في "الأوسط" - ٢١٣٨ - (٣/٧٢)، ورواه فيه بطول - ٢٠٠٣ -، (٣/٦٧) - ٦٠٨٥ - (٧/٥١) - ٥٢ -، وأورد هذا الأثر الدارقطني في "العلل" - ٢٢٤ - (٢/٢٠٦) - ٢٠٧ -، ورواه الحاكم في

٥٨٨- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن

"المستدرک" (١٠٢/١)، كتاب "العلم"، بطوله، مشتملاً على لفظ المؤلف كله، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، له طرق تجمع ويذاكر بها..."، وأقره الذهبي في "التلخيص"، وروى الخليلي في "الإرشاد" (٢١٣/١-٢١٤) شطره الأخير، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص ٤٥٣-٤٥٤، من عدة طرق، سياق بعضها مطول، وبعضها مختصر، ورواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٩٢-، إلا أن روايته لم تشتمل على لفظ رواية المؤلف، وأورده الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٧/١) بطوله، واشتملت روايته على لفظ المؤلف كله.

وهذا الأثر لا يدل على تقليل أمير المؤمنين عمر -رضي الله عنه- لشأن السنة، حاشاه عن ذلك، وقد اختلفت أقوال أهل العلم في توجيه أمره -رضي الله عنه- هذا، وكلها تدل على قوة صواب رأيه، وبالغ حكمته -رضي الله عنه-.

ف قيل: إن المراد تقليل الرواية للأحاديث عن أيام الرسول -ﷺ-، دون الأحاديث التي تبحث في الفرائض والسنن والأحكام.

وقيل: إنما فعل عمر -رضي الله عنه- هذا احتياطاً للدين، فقد خشي أن يأخذ من سمع هذه الأحاديث بظاهرها، وهو غير مراد، فيحمل الحديث على غير معناه الصحيح، فقد يرد الحديث عاماً أو مطلقاً أو مجملاً أو منسوخاً أو نحو ذلك، ولا يُعرف تخصيصه أو تقييده أو تفصيله أو نسخه إلا بنصوص أخرى من الكتاب أو السنة.

وقيل: إن هذا كان لقوم لم يتمكنوا من كتاب الله -تعالى-، فخشى -رضي الله عنه- عليهم أن يشتغلوا بغيره، ويدعوا كتاب الله -عز وجل-، وهو الأساس الأول، والأصل لكل علم.

وقيل: إنما ذلك لخوفه الشديد -رضي الله عنه- من الكذب على رسول الله -ﷺ-، أو التحديث بما لم يُتيقن حفظه، والله تعالى أعلم.

انظر: "غريب الحديث" (١٨٩/٢)، "سنن الدارمي" ص ٧٣، "جامع بيان العلم" ص ٤٥٤-٤٥٦، "شرف أصحاب الحديث" ص ٨٨-٨٩.

علي بن زياد، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عثمان بن محسن بن علاق القرشي، عن الأوزاعي، قال: سمعت أبا كثير^(١) يقول: سمعت أبا هريرة يقول: (أبو هريرة لا يَكْتُم ولا يُكْتَب)^(٢)، تابع عثمانَ عليه الوليدُ بن مسلم^(٣).

٥٨٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، عن يحيى بن حمزة، عن عمرو بن قيس الكندي قال: كنت بحوارين^(٤)، وأنا غلام حَدَّث^(٥)، فرأيت الناس يجتمعون على رجل، فقلت: من هذا؟ فقالوا:

(١) هو: يزيد بن عبد الرحمن - وقيل: ابن عبد الله - السحيمي اليمامي.

(٢) رواه بلفظه: ابن سعد في "الطبقات" (٣٦٤/٢)، وأبو خيثمة في "العلم" - ١٤٠-، والخطيب في "تقييد العلم" ص ٤٢، من طريقين، أحدهما بمثل سند المؤلف، إلا أنه بضمير الجمع: "لا نكتم ولا نكتب"، والآخر من طريق آخر عن الأوزاعي بمثل لفظ المؤلف. ورواه بنحوه الدارمي - ٤٧٨-، في مقدمة سننه، باب "من لم ير كتابة الحديث"، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص ١١١.

(٣) رواه من طريق الوليد: البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٧٣٣-.

(٤) (حوارين) بضم الحاء المهملة، وتشديد الواو، وكسر الراء وفتحها، وسكون الياء المثناة من تحت، آخره نون، هذه قرية من قرى "حلب"، الواقعة في سوريا، انظر "معجم البلدان" (٣١٥/٢-٣١٦).

وهناك -أيضاً- بلدة بالبحرين، إلا أنها بضم الحاء المهملة وكسرها، وتخفيف الواو، وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحت، انظر: "الأنساب" (٢٨٥/٢)، "معجم البلدان" (٣١٥/٢). ولم يظهر لي أيهما المراد هنا، فالله تعالى أعلم.

(٥) (غلام حدث): أي شاب، "لسان العرب" (١٣٢/٢-١٣٣).

عبدالله ابن عمرو، فسمعته يقول: عن رسول الله - ﷺ - (من اقتراب الساعة أن يُرفع الأشرار، ويوضع الأخيار، ويوضع في القوم [المشاة]^(١))، ليس أحد يغيرها)، قلت: ما [المشاة]^(١)؟ قال: كتاب كُتِبَ سِوَى

(١) كذا في (ظ)، في الموضعين، (المثناة) بضم الميم، ولعله الصواب، لموافقته في الشكل لما في "فضائل القرآن" لأبي عبيد، و"سنن الدارمي"، و"تهذيب اللغة" للأزهري، و"المستدرک"، و"لسان العرب"، وقد جاءت في الأصل في الموضع الأول هكذا: (المتناه)، وفي الموضع الآخر هكذا: (المتناه)، وفي (م) في الموضع الأول هكذا: (المشاة)، وفي الموضع الآخر هكذا: (المشاة)، ووردت الكلمة في "مصنف ابن أبي شيبة" (المثاني)، وفي "فضائل القرآن" ص ٣٠: (المُثَنَّة)، وفي "شعب الإيمان" (٣٠٦/٤): (المشاة)، وفي "مجمع الزوائد" (٣٢٦/٧): (المساءة)، هذا مما ورد في شكل الكلمة. كذلك اختلف في معناها:

فقال أبو عبيد: "المثناة: أراه يعني كتب أهل الكتابين: التوراة والإنجيل"، "فضائل القرآن" ص ٣٠. وروي البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٠٧/٤) عن أبي عبيد في معناها أنه قال: "سألت رجلاً من أهل العلم بالكتب الأولى قد عرفها وقرأها عن المشاة؟ فقال: إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى - [عليه الصلاة والسلام] - وضعوا كتاباً فيما بينهم، على ما أرادوا بينهم، من غير كتاب الله - عزوجل -، فسموه المشاة، كأنهم يعني أنهم أدخلوا فيه ما شاءوا، وحرفوا فيه ما شاءوا، على خلاف كتاب الله تبارك وتعالى"، وأورد هذا ابن منظور في "لسان العرب" (١١٩/١٤).

وقال الجوهري في المثناة: "يقال: هي التي تسمى بالفارسية (دوبيتي) - [بضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وكسر التاء المثناة من فوق آخرها ياء] -، وهو الغناء"، "الصحاح" (٢٢٩٤/٦).

ومما قيل - أيضاً - في معنى المثناة: أن ما أُسْتُكَبَ من كتاب الله - تعالى - مبدأ، وما أُسْتُكَبَ من غير كتاب الله - عزوجل - مثناة، انظر "لسان العرب" (١١٩/١٤).

كتاب الله عزوجل^(١).

٥٩٠- أخبرنا يحيى بن الفضل^(٢)، والحسن بن يحيى، قالوا: أخبرنا الحسن

[ب/١] ابن محمد بن الحسن بن نصر، سمعت يعقوب / بن إسحاق يقول: حدثني عثمان ابن سعيد، عن أحمد بن يونس^(٣)، حدثنا أبو شهاب^(٤)، عن خالد الحذاء^(٥)، عن أبي

(١) ورد مرفوعاً. يمثل سياق المؤلف، حيث رواه الحاكم في "المستدرک" من أحد طريقتين، كتاب "الفتن والملاحم"، (٥٥٤/٤)، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأورده هكذا الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "في أمارات الساعة" (٣٢٦/٧)، وقال: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح"، قلت: الذي يظهر لي أنه في القسم المفقود من "المعجم الكبير"، إذ لم أتمكن من العثور عليه في الموجود.

إلا أنه ورد في أكثر المصادر موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله تعالى عنهما-، فقد رواه موقوفاً: أبو عبيد في "فضائل القرآن" -٣/٨-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن"، (١٦٥/١٥-١٦٦)، والدارمي -٤٨٢-، في مقدمة سننه، باب "من لم ير كتابة الحديث"، وأورده الأزهرى في "تهذيب اللغة" (١٣٩/١٥)، ورواه الحاكم في "المستدرک"، من طريق آخر غير الطريق الذي أشرت إليه آنفاً، كتاب "الفتن" (٥٥٤/٤) -٥٥٥، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" -٥١٩٩-، (٣٠٦/٤-٣٠٧)، وأورده ابن منظور في "لسان العرب" (١١٩/١٤) وقال: "وأما قول عبد الله بن عمرو... ثم ساقه، وانظر "السلسلة الصحيحة" -٢٨٢١-.

(٢) في (ظ)، و(م): (الفضيل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٣) كثيراً ما ينسب لجدّه، كما هو الحال هنا، وإلا فهو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي.

(٤) هو: عبد ربه بن نافع الكنايني.

(٥) هو: خالد بن مهران البصري، يلقب بالحذاء -بفتح الحاء المهملة، وتشديد الذال المعجمة-

المتوكل^(١)، عن أبي سعيد^(٢) قال: (ما كنا نكتب شيئاً سوى التشهد والقرآن)^(٣).
قال شيخ الإسلام^(٤): وعلى هذا عهد رسول الله - ﷺ -، وانقرض
السلف الصالح، كانوا والله أشد خلق الله خوفاً على المحدثين، وأسوأه ظناً
بهم، حتى لقد سُمع^(٥) فيما روى سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.....^(٦).

==

واختلف في سبب تلقيبه بهذا، - بعد الاتفاق على أنه لم يلقب بالخذاء لأنه كان يعمل
الأحذية، كما هو الأصل في التلقب بهذا اللقب-، فمما قيل في سبب تلقيب خالد بهذا: لأنه
كان يجلس إلى خذء، وقيل: لأنه نزل في سوق الخذائين، وقيل: لأنه كان يقول: "احذوا على
هذا النحو".

انظر: "الطبقات" لابن سعد (٢٥٩/٧)، "التاريخ الكبير" (١٧٣/٣-١٧٤)، زوائد عبد الله
البعوي على "مسند ابن الجعد" انظر "مسند ابن الجعد" -١٢٦٦-، "الأنساب" (١٩٠/٢)،
"كشف النقاب" (١٥٢/١)، "اللباب" (٣٤٩/١-٣٥٠)، "تهذيب الكمال" (١٨١/٨)، "النبلاء"
(١٩٠/٦)، "تهذيب التهذيب" (١٢٠/٣)، "التقريب" ص ٩٠، "نزهة الألباب" (١٩٧/١).

(١) هو: علي بن داود الناجي البصري.

(٢) هو الصحابي الجليل: سعد بن مالك الخدري الأنصاري، رضي الله تعالى عنهما.

(٣) رواه أبو داود -٣٦٤٨-، كتاب "العلم"، باب "في كتاب العلم"، والخطيب في "تقييد العلم"
ص ٩٣، من طريقين عن خالد الخذء.

(٤) قال شيخ الإسلام: أشير في الأصل إلى أنها غير موجودة في أصله، وهي أيضاً غير موجودة
في (ظ) و(م)، والذي يظهر أنها مزيدة من النسخ أو من أحد الرواة، وقد اتصل الكلام الذي
قبل هذه الجملة في (م) بالكلام الذي بعدها، حتى صار كأنه قول واحد، وهذا خطأ ظاهر.

(٥) في (م): (سمعت).

(٦) في الكلام سقط ظاهر من نسخ الكتاب التي بين يدي، بل إن في (ظ) - بعد كلمة (وقاص) -
بياضاً بمقدار سطر ونصف.

٥٩١- (وضّل ابن المبارك في بعض أسفاره في طريق، وكان قد بلغه أن من اضطر [في] ^(١) مفازة ^(٢))، فنادى: عبادَ الله، أعينوني، أعين ^(٣))، قال:

(١) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (إلى)، وهو خطأ.

(٢) المفازة: هي الصحراء القفر التي لا ماء فيها، جمعها مفاز، سميت بذلك لأنها مُهلكة، من فَرَزَ الرجل إذا مات، وقيل: من الفوز، وهو النجاة تفاضلاً، انظر "النهاية" (٤٧٨/٣)، "لسان العرب" (٣٩٢/٥-٣٩٣).

(٣) جاء هذا المعنى من عدة روايات، منها:

((أ)) ما ورد عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعاً: "إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله، احبسوا، يا عباد الله، احبسوا، فإن لله حاضراً في الأرض سيحبسه"، رواه أبو يعلى في مسنده -٥٢٦٩-، (١٧٧/٩)، والطبراني في "الكبير" -١٠٥١٨-، (٢٦٧/١٠)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" -٥٠٨-، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الأذكار"، باب "ما يقول إذا انفلتت دابته..."، (١٣٢/١٠)، وقال: "رواه أبو يعلى، والطبراني...، وفيه (معروف بن حسان)، وهو ضعيف"، قلت: بل قال أبو حاتم: "هو مجهول"، "الجرح والتعديل" (٣٢٣/٨)، وقال ابن عدي: "منكر الحديث، قد روى عن عمر بن ذر نسخة طويلة، وكلها غير محفوظة"، "الكامل في الضعفاء" (٣٢٥/٦)، وقال الخليلي: "روى عن عمر بن ذر الكوفي الهمداني نسخة لا يتابعه أحد"، "الإرشاد" (٩٧٦/٣) -٩٧٨، وأورده الذهبي في "الضعفاء" (٦٦٨/٢)، وانظر "ميزان الاعتدال" (١٤٣/٤)، "لسان الميزان" (٦١/٦).

(و) (معروف) هذا هو في إسناد ابن السني أيضاً، حيث أن ابن السني رواه من طريق أبي يعلى، وفي سند أبي يعلى والطبراني انقطاع، وذلك بين ابن بريدة وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقد جاء موصولاً عند ابن السني، فإن ثبت انقطاعه فهذه علة ثانية.

((ب)) ما ورد عن عتبة بن غزوان - رضي الله عنه - مرفوعاً: "إذا أضلّ أحدكم شيئاً، أو أراد أحدكم عوناً وهو بأرض ليس بها أنيس، فليقل: يا عباد الله أغثوني، فإن لله عباداً لانراهم".

رواه الطبراني في "الكبير"، - ٢٩٠ - (١١٧/١٧)، وقد تحرف في المطبوع (عبد الرحمن بن شريك)، إلى (عبد الرحمن بن سهل)، انظر "السلسلة الضعيفة" (١١٠/٢).

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، في الموضوع السابق، وقال: "رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، إلا أن زيد بن علي لم يدرك عتبة".

((ج)): ما ورد عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- مرفوعاً: "إن الله ملائكة في الأرض، سوى الحفظة، يكتبون ما يسقط من ورق الشجر، فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة، فليناد: أعينوا عباد الله".

رواه البزار، انظر "كشف الأستار" - ٣١٢٨ -، كتاب "الأذكار"، باب "ما يقول إذا أصابه شيء بأرض فلاة"، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، في الموضوع السابق، وقال: "رواه الطبراني، ورجاله ثقات"، وفي إحدى نسخ "مجمع الزوائد" - كما في حاشيته - "البزار"، بدلاً من الطبراني، ولعل اللفظ الأخير - وهو (البزار) - أصح، فقد أورده الهيثمي في "كشف الأستار"، كما تقدم آنفاً، وابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" - ٢١٢٨ -، كتاب "الأذكار"، باب "أذكار السفر"، وقال ابن حجر: "هو إسناد حسن"، ورواه البيهقي من عدة طرق موقوفاً على ابن عباس -رضي الله عنهما-، وذلك في "شعب الإيمان" - ١٦٧ - (١٨٣/١) - ٧٦٩٧ - (١٢٨/٦)، وقد رجح الشيخ الألباني وقفه، انظر "السلسلة الضعيفة" (١٠٨/٢ - ١١٢).

وليس لأهل البدع حجة في ذلك لتجوز الاستغانة بالأموات والغائبين، من الأولياء وغيرهم، كلا، بل هذا من الشرك الأكبر الذي لا يغفر لومات عليه صاحبه، قال الله -عز وجل-: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ هذا جزء من الآيتين - ٤٨ -، - ١١٦ -، سورة "النساء"، وقد حرم الله - سبحانه وتعالى - الجنة على هذا، فقال -عز وجل-: ﴿وَقَالَ الْمَسِيحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ائْتِنُونِي بِآيَاتِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ رِيبِيْنَ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾؛ جزء من الآية - ٧٢ - سورة "المائدة".

وقد دل حديث ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- الذي حسنه ابن حجر - كما تقدم - دل على تعيين هؤلاء العباد الذين يُطلب منهم العون بالملائكة، فانضى وجه قياس أهل البدع والضلال هذا الحديث على صنيعهم في استغاثتهم بالأموات والغائبين، إذ هو قياس مع الفارق

فجعلتُ أطلب الجزء، أنظر إسناده)!.
فلم يستجز أن يدعو بدعاء لا يرضى إسناده!!.

أخبرناه أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الله اللال، أخبرنا أحمد ابن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، عن نعيم بن حماد، عن ابن المبارك بمعناه، أو نحوه.

٥٩٢- وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم،

قلت لأحمد بن حنبل -رحمه الله-: بماذا أدعو بعد التشهد؟^(١)،

قال: بما جاء في الخبر، قلت له: أو ليس قال رسول الله

- ﷺ -: "ثم ليتخير من الدعاء ما شاء"^(٢)، قال: يتخير

==

العظيم فلا يصلح دليلاً، وبين الأمرين من البون الشاسع أبعد مما بين الثرى والثريا، يدرك ذلك من أراد الله -تعالى- هدايته، وإلا ﴿وَمَا تُفْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ جزء من الآية -١٠١-، سورة "يونس"، وانظر "دحض شبهات على التوحيد" ص ٣٦-٣٨، و"السلسلة الضعيفة" (١١١/٢).

(١) يقول ابن أبي يعلى: "نقل -[يعني الأثرم]- عن إمامنا مسائل كثيرة، وصنفها ورتبها أبواباً" ثم

ساق شيئاً يسيراً منها، انظر "طبقات الحنابلة" (١/٦٦-٦٧)، "النبلاء" (١٢/٦٢٤).

(٢) هذه الجملة هي آخر حديث التشهد المعروف، وقد رواها بمثل هذا اللفظ أو بنحوه: البخاري

-٨٣٥-، كتاب "الأذان"، باب "ما يتخير من الدعاء بعد التشهد" (٢/٣٧٣)، ومسلم

-٤٠٢-، كتاب "الصلاة"، باب "التشهد في الصلاة"، من -٥٥-، إلى نهاية -٥٨-، وأبو

داود -٩٦٨-، كتاب "الصلاة"، باب "التشهد"، والنسائي كتاب "الافتتاح"، باب

"التطبيق"، "كيف التشهد الأول؟" (٢/٢٣٨)، وفي كتاب "السهو"، باب "كيف التشهد؟"

==

مما^(١) جاء في الخبر، فعاودته، فقال: ما في الخبر، هذا معنى كلامه، رواه^(٢)

الخضر بن داود عنه، من رواية أبي علي / محمد بن عبد الله القرشي الفقيه [١٢٠/أ] الهروي، عن الخضر بن داود بن كرامة^(٣).

ولهذا نظائر كثيرة عن الصحابة - رضي الله عنهم - فمن بعدهم، على أن هذا من أحسن الخلاف عاقبة، وأخفه غائلة^(٤)، وأقله لائمة، إنما هو ثناء على الله - تعالى -، ودعاء متطوِّع به، ليس مما يحل حراماً، ولا مما يحرم حلالاً، ولا يضع حقاً، ولا يغير أصلاً، ولا يبدل سنة، ولا يبغض ذا حق خطأً، لولا ما أورد الشرع أن كل بدعة ضلالة، وكل محدثة بدعة.

٥٩٣- فقال أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه -: (والله ما تأتون بخير مما هنالك).

==

(٣/٤١)، وباب "تخير الدعاء بعد الصلاة على النبي ﷺ"، (٣/٥٠-٥١)، وأحمد (١/٣٨٢، ٤١٣، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٧)، والدارمي - ١٣٤٦-، كتاب "الصلاة"، باب "في التشهد"، والبخاري في مسنده - ١٦٩٢- (٥/١١١-١١٢)، وابن الجارود في "المنتقى" - ٢٠٥-، "صفة صلاة رسول الله ﷺ"، وابن خزيمة في صحيحه - ٧٠٢-٧٠٣-٧٠٤، وأبو عوانة في مسنده (٢/٢٢٩-٢٣٠) من عدة طرق، والهيثم بن كليب في مسنده - ٥٠٢-، - ٦٧٩-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "الدعاء في الصلاة"، (٢/١٥٣).

(١) في (ظ): (ما).

(٢) في (م): (ورواه).

(٣) (ابن كرامة): غير موجودة في (ظ)، وفي (م) بدلها: (من كتابه)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) الغائلة: صفة لخصلة مهلكة، فالغائلة في البيع مثلاً: كل ما أدى إلى تلف الحق وذهابه، انظر:

"غريب الحديث" للخطابي (١/٢٥٨)، "النهاية" (٣/٣٩٧)، "لسان العرب" (١١/٥٠٩).

٥٩٤- وقال الأوزاعي - إمام أهل الشام رحمه الله-: لو كان^(١) خيراً ما خصصتم به دون أسلافكم، وإنه لم يُدخر عنهم^(٢) خير خُبي لكم دونهم بفضل عندكم، وهم أصحاب رسول الله - ﷺ - الذين اختارهم الله، وبعثه فيهم، ووصفهم بما وصفهم به، فقال: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾^(٣)، (الآية)^(٤).

أخبرناه أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود^(٥)، وعبد الرحمن بن محمد بن مجبور، وأحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن مالك - وهو مجتمع^(٦)، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الكاتب، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامى، حدثنا أحمد بن أبي رجاء^(٧)، حدثنا معاوية بن^(٨) عمرو، حدثنا أبو

(١) المراد بهذا - كما يفيد السياق - ما أحدث في الدين مما لم يأذن به الله - عز وجل -، في أي باب كان، سواء كان في باب العقيدة، أو في باب العبادة، أو في باب المعاملة، أو غير ذلك.

(٢) في (م): (عنه)، وهو خطأ.

(٣) جزء من الآية الأخيرة - ٢٩ -، من سورة "الفتح".

(٤) سعيده المؤلف بأطول مما هنا، وذلك برقم - ٩١٠ -، فانظر تخريجه هناك.

(٥) (بن محمود) غير موجودة في (ظ).

(٦) قوله: (وهو مجتمع) إشارة إلى أنه قد اختلط، وقد سبق ذلك صريحاً في سند رقم - ٤٤ -،

وأشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٣٠٧/١).

(٧) هو: أحمد بن عبد الله بن أيوب الهروي.

(٨) في (م): (عن)، وهو خطأ، والمذكور هو الأزدي البغدادي.

إسحاق الفزاري^(١)، عن / الأوزاعي به.

٥٩٥- وقال الحسن بن أبي الحسن^(٢): (إنه والله لا يقبل الله من مبتدع عبادة: صلاة ولا صوماً، وما ازداد المرء في بدعة^(٣) اجتهاداً إلا ازداد من^(٤) الله - تعالى - بُعداً^(٥) .

أخبرناه^(٦) عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين،^(٧) أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامى، حدثنا أبو الصلت^(٨)، حدثنا حماد بن زيد^(٩)، حدثنا هشام^(١٠)، قال: سمعت الحسن^(٢)، به.

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٢) هو: البصري، الإمام المشهور.

(٣) في (ظ): (بدعته).

(٤) في (م): (في)، وهو خطأ.

(٥) روى ابن وضاح شطره الأخير بنحوه، وذلك في كتاب "البدع"، ص ٣٤، وروى الآجري شطره الأول بنحوه، في "الشرعة"، ص ٦٤، وبنحو لفظ الآجري أورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" - ١٢٥-، وأورده في موضع آخر منها بنحو لفظ المؤلف - ١٤٦-، إلا أن سياق ابن بطة أطول، ويمثل لفظ الآجري رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٦٩-، - ٢٧٠-، ورواه - أيضاً - مختصراً برقم - ٢٧١-، وأورد أبو شامة شطره الأول بنحوه في "الباعث" ص ٧٣.

(٦) في (م): (أخبرنا).

(٧) في (م): (بن الحسن)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أن ما في (م) تحريف، إذ ورد كثيراً في الكتاب باللفظ المثبت باتفاق النسخ الثلاث، والله أعلم.

(٨) هو: عبد السلام بن صالح الهروي.

(٩) في (م): (هند)، وهو خطأ ظاهر.

(١٠) هو: ابن حسان الأزدي البصري.

٥٩٦- وكفاك بما حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الفقيه -إملاء-،

أخبرنا دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج، ببغداد.

ح- وحدثناه يحيى بن عمار^(١) -إملاء-، أخبرنا حامد بن محمد بن

عبد الله الرفاء، قالوا: أخبرنا^(٢) أبو مسلم^(٣).

ح- وأخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن إبراهيم،

والحسين بن أحمد، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى، قالوا: حدثنا أبو

عيسى الترمذي، حدثنا الحسن بن علي الحلواني.

ح- وأخبرنا عبد الواحد المليحي^(٤)، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا

الأصم^(٥)، حدثنا الدوري^(٦)، قالوا: حدثنا^(٧) أبو عاصم^(٨)، حدثنا ثور بن

يزيد^(٩)، وقال الحلواني، وأبو مسلم: عن ثور بن يزيد^(١٠).

(١) في (ظ): (يحيى بن عمار بن يحيى)، وهو كذلك، انظر "النبلاء" (٤٨١/١٧).

(٢) في (م): (حدثنا).

(٣) هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري، انظر "النبلاء" (٤٢٣/١٣).

(٤) (المليحي): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٥) هو: محمد بن يعقوب السناني النيسابوري، انظر "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(٦) هو: عباس بن محمد بن حاتم البغدادي.

(٧) في (م): (أخبرنا).

(٨) هو: الضحاك بن مخلد الشيباني البصري، أبو عاصم النبيل.

(٩) (حدثنا ثور بن يزيد): هذه العبارة ساقطة من (م).

(١٠) (بن يزيد) غير موجودة في (ظ).

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله -إملاء-،
حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب^(١)، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا
عبد الملك بن الصباح.

ح- وحدثناه منصور بن محمد، حدثنا محمد بن محمد بن خالد، حدثنا
حبيب بن محمد بن حبيب هروي^(٢)، حدثنا يحيى بن أكثم، حدثنا الفضل بن
موسى، قالوا: / حدثنا ثور.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا^(٣) أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن
يوسف الفربري، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن
وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا حفص^(٤)، حدثنا خارجة^(٥)،
[كلاهما]^(٦) عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن
عمرو، عن عرباض بن سارية.

(١) في (م): (بن منصور)، وهو خطأ، انظر: "الإكمال" (٤/٤٧٤)، "الأنساب" (٣/٣١٨)،
"النبلاء" (٤١٣/١٤).

(٢) (هروي): غير موجودة في (ظ)، و(م)، وفي (م) بدلها (بن هارون)، ولم أتمكن من العثور
عليه.

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) يحتمل أنه: ابن عبد الله بن راشد السلمي، ويحتمل أنه: ابن عبد الرحمن بن عمرو البلخي.

(٥) هو ابن مصعب، أبو الحجاج السرخسي.

(٦) كذا في (م)، وهو الفصح، وفي الأصل و(ظ): (كليهما)، وهو لحن.

ح- وأخبرنا محمد بن جبريل الفقيه، وعلي بن أبي طالب، قالوا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا خلف بن حنظلة، حدثنا محمد بن المهلب، قالوا: حدثنا الحميدي^(١).

ح- وأخبرناه عبد الرحمن بن محمد البجلي، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، الفارسي، حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد، حدثنا علي بن إبراهيم بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد أبو الحسن القاضي، حدثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الوليد بن مسلم.

ح- وأخبرناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الجيرفتي^(٢) الشيخ الصالح، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن^(٣) الأشعث، حدثنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، أخبرنا محمد بن عيسى، قالوا: حدثنا^(٤) ثور بن يزيد.

(١) هو: الإمام عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي.

(٢) (الجيرفتي): نسبة إلى (جيرفت) - بكسر الجيم، وسكون الياء المثناة من تحت، وضم الراء كما في "الأنساب" و"اللباب"، أو بفتحها كما في "معجم البلدان"، وسكون الفاء، آخره تاء مثناة من فوق - اسم مدينة في بلاد كرمان، الواقعة في جنوب شرق إيران، انظر: "الأنساب" (١٤٢/٢)، "معجم البلدان" (١٩٨/٢)، "اللباب" (٣٢١/١)، "الموسوعة العربية" ص ١٤٥٣.

(٣) (ابن ساقطة من م)، والمذكور - أعني عبد الله - هو ابن أبي داود، صاحب كتاب "السنن" وغيره، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٣).

(٤) في (م): (أخبرنا).

قال الوليد^(١): حدثني خالد بن معدان، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحُجْر بن حُجْر، قالوا: أتينا^(٢) العرباض - رَضَوْنَا فِيهَا - وهو^(٣) الذي نزل فيه: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾^(٤) الآية^(٥)، قالوا: أتينا العرباض ابن سارية، فسَلَّمنا عليه^(٦)، وقلنا: / أتينا زائرين، وعائدين^(٧)، [ب/١٢١]

(١) قوله: (قال الوليد...) هذا انصراف إلى سياق رواية الوليد بن مسلم - وهو القرشي المتقدم ذكره آنفاً - فالوليد يقول: حدثنا ثور بن يزيد، حدثني خالد بن معدان، حدثني عبد الرحمن ابن عمرو... إلى آخره، لا أن الوليد يروي عن خالد بن معدان - كما قد يفهم من ظاهر الكلام - فهذا غير وارد البتة، بل ولا يحتمل، لأن خالداً توفي قبل مولد الوليد بست عشرة سنة، إذ توفي سنة ١٠٣ هـ، وهو معدود من الطبقة الثالثة، بينما وُلد الوليد سنة ١١٩ هـ، وعُدَّ من الطبقة الثامنة، انظر: "تهذيب التهذيب" (١١٨/٣)، (١٥١/١١)، "التقريب" ص ٣٧١، ٩٠. (٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) هذا مما قيل في سبب نزول هذه الآية، وقيل: نزلت في نفر من مزينة، وقيل: نزلت في سبعة نفر من قبائل شتى، انظر: "تفسير الطبري" (١٤٥/١٠ - ١٤٦)، "أسباب النزول" للواحدي ص ١٧٤، "معالم التنزيل" (٩٤/٣)، "تفسير ابن كثير" (٣٣٠/٢)، "فتح القدير" (٣٩٣/٢ - ٣٩٤)، "الدر المنثور" (٢٦٣/٤ - ٢٦٥).

(٤) هذا جزء من الآية - ٩٢ -، سورة "التوبة".

(٥) روى هذا الجزء فقط: ابن جرير في تفسيره (١٤٦/١٠)، وأشار إليه أبو نعيم في "الحلية" (١٣/٢).

(٦) (عليه): غير موجودة في (ظ).

(٧) (عائدين): من العيادة، وقد اشتهرت هذه الكلمة - كما قال ابن الأثير - بزيارة المريض، حتى صارت كأنها مختصة بذلك، انظر "النهاية" (٣١٧/٣)، "لسان العرب" (٣١٩/٣).

وقد كان العرباض - رَضَوْنَا فِيهَا - مريضاً، كما ورد هذا صريحاً في "السنة" للمرزوقي - ٧٠ -.

ومقتبسين^(١).^(٢)

ح- وأخبرناه عبد الجبار، أخبرنا المحبوبي^(٣).

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبيس،
والحسين بن الشماخ، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد^(٤) بن يحيى، قالوا: حدثنا أبو
عيسى الترمذي.

ح- وأخبرناه يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن
إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي^(٥).

ح- وأخبرناه محمد بن العباس، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه^(٦).

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، قالوا: أخبرنا أحمد
ابن محمد بن إسحاق، قالوا: حدثنا^(٧) علي بن حجر، حدثنا بقية^(٨)، عن

(١) (مقتبسين): أي طالبي علم، "النهاية" (٤/٤).

(٢) روى هذا الجزء فقط: أبو نعيم في "الحلية" (١٣/٢-١٤).

(٣) يرد في الكتاب تارة باسمه - كما تقدم آنفاً - (محمد بن أحمد بن محبوب)، وتارة بلفظ (ابن محبوب)، وتارة بنسبته كما هو الحال هنا، وهي نسبة إلى جد المذكور، انظر: "الأنساب" (٢١٢/٥)، "اللباب" (١٧٣/٣)، "النبلاء" (٥٣٧/١٥).

(٤) (أخبرنا محمد بن محمد): هذه العبارة مكررة في (م).

(٥) هو الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة، صاحب "الصحيح" وغيره، انظر "النبلاء" (٣٦٥/١٤).

(٦) (بن حمويه): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٧) في (م): (أخبرنا).

(٨) هو: ابن الوليد الحمصي.

بحير بن سعد^(١).

ح- وأخبرناه محمد بن المنتصر القتيبي، والحسين بن محمد بن علي، قالوا:
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس.

ح- وأخبرناه علي بن خميرويه، أخبرنا محمد بن عبد الله، قالوا: أخبرنا
أحمد بن بنجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير
ابن سعد^(١)، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن
عرباض بن سارية^(٢).

(١) كذا في النسخ الثلاث (سعد) وهو الموافق لكثير من المصادر، منها: "التاريخ الكبير" (١٣٧/٢)، "الثقات" للعجلي (٢٤٣/١)، "الجرح والتعديل" (٤١٢/٢)، "الثقات" لابن حبان (١١٥/٦)، "تصحيفات المحدثين" (٦٨٣/٢)، "الإكمال" (١٩٧/١)، "الأنساب" (٢٢٩/٣)، "اللباب" (١٠٦/٢)، "تهذيب الكمال" (٢٠/٤)، "تذكرة الحفاظ" (١٧٥/١)، "الكاشف" (٩٧/١)، "الإعلام" لابن ناصر الدين، ص ١٢٦، "تبصير المتبته" (٦٠/١). وورد في بعض المصادر بلفظ (سعيد)، منها "تهذيب التهذيب" (٤٢١/١)، "التقريب" ص ٤٢، "الخلاصة" ص ٥٤.

(٢) رواه من طريق بحير - بفتح الباء الموحدة، وكسر الحاء المهملة -، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو، عن العرباض بن سارية: الترمذي - ٢٦٧٦ -، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في الأخذ بالسنة واحتساب البدع"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وقد تصحف فيه (بحير) إلى (بحير) بالجيم، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" - ٢٧ - مختصراً، و- ١٠٣٧ - بأطول مما قبله، وقد تحرف فيه (بحير) إلى (بحر)، وفيه (بن سعيد)، ورواه المروزي في "السنة" - ٧٢ - مختصراً، والطبراني، في "الكبير" - ٦١٨ -، (٢٤٦/١٨)، وفي "مسند الشاميين" - ١١٨٠ -، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٢٩٦ -، - ٢٢٩٧ -، والبيهقي في "دلائل النبوة"، باب "ما جاء في إخباره بظهور الاختلاف في أمته..."، (٥٤١/٦).

ح- وأخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب، حدثنا محمد بن إدريس الهروي.

ح- وأخبرناه عبد الواحد^(١)، حدثنا^(٢) محمد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدوس، قالوا: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم، أخبرنا أبو بشر إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي^(٣)، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

ح- وأخبرناه القاسم، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، أخبرنا أبو بكر بن أبي / داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا أسد بن موسى. [١/٢٢]

ح- وأخبرناه أحمد بن حمزة، أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن عثمان الأدمي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن عمر

(١) هو: ابن أحمد بن محمد المليحي الهروي، والمليحي نسبة إلى (مليح) -بفتح الميم، وكسر اللام- قرية من قرى هراة، انظر: "الأنساب" (٣٨٢/٥)، "معجم البلدان" (١٩٦/٥)، "اللباب" (٢٥٦/٣)، "النبلاء" (٢٥٥/١٨-٢٥٦).

(٢) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٣) في (م): (السلمي)، وهو تحريف، و(السليمي) -بفتح السين المهملة على القول الصحيح، وكسر اللام، فباء مثناة من تحت فميم-، وهي نسبة إلى سليمة بن مالك، من الأزدي، وقد جعله السمعاني بضم السين، وقال: إنها نسبة لقبيلة بني سليم، ولكن خطأه ابن الأثير، وقد أيد ابن حجر ابن الأثير، انظر: "الإكمال" (٣٣٦/٤)، "الأنساب" (٢٨٨/٣)، "اللباب" (١٣٣/٢-١٣٤)، "تبصير المنتبه" (٧٤٦/٢)، "التقريب" ص ٣٢، "الخلاصة"

الواقدي، حدثنا معاوية بن صالح، وقال ابن عبدوس: إن معاوية حدثه، وقال ابن إدريس، وابن مهدي: عن معاوية، وقال أسد: حدثني معاوية، عن ضمرة، وقال أسد، وعبد الله: حدثني ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن السلمي، عن عرباض بن سارية قال: (صلى بنا رسول الله ﷺ - ذات يوم^(١))، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون!، ووجلت^(٢) منها القلوب!، فقال قائل: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودّع، فماذا تعهد إلينا؟، فقال: "أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ!^(٣)، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة"^(٤)، هذا سياق الوليد بن مسلم.

(١) هي صلاة الفجر، كما صرح بها عند أحمد والترمذي وابن ماجه وغيرهم.

(٢) (وجلت): فزعت وخافت، انظر "النهاية" (١٥٧/٥)، "لسان العرب" (٧٢٢/١١).

(٣) (النواجذ): قيل: هي أقصى الأضراس، وهي أربعة في أقصى الأسنان، وقيل: النواجذ التي تلي الأنياب، وقيل: الأضراس كلها نواجذ.

والمراد بقول الرسول ﷺ - هذا الحث على شدة التمسك بالسنة، كما يتمسك العاض^٥ بجميع أضراسه، انظر: "النهاية" (٢٠/٥)، "لسان العرب" (٥١٣/٣-٥١٤).

(٤) رواه من طريق ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو، وحجر بن حجر

-مقترنين كما هو إسناد المؤلف- عن العرياض - رَضِيْعَةُ -: أبو داود - ٤٦٠٧ -، كتاب "السنة"، باب "في لزوم السنة"، وأحمد (١٢٦/٤-١٢٧)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ"

(٣٤٤/٢)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٣٢-، -٥٧-، -١٠٤٠-، والمرزوقي في "السنة" -٧٠-، وابن حبان في صحيحه -٥-، (١٧٨/١)، وفي مقدمة كتابيه "الفتا" (٤/١)، و"المجروحين" (٩/١-١٠)، والآجري في "الشريعة"، ص ٤٦، ٤٧، من طريقين عن الوليد بن مسلم، وفي "الأربعين" الحديث الثامن، والطبراني في "مسند الشاميين" -٤٣٨-، (٢٥٤/١)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٤٢-، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم"، (٩٧/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١١٤/١٠-١١٥)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٥٠-، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٧٨/٢١-٢٧٩)، -وقد تحرف فيه (بخالد بن معدان) إلى (بخالد بن معوان)-، ورواه -أيضاً- في "جامع بيان العلم" ص ٥٤٩، ٥٥١، وأورده الهيثمي في "موارد الظمان" -١٠٢-، كتاب "العلم"، باب "اتباع رسول الله ﷺ".

ورواه بطوله أو مختصراً من هذا الطريق -أعني طريق ثور عن خالد- ولكن عن عبد الرحمن ابن عمرو السلمي وحده، دون ذكر ل حجر بن حجر: الترمذي، وقد ساق سنده فقط، أما لفظه فقال: بنحوه، أي بنحو لفظ رواية بحير بن سعد المتقدمة، ورقمها عند الترمذي -٢٦٧٦-، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع"، وأشار إلى رواية حجر بن حجر بعد هذا، ورواه ابن ماجه -٤٤-، في مقدمة سننه، باب "اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين"، وأحمد (١٢٦/٤)، والدارمي -٩٦- في مقدمة سننه، باب "اتباع السنة"، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣٤٤/٢)، وابن أبي عاصم، في "السنة"، -٣١-، -٥٤-، -١٠٣٩-، والمرزوقي، في "السنة" -٦٩-، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٦٩/٢)، والطبراني، في "الكبير"، -٦١٧-، (٢٤٥/١٨)، وفي "مسند الشاميين" -٤٣٧- (٢٥٤/١)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم" (٩٥/١-٩٦)، وقال: "هذا حديث صحيح، ليس له علة"، وأقره الذهبي، ورواه الحاكم -أيضاً- في "المدخل إلى الصحيح"، ص ٧٩، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد"، -٨٠-، -٨١-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٢٠/٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٧٥١٦-، (٦٧/٦)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "آداب القاضي"، باب "ما يقضي به القاضي..."، (١١٤/١٠)، وفي "الاعتقاد" ص ١١٣، وقد تحرف فيه (عبد الرحمن ابن عمرو) إلى (عبد الرحمن بن عمر)، وفي "مناقب الشافعي" (١٠/١-١١)، ثم أشار

وقال ضمرة: (وعظنا رسول الله ﷺ - موعظة بليغة، ذرفت منها الأعين!، فقلنا: إن هذه لموعظة مودّع، فماذا تعهد إلينا؟، قال: "لقد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها"^(١))، فلا^(٢) يرتفع عنها إلا هالك، ومن يعش منكم بعدي فسيرى / اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي، [١٢٢/ب] وسنة الخلفاء المهديين الراشدين بعدي"^(٣))، وعليكم بالطاعة وإن عبداً

==

إلى رواية حجر بن حجر (١/١)، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص ٥٤٨-٥٤٩، وابن البنا في "المختار" - ١٠-، والبغوي في "شرح السنة" - ١٠٢-، (٢٠٥/١)، وفي "معالم التنزيل"، (٤٤٥-٤٤٦)، والجورقاني - بالراء المهملة على القول الراجح - في "الأباطيل" - ٢٨٨-، وقال: "هذا حديث صحيح ثابت مشهور"، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٤٨٢/١٧-٤٨٣)، بسنده إلى المؤلف.

وقد رواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" - ٥-، من طريق آخر عن خالد، وكذا الحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم"، (٩٦/١)، وقال: "هذا إسناد صحيح على شرطهما جميعاً، ولا أعرف له علة"، وأقره الذهبي.

ورواه من طرق أخرى عن عبد الرحمن السلمي: ابن وضاح في "البدع"، ص ٣٠-٣١، وابن أبي عاصم في "السنة"، - ٣٠- - ١٠٤٢-، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٦٩/٢)، والطبراني في "الكبير" - ٦٢٠-، (٢٤٧/١٨)، وفي "مسند الشاميين" - ١٣٧٩-، (٢٩٨/٢).

وأورد الملطبي طرفاً منه في "التنبيه والرد" ص ٨٤.

(١) أي: الملة والحجة الواضحة، التي لا تقبل الشُّبه أصلاً، فصار حال إيراد الشُّبه عليها كحال كشف الشُّبه عنها، وإليه الإشارة بقوله: "ليلها كنهارها"، "حاشية السندي على سنن ابن ماجه" (٢٠/١).

(٢) في (ظ): (ولا).

(٣) في (م): (من بعدي).

حبشياً، عضوا عليها بالنواجذ!"^(١)، فكان أسد بن وداعة يزيد في هذا الحديث: (فإن المؤمن كالجمل الأنف)^(٢)، حيثما قيد انقاد^(٣)، سياق عبد الله بن صالح.

(١) رواه من طريق معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن السلمي، عن العرياض ابن سارية - رَوَاهُ عَنْهُ -: ابن ماجه - ٤٣-، في مقدمة سنته، باب "اتباع سنة الخفاء الراشدين المهديين"، وأحمد (١٢٦/٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٣٣-، -٤٨-، -٥٦-، -٥٨-، -١٠٤٤-، والآجري في "الشرعية"، ص ٤٧، والطبراني في "الكبير"، -٦١٩-، (٢٤٧/١٨)، وفي "مسند الشاميين" - ٢٠١٧-، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم"، (٩٦/١)، وفي "المدخل إلى الصحيح"، ص ٨١، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٧٩-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٥١-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٥٤٨، والخطيب في "الفييه والمتفقه"، (١٧٦/١).

(٢) (الجمل الأنف): هو الذي عقر الخشاش أنفه، فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به، يقال: أنف البعير إذا اشتكى أنفه من الخشاش.

والخشاش - بكسر الخاء المعجمة -: عويد يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٣٨٥/١)، وفيه (الأنف) بدل (الأنف)، وكلاهما بمعنى واحد، (٤٠٥/١)، "النهاية" (٧٥/١)، (٣٣/٢)، "لسان العرب" (٢٩٦/٦)، (١٣/٩).

(٣) أورده يمثل هذا السياق من طريق أسد بن وداعة: الحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم"، (٩٦/١)، وفي "المدخل إلى الصحيح"، ص ٨٢، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" ص ١١٦. وقد وردت هذه العبارة من غير طريق أسد بن وداعة، عند ابن ماجه - ٤٣-، وأحمد (١٢٦/٤)، والطبراني في "الكبير" - ٦١٩-، (٢٤٧/١٨)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٧٩-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص ٥٤٨.

وقال الواقدي: (عليكم بالطاعة، وعضوا عليها بالنواجذ، وإن عبداً حبشياً، فإنما المؤمن كالجمل الأنف، حيث قيد انقاد).

وفي حديث طائفة من أصحاب ثور: (وكل ضلالة في النار).

وقال غير واحد منهم: (عضوا عليها بالنواجذ)، ثلاث مرات.

وهذا من أجود حديث في أهل الشام وأحسنه، من رواية عبد الرحمن

ابن عمرو، وحجر بن حجر، وأسد بن وداعة، عن العرياض^(٢)، وكان من

==

وقد قال ابن رجب: "وقد أنكر طائفة من الحفاظ هذه الزيادة في آخر الحديث، وقالوا: هي

مدرجة فيه، وليست منه"، "جامع العلوم والحكم" ص ٢٤٤.

(١) (ابن) ساقطة من (م).

(٢) ورد هذا الحديث من طرق أخرى غير هذه عن العرياض رضي الله عنه:

منها: عن خالد بن معدان، عن العرياض - رضي الله عنه -، رواه: ابن وضاح في "البدع"، ص ٣٦،

وقد حرف محققه أحد رواته وهو (بجير بن سعد) إلى (بجير بن سعيد)، حيث أنها كانت في

الأصل (سعد)، كما ذكر ذلك المحقق، وقال: "وهو خطأ"، لكن قوله هذا خلاف الأثر، إن

لم يكن هو الخطأ!، ورواه - أيضاً - ابن أبي عاصم في "السنة" - ١٠٤٥ -، والطحاوي في

"مشكل الآثار" (٦٩/٢)، وأشار إليه أبو نعيم في "الحلية" (٢٢١/٥)، ورواه البيهقي في

"الشعب" - ٧٥١٥ -، (٦٧/٦)، وقد تصحف فيه (بجير) إلى (بجير) بالجيم. وقد ورد طريق

خالد بن معدان عند الطبراني في "الكبير" - ٦٢١ - (٢٤٧/١٨ - ٢٤٨) بلفظ: "... عن خالد

ابن معدان، عن عمه، عن العرياض..."، ولم أتمكن من الوقوف على عمه.

ومنها: عن يحيى بن أبي المطاع، عن العرياض - رضي الله عنه -، رواه ابن ماجه - ٤٢ - في مقدمة

سننه، باب "اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين"، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٢٦ -،

- ٥٥ -، - ١٠٣٨ -، والطبراني في "الكبير" - ٦٢٢ -، (٢٤٨/١٨)، وفي "الأوسط" - ٦٦ -،

==

(٧٨/١)، وفي "مسند الشاميين" -٧٨٦-، والحاكم في "المستدرک"، کتاب "العلم"،
(٩٧/١)، وأشار إليه البيهقي في "مناقب الشافعي" (١١/١).

وقد طعن بعض أهل العلم في رواية يحيى عن العرياض، وقالوا: إنه لم يسمع منه، فهي مرسله،
ومن ذهب إلى هذا عبد الرحمن بن إبراهيم العثماني، الملقب بدحيم، انظر "تهذيب الكمال"،
(٥٤٠/٣١)، "ميزان الاعتدال" (٤١٠/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٧٩/١١ - ٢٨٠)،
"التقريب" ص ٣٧٩.

إلا أن بعض أهل العلم أثبتوا سماعه من العرياض -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، منهم: البخاري في "التاريخ
الكبير" (٣٠٦/٨)، وقد صرح يحيى بن أبي المطاع بالسماع من العرياض في سند ابن ماجه.
وقد ذهب ابن رجب إلى القول الأول، فقال: "إلا أن حفاظ أهل الشام أنكروا ذلك، وقالوا:
يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرياض، ولم يلقه، وهذه الرواية غلط، ومن ذكر ذلك
[أبو] زرعة الدمشقي، وحكاه عن دحيم، وهؤلاء أعرف بشيوخهم من غيرهم، والبخاري
-رحمه الله- يقع له في تاريخه أوهام في أخبار أهل الشام"، "جامع العلوم"، ص ٢٤٤.

ومن تلك الطرق: طريق المهاصر بن حبيب، عن العرياض -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، رواه ابن أبي عاصم في
"السنة" -٢٨-، -٢٩-، -١٠٤٣-، والطبراني في "الكبير" -٦٢٣-، (٢٤٨/١٨)، وفي
"مسند الشاميين" -٦٩٧-.

ومنها: طريق عبد الله بن أبي بلال، عن العرياض -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، رواه أحمد (١٢٧/٤)،
والطبراني في "الكبير" -٦٢٤- (٢٤٩/١٨)، وقد ورد فيه بلفظ (عبد الرحمن بن أبي بلال)،
وهو خطأ والصواب (عبد الله)، انظر: "التاريخ الكبير" (٥٥/٥)، "الجرح والتعديل"
(١٩/٥)، "تهذيب الكمال" (٣٥٢/١٤)، "تهذيب التهذيب" (١٦٥/٥)، "التقريب"
ص ١٦٩، "الخلاصة" ص ١٩٣.

ومنها طريق جبير بن نفير، عن العرياض -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٣٤-،
-٤٩-، -١٠٤١-، والطبراني في "الكبير" -٦٤٢-، (٢٥٧/١٨).

أصحاب الصفة^(١)، يكنى أبا نجيح، سكن الشام^(٢).

ومن رواية خالد بن معدان، وضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن بن عمرو، شيخان من أجلة^(٣) أهل الشام^(٤).

==

وروى الحارث بن أبي أسامة هذا الحديث من طريق غير هذه المتقدمة، وغير طريق الواقدي المذكورة في سند المؤلف، وذلك في مسنده، كما في "بغية الباحث" - ٥٥ -، - ٥٦ -، إلا أن في إسناده مجهولاً.

وقد أورد حديث العرياض - رَوَاهُ - هذا أو جزءاً منه: البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٦٦/٢)، وابن بطة في "الإبانة الصغرى" - ٥ -، والسجزي في "الرد على من أنكر الحرف والصوت"، ص ٩٩، والدلمي في "مسند الفردوس"، - ٤٦٠١ -، والطرطوشي في "الحوادث والبدع" ص ٣٧، ومحمد المقدسي في "اتباع السنن" - ٢ -، وأبو شامة في "الباعث على إنكار البدع والحوادث" ص ٥٨، وابن أبي العز الحنفي في "الاتباع" ص ٢٢.

(١) المراد بأصحاب الصفة: فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه، فيأوي إلى (الصُّفَّة)، وهي موضع مظلل في المسجد النبوي، فيسكنون فيه، انظر "النهاية" (٣٧/٣)، "فتح الباري" (٥٣٥/١).

(٢) انظر ترجمته - رَوَاهُ - في "الطبقات" لابن سعد (٢٧٦/٤)، (٤١٢/٧)، "الاستيعاب" (١٦٦/٣)، "أسد الغابة" (٣٩٩/٣)، "تهذيب الكمال" (٥٤٩/١٩)، "النبلاء" (٤١٩/٣)، "الإصابة" (٤٧٣/٢)، "تهذيب التهذيب" (١٧٤/٧).

(٣) في (م): (جلة)، وكلا اللفظين صحيح، والمعنى: عظماء، سادة، انظر "لسان العرب" (١١٦/١١)، "القاموس المحيط" (٣٦٠/٣).

(٤) انظر ترجمتهما - على الترتيب - (خالد بن معدان) ثم (ضمرة بن حبيب الزبيدي) - بضم الزاي - الحمصيان، في: "التاريخ الكبير" (١٧٦/٣)، (٣٣٧/٤)، "الجرح والتعديل" (٣٥١/٣)، (٤٦٧/٤)، "تهذيب الكمال" (١٦٧/٨)، (٣١٤/١٣)، "النبلاء" (٥٣٦/٤)

==

ومعاوية بن صالح هو قاضي أندلس^(١).

وإسماعيل بن عياش، وبقية، وإمام^(٢) أهل الحديث^(٣)، دون الأوزاعي في أهل الشام، وإسماعيل أجْلُهُما^(٤)، يكنى أبا عتبة، وهو في حديثه عن أهل الشام غاية في الثقة.

==

ترجمة خالد بن معدان، "تهذيب التهذيب" (١١٨/٣)، (٤٥٩/٤)، "التقريب" ص ١٥٥، ٩٠، "الخلاصة" ص ١٠٣، ١٧٧.

(١) انظر ترجمته في المصادر الآتية: "التاريخ الكبير" (٣٣٥/٧)، "الجرح والتعديل" (٣٨٢/٨)، "تهذيب الكمال" (١٨٦/٢٨)، "النبلاء" (١٥٨/٧)، "ميزان الاعتدال" (١٣٥/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٠٩/١٠)، "التقريب" ص ٣٤١، "الخلاصة" ص ٣٨١.

(٢) من جملة: (أهل الشام) السابقة، إلى نهاية كلمة (إمام)، كل هذا مكرر في (م).

(٣) انظر ترجمتهما -إسماعيل فبقية- في المصادر الآتية: "التاريخ الكبير" (٣٦٩/١)، (١٥/٢)، "الجرح والتعديل" (١٩١/٢)، (٤٣٤/٢)، "تهذيب الكمال" (١٦٣/٣)، (١٩٢/٤)، "النبلاء" (٣١٢/٨)، (٥١٨/٨)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٠/١)، (٣٣١/١)، "التقريب" ص ٤٦، ٣٤، "الخلاصة" ص ٥٤، ٣٥.

(٤) في (م): (أحدهما)، وهو خطأ ظاهر.

وقد قال يحيى بن معين لما سئل عن إسماعيل وبقية، قال: "ما أقربهما"، "الجرح والتعديل" (١٩٢/٢)، وفي لفظ له: "كلاهما صالحان"، رواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد" انظر "مسند ابن الجعد" -٣٤٣٦-، وانظر: "تهذيب الكمال" (١٧٣/٣-١٧٤)، (١٩٧/٤)، "النبلاء" (٥٢١، ٣١٨/٨)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٣/١).

وقد ذهب جمع من الأئمة إلى تقديم بقية على إسماعيل، منهم: عبد الله بن المبارك، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وأحمد بن محمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، انظر: "بحر الدم" ص ٣٠، "التاريخ الكبير" (٣٧٠/١)، (١٥٠/٢)، "الضعفاء"

==

فيما أخبرناه الحسن بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن محمد^(١) بن علي، أخبرنا ابن قريش^(٢)، حدثنا عثمان بن سعيد، سمع دحيماً^(٣) يقول^(٤).

[١٢٣/أ]

وأحسن حديثه / ما روى عن بحير بن سعد.

وأما بقية^(٥) فهو ثقة إذا ثبت السماع، وروى عن ثبت^(٦)، وثقه يحيى بن

==

للعقيلي (٩٠، ٨٩/١)، "الجرح والتعديل" (٤٣٥/٢)، "تهذيب الكمال" (١٩٦/٤-١٩٨)،
(١٧٩-١٧٨/٣)، "النبلاء" (٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٠/٨)، "ميزان الاعتدال" (٣٣٧/١)، "تهذيب
التهذيب" (٤٧٤، ٣٢٥/١).

(١) (ابن محمد) غير موحودة في (م)، ولم أتمكن من الوقوف عليه، لكن هذا العلم قد تكرر ذكره
في الكتاب بثبوت كلمة (ابن محمد) باتفاق النسخ الثلاث، انظر -مثلاً- رقم -٤٧/د-.
(٢) هو: محمد بن قريش، كما صرح به في الكتاب في الموضوع الآنف ذكره، ولم أتمكن من العثور
على ترجمة له.

(٣) (دحيم) لقب لعبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي، كما تقدم، انظر رقم -٤٦٥-.

(٤) أورده المزني في "تهذيب الكمال" (١٧٦/٣)-، وورد أيضاً في "تهذيب التهذيب" (٣٢٤/١).
وقد ورد نحو هذا القول -أعني أن حديث إسماعيل عن أهل الشام غاية في الثقة- ورد عن جمع
من الأئمة، منهم: يحيى بن معين، وعلي بن عبد الله المدني، وأحمد بن محمد بن حنبل،
ويعقوب الفسوي، انظر: "العلل" للإمام أحمد، رواية المروزي، ص ١٤١، "بحر الدم" ص ٢٤،
"التاريخ الكبير" (٣٦٩-٣٧٠)، "المعرفة والتاريخ" (٤٢٤/٢)، "الجرح والتعديل"
(١٩٢/٢)، "تهذيب الكمال" (١٧١/٣-١٧٧، ١٧٩-١٨٠)، "تهذيب التهذيب"
(٣٢٤-٣٢٣/١).

(٥) في (م): (وأما ثقته)، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) ورد نحو هذا عن جمع من الأئمة، انظر "الطبقات" لابن سعد (٤٦٩/٧)، "الثقات" للعجلي

==

معين^(١)، وراه^(٢) بمكة، فقال له: يا أبا [يحمد]^(٣)، لو لم ألقك لمت!، هل معك صحيفة بحير بن سعد، عن خالد بن معدان؟ قال: لا، قال: إذا رجعت فابعث بها إلي^(٤).

وأصح حديث بقية^(٥) إذا ثبت السماع، حديثه عن بحير.

==

(١/٢٥٠)، "الجرح والتعديل" (٢/٤٣٥)، "الإرشاد" (١/٢٦٦)، "تهذيب الكمال" (٤/١٩٧-١٩٨)، "النبلاء" (٨/٥٢١-٥٢٣)، "ميزان الاعتدال" (١/٣٣١)، "تهذيب التهذيب" (١/٤٧٤-٤٧٧).

(١) انظر: "تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين" ص ٧٩، ٨٠، "الجرح والتعديل" (٢/٤٣٥)، "الإرشاد" (١/٢٦٦)، "تهذيب الكمال" (٤/١٩٧)، "تهذيب التهذيب" (١/٤٧٤-٤٧٥).
(٢) في (م): (ورواه)، وهو خطأ.

(٣) الكلمة غير واضحة في (ظ)، وأما في الأصل و(م) ففيهما: (محمد)، وهو خطأ، وما أثبت (يحمد) هو الصواب، لثبوته في مراجع ترجمته مما وقفت عليه منها، وقد تقدم ذكرها قريباً، عدا "الجرح والتعديل" (٢/٤٣٤)، ففيه (أبو محمد)، وهو خطأ، لمخالفته بقية المراجع، وأزيد هنا من المراجع على ما تقدم ذكره: "المقتنى" للذهبي (٢/١٤٢).

وضبط (يحمد): بضم الياء المثناة من تحت، وسكون الحاء المهملة، وكسر الميم، هذا هو الأكثر، ومنهم من يفتح الياء، انظر "النبلاء" (٨/٥٣٣)، "ميزان الاعتدال" (١/٣٣٧)، "التقريب" ص ٤٦، "الخلاصة" ص ٥٤.

(٤) رواه الحاكم بنحوه في "معرفه علوم الحديث" ص ٢٦١، إلا أن فيه (شعبة) بدل (يحيى بن معين)، وفيه (بغداد) بدل (مكة)، وورد بمعناه مختصراً في "تهذيب الكمال" (٤/٢١)، في ترجمة بحير ابن سعد، وفي "النبلاء" (٨/٥٣٢، ٥٣٣)، وفي "ميزان الاعتدال" (١/٣٣٢)، وفي "تهذيب التهذيب" (١/٤٧٦)، وفي هذه المصادر كلها (شعبة) بدل (يحيى بن معين).

(٥) في (م) بدل (بقية): (فإنه)، وهو تحريف واضح.

وأخرج له مسلم بن الحجاج في "الجامع الصحيح" حديثاً^(١).
قال أبو العباس الدغولي: حديث العرباض هذا صحيح^(٢).
وعلى ما ذكرت درج ثلاث طبقات من [صدر]^(٣) هذه الأمة:

(١) هو ما رواه عبد الله بن عمر -رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (من
دُعي إلى عرس أو نحوه فليجب)، رواه مسلم -١٤٢٩-، كتاب "النكاح"، باب "الأمر
بإجابة الداعي إلى دعوة" -١٠١-، ورواه من طريق بقية -أيضاً- أبو داود -٣٧٣٩-،
كتاب "الأطعمة"، باب "ما جاء في إجابة الدعوة"، والطبراني في "مسند الشاميين" -١٦٨٨-،
والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصدقات"، باب "إتيان كل دعوة..." (٢٦٢/٧).

وقد أشار إلى هذا النهي في "النبلاء" (٥٣٣/٨)، وفي "ميزان الاعتدال" (٣٣٦/١)، وكذا ابن
حجر في "تهذيب التهذيب" (٤٧٦/١).

(٢) قد صححه جمع من الأئمة، منهم: الترمذي، فقد قال بعد أن روى الحديث: "هذا حديث
حسن صحيح" -٢٦٧٦-، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في الأخذ بالسنة واحتساب البدع"،
ومنهم البزار، فقد قال -فيما نقله ابن عبد البر عنه-: "حديث عرباض بن سارية في الخلفاء
الراشدين حديث ثابت صحيح"، انظر "جامع بيان العلم" ص ٥٤٩، ومنهم الحاكم، إذا قال:
"هذا حديث صحيح، ليس له علة"، وقال بعد ذلك -أيضاً-: "هذا إسناد صحيح على
شرطهما جميعاً، ولا أعرف له علة"، "المستدرک"، (٩٦/١)، ومنهم ابن عبد البر، فقد آيد
البزار في تصحيحه الحديث، فقال: "هو كما قال البزار، حديث عرباض حديث ثابت"،
"جامع بيان العلم"، ص ٥٤٩، ومنهم المقدسي، فقد ساق الحديث، ثم قال: "حديث صحيح"،
"اتباع السنن" ص ٣٢، ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية، إذا قال: "فإنه قد صح عن النبي
-ﷺ- أنه قال..."، ثم ساق جزءاً من الحديث، "منهاج السنة النبوية" (١٦٤/٤)، ومنهم
الذهبي، فقد قال: "هذا حديث عال، صالح الإسناد"، "النبلاء"، (٤٨٣/١٧)، وكان الذهبي
قد أقر الحاكم فيما قال، وذلك في "تلخيص المستدرک"، ومنهم ابن رجب، انظر "جامع العلوم
والحكم" ص ٢٤٤، وقد شرحه شرحاً مفيداً، وانظر "صحيح الجامع" -٢٥٤٩-.

(٣) كذا في (ظ) وهو الأظهر، وفي الأصل و(م): (صدر).

الطبقة الأولى: الخلفاء^(١)، وبقية العشرة^(٢)، والمهاجرون الأولون،

(١) المراد بهم الخلفاء الأربعة الراشدون، وهم: أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان

ابن عفان، ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) هم العشرة المبشرون بالجنة، والمراد ببقيتهم أن الخلفاء الراشدين الأربعة منهم، فيبقى ستة،

وهم: الزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة عامر بن

الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد رضي الله عنه.

وكون هؤلاء مبشّرون بالجنة من الأمور التي يجب على المسلم أن يعتقدوها، كما ينبغي أن يعلم

أن البشارة بالجنة ليست خاصة بهؤلاء العشرة، بل ثبتت لغيرهم كعكاشة بن محصن، وثابت

ابن قيس بن شماس، والحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب، وغيرهم رضي الله عنهم، ولكن

اشتهرت بشارة هؤلاء العشرة لأنه -والله أعلم- أن بشارتهم اجتمعت في حديث واحد، وقد

حاء له أكثر من رواية، فمن رواياته (ما رواه سعيد بن زيد رضي الله عنه، أن رسول الله

ﷺ - قال: "عشرة في الجنة: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان، وعلي، والزبير،

وطلحة، وعبد الرحمن، وأبو عبيدة، وسعد بن أبي وقاص"، قال: فعلاً هؤلاء التسعة،

وسكت عن العاشر، فقال القوم: نشدك الله يا أبا الأعور من العاشر؟، قال: نشدتموني

بالله، أبو الأعور في الجنة).

وأبو الأعور كنية سعيد بن زيد رضي الله عنه.

وهذا الحديث رواه أبو داود بنحوه -٤٦٤٨-، -٤٦٤٩-، كتاب "السنة"، باب "في

الخلفاء"، ورواه الترمذي -والمذكور لفظه- ٣٧٤٨-، كتاب "المناقب"، باب "مناقب

عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه"، ورواه النسائي في "السنن الكبرى"، كتاب "المناقب"

-٨١٥٦-، ومن -٨١٩٠- إلى نهاية -٨١٩٥-، ومن -٨٢٠٤- إلى نهاية -٨٢٠٦-،

-٨٢٠٨-، -٨٢١٠-، -٨٢١٩-، ورواه ابن ماجه -١٣٣-، -١٣٤- في مقدمة سننه،

"فضائل العشرة رضي الله عنهم"، ورواه ابن سعد في "الطبقات" (٣/٢٨٣)، في موضعين، ورواه أحمد

(١٨٧/١-١٨٩) في سبعة مواضع من هذه الصفحات، وفي "فضائل الصحابة"

ومشيخة الأنصار^(١).

والطبقة الثانية: من متأخريهم، والمخضرمين^(٢)، وقدماء التابعين.

والطبقة الثالثة: من متأخريهم، مع أكثر أوائل^(٣) من يليهم من أتباع التابعين.

==

٨١-، ٨٢-٨٧-، ٢٥١-٢٥٢-، ٢٥٣-٢٥٦-٢٥٧-، وعبد الله بن أحمد في زيادات "فضائل الصحابة" انظر "فضائل الصحابة" من ٨٣- إلى نهاية ٨٦-، ٢٤٩-، ٢٥٠-، ٢٥٤-، ورواه البزار في مسنده "البحر الزخار" -١٢٦٣-، ١٢٦٩-، ١٢٧٠-، ١٢٧٤- (١/٤-٩١، ٩٢-٩٥، ٩٧-٩٩)، وأبو يعلى في مسنده -٩٦٩-، ٩٧٠-، ٩٧١- (٢/٢٥٨-٢٦٠)، والهيثم بن كليب في مسنده من ١٩٠- إلى ١٩٤-، ومن ١٩٦- إلى ٢٠٠-، ومن ٢٠٩- إلى ٢١٤-، ٢٢٥-، وابن حبان في صحيحه -٧٠٠٢- (١٥/٤٦٣)، والطبراني في "الكبير" -٣٥٦- (١/١٥٣-١٥٤)، وفي "الأوسط" -٨٧٣- (١/٤٨٠-٤٨١)، -٤٣٧١- (٥/١٨٩-١٩٠)، -٧٢١٨- (٨/١٠٨)، -٨٢٢٥- (٩/١٠٨)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "معرفة الصحابة"، (٣/٣١٦-٣١٧، ٤٤٠، ٤٥٠-٤٥١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/٩٥-٩٦)، (٥/٢٥)، وفي "معرفة الصحابة" -٥٣-، ٥٥-، ٥٦-، ٥٧٣-.

(١) أي الذين دخلوا في الإسلام أولاً، كأصحاب بيعة العقبة الأولى والثانية، انظر "السيرة النبوية" لابن هشام (١/٤٢٨-٤٦٧)، "الكامل" لابن الأثير (٢/٦٦، ٦٨)، "البداية والنهاية" (٣/١٤٨، ١٥٨)، وكأصحاب بدر، ﷺ.

(٢) المخضرمين: جمع مخضرم، -بضم الميم الأولى وفتح الحاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء-، وهو: -كما قال الإمام النووي-: "الذي أدرك الجاهلية، وزمن النبي -ﷺ-، وأسلم ولم يره"، وقال: وعندهم مسلم عشرين نفساً، وهم أكثر، انظر "التقريب" للنووي ص ٩٨، و"تدريب الراوي" (٢/٢٣٨-٢٣٩)، وانظر "الإصابة" (١/٥-٦)، وقد أفرده ابن حجر لهذا الصنف قسماً مستقلاً في كتابه هذا.

(٣) (أوائل) غير موجودة في (م).

لم يكونوا يكتبون الحديث، إنما كانوا يؤدونها لفظاً، ويأخذونها حفظاً، إلا كتاب "الصدقات"، والشيء اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء.

حتى خيف عليه الدروس^(١)، وأسرع في العلماء الموت، أمر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الأموي أبا بكر الحزمي^(٢) فيما كتب إليه: (أن انظر ما كان من سنة أو حديث عمر^(٣) فاكتبه، فإنني أخاف دروس^(١) العلم،

(١) أي زوال العلم، أخذاً من درسته الريح، أي محته، انظر "لسان العرب" (٧٩/٦).

(٢) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي النجاري المدني، اسمه وكنيته سواء، وقيل: إن كنيته أبو محمد، انظر: "تهذيب الكمال" (١٣٧/٣٣)، "النبلاء" (٣١٣/٥)، "تهذيب التهذيب" (٣٨/١٢)، "التقريب" ص ٣٩٦.

(٣) كذا في الأصل (م)، وهو موافق لما في "سنن الدارمي"، و"طبقات المحدثين بأصبهان" لأبي

الشيخ، و"المدخل إلى السنن" للبيهقي، ولعل المراد به أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

أما (ظ) ففيها (عمرة) بناء في آخرها، وهذا موافق لما في "الطبقات" لابن سعد، و"المعرفة والتاريخ" للفسوي، و"تقييد العلم" للخطيب.

ولعل هذا - أعني كونها عمرة - هو الأظهر، حيث أن المراد بها عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، فقيهة، حجة، كثيرة العلم، قامت أم المؤمنين عائشة - رضي الله تعالى عنها - بتربيتها، ممن روى عن عمرة ابن أختها أبو بكر بن محمد بن حزم، المذكور في هذا الأثر، وقد تصحف في "تهذيب التهذيب" إلى (ابن أخيها) انظر: "الطبقات" لابن سعد (٣٨٧/٢)، (٤٨٠/٨)، "تهذيب الكمال" (٢٤١/٣٥)، "النبلاء" (٥٠٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (٤٣٨/١٢).

وذهاب العلماء^(١).

٥٩٧- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا العباس بن / الفضل، حدثنا^(٢) [ب/١٢٣]

يحيى بن أحمد بن زياد، أخبرنا أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، حدثنا أحمد ابن سليمان، عن عبيد الله بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد، فذكره.

وأول من دوّن الحديث: أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

(١) أورده البخاري بنحوه معلقاً، كتاب "العلم"، باب "كيف يقبض العلم؟"، (١/١٩٤)،

وفيه طول، ثم وصله بعد ذلك مباشرة وفيه اختصار، إذ ورد هكذا: "إلى قوله: ذهاب العلماء"، قال ابن حجر: "وهو [أي الجملة آفة الذكر]- محتمل لأن يكون ما بعده ليس من كلام عمر، أو من كلامه ولم يدخل في هذه الرواية، والأول أظهر...، وعلى هذا فبقية من كلام المصنف أورده تلو كلام عمر، ثم بين أن ذلك غاية ما انتهى إليه كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى"، "فتح الباري" (١/١٩٥)، ورواه ابن سعد في "الطبقات" (٢/٣٨٧)، (٨/٤٨٠)، والدارمي في سننه -٤٩٣- قريباً من لفظ رواية المؤلف، و-٤٩٤- بنحوه، مقدمة السنن، باب "من رخص في كتابة العلم"، ورواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٤٤٢)، وابن حزم في "الإحكام"، الباب ٣٦، (٦/١٠٩)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٨٢-، والخطيب في "تقييد العلم" ص ١٠٥-١٠٦، من طريقتين، وأورده البغوي في "شرح السنة" (١/٢٩٦).

وقد رواه بمعناه الراهزمي في "المحدث الفاصل" -٣٤٦-، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (٢/٢٣١)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/٣١٢)، والخطيب في "تقييد العلم" ص ١٠٦، وأورده المزي بنحوه في "تهذيب الكمال" (٣٣/١٤٠).

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

سمعت بنداراً^(١) يقول: سمعت عبد الرحمن^(٢) بن مهدي يقول: (ما نعرف كتاباً في الإسلام بعد كتاب الله أكثر صواباً من "موطأ مالك")^(٣).

(١) هو: محمد بن بشار العبدي، لُقّب ببندار -بضم الباء الموحدة، وسكون النون، آخره راء- لأنه كان بندار الحديث في عصره، والبندار الحافظ، انظر: "الإكمال" (٣٥٦/١)، "تهذيب الكمال" (٥١١/٢٤)، "النبلاء" (١٤٤/١٢).

(٢) في (م): (عبيد الرحمن)، وهو تحريف ظاهر.

(٣) رواه بنحوه ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (٤٢/١)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٧٨/١)، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٧٠/٢)، والذهبي في "النبلاء" (٢٠٥/٩).

وقد ورد نحو هذا القول عن الشافعي: رواه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي" ص ١٩٥-١٩٦، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٢٩/٦)، (٧٠/٩)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٥١٨-٥١٧، ٥٠٧/١) من عدة طرق، وكذا ابن عبد البر في "التمهيد" (٧٨، ٧٧، ٧٦/١) -٧٨، ٧٩)، وأورده ابن الصلاح في مقدمته، ص ٩، وفي "علوم الحديث" ص ١٤، والفخر الرازي في "مناقب الشافعي" ص ٤٥، ٥٠، وشيخ الإسلام في فتاويه، انظر "مجموع الفتاوى" (٣٢٢، ٣٢٠/٢٠)، والذهبي في "النبلاء" (١١١/٨)، وابن كثير في "اختصار علوم الحديث"، انظر "الباعث الحثيث" ص ٣٠، والعراقي في "التبصرة والتذكرة" (٤١/١)، وابن حجر في "النكت على كتاب ابن الصلاح" (٢٧٩/١)، وابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة" (٩٦/٢).

ولا يقدح قول ابن مهدي والشافعي في الصحيحين، لأن هذا القول قبل وجود الصحيحين، بل إن ابن مهدي توفي سنة ١٩٨هـ، والشافعي توفي سنة ٢٠٤هـ، بينما وُلد البخاري سنة ١٩٤هـ، ووُلد مسلم سنة ٢٠٤هـ، رحمهم الله تعالى أجمعين.

فمراد ابن مهدي والشافعي تقديم (الموطأ) على الكتب المصنفة في ذلك العصر، ككتاب ابن حريج، وابن المبارك، ووكيع، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

وما منعهم أن يكتبوه إلا مخافة أن يفتحوا باباً يدخل منه^(١) آفة المضلين
بكتبهم على الأمة، تحفظاً لما أوصي إليهم، واتقاء ما حذّروه^(٢).

==

انظر "مقدمة ابن الصلاح" ص ٩، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام" (٢٠/٣٢٠-٣٢٣)،

"اختصار علوم الحديث" ص ٣٠، "التبصرة" (١/٤١).

(١) (منه) ساقطة من (م).

(٢) (إليهم واتقاء ما حذّروه) كل هذا ساقط من (م).





[الباب الثالث عشر]

باب "ذكر إعلام المصطفى - ﷺ - أمته كون المتكلمين فيهم"

٥٩٩- أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي^(١) - بنيسابور-^(٢)، أخبرنا أبو

حامد أحمد بن محمد بن شعيب، حدثنا سهل بن عمار، حدثنا محمد بن

عبيد، حدثنا فطر بن / خليفة، عن منذر الثوري^(٣)، عن أبي الدرداء^(٤) قال: [١٢٤/أ]

لقد تركنا رسول الله - ﷺ -، وما يقلب طير^(٥) بجناحيه في السماء إلا
ذكرنا منه علماً^(٦).

(١) بعدها في (ظ): (إجازة).

(٢) (بنيسابور) غير موجودة في (ظ)، وفي (م): (في نيسابور).

(٣) (الثوري) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٤) هو: عويمر بن زيد - على قول - الأنصاري الخزرجي، انظر: "الاستيعاب" (١٥/٣)، "أسد

الغابة" (١٥٩/٤)، "تهذيب الكمال" (٤٦٩/٢٢)، (٢٩٢/٣٣)، "النبلاء" (٣٣٥/٢)،

"الإصابة" (٤٥/٣)، "تهذيب التهذيب" (١٧٥/٨).

(٥) كذا في (ظ)، وهو الصواب، أما في الأصل و(م) ففيهما (طيراً) بالنصب، وهو خطأ.

(٦) رواه أبو يعلى في مسنده - ٥١٠٩ - (٤٦/٩)، وفيه: "... عن فطر بن خليفة، عن عطاء قال:

قال أبو الدرداء...، وعطاء هو ابن أبي رباح، فالإسناد متصل، وأورده الهيثمي في "مجمع

الزوائد"، كتاب "علامات النبوة"، باب "فيما أوتي من العلم ﷺ" (٢٦٤/٨)، وقال: "رواه

الطبراني، ورجاله رجال الصحيح"، ولم أتمكن من العثور عليه، فلعله في القسم المفقود من

"المعجم الكبير"، أو لعل الهيثمي وهم في عزوه، إذ لم يعزه لأبي يعلى بل للطبراني فقط، فالأمر

صوابه عن أبي ذر^(١):

٦٠٠- أخبرناه سعيد بن محمويه، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد،
أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمن^(٢) المقرئ،
حدثنا ابن عيينة.

ح- وأخبرناه الحسين بن إسحاق الصائغ^(٣)، أخبرنا زاهر بن أحمد،
حدثنا محمد بن سهل الكاتب أبو عبد الله -ثقة-، حدثنا عيسى بن أبي
حرب، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن سفيان^(٤)، عن فطر، عن أبي

==

محتمل، ومما يقوي الاحتمال الأخير أن الهيثمي أورده في "المقصد العلي في زوائد أبي يعلى
الموصلئ" -٦٠-، والله أعلم، وأورد الأثر ابن حجر في "المطالب العالية" -٣٨٧٢-، وعزاه
لأحمد بن منيع، وقال ابن حجر: "ثقات إلا أنه منقطع".

(١) يريد المؤلف أن يبين أن منذر الثوري ورد في رواية أبي ذر -رَوَاهُ- لا في رواية أبي الدرداء
-رَوَاهُ- وهو كذلك، فقد روى وكيع في "الزهد" -٥٢٢-، وابن سعد في "الطبقات"
(٣٥٤/٢) -عن وكيع-، وأحمد في مسنده (١٦٢/٥)، والطبري في تفسيره (١٢٠/٧)، روى
هؤلاء الأثر هكذا: (عن فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، عن أبي ذر قال...، وقد تصحف
(فطر) في "مسند أحمد" إلى (قطر)، وتحرف في "تفسير الطبري" إلى (مطر)، والسند هنا
منقطع، حيث أن منذر الثوري لم يدرك أباً ذر -رَوَاهُ-.

ويؤكد صحة قول المؤلف: "صوابه عن أبي ذر" أن أبا يعلى رواه -كما تقدم آنفاً- من طريق
عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء -رَوَاهُ-.

(٢) من قوله: (ابن أحمد) إلى نهاية قوله: (أبي عبد الرحمن)، كل هذا ساقط من (م).

(٣) (الصائغ) غير موجودة في (م).

(٤) هو ابن عيينة، وقد صُرح به آنفاً، كما صُرح به عند الدارقطني في "العلل" -١١٤٨-

==

الطفيل^(١)، عن أبي ذر^(٢) قال: (تركنا رسول الله ﷺ - وما طائر يطير بين السماء والأرض إلا وهو يذكرنا عنه علماً)^(٣)، وقال المقرئ: (قُبض رسول الله ﷺ)^(٤)، وقال: (يُخْبِرنا)^(٤)، والباقي سواء.

==

(٦/٢٩٠)، بل قال: "وقيل: عن الثوري أيضاً، وليس بصحيح عنه"، إلا أن الدارقطني ساقه بعد ذلك عن الثوري، فلعله تحرف.

(١) في (م): (أبي الفضيل)، وهو تحريف ظاهر، إذ المذكور هو: عامر بن وائلة الليثي - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، مشهور بكنيته، آخر من مات من الصحابة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، فقد توفي سنة ١١٠هـ، انظر: "الاستيعاب" (٤/١١٥)، "أسد الغابة" (٣/٩٦)، "تهذيب الكمال" (١٤/٧٩)، "النبلاء" (٣/٤٦٧)، (٤/٤٦٧)، "الإصابة" (٤/١١٣)، "تهذيب التهذيب" (٥/٨٢).

(٢) هو الغفاري، الصحابي الجليل - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، مختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال كثيرة، أصحها: (جندب بن حنادة)، انظر: "الاستيعاب" (٤/٦١)، "أسد الغابة" (٥/١٨٦)، "تهذيب الكمال" (٣٣/٢٩٤)، "النبلاء" (٢/٤٦)، "الإصابة" (٤/٦٢)، "تهذيب التهذيب" (١٢/٩٠).

(٣) رواه من طريق المقرئ: البزار في مسنده - ٣٨٩٧ - (٩/٣٤١) وابن حبان في صحيحه - ٦٥ - (١/٢٦٧)، والطبراني في "الكبير" - ١٦٤٧ - (٢/١٥٥)، وأورده الخطابي في "غريب الحديث" (٢/٢٨٧)، والهيثمي في "كشف الأستار" - ١٤٧ -، وفي "جمع الزوائد"، كتاب "علامات النبوة"، باب "فيما أوتي من العلم ﷺ"، (٨/٢٦٣-٢٦٤)، وقال: "رواه أحمد والطبراني،...، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وهو ثقة، وفي إسناد أحمد من لم يسم".

ورواه من طريق عيسى بن أبي حرب: الدارقطني في "العلل" - ١١٤٨ - (٦/٢٩٠)، وفيه "سفيان الثوري"، والصدياوي في "معجم الشيوخ" ص ١٤٢، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٣/٨٢٩).

(٤) لم يرد هذان اللفظان عند ابن حبان ولا الطبراني ولا الهيثمي، وهم قد ساقوه من طريق المقرئ كما سبقت الإشارة.

وقد ورد اللفظ الأخير في (ظ) بلفظ (مخبرنا).

وأحفظ وجه فيه ما أخبرناه الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه،
أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر،
عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن أشياخ من التيم، عن أبي ذر، به^(١).
٦٠١- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا ابن سمعان^(٢)، أخبرنا ابن
المسيب^(٣)، حدثنا الحسن بن ناصح، حدثنا رويم بن يزيد المقرئ، وعبد الله
ابن صالح العجلي، عن إسماعيل بن يحيى بن^(٣) عبيد الله^(٤).

(١) رواه من طريق منذر الثوري: أبو داود الطيالسي في مسنده - ٤٧٩-، وفيه: (عن منذر الثوري، عن أصحاب له، عن أبي ذر)، وأحمد (١٥٣/٥، ١٦٢)، وفي الموضوع الأخير: (عن أشياخ لهم).
ومعنى هذين الأثرين - أعني أثر أبي الدرداء وأثر أبي ذر رضي الله تعالى عنهما - ما قاله أبو سليمان الخطابي: "أنه - ﷺ - قد استوفى بيان الشريعة، حتى لم يغادر منه شيئاً مشكلاً، وبين لهم أحكام الطير وما يحل ويحرم، وكيف يُذبح الطير ويذكّى؟، وما الذي يُفدى إذا أصابه المحرم مما لا يفدى منها؟، إلى ما أشبه هذا من أمرها..."، "غريب الحديث" (٢/٢٨٧).
وقال ابن الأثير: "يعني أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج إليه في الدين، حتى لم يبق مُشكلاً، فضرب ذلك مثلاً، وقيل"، ثم ساق قول الخطابي، "النهاية" (٣/١٥٠).
(٢) لم أتمكن من تعيينهما.

(٣) في (م): (عن)، وهو خطأ، والمذكور قال فيه ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، ومالا أصل عن الأثبات، لا يحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال"، "المجروحين" (١/١٢٦)، وقال ابن عدي: "يحدث عن الثقات بالبواطيل"، ثم أورد له ما يقرب من ثلاثين حديثاً باطلاً، "الكامل" (١/٣٠٢)، وقال الدارقطني: "متروك، كذاب"، "الضعفاء والمتروكين" ص ٥٨، بل قال الذهبي: "مجمع على تركه"، "الميزان" (١/٢٥٣)، وانظر "لسان الميزان" (١/٤٤١)، "تنزيه الشريعة" (١/٤٠١).

(٤) قوله: (عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله) غير موجود في (ظ)، اكفاء بذكره في الطريق التالي.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا^(١) الحسين بن أحمد الحافظ^(٢)،
أخبرنا عبد الله بن أحمد بن سهل - بنصيبين^(٣)، حدثنا سعيد بن رزيق،
حدثنا^(٤) إسماعيل بن يحيى بن^(٥) / عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن^(٦) الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير،
عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ - (لا تقوم
الساعة حتى يكفر بالله جهاراً، وذلك عند كلامهم لربهم)^(٧) .^(٨)

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) (الحافظ) غير موجودة في (م).

(٣) (نصيبين) بفتح النون وكسر الصاد المهملة، مدينة تقع الآن في جنوب تركيا، على الحدود التركية

السورية، انظر: "الأنساب" (٤٩٦/٥)، "معجم البلدان" (٢٨٨/٥)، "أطلس العالم" ص ٥٢.

(٤) كتب فوقها في (ظ): (عن).

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ، كما تقدم آنفاً.

(٦) في (ظ): (حدثنا)، وكتب فوقها: (عن).

(٧) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، وفي المراجع التي ساقط هذا الحديث: (في ربهم)، وهو

أظهر في المعنى.

(٨) رواه الطبراني في "الأوسط" - ٣٨٥٥ - (٥٠٢/٤)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس"

- ٧٥٣٨ -، والهينمي في "بجمع الزوائد"، كتاب "الإيمان"، باب "في التفكير في الله تعالى

والكلام" (٨١/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا

إسماعيل ابن يحيى التيمي، قلت: ولم أر من ذكر إسماعيل...، قلت: بل ذكره جمع من أهل

العلم - كما تقدم آنفاً -، وأنه لا يُفرح بروايته، بل نقل الذهبي الإجماع على تركه كما تقدم.

وأورد الهينمي - أيضاً - الحديث في "بجمع البحرين" - ٧٢ - (١٠٨/١ - ١٠٩).

- ٦٠٢- وأخبرنا علي بن عبد الله البلخي، أخبرنا محمد بن الحسين الحدادي، -بمرو-، حدثنا سفيان بن محمد بن محمود الجوهري، بمرو.
- ح- وأخبرناه أحمد بن محمد بن إبراهيم البلخي، أخبرنا الحسين بن أحمد الصفار، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد.
- ح- وأخبرناه صالح بن النعمان بن محمد بن يحيى، أخبرنا منصور بن عبد الله، حدثنا حمزة بن العباس ببغداد.
- ح- وأخبرني عبد الله بن عمر، أخبرنا يحيى بن إبراهيم^(١) [المزكي]^(٢)، حدثنا أحمد بن كامل.
- ح- وأخبرناه سعيد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن علي العلوي -بنيسابور-، أخبرني حمزة بن محمد بن العباس، قالوا: أخبرنا أبو قلابة الرقاشي^(٣)، حدثنا

(١) كتبت في الأصل (إبراهيم بن يحيى)، وأشير فيه إلى أن في الاسم تقديمًا وتأخيرًا، وورد في (ظ)، و(م) كما أثبت، وهو الصواب الموافق لمراجع ترجمته، ومنها: "تاريخ نيسابور" انظر "المنتخب" ص ٤٨١، "النبلاء" (٢٩٥/١٧)، "العير" (٢٢٨/٢)، "تذكرة الحفاظ" (١٠٥٨/٣)، "طبقات الشافعية" للأسنوي (٢١١/٢)، "شذرات الذهب" (٢٠٢/٣)، وانظر "الأنساب" (٢٧٥/٥).

(٢) كذا في (م)، وهو الصواب الموافق لمراجع ترجمته المتقدم ذكرها، أما في الأصل و(ظ) ففيهما (المذكي) بالذال المعجمة، وهو تحريف.

(٣) هو: عبد الملك بن محمد بن عبد الله البصري، كنيته أبو محمد، أما أبو قلابة فلقبه، والرقاشي -بفتح الراء وتخفيف القاف- نسبة إلى امرأة يقال لها رقاش بنت ضبيعة بن قيس، وهي من قيس عيلان، قد كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة، انظر: "جمهرة أنساب العرب" ص ٣١٧، "الأنساب" (٨١/٣)، "تهذيب الكمال" (٤٠١/١٨)، "تهذيب التهذيب" (٤١٩/٦)، "نزهة الألباب" (٢٧٠/٢)، "التقريب" ص ٢٢٠.

حسين بن حفص، حدثنا سفيان الثوري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه^(١)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ -: (لا تقوم الساعة حتى تكون خصوماتهم في ربهم)^(٢).

٦٠٣- أخبرنا أحمد بن محمد الكاتب، أخبرنا الحسين بن الشماخ، أخبرنا ابن الأعرابي^(٣)، قال: قال أبو قلابة: ^(٤) ذكرته لعلي بن المديني، فقال: ليس هذا بشيء! ^(٥)، إنما أراد حديث ابن الحنفية: ^(٦) (حتى تكون خصوماتهم في دينهم)^(٧) ^(٨).

(١) هو: ذكوان السمان الزيات المدني.

(٢) رواه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (١٨٩/٢)، في ترجمة الحسين بن حفص، شيخ أبي قلابة المذكور في الإسناد، ورواه الدارقطني في "العلل" - ١٩٥٩ - (١٦٧/١٠)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤١٣، وأشار إليه في "التمهيد" (١٤٦/٧)، ورواه ابن البنا في "المختار" - ١٣٠ -، قال شيخه أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس البغدادي: "هذا حديث غريب من حديث سفيان، عن سهل بن أبي صالح، تفرد به حسين بن حفص عنه، وتفرد به أبو قلابة عن حسين"، "المختار" ص ١٣٧.

(٣) هو: أحمد بن محمد بن زياد، انظر "النبلاء" (٤٠٧/١٥).

(٤) هو: الرقاشي، المتقدم آنفاً.

(٥) وينحو هذا القول قال الدارقطني في "العلل" - ١٩٥٩ - (١٦٧/١٠)، إذ قال: "يرويه أبو قلابة عن حسين...، ووهم فيه، وإنما روي عن الثوري هذا الحديث من حديث منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية من قوله، غير مرفوع".

(٦) هو: محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي.

(٧) في (م): (ربهم)، وهو موافق لما في "جامع بيان العلم".

(٨) روى قول ابن المديني هذا الدارقطني في "العلل"، الموضوع السابق، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤١٣ - ٤١٤.

٦٠٤-^(١) أخبرنا محمد بن إبراهيم الجكاني، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل الأرزبي^(٢)، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان^(٣)، حدثنا محمد بن كثير العبدى، أخبرنا سفيان -يعني- الثوري، عن / سالم -يعني- ابن أبي حفصة، عن أبي يعلى^(٤)، عن محمد بن الحنفية قال: (لاتنقضي الدنيا حتى تكون خصومتهم في ربهم)^(٥).

٦٠٥- وأخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه،

==

أما حديث ابن الحنفية فقد ساقه المؤلف بعد هذا مباشرة، انظر رقم -٦٠٤-، -٦٠٥-.

(١) قبل هذا الإسناد في (م) أعيد أول إسناد الأثر الذي قبله، حتى نهاية كلمة (الأعرابي).

(٢) (الأرزبي) -بفتح الألف، وضم الراء، وكسر الزاي مشددة-، ويقول بعضهم: (الرزبي)، بحذف الألف، واللفظان لنسبة واحدة، وهي طبخ الأرز أو الرز، انظر: الأنساب" (١١١/١). ووردت الكلمة في (م) بلفظ (الأزدي)، ولم أتمكن من معرفة المذكور، لذا لا أدري أيهما الصواب، وإن كانت نسخة (م) قد كثر فيها التصحيف والتحريف والسقط، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: ابن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).

(٤) هو: المنذر بن يعلى الثوري، وقد ورد اسمه صريحاً في أحد طرق هذا الأثر.

(٥) رواه ابن سعد في "الطبقات" (١١٣/٥)، بسند منقطع، ورواه عثمان بن سعيد الدارمي في

"الرد على الجهمية" ص ٩، والدولابي في "الكنى" (١٦١/٢)، وابن بطنة بنحوه في "الإبانة الكبرى" -٦١٦-، -٦١٧- من طريقين، في أحدهما: (حدثنا سفيان، عن رجل، عن محمد ابن الحنفية)، وفي الآخر: (حدثنا سفيان، عن رجل، عن أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية)، وأورده في الإبانة الصغرى" -١١٦-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢١٣-، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤١٣، وفي "التمهيد" (١٤٦/٧).

أخبرنا أحمد بن بريدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا^(١) عمرو بن ثابت، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري.

ح- وأخبرناه محمد بن إبراهيم، أخبرنا الأزرعي^(٢) -يعني- محمد بن أحمد^(٣)، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا عمرو بن ثابت، [عن سالم]^(٤)، عن أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية قال: (لاتهلك هذه الأمة حتى تتكلم في ربها)^(٥).

٦٠٦- أخبرني جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله -إملاء-، حدثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد الحلواني -بها-^(٦)، أخبرنا^(٧) أبو يعقوب إسحاق بن الهياج، حدثنا محمد بن [عبيد]^(٨)

(١) في (ظ): (عن).

(٢) في (م): (الأزرعي)، كما تقدم ذلك آنفاً.

(٣) (يعني محمد بن أحمد) غير موجودة في (ظ).

(٤) ما بين معقوفين ساقط من الأصل (م)، ثابت في (ظ)، وقد ذكر في جميع النسخ في الموضوعين السابقين.

(٥) رواه -باختلاف يسير- عثمان الدارمي في المصدر السابق، في الموضوع نفسه.

(٦) (بها) أي: بجلوان، و(حلوان) -بضم الحاء المهملة، وسكون اللام- اسم يطلق على عدة مواضع، منها: بلدة في العراق، قال السمعاني: "حرب أكثرها"، "الأنساب" (٢٤٧/٢)، "معجم البلدان" (٢٩٠/٢)، ومنها: مدينة بمصر، جنوب القاهرة، على الضفة الشرقية لنهر النيل، لا تزال موجودة وعامرة، انظر المصدرين السابقين (٢٤٨/٢)، (٢٩٣/٢)، "الموسوعة العربية" ص ٧٣٤، "أطلس العالم" ص ٣٢.

(٧) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٨) كذا في "سنن الدارقطني" (٢٠٨/٤)، و"الكفاية" ص ٤٣٠، وهو الموافق لمراجع ترجمته، ومنها:

"الجرح والتعديل" (١١/٨)، "تهذيب الكمال" (٧٠/٢٦)، "الكاشف" (٦٦/٣)، "تهذيب

النحاس^(١)، حدثنا صالح بن موسى، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن أبي صالح^(٢)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ -: (إنه سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما جاءكم موافقاً لكتاب الله وسنتي فهو مني، وما جاءكم مخالفاً لكتاب الله وسنتي فليس مني)^(٣).

==

التهديب" (٣٣٢/٩)، "التقريب" ص ٣١٠، "الخلاصة" ص ٣٥٠، وهو: محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المخاربي الكوفي.
أما في نسخ الكتاب ففيها (عبيد الله).

(١) في (ظ): (النحاس) بناء معجمة، وهو تصحيف، لمخالفته مراجع ترجمته آفة الذكر.
(٢) هو: ذكوان السمان الزيات.

(٣) رواه ابن عدي في "الكامل" (٦٩/٤)، في ترجمة صالح بن موسى، ثم قال - بعد أن ساق عدة أحاديث، منها هذا الحديث الذي بين أيدينا - قال: "وهذه الأحاديث عن عبد العزيز - [يعني ابن رُفيع] - غير محفوظات، إنما يرويها عنه صالح بن موسى"، ورواه الدارقطني في سننه ١٧ - (٢٠٨/٤)، وقال: "صالح بن موسى ضعيف، لا يحتج بحديثه"، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" - كما ذكر ذلك السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٢٣، ولم أحده في القسم المطبوع منه، فلعله في القسم المفقود -، وقال البيهقي: "تفرد به صالح بن موسى الطلحي، وهو ضعيف، لا يحتج بحديثه"، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص ٤٣٠، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" - ٣٤٥٦ -، ورواه الجورقاني في "الأباطيل" - ٢٩٠ -، وأورده الذهبي في "الميزان" (٣٠٢/٢) في ترجمة صالح بن موسى.

وصالح بن موسى هذا قال فيه البخاري: "منكر الحديث"، "الضعفاء الصغير" ص ٦٠، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، كثير المناكير عن الثقات"، انظر "الجرح والتعديل" (٤١٥/٤)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء والمتروكين" ص ٥٧، وقال العقيلي بعد أن روى له حديثاً: "لا يتابع عليه، ولا على غير شيء من حديثه"، وردت الجملة

==

٦٠٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله اللّال، حدثنا محمد ابن إبراهيم الصرام، حدثنا عبد الجليل بن عبد الرحمن.

ح- وأخبرناه علي بن عبد الله^(١)، أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا^(٢) أبو جعفر محمد بن صالح، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار، قالوا: حدثنا [محمد بن]^(٣) أحمد بن أنس، قالوا: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب.

ح- وأخبرني عبد الصمد بن محمد بن / محمد بن صالح، أخبرنا محمد بن [١٢٥/ب] عمر بن إسماعيل العنبري، حدثنا الأصم، حدثنا ابن عبد الحكم^(٤)، أخبرنا ابن

==

هكذا في "الضعفاء" للعقيلي، مخطوطاً [١٨٨/أ]، ومطبوعاً (٢٠٣/٢)، وفيها خلل!، أما عبارة ابن حجر التي نسبها للعقيلي فجاءت هكذا: "وقال العقيلي: لا يتابع على شيء من حديثه"، "تهذيب التهذيب" (٤٠٥/٤)، وهي عبارة مستقيمة جداً، وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به"، "المحروحين" (٣٦٩/١)، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه"، "الكامل" (٧١/٤)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" ص ١٠٧، وقال ابن حجر: "متروك"، "التقريب" ص ١٥٠، وانظر: "تهذيب الكمال" (٩٥/١٣)، "الميزان" (٣٠١/٢-٣٠٢)، "تهذيب التهذيب" (٤٠٤/٤).

(١) في (م): (عبيد الله)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) ما بين معقوفين ساقط من الأصل (م)، ثابت في (ظ)، وفي "معرفة علوم الحديث" ص ١٢، وفي "دلائل النبوة" للبيهقي (٥٥٠/٦)، وورد عند الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٥١/٥)، وفي ترجمة محمد بن عبد الله بن دينار، ولعله المذكور في "الميزان" (٤٥٥/٣)، و"لسان الميزان" (٣٣/٥)، والله تعالى أعلم.

(٤) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري.

وهب^(١)، أخبرني سعيد بن أبي أيوب^(٢)، حدثني أبو هانئ^(٣)، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ - قال: (سيكون في آخر أمتي أناس يحدّثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم)^(٤)، وقال ابن^(٥) وهب^(١): عن رسول الله ﷺ - أنه قال: (سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي)، ثم ذكر مثله^(٦).

(١) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٢) من أول هذا السند حتى نهاية كلمة (أيوب) كل هذا ساقط من (م).

(٣) هو: حميد بن هانئ الخولاني.

(٤) رواه من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ: مسلم في مقدمة صحيحه، -٦-، باب "النهي عن الرواية عن الضعفاء"، وإسحاق بن راهويه في مسنده -٣٣٢-، وأحمد في مسنده (٣٢١/٢)، إلا أن لفظه كلفظ ابن وهب الآتي بعد هذا، والبخاري في "التاريخ الكبير" بنحو لفظه (٢٧٥/٧-٢٧٦)، وأبو يعلى في مسنده -٦٣٨٤- (٢٧٠/١١)، إلا أن لفظه كلفظ ابن وهب التالي، وابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١٤/٢)، ورواه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص ١٢-١٣، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥٠/٦)، والبغوي في "شرح السنة" (٢٢٣/١)، وقال: "هذا حديث حسن".

(٥) (ابن) ساقطة من (م).

(٦) رواه من طريق ابن وهب: ابن وضاح في "البدع" ص ٩٠، وقد تحرف فيه (أبو هانئ) إلى (أبي هلال)، ورواه ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١٤/٢)، وابن حبان في صحيحه -٦٧٦٦- (١٦٨/١٥)، ورواه الحاكم في "المستدرک" (١٠٣/١)، وقال: "هذا حديث ذكره مسلم في خطبة الكتاب مع الحكايات، ولم يخرجاه في أبواب الكتاب، وهو صحيح على شرطهما جميعاً، ومحتاج إليه في الجرح والتعديل، ولا أعلم له علة"، وأورد الذهبي في "تلخيص المستدرک" (١٠٣/١) من قول الحاكم هذه الجملة فقط: "أورده مسلم في الخطبة،

٦٠٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى ابن أحمد بن محمد^(١) بن زياد، حدثنا^(٢) أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا حجاج بن محمد، حدثني ابن^(٣) لهيعة، عن^(٤) سلامان بن عامر، عن أبي عثمان الأصبحي^(٥) قال: سمعت أبا هريرة [يقول:]^(٦) إن رسول الله ﷺ - قال: (يكون في أمتي رجال دجالون

==

ولا أعلم له علة"، قلت: الذي رواه مسلم إنما هو - كما تقدم آنفاً- الطريق الأول باللفظ الأول، وأما قول الحاكم: "إنه صحيح على شرطهما"، فإن الحديث من طريق مسلم بن يسار، وقد قال فيه الذهبي: "ولا يبلغ حديثه درجة الصحة، وهو في نفسه صدوق"، "الميزان" (١٠٧/٤)، وقال ابن حجر: "مقبول"، "التقريب" ص ٣٣٦، والحديث قد أورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٣٦/٢) وعزاه إلى مسلم، وانظر "صحيح الجامع" - ٣٦٦٧-، وأورده أيضاً في "تحذير الخواص" ص ١٤٥، وعزاه إلى مسلم أيضاً، وقد سبقت الإشارة إلى أن الذي عند مسلم إنما هو اللفظ الأول، دون هذا اللفظ.

(١) (ابن محمد) غير موحودة في (ظ) و(م)، وقد ورد ذكره في الكتاب في مواضع كثيرة ليست فيها هذه الكلمة باتفاق النسخ الثلاث، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) (ابن) ساقطة من (م)، وابن لهيعة هو: عبد الله بن لهيعة الحضرمي.

(٤) في (م): (ابن) وهو خطأ ظاهر، والمذكور هو سلامان بن عامر الشعباني، نسبة إلى قبيلة من قيس، كما ذكر السمعاني، وقد تعقبه ابن الأثير في ذلك، وذكر أنها نسبة إلى قبيلة من جُمَيْر، انظر: "التاريخ الكبير" (٢١٣/٤)، "الأنساب" (٤٣٠/٣-٤٣١)، "اللباب" (١٩٧/٢-١٩٨).

(٥) هو: عبيد بن عمرو، كما ذكر ذلك المزني في "تهذيب الكمال" (٧٧/٣٤)، ولم أتمكن من العثور عليه عند غيره.

(٦) كذا في (م)، وهو أوضح للسياق.

كذابون، يأتونكم بمدبج^(١) من الحديث ما لم تسمعوا، قال: فذكر مثله،
وزاد: (ولا^(٢) يفتنونكم)^(٣).

(١) مكانها عند أحمد وابن وضاح والسيوطي (ببدع)، وعبارة رواية المؤلف لم أتمكن من العثور على معناها، لكن جاء في لسان العرب ما نصه: "الدَّبَّج: النقش والتزيين، فارسي معرب"، "لسان العرب" (٢/٢٦٢)، وعلى هذا فيمكن أن يراد بها الأحاديث المزخرفة التي تُزج فيها السم بالعسل، فصار أولئك الدجالون كما وصفهم الله - عز وجل - بقوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾، جزء من الآية - ١١٢ -، سورة "الأنعام".

وجاء في موضع آخر من "لسان العرب": "رجل مدبج: قبيح الوجه والهامة والخلقة"، (٢/٢٦٣)، وعلى هذا فيحتمل أن تلك الأحاديث الموضوعية التي صاغها هؤلاء الدجالون قد اكتسبت من الظلام، إذ خلت من نور النبوة، فجاءت بشكل قبيح، وصورة مزرية ظاهراً وباطناً، ومنظراً ومخبراً، والله تعالى أعلم.

(٢) في (ظ): (لا)، بدون واو، وهذا موافق لما عند أحمد وابن وضاح.

(٣) رواه بلفظه من طريق ابن لهيعة: أحمد في مسنده (٢/٣٤٩)، وابن وضاح في "البدع" ص ٣٤، ويغلب على ظني أن (ابن لهيعة) تحرف عند ابن وضاح إلى (ابن ربيعة)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٧/٤٧٠)، وعزاه للإمام أحمد.

ورواه بنحو لفظه من طريق مسلم بن يسار عن أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: مسلم، في مقدمة صحيحه - ٧ -، باب "النهي عن الرواية عن الضعفاء"، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤/١٠٤)، وابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (١/٤٣)، والخطيب في "الكفاية" ص ٤٢٩، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/٣٠٢)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" - ٣٤٥٢ -، والسيوطي في "الجامع الصغير" (٢/٣٦) وعزاه لمسلم، وأورده - أيضاً - في "تحذير الخواص" ص ١٤٦، وعزاه للدارقطني، ولم يعين، ولعل السيوطي أراد مقدمة الدارقطني لكتابة "الضعفاء والمتروكين"، فقد صرح بذلك في "تحذير الخواص"
==

٦٠٩- أخبرنا محمد بن جبريل، أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي الجوهري -عمرو-، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن ثابت السعدي، حدثنا أبو عمران موسى بن بحر، حدثنا عبيدة بن حميد الكوفي، حدثني منصور^(١)، عن^(٢) مجاهد^(٣)، في قول الله -تعالى-: ﴿تَاللَّهِ لَأَتْرَجُونَّ لَهُ وَقَارًا﴾^(٤)، قال: (كانوا لا يبالون عظمة ربهم)^(٥).

٦١٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس / بن الفضل، أخبرنا الحسين [١/١٢٦] ابن إدريس، حدثنا سليمان بن سلمة، حدثنا بقية^(٦)، حدثنا الوليد بن كامل، عن نصر بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن المقدم بن معدي كرب قال: قال رسول الله -ﷺ-: (إذا حدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم

==

ص ١٣٩، لكن لم أتمكن من العثور على هذه المقدمة، كما أورده السيوطي -أيضاً- في ص ٢١٧ من "تحذير الخواص"، وعزاه للخطيب في "الكفاية"، وانظر "صحيح الجامع" -٨١٥١-.

(١) هو: ابن المعتز بن عبد الله السلمي.

(٢) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) هو: ابن حجر المكي.

(٤) الآية -١٣-، سورة "نوح".

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره (٥٩/٢٩)، من عدة طرق عن مجاهد، ورواه البيهقي في "الشعب"

- ٧٣٠-، -٧٣١- (٤٦٥/١)، وأورده بنحوه البغوي في تفسيره (٤٥٧/٥)، وابن كثير في

تفسيره (٣٧١/٤)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٢٩١/٨).

(٦) هو: ابن الوليد.

بالذي يفرعهم، ويشق عليهم^(١).

٦١١- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا^(٢) أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح المصري -إملاء، بنيسابور-، حدثنا أبو عروبة^(٣) -مراراً-، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، حدثنا يحيى بن السكن، حدثنا شعبة^(٤)، عن عمارة بن أبي حفصة، عن ابن بريدة^(٥)، عن صعصعة بن صوحان، عن علي ابن أبي طالب قال: قال رسول الله -ﷺ-: (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنْ مِنْ

(١) رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٤١-، دون ذكر لنصر بن علقمة، و-٦٤٢- دون ذكر للوليد بن كامل، و-٦٤٣- بذكر نصر والوليد، والطبراني في "مسند الشاميين" -٢٥٠٩-، وفي "الأوسط" -٨١٩٢- (٩١/٩)، وتصحف فيه (عبد الرحمن بن عائد) إلى (عبد الرحمن ابن عابد)، ورواه ابن عدي في "الكامل" (٨٠/٧)، في ترجمة الوليد بن كامل، والبيهقي في "الشعب" -١٧٦٦- (٢٨١/٢)، وفي "المدخل إلى السنن" -٦١٢-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٨٢/٢)، وفي إسناده سقط وتخريف، وأورده الذهبي في "الميزان" (٣٤٤/٤) في ترجمة الوليد بن كامل، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في القصص" (١٩١/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الوليد بن كامل، قال البخاري: عنده عجائب، ووثقه ابن حبان وأبو حاتم، وأورده الهيثمي -أيضاً- في "جمع البحرين" -٣١٠- (٢٦٦/١-٢٦٧)، وانظر "ضعيف الجامع" -٥٦١-.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) تحرف في (م) إلى (عربة)، وأبو عروبة هو: الحسين بن محمد بن مودود السلمى الحراني، انظر "النبلاء" (٥١٠/١٤).

(٤) هو: ابن الحجاج.

(٥) هو: عبد الله ابن الصحابي الجليل بريدة بن الحصيب الأسلمي، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

الشعر حُكماً، وإن من القول عيلاً، وإن من طلب العلم جهلاً^(١).

(١) أورده الدارقطني في "العلل" - ٣٨٤ - (٢٤٣/٣)، ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" - ٩٦١ -، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" - ٨٠٣ -.

وقد ورد بلفظه من رواية بريدة بن الحصيب - رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ - ٥٠١٢ -، كتاب "الأدب"، باب "ما جاء في الشعر"، وابن أبي الدنيا في "الصمت" - ١٥١ -، و"الغيبة" - ١١ -، والدولابي في "الكنى" (١٣٥/١)، وفيه اختصار، ورواه العقيلي مختصراً في "الضعفاء" (٣٠٠/١)، من طريق ضعيف، وأورده ابن أبي حاتم في "العلل" - ٢٣٧٠ -، نقلاً عن أبي زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم، وفيه تحرفت كلمة (القول) إلى (القوم)، ورواه أبو هلال العسكري في "جمهرة الأمثال" (١٩/١)، وأبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٤٦/١) مختصراً، والخليلي في "الإرشاد" (٨٩٨-٨٩٩/٣)، وفيه اختصار، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٦١٣ -، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٩٨/١)، وعزاه إلى أبي داود، وضعفه.

ومعنى هذا الحديث ما قاله صعصعة بن صوحان: "صدق نبي الله ﷺ -، أما قوله: "إن من البيان سحراً" فالرجل يكون عليه الحق، وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه، فيذهب بالحق، وأما قوله: "إن من العلم جهلاً" فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم، فيجهله ذلك، وأما قوله: "إن من الشعر حكماً" فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس، وأما قوله: "إن من القول عيلاً" فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريد، انتهى قول صعصعة رحمه الله تعالى، أورده بطوله أبو داود في سننه في الموضع السابق، وابن أبي الدنيا كذلك، وابن أبي حاتم في "العلل" (٢٨٩/٢)، والخطابي في "معالم السنن" المطبوع من "سنن أبي داود" (٢٧٨/٥)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" في الموضع السابق، وابن حجر في "فتح الباري" (٥٤٠/١٠)، إلا أن فيه (عيلاً) بدل (عيلاً).

وورد هذا المعنى بنحوه عند العسكري في "جمهرة الأمثال" (١٩/١)، إلا أنه قال: "والحكم الحكمة، كقولك: العُدْرَة والعِدْرَة، وقيل: يعني بقوله: "إن من البيان لسحراً" أن البليغ يبلغ بيانه ما يبلغ الساحر بلطافة حيلته في سحره"، وبنحو معنى هذه العبارة قال أبو عبيد القاسم ابن سلام، فقد قال: ==

وأخبرناه أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد ابن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا أبو سلمة^(١)، حدثنا أبو هلال^(٢)، حدثنا عبد الله بن بريدة قال: كان يقال^(٣)، فذكره.

٦١٢- قال أبو منصور الأزهرى^(٤) في قوله: (وإن من طلب العلم

= =

"فكان المعنى -والله أعلم- أنه يبلغ من بيانه أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر، فكأنه قد سحر السامعين بذلك"، "غريب الحديث" (٢٢٨/١)، وقال ابن الأثير: "فيه" إن من البيان لسحراً" أي منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير حق، وقيل: معناه إن من البيان ما يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره، فيكون في معرض الذم، ويجوز أن يكون في معرض المدح، لأنه يُستمال به القلوب، ويُترضى به السائح، ويُستنزل به الصعب، والسحر في كلامهم: صرف الشيء عن وجهه"، "النهاية" (٣٤٦/٢)، وقال أيضاً: "وفيه" إن من الشعر لحكماً" أي إن من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسفه، وينهى عنهما، والحكم: العلم والفقه والقضاء بالعدل، وهو مصدر حكم يحكم..."، "النهاية" (٤١٩/١)، وقال أيضاً: "وفيه" إن من القول عيلاً" هو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريد، وليس من شأنه، يقال: عِلْتُ الضالة أعيل عيلاً، إذا لم تدر أي جهة تبغيها، كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه، فعرضه على من لا يريد، "النهاية" (٣٣١/٣)، وانظر: "تهذيب اللغة" للأزهري (١٩٩/٣)، وقال ابن الأثير -أيضاً-: "ومنه الحديث: "إن من العلم جهلاً" قيل: هو أن يتعلم مالا حاجة إليه كالنجوم وعلوم الأرائل، ويدع ما يحتاج إليه في دينه من علم القرآن والسنة..."، "النهاية" (٣٢٢/١).

(١) هو: موسى بن إسماعيل المنقري.

(٢) هو: محمد بن سليم الراسبي.

(٣) أشار إلى هذا الطريق ابن أبي حاتم في "العلل" (٢٨٩/٢)، نقلاً عن أبي زرعة الرازي.

(٤) (الأزهري) كتبت في (م) بعد نهاية القول: والمذكور هو العلامة للغوي الفقيه: محمد بن أحمد

ابن الأزهر الأزهرى الهروي، انظر "النبلاء" (٣١٥/١٦).

جَهْلًا: (معناه: علم النجوم^(١))

(١) (علم النجوم) هو: التنجيم، وهو - كما عرفه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى -: الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية، "مجموع الفتاوى" (١٩٢/٣٥).
والتنجيم على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الاعتقاد بأن الموجودات في العالم السفلي والحوادث الأرضية مركبة على تأثير الكواكب، وأن الكواكب فاعلة مختارة، وهذا كفر بواح بإجماع المسلمين، وهو قول الصابئة المنجمين الذين أرسل إليهم خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

القسم الثاني: الاعتقاد بأن الحوادث الأرضية متعلقة بمسير الكواكب واجتماعها وافتراقها ونحو ذلك، مع اعتقاد أن ذلك بمشيئة الله - عز وجل - وتقديره، وهذا محرم بالاتفاق، وأختلف في تكفيره.

القسم الثالث: وهو الاستدلال بمنازل الشمس والقمر والكواكب على القبلة وأوقات الصلوات والفصول وغير ذلك مما يُدرك من طريق الحس والمشاهدة، وقد اختلف أهل العلم في جواز ذلك، والجمهور على جوازه، بل قال الإمام ابن بطه بوجوبه.

وقد وردت نصوص كثيرة في تحريم التنجيم والتحذير منه، من ذلك ما رواه ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد"، رواه أبو داود - ٣٩٠٥ -، كتاب "الطب"، باب "في النجوم"، وابن ماجه - ٣٧٢٦ -، كتاب "الأدب"، باب "تعلم النجوم"، وأحمد (١/٢٢٧، ٣١١)، والبيهقي في "الآداب" - ٥٦١ -، وأورده شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (١٩٣/٣٥)، وصححه.

انظر: "الإبانة الكبرى"، كتاب "القدر" (١/٢٤٤)، "معالم السنن" المطبوع مع "سنن أبي داود" (٤/٢٢٦-٢٢٧)، "مجموع الفتاوى" (١٦٦/٣٥-١٩٧)، "شرح العقيدة الطحاوية" ص ٥٦٧-٥٦٨، "تيسير العزيز الحميد" ص ٤٤١-٤٥٥، "فتح المجيد" ص ٣٢٣-٣٣١، "معارج القبول" (١/٥٢٢-٥٢٧).

وعلم الكلام^(١) (٢).

٦١٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن علي، وعلي^(٣) بن أبي طالب، قالوا:
أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خالد
الإسكاف الدامغاني، حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي.

[١٢٦/ب] ح- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد / بن الحسين، أخبرنا علي بن
أحمد بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر المنكدري، حدثنا أحمد بن
مهدي، وإبراهيم بن الحسين^(٤)، قالوا: حدثنا^(٥) نعيم بن حماد، حدثنا بقية،

(١) (علم الكلام) هو: علم العقائد القائم على الأدلة العقلية فقط، ويتضمن الرد والمحاجة عن تلك
العقائد بتلك الأدلة، انظر "مقدمة ابن خلدون" ص ٨٢١، ويلزم من ذلك طرح الأدلة النقلية
أو تأويلها والعياذ بالله، لهذا فكل من حاد عن منهج السلف الصالح أهل السنة والجماعة فقد
اقتطع قطعة من هذا السم الزعاف علم الكلام، فمستقل ومستكثر، وقد كثرت أقوال السلف
-رحمهم الله تعالى- بل ومولفاتهم في التحذير من هذا العلم، وتسفيه أهله، والمنع من
مجالستهم والاستماع إليهم، وهل هذا الكتاب الذي بين أيدينا -أعني "ذم الكلام وأهله" إلا
واحد من الأدلة على ذلك.

وقد كتبت عند تحقيق أول هذا الكتاب نبذة مختصرة عن هذا العلم، ذكرت فيها بعض صفات
هذا العلم الذميم، وأشارت إلى موقف السلف الصالح منه.

(٢) أورده بنحوه منسوباً إلى أبي منصور الأزهري: أبو عبيد أحمد الهروي في "الغريين"
(٤٠٦/١)، وكذا ابن الجوزي في "غريب الحديث" (١٨٣/١).

(٣) (وعلي) ساقطة من (م)، فصار العَلَمَان فيها عَلَماً واحداً.

(٤) من قوله: (أخبرنا علي) حتى نهاية هذه الكلمة (الحسين) كل هذا ساقط من (م).

(٥) في (م): (أخبرنا).

عن عيسى بن إبراهيم، وقال المنكدري: عيسى بن أبي عيسى^(١).
ح- وأخبرنا الحسين بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن الحسين
الفيقيه -بيغ-^(٢)، حدثنا بندار بن يوسف بن عبد الرحمن -میانج-^(٣)، حدثنا
محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي، حدثنا عطية بن بقية، حدثني أبي، حدثني

(١) أكثر المصادر على أنه عيسى بن إبراهيم، لا كما ذكر المنكدري، وعيسى بن إبراهيم هو الهاشمي، قال البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (٤٠٧/٦)، "الضعفاء الصغير" ص ٨٧، وقال في "التاريخ الصغير" ص ١٨٠: "عنده مناكير"، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث"، انظر "الجرح والتعديل" (٢٧١/٦-٢٧٢)، وقال في موضع آخر منه: "ذهب الحديث"، المصدر السابق أثناء ترجمة (الحكم بن عمير) -رحمته الله، (١٢٥/٣)، وقال النسائي: "منكر الحديث"، "الضعفاء والمتروكين" ص ٧٧، وانظر "الميزان" (٣٠٨/٣)، "الإصابة" (٣٤٧/١) ترجمة الحكم بن عمير رحمته الله.

(٢) (بيغ) غير موجودة في (م).

(ويف): بفتح الباء، بليدة من بلاد خراسان، موقعها بين "هراة" -الواقعة في أفغانستان- وبين "مروالروذ" -الواقعة في روسيا-، ويقال لها -أيضاً-: (بغشور) -بفتح الباء الموحدة، وسكون الغين المعجمة، وضم الشين المعجمة، وسكون الواو-، والنسبة إليهما (بغوي) على غير قياس، انظر: "الأنساب" (٣٧٤/١)، "معجم البلدان" (٤٦٧/١، ٤٦٨)، "اللباب" (١٦٤/١)، "وفيات الأعيان" (١٣٧/٢)، "النبلاء" (٤٤١/١٤)، "أطلس العالم" ص ٥٣.

(٣) (میانج): بفتح الميم ثم ياء مثناة من تحت فألف فتون مفتوحة في "الأنساب" و"اللباب"، ومكسورة في "معجم البلدان"، آخره جيم، موضع بالشام، نقل السمعاني وياقوت قول محمد ابن طاهر المقدسي في (میانج): "موضع بالشام، ولست أعرف في أي موضع هو منه"، ثم سكتا على ذلك، انظر: "الأنساب" (٤٢٤/٥-٤٢٥)، "معجم البلدان" (٢٣٨/٥)، "اللباب" (٢٧٨/٣).

عيسى بن أبي عيسى، حدثني موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير الشمالي، - قال^(١) الترمذي^(٢): وكان له صحبة من رسول الله - ﷺ -^(٣)، وقال الترمذي^(٤) والمنكدري: عن موسى، وقال المنكدري: إنه سمع الحكم بن عمير -^(٤)، قال الترمذي^(٢) - وهذا سياقه - : سمعت النبي - ﷺ - يقول: (إن هذا القرآن صعب مستصعب لمن كرهه، ميسر لمن تبعه، وإن حديثي

(١) كذا في (ظ) و(م)، وفي الأصل (وقال)، وهو خلاف الأولى.

(٢) هو المذكور في الإسناد الأول، وهو أحمد بن الحسن بن جنيد الترمذي.

(٣) انظر: "الجرح والتعديل" (١٢٥/٣)، "الاستيعاب" (٣١٧/١)، وأورده في موضع آخر بلفظ (الحكم بن عمرو)، وقال: "شهد بداراً، رويت عنه أحاديث مناكير من حديث أهل الشام، لاتصح"، المصدر السابق (٣١٩/١)، وانظر "أسد الغابة" (٣٧/٢)، "تجريد الصحابة" (١٣٦/١)، وقال الذهبي: "الحكم بن عمير الشمالي، وقيل: ابن عمرو"، وكان قد أورده قبل ذلك بلفظ (الحكم بن عمرو)، وقال: "بدري، له أحاديث ضعيفة الإسناد إليه"، "التجريد" (١٣٥/١)، وقد تصحف في هذا الموضع (الشمالي) بالثاء المثلثة المضمومة إلى (الشمالي) بالثاء المثناة من فوق، إذ هي نسبة إلى (ثمالة)، بطن من الأزدي، انظر "الأنساب" (٥١٣/١)، "اللباب" (٢٤١/١)، وانظر "الإصابة" (٣٤٧/١)، وقد تعقب ابن حجر ابن عبد البر في تسميته للحكم تارة بابن عمير، وتارة بابن عمرو، - وكذا فعل الذهبي في "التجريد" كما تقدم آنفاً -، فقال ابن حجر: "فجعل - [يعني ابن عبد البر] - الواحد اثنين، ... ولعل أباه كان اسمه عمراً، فصغّر واشتهر بذلك".

(٤) تعقب هذا القول الإمام الذهبي، فقال: "والذي أرى أنه لم يلقه، وموسى - [يعني ابن أبي حبيب] - مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير"، "الميزان" (٢٠٢/٤)، وانظر "لسان الميزان" (١١٥/٦).

صعب مستصعب^(١) لمن كرهه، ميسر لمن تبعه، من سمع حديثي، وحفظه^(٢)، وعمل به جاء يوم القيامة مع القرآن، ومن تهاون بحديثي فقد تهاون بالقرآن، ومن تهاون بالقرآن خسر الدنيا والآخرة، أمر أمتي أن خذوا بقولي، وأطيعوا أمري، واتبعوا سنتي، من أخذ بقولي، واتبع سنتي، جاء يوم القيامة مع القرآن، ومن تهاون بحديثي وسنتي فقد تهاون بالقرآن، ومن تهاون بالقرآن خسر الدنيا والآخرة، لأن الله يقول: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾^(٣).^(٤)

[١/٢٧]

٦١٤ - أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا أبو عصمة المنادي^(٥)، حدثنا إسماعيل بن محمد أبو علي، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا^(٦) أبو

(١) (مستصعب) غير موجودة في (م)، وهذا موافق لما عند الذهبي.

(٢) في (ظ) و(م): (حفظه)، وهذا موافق لما عند الخطيب والذهبي.

(٣) جزء من الآية رقم -٧-، سورة "الحشر".

(٤) رواه باختصار الخطيب في "الجامع" -١٥٧٣-، وروى الجورقاني -بالراء المهملة على القول

الراجح- شطره الأول في مقدمة "الأباطيل" -١٢-، وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/٣٠٩)،

وأورده الهندي في كنز العمال" في موضعين: -٢٤٦٧- (١/٥٥٠) وعزاه إلى أبي نعيم، ولم

أتمكن من العثور عليه في "الحلية"، -٢٤٦٨- (١/٥٥١) وعزاه إلى الخطيب في "الجامع".

والإسناد هالك، ففيه عيسى بن إبراهيم، وهو متروك كما تقدم، وفيه موسى بن أبي حبيب،

قال أبو حاتم: "وهو ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (٨/١٤٠)، (٣/١٢٥) أثناء ترجمة

(الحكم بن عمير) -يَحْفَظُهُ-، وقال الذهبي: "خبره ساقط"، "الميزان" (٤/٢٠٢).

(٥) لم أتمكن من العثور عليه.

(٦) في (م): (أخبرنا).

معن^(١)، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن إبراهيم، عن عبد الغفور بن عبد العزيز، عن أبيه^(٢)، عن جده^(٣) قال: قال رسول الله - ﷺ -: (لكل شيء آفة، وآفة أمتي الأهواء)^(٤).

٦١٥- أخبرنا محمد بن جبريل بن ماح، أخبرنا حامد بن محمد.

ح- وأخبرنا محمد بن عثمان الكلداني، حدثنا أبو سهل أمير الماء^(٦)

(١) هو: زيد بن يزيد الثقفي.

(٢) هو: عبد العزيز بن سعيد، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(٣) هو: أبو عبد العزيز، سعيد الشامي، - رَوَاهُ بْنُ -، انظر: "أسد الغابة" (٣١٢/٢)، "الإصابة" (٥٢/٢).

(٤) في (ظ): (أمة).

(٥) رواه بنحوه من طريق آخر فيه ضعف وانقطاع: السهمي في "تاريخ جرجان" ص ٣٥٩، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٠٣/١).

أما طريق المؤلف فلم أتمكن من العثور على من رواه من هذا الطريق، لكن في إسناده عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الواسطي أبو الصباح، قال البخاري: "تركوه، منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (١٣٧/٦)، وقد قال في "التاريخ الصغير" ص ١٩٤: "سكتوا عنه"، وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (٥٥/٦)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٧١، وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على جهة التعجب"، "المجروحين" (١٤٨/٢)، وقال ابن عدي: "الضعف على حديثه ورواياته بيّن، وهو منكر الحديث"، "الكامل" (٣٢٩/٥)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" ص ١٢٣، وانظر "الميزان" (٦٤١/٢-٦٤٢).

(٦) كتب في الأصل بعد أبي سهل: (إسماعيل)، وقد ضُيِّب عليها، أي أن (إسماعيل) خطأ، وهو كذلك، إذ المذكور هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى البلخي.

أبو يحيى الطويل، قالوا جميعاً: حدثنا أبو حفص عمر بن يزيد الرِّفَّا [١٢٧/ب] -بالبصرة-، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة^(١)، عن شقيق بن سلمة، / عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله -ﷺ-: (ما بال أقوام يشرفون المترفين، ويستخفون بالعبادين، ويقبلون من القرآن ما وافق أهواءهم، وما خالف أهواءهم تركوه، فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب^(٢) ويكفرون ببعض)^(٣).

(١) في (م): (عمرو بن حمزة)، وهو خطأ، والمذكور هو عمرو بن مرة بن عبد الله المرادي الكوفي، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٣٢/٢٢)، "النبلاء" (١٩٦/٥)، "تهذيب التهذيب" (١٠٢/٨).

(٢) (الكتاب) غير موجودة في (ظ)، وهذا موافق لما في بعض المصادر.

(٣) هذا شطر حديث رواه العقيلي في "الضعفاء" (١٩٥/٣-١٩٦)، وقال: "ليس هذا الحديث من حديث شعبة أصل، وهذا الكلام عندي -والله أعلم- يشبه كلام عبد الله بن المسور الهاشمي المدائني، وكان يضع الحديث..."، وأورده ابن أبي حاتم في "العلل" -١٨٥٦-، مما سأل أباه عنه، فقال أبوه: "هذا حديث كذب موضوع، وعمر بن يزيد كان يكذب..."، ورواه الهيثم ابن كليب في مسنده -٦٠٦-٦٠٧-، وابن الأعرابي في "المعجم" -١٠٩٦-، والطبراني في "الكبير" -١٠٤٣٢- (٢٣٨/١٠)، وابن عدي في "الكامل" (٥٥/٥)، وقال: "وهذا لا يعرف إلا بعمر بن يزيد هذا عن شعبة، وهو بهذا الإسناد باطل..."، وقال في عمر بن يزيد -وهو الرفا المذكور في الإسناد-: "أحاديثه تشبه الموضوع"، ورواه الخطابي في "غريب الحديث" (٤٤٢/١-٤٤٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠٩/٤-١١٠)، (٩٨/٥)، (٢٠٥/٧)، وفي كل موضع من هذه المواضع الثلاثة يقول أبو نعيم: "غريب من حديث شعبة عن عمرو، لم يروه عنه إلا عمر بن يزيد"، ورواه البيهقي في "الشعب" -١١٩٥- (٧٣-٧٢/٢)، وذكر كلام ابن عدي المتقدم آنفاً أنه بهذا الإسناد باطل، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣١٣/٦)، وابن الجوزي في "الموضوعات"، كتاب "الزهد"، باب "النهي عن تعظيم المترفين" ==

٦١٦- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي حمزة، والقاسم بن سعيد، وغير واحد، [قالوا:]^(١) أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي المؤدب -بيغداد-، أخبرنا جعفر بن^(٢) أحمد بن كعب، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عبيد الله العرزمي، حدثنا عبيد الله ابن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم^(٣)، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله -ﷺ-: (إن لكل شيء إقبلاً وإدباراً، وإن لهذا القرآن^(٤) إقبلاً وإدباراً^(٥))، وإن من إقبال هذا الدين ما بعثني الله به، حتى إن القبيلة

==

(١/٣/١٤٠)، وقال: "هذا حديث ليس بصحيح"، وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/٢٣٠-٢٣١)، وقال: "وهذا موضوع"، وأورده ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص ٣٩٥-٣٩٦، وذكر عقبه قول ابن عدي وقول العقيلي، ثم قال ابن رجب: "والأمر على ما ذكره العقيلي، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الزهد"، باب جامع "في المواعظ" (١٠/٢٢٩)، وأورده في موضع آخر من كتاب "الزهد" (١٠/٢٣٤)، وقال في الموضوعين: "رواه الطبراني، وفيه عمر بن يزيد الرفا، وهو ضعيف"، وأورد طرفاً منه الشوكاني في "الفوائد المجموعة" -٧١٧-، وقال: "رواه الطبراني عن ابن مسعود مرفوعاً، وفي إسناده عمر بن يزيد الرفا، وهو متروك"، و(الرفا) بفتح الراء وتشديد الفاء.

(١) ما بين معقوفين ثابت في (ظ)، وهو أظهر في المعنى.

(٢) (جعفر بن) غير موجودة في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنها ساقطة منها، لورود هذا العلم هكذا في جميع النسخ في إسناده رقم -٣٥٧-، ولما اشتهرت به نسخة (م) من السقط والتكرار والخطأ، والله أعلم.

(٣) هو: ابن عبد الرحمن الدمشقي.

(٤) في (ظ): (الدين)، وهو موافق لما في بعض المصادر.

(٥) عبارة: (وإن لهذا القرآن إقبلاً وإدباراً) غير موجودة في (م)، وهو موافق لما في بعض المصادر.

لتفقه من عند أسرها^(١) وآخرها، حتى لا يكون فيها إلا الفاسق و^(٢) الفاسقان، فهما مقهوران مقموعان، إن تكلمتا قُمعاً وقُهرت وأضطهدتا، وإن من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة من أسرها^(٣)، حتى لا يبقى فيها إلا الفقيه أو الفقيهان، فهما مقهوران مقموعان ذليلان، إن تكلمتا قُمعاً وقُهرت وأضطهدتا، وقيل: تطعننا علينا؟^(٤).

٦١٧- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا منصور بن العباس^(٤)، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك

(١) (أسرها): أي جميعها، "النهاية" (٤٨/١).

(٢) في (ظ): (أو)، وهو موافق لما في بعض المصادر.

(٣) هذا شطر حديث، رواه بطوله الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٧٧١-، كتاب "الفتن"، باب "فيمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في أيام الشدة"، والطبراني في "الكبير" -٧٨٠٧- (٢٣٤/٨)، -٧٨٦٣- (٢٥٤/٨)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٢٤١، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٤٢/١)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، في موضعين من كتاب "الفتن": باب "فيمن يأمر بالمعروف عند فساد الناس" (٢٦١/٧-٢٦٢)، وباب "النهى عن المنكر عند فساد الناس" (٢٧١/٧)، وقال في كلا الموضعين: "رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد، وهو متروك"، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" -٤٥٣٨-، كتاب "الفتن"، باب "ظهور الفساد في آخر الزمان" (٣٣٥-٣٣٤/٤)، وعزاه لأحمد بن منيع، وقال ابن حجر: "هذا حديث ضعيف، فيه أربعة في نسق!".

ومراده أن فيه أربعة رواة ضعفاء متوالين، وهم محمد بن عبيد الله العزمي وما بعده، بل إن

محمداً هذا متروك، انظر "التقريب" ص ٣٠٩.

(٤) جملة: (أخبرنا منصور بن العباس) مكررة في (م).

/ ابن سعيد بن سويد، عن أبي حميد الأنصاري^(١) قال: قال رسول الله [أ/١٢٨]
- ﴿﴾ -: (إذا ذكرتني الحديث عني تعرفه قلوبكم، وتلين به^(٢) أشعاركم^(٣)
وأجسادكم، وتظنون أنكم^(٤) منه قريب، فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم
الحديث عني، تنكره قلوبكم، وتنفر أشعاركم وأبشاركم^(٥)، وترون أنكم
منه بعيد، فأنا أبعدهم منه^(٦)).

(١) صحابي مشهور، اختلف في اسمه - رَوَاهُ فِيهِ -، فقليل: المنذر: وقيل: عبد الرحمن، وقيل: عمرو،
واسم أبيه سعد الساعدي، انظر "الاستيعاب" (٤٢/٤)، "أسد الغابة" (١٧٤/٥)، "تهذيب
الكمال" (٢٦٤/٣٣)، "النبلاء" (٤٨١/٢)، "الإصابة" (٤٦/٤)، "تهذيب التهذيب"
(٧٩/١٢).

(٢) في (ظ): (له).

(٣) (أشعاركم): جمع شعر - بفتح الشين المعجمة والعين المهملة وبسكينها - معروف، واحدته
شعرة، وهو نبتة الجسم للإنسان وغيره، مما ليس بصوف ولا وبر، انظر "لسان العرب"
(٤١٠/٤)، "القاموس المحيط" (٦١/٢).

(٤) في (ظ): (أنه).

(٥) في (م): (وأجسادكم).

والأبشار جمع بشرة أو بشر، وهو ظاهر جلد الإنسان، انظر "النهاية" (١٢٩/١)، "لسان
العرب" (٦٠/٤)، "القاموس المحيط" (٣٨٦/١).

(٦) جاء مروياً عن أبي حميد - رَوَاهُ فِيهِ - وأبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي - رَوَاهُ فِيهِ -، وورد في
المصادر الآتية بلفظ العطف، إلا في "الطبقات" لابن سعد، و"الكفاية" للخطيب، فقد ورد
فيهما بلفظ الشك.

والحديث رواه أحمد في موضعين: (٤٩٧/٣)، (٤٢٥/٥)، وابن سعد في "الطبقات"
(٣٨٧/١)، والبخاري في مسنده - ٣٧١٨ - (١٦٨-١٦٩)، وابن حبان في صحيحه - ٦٣ -

٦١٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ سنة ثلاث عشرة^(١)،
أخبرنا^(٢) علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني، حدثنا محمد بن معن بن
سميدع المروزي.

[ح]^(٣) وأخبرنيه غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أخبرنا
محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن سعيد المعداني، حدثنا أبو مضر^(٤) محمد بن
أبي سهل الرباطي، قالوا: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق^(٥)، حدثنا

==

(١/٢٦٤)، والخطيب في "الكفاية" ص ٤٣٠، وابن الجوزي في مقدمة كتابه "الموضوعات"
(١٠٣/١)، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -١٨٧-، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب
"العلم"، باب "معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه" (١٤٩/١-١٥٠)، وقال: "رواه أحمد
والبزار، ورجاله رجال الصحيح"، وانظر "السلسلة الصحيحة" -٧٣٢- (٢/٣٦٩-٣٧٠).

(١) أي بعد الأربعمائة للهجرة.

(٢) في (م): (أنبأنا).

(٣) هذا الحرف الدال على تحويل السند غير موجود في النسخ التي بين يدي، والسياق يحتم
وجوده.

(٤) كذا في هامش الأصل كما صوبت وفي (ظ)، أما في صلب الأصل ففيه (نصر)، وفي (م)
(نصر)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن لعله المذكور في "الأنساب" (٤٠/٣).

(٥) كذا في النسخ التي بين يدي، وجاء عند ابن عدي في "الكامل"، وعند السهيمي في "تاريخ
جرجان" هكذا: (... حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي،
حدثني أبي، عن جدي، أخبرنا أبو حمزة السكري...)، وقال ابن عدي في أحمد بن محمد هذا:
"يضع الحديث"، (٢٠٥/١).

==

أبو حمزة السكري^(١)، عن إبراهيم الصائغ^(٢)، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - ﷺ -: (إياكم والركون إلى أصحاب^(٣) الأهواء، فإنهم بطروا^(٤) النعمة، وأظهروا البدعة، وخالفوا السنة، ونطقوا بالشبهة، وتابعوا^(٥) الشيطان، فقومهم الإفك، وأكلهم السحت)^(٦)، زاد الرباطي: (ودينهم النفاق، [وإليها]^(٧) يدعون)^(٨).

قال ابن عراق: "رواه أبو إسماعيل الهروي في "ذم الكلام" من طريقين، من حديث محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، لامن حديث ولده أحمد، ومحمد من رجال الترمذي والنسائي قال في "التقريب" [ص ٣١١]: (ثقة، صاحب حديث) انتهى، لكن الراويين عنه محمد بن معن بن سميدع المروزي، ومحمد بن أبي سهل الرباطي لم أعرف حالهما، فليُنظر فيهما، فإني أخشى أن يكونا سوياً، والله تعالى أعلم"، "تنزيه الشريعة" (٣١٠/١).

(١) هو: محمد بن ميمون المروزي.

(٢) هو إبراهيم بن ميمون المروزي.

(٣) (إلى أصحاب) مكانها بياض في (ظ).

(٤) البطر هو: الطغيان، "النهاية" (١٣٥/١).

(٥) في (م): (وباعوا).

(٦) (السحت) هو: الحرام الذي لا يحل كسبه، لأنه يَسْحَتُ البركة، أي يَنْهَبُها، "النهاية" (٣٤٥/٢).

(٧) كذا في (ظ) و(م)، وفي الأصل (إليها)، ووردت في عدد من المصادر التي روت الحديث هكذا: (ودينهم

النفاق والرياء، يدعون للشر إليها، وللخير إليها، ألا عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

(٨) رواه ابن عدي في "الكامل" (٢٠٥/١)، وقال -بعد أن رواه وروى حديثاً آخر-: "وهذان

الحديثان موضوعان على رسول الله ﷺ"، وعن ابن عدي رواه السهمي في "تاريخ جرجان"

ص ٢٦٤، وأورده الديلمي بنحوه في "الفرردوس" -١٥٤٥-، ورواه ابن الجوزي في

٦١٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد

ابن أمية بن رجاء البزاز المعدل، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا محمد

ابن نصر أبو غياث، حدثنا محمد بن الوليد الهروي، حدثنا يزيد بن هارون،

عن حميد^(١)، عن أنس قال: قال رسول الله -ﷺ-: (ما تركت بعدي على

أمي شيئاً أضر من أهواء يتفرقوا فيها عن آثار / سنتي)^(٢). [ب/١٢٨]

٦٢٠- أخبرنا أحمد بن علي بن محمد الحافظ -بنيسابور-، أخبرنا أبو

علي عبد الرحمن بن محمد بن الخصيب^(٣) [الجرواني]^(٤) من أصل كتابه،

==

"الموضوعات"، كتاب "السنة وذم البدع"، باب "النهي عن الركون إلى المبتدعة" (٢٦٩/١)،

وذلك بسنده إلى السهمي، وأورده ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٠/١)، وأورد الشوكاني

طرفاً منه في "الفوائد المجموعة" -١٣٩٠-، ثم نقل حكم ابن عدي عليه.

(١) هو: ابن أبي حميد الطويل البصري.

(٢) لم أتمكن من العثور على من رواه، لكن في إسناده هذا أحمد بن محمد بن ياسين، وهو أبو

إسحاق الهروي الحداد، قال فيه الدارقطني: "متروك"، انظر: "النبلاء" (٣٣٩/١٥)، وقال

الخليلي: "ليس بالقوي، يروي نسخاً لا يتابع عليها عن شيوخ مجهولين"، "الإرشاد"

(٨٧٤-٨٧٥)، وقال الذهبي: "وليس بعمدة"، "النبلاء" (٣٣٩/١٥)، وانظر "ميزان

الاعتدال" (١٤٩/١-١٥٠).

(٣) كذا في (ظ) و(م)، بالخاء المعجمة، وهو الموافق لمراجع ترجمته الآتية في التعليق التالي، أما في

الأصل فهي بالخاء المهملة، وهو تصحيف.

(٤) كذا في مراجع ترجمته مما وقفت عليه منها، انظر: "ذكر أخبار أصبهان" (١٢٣/٢)،

"الأنساب" (٤٩/٢)، "معجم البلدان" (١٣٠/٢)، "اللباب" (٢٧٤/١)، وهي نسبة إلى محلة

كبيرة بأصبهان يقال لها (حروآن)، بفتح الجيم كما في "الأنساب"، وبضمها كما في "معجم

==

حدثنا^(١) إبراهيم بن عبد الله الزبيبي -بعسكر مكرم^(٢) قراءة عليه-، حدثنا عمرو بن علي الفلاس.

ح- وأخبرنا محمد بن عبد الله الشيرازي -بنيسابور-، أخبرنا أبو العباس أحمد بن هارون الزيات، حدثنا علي بن عبد الحميد، حدثنا سوار بن عبد الله بن سوار.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سويد بن سعيد^(٣)، قالوا: حدثنا^(٤) المعتمر^(٥)، عن^(٦) ليث^(٧)، -وقال عمرو: حدثنا ليث^(٧)، وقال سوار بن

==

البلدان" و"اللباب"، وسكون الراء.

أما في نسخ الكتاب فقد وردت في (ظ) هكذا: (الجرواني) بالجيم، ووردت في الأصل (م) هكذا: (الجرواني) بالحاء المهملة.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) (عسكر مكرم): -بضم الميم الأولى وسكون الكاف وفتح الراء-، بلد مشهور من نواحي (خوزستان)، تلك المنطقة الواقعة في غرب إيران، وهي نسبة إلى مكرم الباهلي، وهو أول من اختطها من العرب، انظر: "الأنساب" (١٩٣/٤)، "معجم البلدان" (١٢٣/٤)، "اللباب" (٣٤٠/٢)، "أطلس العالم" ص ٥٣.

(٣) في (م) بدل (سويد بن سعيد): (أحمد بن عبد الله)، وهو خطأ، إذ وهم الناسخ فأعاد العلم المذكور في أوائل السند.

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) هو: ابن سليمان التيمي.

(٦) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٧) هو: ابن أبي سليم.

عبد الله: سمعت ليثاً يحدث - عن سعيد بن عامر، عن عبد الله بن عمرو،
- وقال سويد: عبد الله بن عمر -، قال الفلاس - وهذا سياقه - : قال لي
رسول الله - ﷺ - : (إن في أمي نيفاً^(١)) وسبعين داعياً إلى النار، ولو شئت
أنبأتكم^(٢) بأسمائهم وأسماء آبائهم^(٣).

٦٢١ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا^(٤) محمد

(١) (نيفاً): النيف بتشديد الياء المثناة من تحت على الفصح، وقد تسكن، وهو لحن، والمراد به
ما زاد على العقد، وقيل: من الواحد إلى الثلاث، ولا يقال: نيف إلا بعد عقد، لأنه زاد على
العدد الذي حواه ذلك العقد، انظر: "النهاية" (١٤١/٥)، "لسان العرب" (٣٤٢/٩).

(٢) في (ظ) و(م): (لأنبأتكم)، والمعنى أخبرتكم، انظر "النهاية" (٣/٥).

(٣) رواه أبو يعلى بنحوه في مسنده - ٥٧٠١ - (٦٥/١٠) من طريق ليث، عن ابن عمر - رضي
الله تعالى عنهما -، وأورده بلفظه النهي في "الميزان" (٤٢٢/٣) عن عبد الله بن عمرو بن
العاص - رضي الله تعالى عنهما -، وأورده الهيثمي بنحوه عن ابن عمر - رضي الله تعالى
عنهما - في "جمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "افتراق الأمم..."، (٢٥٩/٧)، وعزاه إلى
أبي يعلى، وقال: "فيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات"، وأورده - أيضاً -
ابن حجر في "المطالب العالية" عن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما -، - ٢٩٥٧ -، كتاب
"الإيمان"، باب "افتراق الأمة"، (٨٨/٣)، وعزاه إلى أبي يعلى.

وكون الحديث عن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما - أرجح من كونه عن عبد الله بن عمرو
- رضي الله تعالى عنهما - لأن جملة من مصادر ترجمة (سعيد بن عامر) نصت على أنه روى
عن الأول دون ذكر للثاني، انظر: "الجرح والتعديل" (٤٨/٤)، "تهذيب الكمال"
(١٠/٥١٤-٥١٥)، "تحفة الأشراف" (٤٣٠/٥)، "ميزان الاعتدال" (١٤٦/٢)، "تهذيب

التهذيب" (٥١/٤)، "التقريب" ص ١٢٣، "الخلاصة" ص ١٤٠.

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

ابن أحمد بن أبي الثلج^(١)، حدثنا القاسم بن محمد المروزي، حدثنا عبدان^(٢)،
عن أبي حمزة^(٣)، عن عطاء^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن عبد الله بن عمرو، قال
رسول الله - ﷺ -: (يكون في أمتي سبعون داعياً إلى النار، ولو شئت
لأنبأتكم بأسمائهم وقبائلهم).

٦٢٢- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا^(٦) أحمد بن إبراهيم
ابن إسماعيل - بمرجان-، حدثنا أحمد بن يعقوب المقرئ، حدثنا أبو
كريب^(٧)، حدثنا محمد بن الحسن، عن هارون بن صالح، عن الحارث
ابن عبد الرحمن، عن أبي الجلاس^(٨) قال: سمعت علي بن أبي طالب

(١) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج البغدادي، انظر: "تاريخ بغداد"
(٣٣٨/١)، "الأنساب" (٥١٢/١).

(٢) هذا لقب لعبد الله بن عثمان بن حبله الأزدي المروزي، تلقب به لأن اسمه عبد الله، وكنيته
أبو عبد الرحمن، فاجتمع لفظ (عبد) في اسمه وكنيته، انظر "مقدمة ابن الصلاح" ص ١٧١،
"كشف النقاب" لابن الجوزي (٣١٩/١)، "تهذيب الكمال" (٢٧٦/١٥)، "النبلاء"
(٢٧٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٣١٣/٥)، "التقريب" ص ١٨١.

(٣) هو: محمد بن ميمون السكري، ووردت في (م) بلفظ ابن أبي حمزة، وهو خطأ.

(٤) هو: ابن السائب الثقفي الكوفي.

(٥) هو: السائب بن مالك - أو ابن زيد - الثقفي الكوفي.

(٦) في (م): (أخبرنا).

(٧) هو: محمد بن العلاء الهمداني.

(٨) هو بضم الجيم وتخفيف اللام آخره سين مهملة، انظر "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص ٦١،
وأبو الجلاس، هو الكوفي، قال المزني: "غير منسوب"، "تهذيب الكمال" (٢١٣/٣٣) - وقال

يقول لعبد الله السبائي^(١): (والله ما أفضى إليّ رسول الله ﷺ) -

==

ابن حجر: "مجهول"، "التقريب" ص ٤٠٠.

(١) في (م): (السنائي)، وهو خطأ ظاهر.

والمذكور هو الزنديق المشهور، صاحب الدور البارز في الفن العظيمة، والأحداث الجسيمة التي وقعت في صدر الإسلام، بدءاً من إثارة الناس على أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، فقتله - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في شهر ذي الحجة من سنة ٣٥هـ، ثم ما أعقب ذلك من حوادث مؤلمة، فقدّر الله وما شاء فعل.

ذلك الرجل اسمه عبد الله بن سبأ، وقيل: ابن وهب، ونسبته السبئي، كما هو المشهور، ويقال - أيضاً -: السبائي كما أثبت، والسبائي، يرجع نسبه إلى السبئيين، وقيل: إلى الهمدانيين، وقيل: إلى الحميريين، وأمه حبشية، لذا يطلق عليه: (ابن السوداء)، كان يهودياً من أهل اليمن على المشهور، وقيل من أهل الحيرة في العراق، تظاهر بالإسلام، ورحل إلى بلاد كثيرة كالحجاز والبصرة والكوفة ودمشق ومصر وغيرها ينشر فيها الفساد، ويدعو إلى الكفر البواح، كالقول بألوهية علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه، وسبحان الله وتعالى عما يشركون -، وكالقول برجعة رسول الله نبينا محمد - ﷺ - إلى الدنيا، لأن نبي الله عيسى - عليه الصلاة والسلام - سيرجع، ونبينا محمد - ﷺ - أفضل منه، وغير ذلك من ضلالاته، وصار له أتباع يعرفون بالسبئية، ويعتبر المؤسس الأول لمذهب التشيع، هلك نحو سنة ٤٠هـ، انظر: "تاريخ الأمم والملوك" (٣٢٦/٤ - ٣٢٧، ٣٤٠، ٣٤١)، "الملل والنحل" (١٧٤/١)، "الكامل لابن الأثير" (٧٧/٣)، "البداية والنهاية" (١٧٣، ١٦٧/٧)، "ميزان الاعتدال" (٤٢٦/٢)، "لسان الميزان" (٢٨٩/٣)، "الفرق بين الفرق" ص ٢٢٣، ٢٢٦، "تهذيب تاريخ دمشق" (٤٣١/٧ - ٤٣٤)، "الأعلام" (٢٢٠/٤)، "عبد الله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام" لسليمان بن حمد العودة.

شيئاً^(١)، ولقد سمعته يقول: "إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً"، وإنك لأحدهم^(٢).

٦٢٣- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا ابن فضيل^(٣)، عن عطاء^(٤)، عن أبي البخري^(٥)، عن حذيفة قال: (إن أصحابي يتعلمون الخير، وأنا أتعلم الشر!)، قيل: وما يملكك على ذلك؟، قال: إنه من يعلم مكان الشر يتقّه!^(٦).

(١) (شيئاً) ساقطة من (م).

(٢) رواه البخاري في "التاريخ الكبير" في ترجمة أبي الجلاس، قسم الكنى، ص ٢١، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٩٨٢-، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في "السنة" - ١٣٢٥-، وأبو يعلى في مسنده - ٤٤٩-، -٤٥٠- (١/٣٤٩-٣٥٠)، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الكذابين الذين بين يدي الساعة" (٣٣٣/٧)، وقال: "رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات".

(٣) هو: محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي.

(٤) هو: ابن السائب الثقفي.

(٥) أبو البخري: بفتح الباء الموحدة، وسكون الخاء المعجمة - وليست حاء مهملة كما في نسخ الكتاب -، وفتح التاء المثناة من فوق، هو سعيد بن فيروز الطائي الكوفي.

(٦) رواه أبو خيثمة زهير بن حرب في كتاب "العلم" - ٧٤-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن" (١٥/١٢٣)، وأحمد (٥/٣٩٩)، كلهم من طريق أبي البخري - طريق المؤلف - وهو طريق مرسل، حيث أن أبا البخري كثير الإرسال، وروايته عن حذيفة بن اليمان - رَوَاهُ عَنْهُ - مرسلة، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٦/٢٩٢-٢٩٣)، "تهذيب الكمال"

٦٢٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا عمر ابن عبيد، عن سماك^(١)، عن جابر بن سمرة، قال: (يكون بين يدي الساعة كذابون)^(٢).

==

(٣٢/١١)، "تهذيب التهذيب" (٧٣-٧٢/٤)، "التقريب" ص ١٢٥.

وقد جاء قول حذيفة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هذا بنحوه من طرق أخرى ضمن حديث طويل: رواه البخاري - ٣٦٠٦-، كتاب "المناقب"، باب "علامات النبوة في الإسلام"، (٦١٥/٦)، -٧٠٨٤-، كتاب "الفتن"، باب "كيف الأمر إذا لم تكن جماعة؟" (٣٥/١٣)، ومسلم -١٨٤٧-، كتاب "الإمارة"، باب "وجوب ملازمة جماعة المسلمين..." -٥١-، وأبو داود -٤٢٤٤- حتى نهاية -٤٢٤٧- كتاب "الفتن"، باب "ذكر الفتن ودلائلها"، والنسائي في "السنن الكبرى" -٨٠٣٢-، -٨٠٣٣-، كتاب "فضائل القرآن"، وأبو داود الطيالسي في مسنده -٤٤٣-، وعبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٧١١- (٣٤١/١١)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن" (٩، ٨/١٥)، وأحمد (٤٠٣، ٣٨٦/٥) -في موضعين-، (٤٠٤)، والبخاري في مسنده -٢٧٩٤- مختصراً، -٢٧٩٩-، -٢٩٣٩- مختصراً، -٢٩٦٠-، -٢٩٦١-، -٢٩٦٢- (٧/٢٢١، ٢٢٦، ٣٤٢، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤)، وأبو عوانة في مسنده (٤/٤٧٤-٤٧٦)، من ثلاثة طرق، ورواه الطبراني في "الأوسط" -٧٣٣٩- (٨/١٦٨)، والحاكم في "المستدرک"، في موضعين من كتاب "العلم" (١١٣/١، ١٢١)، قال فيهما: "هذا حديث مخرج في الصحيحين"، ورواه أيضاً -في عدة مواضع من كتاب "الفتن" (٤/٤٣٢، ٤٣٣-٤٣٣-، ٥٠٢)، وصححه فيها كلها، ووافقه النهي، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١/٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤-٢٧٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "النهى عن القتال في الفرقة..." (١٩٠/٨)، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٤٢٠١- (٤/٢٤٦).

(١) سماك - بكسر السين المهملة وتخفيف الميم - ابن حرب النهلي الكوفي.

(٢) هكذا ورد في نسخ الكتاب التي بين يدي، موقوفاً على جابر بن سمرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، ولم أعثر

==

٦٢٥- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمر الفقيه، حدثنا^(١) محمد بن محمد ابن محمش^(٢)، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي المكتب^(٣)، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي، حدثنا زهير^(٤)، حدثنا عبد الله بن عثمان^(٥) بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن

==

عليه موقوفاً، بل مرفوعاً، مما يحتمل سقوط صيغة الرفع من الكتاب، لا سيما وأنه تضمن أمراً لا يقال بالرأي، ولا يقبل الاجتهاد، وهو الإخبار عن أمر غيبي سيقع مستقبلاً، والله تعالى أعلم. وقد رواه مرفوعاً: مسلم - ٢٩٢٣-، كتاب "الفتن"، باب "لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل... - ٨٣-، ولفظه: "إن بين يدي الساعة كذايين"، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن" (١٧٠/١٥) بهذا اللفظ أيضاً، ورواه أحمد في مواضع كثيرة من مسنده، وهي: (٨٦/٥-٨٩- في موضعين - ٩٠، ٩٢، ٩٤، ٩٦-١٠٠، ١٠١- في موضعين -، ١٠٦، ١٠٧) وبعض هذه المواضع كلفظ مسلم، وبعضها بلفظ: (سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: "بين يدي الساعة كذابون")، ورواه بنحوه البيهقي في "دلائل النبوة" (٤٨٠/٦)، كل هؤلاء روه من طريق سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عن رسول الله ﷺ.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) (محمش) بفتح الميم الأولى، وكسر الميم الأخرى، بينهما حاء مهمله ساكنة، انظر: "النبلاء" (٢٧٦/١٧).

(٣) (المكتب) بضم الميم، وسكون الكاف، وكسر التاء المثناة من فوق، آخره باء موحدة، هذا الاسم يطلق على من يعلم الصبيان الخط والأدب، انظر: "الأنساب" (٣٧٢/٥)، "اللباب" (٢٥١/٣).

(٤) هو: ابن معاوية الجعفي.

(٥) وهم ناسخ (م)، فأسقط كلمة (الكلابي) حتى نهاية كلمة (عثمان) الثانية هذه.

رفاعة، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ - يقول: (يكون بعدي رجال، يعرفونكم ما تنكرونه، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله، ولا تفتوا برأيكم)^(١).

(١) رواه أحمد (٣٢٥/٥)، وهي منقطة كرواية المؤلف، حيث أن إسماعيل بن عبيد لم يسمع من عبادة - رَوَاهُ -، انظر: "تهذيب الكمال" (١٥١/٣)، "تهذيب التهذيب" (٣١٨/١)، "التقريب" ص ٣٤، ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند، انظر "المسند" (٣٢٩/٥)، وهي رواية موصولة، إذ وردت هكذا: "...عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه عبيد، عن عبادة..."، وعبيد - ويقال عبيد الله - ولد في حياة رسول الله ﷺ -، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٠٥/١٩)، "تهذيب التهذيب" (٦٥/٧)، "التقريب" ص ٢٢٩، ورواه البزار في مسنده - ٢٧٣١ - (١٦٤/٧) موصولاً، وكذا الطبراني في "الأوسط" - ٢٩١٥ - (٤٢٣/٣)، وكذا الحاكم في "المستدرک" (٣٥٧/٣)، وقد رواه الحاكم - أيضاً - من الطريق المنقطعة في الموضوع نفسه، ووقع تقديم وتأخير في السند، إذ ورد عن زهير، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٢٠٦ - بالانقطاع، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "الخلافة"، باب "لا طاعة في معصية" (٢٢٦/٥ - ٢٢٧، ٢٢٧).

وجاء هذا الحديث من طريق آخر عن عبادة - رَوَاهُ -، حيث رواه جابر بن عبد الله عن عبادة - رَوَاهُ -، رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣١٢/٢)، والحاكم في "المستدرک" (٣٥٦/٣)، وقد تحرف فيه (عبد الله بن عثمان بن خثيم) إلى (عبد الرحمن)، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: "نفرد به عبد الله بن واقد، وهو ضعيف"، قلت: بل عبد الله بن واقد هذا ثقة، إذ هو أبو رجاء الهروي الخراساني، وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو زرعة: "لم يكن به بأس"، وكذا قال أبو داود والنسائي، وأثنى عليه غيرهم خيراً، وقال ابن حجر: "نقة موصوف بمخالف من الخير"، انظر: "بحر الدم" ص ٩١، "تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين" ص ٧٥، "الجرح والتعديل" (١٩١/٥)، "تهذيب

٦٢٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامى^(١)، حدثنا خالد بن الهياج، حدثني أبي^(٢)، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس العامري، عن أبي مسعود / الأنصاري^(٣)، أنه دخل على حذيفة^(٤).

[١٢٩/ب]

==

الكمال" (٢٥٤/١٦)، "الميزان" (٥٢٠/٢)، "تهذيب التهذيب" (٦٤/٦)، "التقريب" ص ١٩٢، "الخلاصة" ص ٢١٨.

ورواه الحاكم أيضاً في "المستدرک" (٣٥٧/٣) من طريق ثالثة عن عبادة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، دون ذكر للفظه. والمؤلف - رحمه الله تعالى - سبق أن ساقه بهذا الإسناد نفسه، في الباب التاسع من هذا الكتاب، باب "التغليظ في معارضة الحديث بالرأي"، رقم - ٢٩١ -، مقتصراً على الجملة الأخيرة منه فقط: "لا تقفوا برأيكم".

وهذه الجملة لم ترد عند البزار والعقيلي والطبراني والحاكم في طريق جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -، ووردت عند أحمد وابنه بلفظ: "فلا تعتلوا برأيكم"، ووردت عند الحاكم بلفظ: "فلا تعتبوا أنفسكم"، ووردت عند البيهقي بلفظ: "ولا تعملوا برأيكم"، ووردت عند الهيثمي بلفظ: "فلا تقبلوا برأيكم عز وجل"، وهذا خطأ محض، والله تعالى أعلم.

(١) في الأصل (بن السامى)، وهو خطأ، فابن مزينة هنا، وقد تكرر ذكره في الكتاب دون ذكر للفظه (ابن)، وهي نسبة إلى (سامة بن لوي بن غالب)، انظر: "الأنساب" (٢٠٣/٣)، "اللباب" (٩٥/٢)، "النبلاء" (١١٤/١٤).

(٢) هو: هياج بن بسطام التميمي.

(٣) هو: الصحابي الجليل: عقبة بن عمرو الخزرجي الأنصاري - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وليس كما ذكر محقق القسم الأول من كتاب "الإبانة الكبرى" أنه أبو مسعود الأنصاري الزرقى، مجهول، "الإبانة الكبرى" (٥٠٤/٢)، وقد سبق للمحقق أن ذكره صواباً في (١٩٠/١).

(٤) في (م): (أبي حذيفة)، وهو خطأ، والمذكور هو الصحابي الجليل، صاحب سر رسول الله

- حذيفة بن اليمان العسبي - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -.

ح- وأخبرناه الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا شيبان^(١)، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، حدثني مولى أبي مسعود^(٢)، قال: دخل أبو مسعود على حذيفة.

ح- وأخبرنا سهل^(٣) بن محمد بن عبد الله الجرجاني -يعرف بالمكي، صدوق-، أخبرنا معمر بن أحمد بن معمر، أخبرنا سليمان بن أحمد^(٤)، حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان المصيبي، حدثنا أبو حذيفة^(٥)، حدثنا سفيان^(٦)، عن حبيب بن أبي ثابت، [عن خالد بن سعد]^(٧)، أن حذيفة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - لما حضرته الوفاة، دخل عليه أبو مسعود، فقال له: (اعهد

(١) هو: ابن فروخ الأبلبي.

(٢) في (ظ) و(م): (لأبي)، والمذكور هو: خالد بن سعد الكوفي.

(٣) في (م): (سهيل)، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد سبق وروده بلفظ (سهل) باتفاق النسخ الثلاث في سند رقم -١١١-.

(٤) بعدها في (ظ): (بن أيوب)، وهذا هو الإمام الطبراني صاحب المعجم الثلاثة وغيرها، انظر: "النبلاء" (١١٩/١٦).

(٥) هو: موسى بن مسعود النهدي.

(٦) هو: الثوري.

(٧) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في عدد من المصادر: "الإحكام" لابن حزم (٨٥/٥-٨٦)، "جامع بيان العلم" لابن عبد البر ص ٤١٢، "الحجة" لأبي القاسم الأصبهاني (٣٠٣/١)، والتسلسل الزمني لرجال الإسناد يؤكد وجود هذا السقط، والمذكور هو مولى أبي مسعود، المذكور في الإسناد السابق، كما سبق بيانه.

إلينا، فقد كان رسول الله ﷺ - يحدّثك بأحاديث، قال: أو ما أتاك الحق اليقين؟، [قال: بلى] ^(١)، قال: اعلم أن من أعمى الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر، أو أن تنكر ما كنت تعرف، وإياك والتلون في دين الله، فإن دين الله واحد ^(٢)، لفظ سليم.

٦٢٧- أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل،

(١) ما بين معقوفين ساقط من الأصل (م)، ثابت في (ظ)، وفي المصادر التي روت هذا الأثر، والسياق يحتم وجوده.

(٢) رواه عبد الرزاق في "المصنف" - ٢٠٤٥٤ - (٢٤٩/١١)، وروى ابن الجعد في مسنده - ٤٦٨ - طرفه الأخير بنحوه، وكذا ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد"، (٣٨١/١٣)، وروى البخاري طرفاً يسيراً جداً منه في "التاريخ الكبير" (٢٧٥/١)، ورواه الحارث في مسنده، انظر "بغية الباحث" - ٤٧٠ -، كتاب "الوصايا"، "وصية حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ" (٥٢٧/١-٥٢٨)، ورواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" - ٣٠٨٣ -، وأورده الملقبي في "التنبيه والرد" ص ٨٤، وقد تحرف فيه (أبو مسعود) إلى (ابن مسعود)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٢٥ -، - ٥٧١ -، - ٥٧٢ -، - ٥٧٣ -، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ١٢٠ -، وطريقه كطريق المؤلف الثاني، ورواه - أيضاً - من طريق آخر - ١٦٤ -، وروى أبو نعيم طرفاً يسيراً منه في "الحلية" (٢٧٤/١)، ورواه ابن حزم في "الإحكام" (٨٥/٥-٨٦)، وطريقه كطريق المؤلف الثالث، ومن هذا الطريق - أيضاً - رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤١٢، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٦/١)، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٠٣/١) من الطريق الثالث، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" - ٣٢٨٣ -، كتاب "الرقائق"، باب "الأمر بالمعروف" (٢١١/٣)، وعزاه إلى الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وألفاظ هؤلاء متقاربة.

أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا أبو سلمة^(١)، حدثنا عبد الواحد^(٢)، حدثنا سالم - يعني ابن أبي حفصة -، حدثنا منذر أبو يعلى الثوري، قال: قال محمد بن الحنفية^(٣): (إن قوماً ممن كانوا^(٤) قبلكم أوتوا علماً كانوا يكتبون به، فسألوا عما فوق السماء وما تحت الأرض فتأهوا، فكان أحدهم إذا دُعي من بين يديه أجاب من خلفه، وإذا دُعي من خلفه [١٣٠/] أجاب / من بين يديه^(٥)).

(١) هو: موسى بن إسماعيل المنقري.

(٢) هو: ابن زياد البصري، وقد صُرح باسمه عند عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب "الرد على الجهمية"، وقد سقطت منه صيغة التحمل الواقعة قبل (عبد الواحد)، فجاء هكذا: (حدثنا أبو سلمة، عبد الواحد...)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) هو: محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي.

(٤) في (م): (كان).

(٥) رواه بنحوه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن"، "من كره الخروج في الفتنة وتعود عنها" (١١٩/١٥)، ورواه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" ص ١٠-١١، ورواه أبو نعيم في الحلية (١٧٦/٣) بنحوه، وروى ابن بطة جزءاً منه بنحوه، لكن من قول سالم بن أبي حفصة، وذلك في "الإبانة الكبرى" - ٣٠٨ -، وسعيد المؤلف هذا الأثر بنحوه من طريق آخر عن سالم، عن منذر، عن ابن الحنفية، انظر رقم - ٧٦٤ -.



[الباب الرابع عشر]

باب "في ذكر أشياء من هذا الباب" ^(١) ظهرت على

عهد رسول الله ﷺ

٦٢٨- أخبرنا أحمد بن إبراهيم الأبريسي ^(٢)، حدثنا الغطريفي ^(٣)،
حدثنا ابن خزيمة ^(٤)، حدثنا محمد بن ميمون المكي.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، ومحمد بن محمد بن عبد الله، ومحمد بن
العباس بن محمد، وسعيد بن إبراهيم بن محمد، والحسن بن يحيى بن محمد،
والحسن بن علي، وعبيد الله ^(٥)، وغيرهم، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد،

(١) أي من الصفات القبيحة لأعداء الإسلام كالمناققين، وأعداء عقيدة أهل السنة والجماعة
كالمتكلمين، وتصرفاتهم المشينة من الاستهزاء والسخرية بنصوص الكتاب والسنة، والاعتراض
عليها، وصرفها عن ظاهرها، وتحكيم العقل فيها، فإن استساغ العقل منها شيئاً وإلا وجب
اطراحه، أو تأويله تأويلاً ساقطاً بعيداً، ونحو ذلك.

(٢) (الأبريسي) - بفتح الألف، وسكون الباء الموحدة، وكسر الراء، وسكون الياء المثناة من
تحت، وفتح السين المهملة وقيل: بضمها أيضاً، بعدها ميم-، هذه نسبة لمن يعمل (الأبريسم)
- وهو الحرير-، ويعمل الثياب منه، ويبيعها، ويشتغل بها، انظر: "الأنساب" (١/٧٢)،
"اللباب" (١/٢٥)، "القاموس المحيط" (٤/٨٠).

(٣) هو: محمد بن أحمد بن حسين، و(الغطريفي) نسبة إلى أحد أجداده، يرد في الكتاب أحياناً
باسمه، وأحياناً بنسبته، وأحياناً بلفظ (ابن الغطريف)، انظر "الأنساب" (٤/٣٠١)، "اللباب"
(٢/٣٨٥)، "النبلاء" (١٦/٣٥٤).

(٤) هو: محمد بن إسحاق بن خزيمة، صاحب "الصحيح" وغيره، انظر: "النبلاء" (٤/٣٦٥).

(٥) هو: ابن عبد الصمد، كما صرح به في أكثر من موضع في الكتاب، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن ميمون المكي - بمكة -،
حدثنا إسماعيل بن داود المخراقي، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال:
(رأيت عبد الله بن أبي^(١) يشتد^(٢) قدام النبي - ﷺ - والحجارة تنكبه^(٣)،
وهو يقول: يا محمد، إنما كنا نخوض ونلعب!، والنبي - ﷺ - يقول له:
﴿أَبَاللَّهِ وَعَآئِنْتَهُ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾^(٤) (٥).

(١) هو زعيم النفاق ورأس المنافقين، عبد الله بن أبي - بضم الهمزة - بن مالك بن الحارث
الخرجي، المشهور بابن سلول، و(سلول) اسم جدته، أم أبيه، ولعبد الله مواقف كثيرة
مشهورة أظهرت شدة نفاقه، وعظم عداوته للإسلام، كموقفه في غزوة أحد، وقصة الإفك،
وغزوة تبوك، وغير ذلك، وقد نزل في ذمه آيات كثيرة، توفي في المدينة، في شهر ذي القعدة
من السنة التاسعة للهجرة.

انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (١/٤٤٦، ٥٢٦، ٥٨٤-٥٨٥)، "جمهرة أنساب العرب"
ص ٣٥٤-٣٥٥، "تهذيب الأسماء واللغات" (١/٢٦٠)، "العبر" (١/١٠)، "الشنذرات"
(١/١٣)، "الأعلام" (٤/١٨٨).

(٢) (يشتد) أي: يسرع ويعدو، "لسان العرب" (٣/٢٣٤).

(٣) (تنكبه) أي: تصيبه الحجارة وتناله، "النهاية" (٥/١١٣).

(٤) هذا جزء من الآية -٦٥-، سورة "التوبة".

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره بنحوه من طريق آخر عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-

(١٠/١١٩)، في موضعين، ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١/٩٤) بسنده ولفظه، وذلك في

ترجمة إسماعيل بن داود، وهو أحد الضعفاء، انظر: "الميزان" (١/٢٢٦)، وكذلك رواه ابن

حبان في "المجروحين" (١/١٢٩)، في ترجمة إسماعيل المذكور، ورواه الواحدي في "أسباب

النزول" ص ١٦٩، وأورده السيوطي بلفظه بنحوه عن ابن عمر في "الدر المنثور" (٤/٢٣٠)،

وفي "لباب النقول" ص ١١٩، وانظر "الصحيح المسند من أسباب النزول" ص ٧٧.

٦٢٩- حدثنا^(١) محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي مريم^(٢)، أخبرنا الليث^(٣)، حدثني ابن عجلان^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ - قال: (بينما رجل يتبختر^(٦) في بردين^(٧))، خسف الله به الأرض، فهو يتجلجل^(٨) فيها إلى يوم القيامة^(٩))، قال فتى - قد

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: سعيد بن الحكم المصري، وقد تحرفت كلمة (مريم) في (م) إلى (مرة).

(٣) هو: ابن سعد الفهمي.

(٤) هو: محمد بن عجلان المدني.

(٥) هو: عجلان المدني، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة رضي الله تعالى عنها.

(٦) (يتبختر): أي يمشي مشية المتكبر المعجب بنفسه، انظر "النهاية" (١٠١/١)، "لسان العرب" (٤٨/٤).

(٧) (بردين): ثنية (برد)، بضم الباء الموحدة وسكون الراء، نوع من الثياب، قيل في صفته: إن فيه

خطوطاً، انظر: "النهاية" (١١٦/١)، "لسان العرب" (٨٧/٣).

(٨) (يتجلجل): أي يغوص في الأرض حين خسف به، وينزل فيها مضطرباً متدافعاً، والجلجلة:

حركة مع صوت، انظر: "النهاية" (٢٨٤/١)، "فتح الباري" (٢٦١/١٠).

(٩) روى هذا الجزء المرفوع بنحوه من رواية أبي هريرة - رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ -: البخاري - ٥٧٨٩-، وأشار إليه في أثناء

حديث - ٥٧٩٠-، كتاب "اللباس"، باب "من حر ثوبه من الخيلاء" (٢٥٨/١٠)، ومسلم - ٢٠٨٨-

كتاب "اللباس"، باب "التحريم التبختر في المشي..."، -٤٩-، -٥٠-، والنسائي في "السنن الكبرى"

- ٩٦٧٩-، كتاب "الزينة"، "التغليظ في جر الإزار"، (٤٨٣/٥)، وذكره همام في صحيفته - ٦٥-

ورواه عبد الرزاق في "المصنف" - ١٩٩٨٣-، (٨٢/١١)، وأحمد (٢٦٧/٢)، ٣١٥، ٤٥٦، ٤٦٧، ٤٩٢،

٥٣١، ورواه أحمد - أيضاً - في "فضائل الصحابة" - ٩٢-، ورواه البخاري في "التاريخ الكبير"

(١/٤١٢-٤١٣)، (٢/٢١٢)، وأورده ابن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" - ٢٣٣-، ورواه أبو يعلى

في مسنده - ٦٣٣٤- (١١/٢١٨-٢١٩)، - ٦٤٨٤- (١١/٣٧٠-٣٧١)، والدولابي في "الكنى"

(١/١٦٤)، وأبو القاسم البغوي في زيادته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد"، - ١١٣٢-

==

سماء، في حلة^(١) - يا أبا^(٢) / هريرة، أهكذا كان يمشي ذلك الفتى الذي [ب/١٣٠] خُسف به؟!، ثم ضرب يديه، فعثر عشرة كاد ينكسر منها!، فقال أبو هريرة: للمنخرين^(٣) والفم^(٤)، ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾^(٥) ^(٦).

==

ورواه ابن حبان في صحيحه - ٥٦٨٤ - (١٢/٤٩٦-٤٩٧)، والطبراني في "الأوسط" - ٧٧١٦ - (٨/٣٥١-٣٥٠)، - ٩١٧٢ - (١٠/٨٢)، وفي "مسند الشاميين" - ٣٢٥٢ -، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/٣٨٩)، والبيهقي في "الآداب" - ٧٥٠ -، وفي "الشعب" - ٨١٦٣ -، - ٨١٦٤ - (٦/٢٨٢-٢٨٣)، كل هؤلاء روه عن أبي هريرة - ~~بغير سند~~ - من طرق غير طريق المؤلف، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" - ٢١١١ -، ورواه ابن العديم في "بغية الطلب" (٣/١٤٦٠) من طريق - أيضاً - غير طريق للمؤلف. ومن الفوائد في العقيدة المأخوذة من هذا الحديث العظيم: إثبات عذاب القبر، وأن منه ماهو دائم إلى يوم القيامة والعياذ بالله، وأنه قد يصيب الجسد خلافاً لمن نفى ذلك، وأن من أسبابه الواردة التكبر والتبختر.

(١) (حلة): بضم الحاء المهملة، نوع من اللباس، ولا تسمى حلة إلا إذا كانت ثوبين من جنس واحد، "النهاية" (١/٤٣٢).

(٢) كتب هنا في الأصل عبارة "بلغ مقابلة".

(٣) في (م): (المنخرين)، وهو خطأ.

(٤) (للمنخرين والفم): ويقال - أيضاً - (للدين والفم)، هذا مثل يقال عند الشماتة بسقوط إنسان، وهو دعاء عليه أن يسقطه الله - تعالى - على منخرية - وهما فتحتا الأنف - وفمه، أو على يديه وفمه، انظر: "الأمثال" لأبي عبيد ص ٧٧، "جمهرة الأمثال" (٢/٨٠)، "مجمع الأمثال" (٢/٢٠٧-٢٠٨)، "النهاية" (٥/٢٩٤)، "لسان العرب" (٥/١٩٨).

(٥) هذا اقتباس من الآية - ٩٥ -، سورة "الحجر"، والمراد من هذا الاقتباس أن ذلك الفتى لما استهزأ بحديث رسول الله - ﷺ -، وأخذ يطبق مشية المتبختر الذي جاء خبره في الحديث، تعثر ذلك الفتى فسقط!!.

(٦) رواه بطوله بنحوه: أبو داود الطيالسي في مسنده - ٢٤٦٩ -، وأحمد (٢/٣٩٠، ٤١٣، ٤٩٧)، ورواه الدارمي بسنده ولفظه - ٤٤٣ - في المقدمة، باب "تعجيل عقوبة من بلغه عن

==

٦٣٠- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن سعيد بن إسحاق الأصبهاني، حدثنا يحيى بن جعفر بن [الزبيرقان^(١)]، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا ديلم بن غزوان، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: (أرسل رسول الله -ﷺ- مرة رجلاً من أصحابه إلى رأس^(٢) من رؤوس المشركين، يدعوه إلى الله، فقال له المشرك: هذا الإله الذي تدعو إليه ما هو؟، من ذهب هو أوفضة؟، قال: فتعاضم^(٣) في صدره، فانتهى إلى رسول الله -ﷺ-، فقال: يارسول الله، لقد بعثني إلى رجل سمعت منه مقالة، إنه ليتكابدني^(٤) أن أقولها، فقال له: ارجع إليه، فرجع إليه^(٥)، فقال له مثل ذلك، فرجع إلى رسول الله -ﷺ-، فقال: يا رسول الله، ما زادني على ما قال لي، فقال^(٦): ارجع إليه، فقال له مثل ذلك، فأنزل الله صاعقة من السماء فأهلكته،

==

النبي -ﷺ- - حديث فلم يعظمه...، وأورده بلفظه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٠١/٢).

(١) جاءت في الأصل هكذا: (الزبيرقان)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (ظ): (ناس).

(٣) (تعاضم): أي: عَظَمَ عليه، "لسان العرب" (٤١٠/١٢).

(٤) (ليتكابدني): من (الكبد) -بفتح الكاف والياء الموحدة- وهي الشدة والضيق والمشقة، انظر:

"غريب الحديث" للخطابي (٢٣٨/١)، "النهاية" (١٣٩/٤)، "لسان العرب" (٣٧٦/٣).

(٥) (فرجع إليه) ساقطة من (م).

(٦) في (م): (فقال له).

ورسول^(١) رسول الله - ﷺ - لا يدري، فانتهي إلى رسول الله - ﷺ -،
فقال له رسول الله - ﷺ -^(٢): إن الله قد أهلك صاحبك بعدك، فأنزل
الله - عز وجل - : ﴿ وَرَسُولُ الصَّوْعِقِ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾^(٣) / (الآية)^(٤) . [١/٣١]

٦٣١- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد
ابن المسيب، أخبرنا^(٥) العباس بن محمد، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب،
حدثنا علي بن أبي سارة، عن ثابت^(٦)، عن أنس قال: (أرسل
رسول الله - ﷺ - رجلاً إلى فرعون^(٧) من فراغة الأرض!)، فقال: اذهب

(١) كلمة (رسول) الأولى ساقطة من (ظ) و(م).

(٢) (فقال له رسول الله - ﷺ -) هذا العبارة ساقطة من (م).

(٣) جزء من الآية -١٣-، سورة "الرعد".

(٤) رواه من طريق ديلم، عن ثابت، عن أنس - رُفِعَ - مرفوعاً: ابن أبي عاصم في "السنة"
-٦٩٢-، والبخاري، وانظر "كشف الأستار" -٢٢٢١-، كتاب "التفسير"، سورة "الرعد"،
وانظر "مختصر زوائد مسند البزار" -١٤٧٤-، قال ابن حجر: "صحيح"، ورواه أبو يعلى في
مسنده -٣٣٤١- (٦/٨٧-٨٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١/٤١٨-٤١٩)، وفي
"دلائل النبوة" (٦/٢٨٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢/٢٨٤-٢٨٥)، وأشار إليه
ابن كثير في تفسيره (٢/٤٣٧)، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، سورة
"الرعد" (٧/٤٢)، وقال: "... ورجال البزار رجال الصحيح، غير ديلم بن عزوان وهو ثقة"،
وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٤/٦٢٥)، وفي "لباب النقول" ص ١٣٠، وانظر "الصحيح
المسند من أسباب النزول" ص ٨٩.

(٥) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٦) هو: ابن أسلم البناي - بضم الباء الموحدة وتخفيف النونين - البصري، المذكور في الإسناد السابق.

(٧) (فرعون) كل عات متمرده، من الفرعنة، وهي الكبر والتحير، و(فرعون) - أيضاً - لقب كل

فادعه، فقيل: يا رسول الله، إنه أعتا من ذلك!، قال: [اذهب إليه فادعه،
قال: فأتاه، فقال: رسول الله - ﷺ - يدعوك، قال: أرسول الله؟!،
وما الله؟!، أمن ذهب هو؟!، أم من فضة هو؟!، أمن نحاس هو؟!، فرجع
إلى النبي - ﷺ -، فقال: يا رسول الله، قد أخبرتك أنه أعتا من ذلك،
وأخبر النبي - ﷺ - بما قال، قال: فارجع إليه فادعه، فرجع، فأعاد عليه
المقالة الأولى، فرد عليه مثل الجواب، فأتى النبي - ﷺ - فأخبره، فقال:
ارجع إليه فادعه، فرجع إليه^(١)، فبينما هما كذلك، إذ جاءت سحابة
فرعدت فنزلت صاعقة، فأذهبت بقحف^(٢) رأسه!، وأنزل الله - عزوجل -:
﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ﴾^(٣) (الآية)^(٤).

==

من مَلَكٍ مصر، "لسان العرب" (٣٢٣/١٣)، "القاموس المحيط" (٢٥٧/٤)، والمعنى الأول هو المراد هنا.
(١) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في عدد كبير من المصادر التي
ساقط هذا الحديث، والمذكور لفظ رواية الإمام النسائي في "السنن الكبرى" - ١١٢٥٩ -
(٣٧٠/٦)، وقد جاء في نسخ الكتاب هكذا: "إنه أعتا من ذلك، قال أذهب؟، أو من فضة؟،
أو من نحاس؟، فبينما هما كذلك..."، وأشار في هامش الأصل بعد قوله: "إنه أعتا من ذلك"
إلى هذا السقط، فكتب في الهامش: (سقط منه تمام الحديث)، وضبب في (ظ) على كلمة
(ذلك)، إشارة إلى وجود خلل في الكلام.

(٢) (قحف): بكسر القاف، وسكون الحاء المهملة، هو الذي فوق الدماغ، وقيل: هو ما انفلق من
الجمجمة وانفصل، "النهاية" (١٧/٤).

(٣) جزء من الآية - ١٣ -، سورة "الرعد".

(٤) رواه من طريق علي بن أبي سارة، عن ثابت، عن أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مرفوعاً: النسائي في

==

٦٣٢- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا سليمان بن أحمد ابن أيوب، حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا عبد الغني بن سعيد، حدثنا موسى بن عبد الرحمن الثقفي، عن ابن جريج^(١)، عن عطاء^(٢)، عن ابن عباس.

==

"السنن الكبرى" - ١١٢٥٩-، كتاب "التفسير"، سورة "الرعد"، (٣٧٠/٦)، وانظر "تفسير النسائي" - ٢٧٩-، ورواه أبو يعلى في مسنده - ٣٣٤٢- (٨٩/٦)، ولم يسق لفظه، بل اكتفى بقوله (نحوه)، أي نحو حديث أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - المذكور قبل هذا، حيث ساقه أبو يعلى بلفظه، ورواه ابن حريير في تفسيره (٨٤/١٣)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٣٢/٣)، والطبراني في "الأوسط" - ٢٦٢٣- (٢٨٦/٣)، والواحدي في "أسباب النزول" ص ١٨٣، وأورده البغوي بنحوه في تفسيره (٣٤٤/٣)، وأورده النهي في "الميزان" (١٣٠/٣)، وابن كثير في تفسيره (٤٣٧/٢)، والهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، سورة "الرعد" (٤٢/٧)، وقال: "وفي رجال أبي يعلى والطبراني علي بن أبي سارة، وهو ضعيف"، وقد تصحفت فيه كلمة (سارة) إلى (شارة) بالشين المعجمة، وأورده - أيضاً - في "جمع البحرين" - ٣٣٤٥- (٣٩/٦).

كل هؤلاء ساقوه بألفاظ متقاربة من طريق علي بن أبي سارة الشيباني، وقال بعضهم: علي ابن محمد بن أبي سارة، وهو ضعيف، بل قال أبو داود: "قد ترك الناس حديثه"، "سؤالات أبي عبيد" ص ٢٤٨، وقال العقيلي: "ولا يتابع عليه من جهة ثبت"، "الضعفاء" (٢٣٢/٣)، وقال في موضع آخر (٢٣٣/٣): "ولا يتابعه إلا من هو مثله أو قريباً منه"، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن ثابت ما لا يشبه حديث ثابت، حتى غلب على روايته المناكير التي يرويها عن المشاهير، فاستحق الترك"، "المجروحين" (١٠٤/٢)، وقال ابن عدي - بعد أن ساق عدة أحاديث -: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعلي بن أبي سارة عن ثابت كلها غير محفوظة، وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضاً"، "الكامل" (٢٠٣/٥)، وانظر "تهذيب الكمال" (٤٤٥/٢٠)، "الميزان" (١٣٠/٣)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٤/٧)، "التقريب" ص ٢٤٦.

(١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز المكي.

(٢) يحتمل احتمالاً كبيراً أنه: ابن أبي رباح المكي.

وعن جوير^(١)، عن الضحاك^(٢)، عن ابن عباس (أن وفد
نجران^(٣) قدموا على رسول الله - ﷺ -، سبعة أساقفة^(٤) من بني
الحارث بن كعب^(٥)، منهم: العاقب^(٦) والسيد^(٧) من

(١) هو: ابن سعيد الأزدي البلخي.

(٢) هو: ابن مزاحم الهلالي.

(٣) (نجران): بفتح النون وسكون الجيم، اسم يطلق على أكثر من مكان، أشهرها وهو المراد هنا بلد كبير قيل: إنه يشتمل على ثلاث وسبعين قرية، يقع الآن في جنوب المملكة العربية السعودية، قرب حدودها مع اليمن، انظر: "معجم البلدان" (٢٦٦/٥)، "فتح الباري" (٩٤/٨)، "أطلس العالم" ص ٢٩.

(٤) (أساقفة): جمع (أسقف) بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم القاف آخره فاء، ويجمع أيضاً على (أساقف)، والأسقف: عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم، وهو اسم أعجمي تكلمت به العرب، انظر: "النهاية" (٣٧٩/٢)، "لسان العرب" (١٥٦/٩).

(٥) هو: الحارث بن كعب بن عمرو بن علة - بضم العين المهملة -، جد جاهلي، من نسله بنو الديان، وهم رؤساء نجران، انظر: "جمهرة أنساب العرب" ص ٤١٦، "الأنساب" (١٥١/٢)، "معجم البلدان" (٢٦٩/٥)، "اللباب" (٣٢٨/١)، "الأعلام" (١٥٩/٢).

(٦) (العاقب): اسمه عبد المسيح، وكان ذا رأيهم، وصاحب مشورتهم، انظر المصادر المذكورة في التعليق التالي.

(٧) (السيد) اسمه (الأيهم) - بالياء المثناة من تحت الساكنة -، ويقال: شرحيل، وسماه ياقوت: وهباً، وكان عالمهم، وصاحب رحلهم وجمتمعهم، والذي يظهر أن هذين - أعني (العاقب) و(السيد) - لقبان لهما، أو لأعمالهما، والسيد أعلاهما، يليه العاقب، فقد ورد في "الدر المنثور" (٢٣١/٢): "... منهم السيد وهو الكبير، والعاقب وهو الذي يكون بعده"، وقد ذكر ابن سعد أنهما أسلما، "الطبقات الكبرى" (٣٥٨/١).

وقد ورد ذكر هذين ولقدهما على رسول الله - ﷺ - في "صحيح البخاري" - ٤٣٨٠ -، كتاب "المغازي"، باب "قصة أهل نجران" (٩٣/٨)، وفي "سنن الترمذي" - ٣٧٩٦ -، كتاب

مذحج^(١)، فقالوا للنبي - ﷺ - : صف لنا ربك، أمن زبرجد^(٢)؟ أم من

==

"المناقب"، باب "مناقب...، وأبي عبيدة"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤١٢/٣)، وفي "مسند أحمد" (٤١٤/١)، (٤٠١، ٣٨٥/٥)، وفي "فضائل الصحابة" للنسائي ٩٣-، ٩٤-، وفي "صحيح ابن حبان" - ٧٠٠٠- (٤٦١/١٥)، وفي "المعجم الأوسط" للطبراني - ٣٩١٨- (٥٣٩/٤)، وفي "المستدرک" للحاكم، كتاب "معرفة الصحابة" (٢٦٧/٣)، كما ورد ذلك في عدد من كتب التفسير، لاسيما عند تفسير قول الله - عزوجل -: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ...﴾ الآية - ٥٩- من سورة "آل عمران"، والآيات الأربع التي تليها، انظر: "تفسير الطبري" (٢٠٧/٣) - (٢١٣-، "أسباب النزول" للواحدي ص ٦٧-٦٨، "تفسير البغوي" (٤٨١/١-٤٨٢)، "تفسير ابن كثير" (٣١٦/١-٣١٩)، "الدر المنثور" (٢٢٧/٢-٢٣٣).

كما ورد ذلك - أيضاً - في عدد من كتب السيرة، في حوادث السنة العاشرة من الهجرة، انظر "الطبقات" لابن سعد (٣٥٧/١-٣٥٨)، "تاريخ الأمم والملوك" (١٢٦/٣-١٢٨)، "الكامل" (١٩٩/٢)، "البداية والنهاية" (٥٢/٥)، وانظر "معجم البلدان" (٢٦٨/٥-٢٦٩).

(١) (مذحج) - بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة آخره جيم - هو: مالك بن أدد - بضم الهمزة - ابن زيد، سمي مذحجاً لأنه ولد على أكمة حمراء باليمن، يقال لها مذحج، وقيل في سبب التسمية غير هذا، ينتسب إلى مذحج قبائل كثيرة، وبطن عظيمة، انظر: "جمهرة الأنساب" ص ٤٧٦، "الأنساب" (٢٤٠/٥)، "معجم البلدان" (٨٩/٥)؛ "اللباب" (١٨٦/٣).

(٢) (زبرجد) - بفتح الزاي والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الجيم -، ويقال (زبرجدج) هو الزمرد، - بضم الزاي والميم والراء وتشديد الراء -، نوع من الجواهر، أخضر اللون، شديد الصلابة، أشهر مناجمه في جنوب مصر، انظر "لسان العرب" (١٩٤/٣)، "القاموس المحيط" (٣٠٨/١)، "الموسوعة العربية" ص ٩٢٦، وانظر ص ٣٦٨ من "الموسوعة العربية"، عند التعريف بكلمة (بريل).

ياقوت^(١)؟، أم من ذهب؟!، فقال رسول الله - ﷺ -: (إن ربي ليس من شيء كان^(٢))، بان من الأشياء، ولم تكن الأشياء منه)، فأنزل الله - تعالى -: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣)، الذي ليس كمثله شيء، فقال: هذا أنت واحد، [ب/١٣١] وهذا واحد، فقال رسول الله - ﷺ -: (ليس كمثله / شيء، كل أحد يموت إلا هو)، قالوا: زدنا في الصفة، فأنزل: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^(٤)، فقالوا: وما الصمد؟، قال رسول الله - ﷺ -: (السيد الذي يُصمد إليه في الحوائج، كقوله: ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْرُونَ﴾^(٥))، يريد: إليه تستغيثون)، قالوا: زدنا في الصفة، فأنزل الله: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾^(٦) كما ولدت مريم، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾^(٧) كما ولد عيسى، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٨)، يريد نظيراً من خلقه، فأنكروا ذلك، وأراد رسول الله - ﷺ - يلاعنهم^(٩)،

(١) (ياقوت): نوع من الجواهر، بل هو من أنفسها، وأجوده الأحمر الرماني، ويكثر في سيلان وبورما، ومنه الأزرق ويكثر في سيلان وبورما والهند وأستراليا، انظر: "القاموس المحيط" (١٦٧/١)، "الموسوعة العربية" ص ١٩٧٧.

(٢) (كان) ساقطة من (م).

(٣) الآيات - ١ -، - ٢ -، من سورة "الإخلاص".

(٤) جزء من الآية - ٥٣ -، سورة "النحل".

(٥) الآية - ٣ -، سورة "الإخلاص".

(٦) الآية - ٤ -، سورة "الإخلاص".

(٧) هذه الملائنة هي المباهلة التي قال الله - عزوجل - فيها: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَهْسِنَا وَوَأَهْسِنَا وَنَنكِحُوا أَبْنَاءَنَا وَنَنكِحُوا أَبْنَاءَكُمْ ثُمَّ تَهْبَلُوا لَعْنَةُ اللَّهِ

فأجابوه إلى ذلك، وقالوا: أخرنا ثلاثاً، يوم الرابع نلاعنك، فقالت اليهود والنصارى: لا تلاعنوه، فإنه نبي يستجاب^(١) له فيكم^(٢).

==

عَلَى الْكَذِبِينَ ﴿الآية - ٦١ -، سورة "آل عمران"، والمباهلة قيل: التضرع في الدعاء، وقيل: الاتعان، يقال: عليه بهلة الله، أي لعنته، انظر "تفسير البغوي" (٤٨١/١)، "تفسير ابن كثير" (٣١٧/١).

(١) في (ظ): (ويستجاب).

(٢) أورد نحوه بمعناه مختصراً عن الضحاك وغيره: الواحدي في "أسباب النزول" ص ٣٠٩، والبغوي في تفسيره (٦٥٠/٥)، ورواه -الجورقاني- بالراء المهملة على القول الراجح- في "الأباطيل" -٦٠- بسنده إلى المؤلف، وفيه اختصار، وانظر "الدر المنثور" (٦٧١/٨).

أما طريق المؤلف ولفظه فلم أعثر عليه، لكن لا يُفرح به!!، ففي الإسناد: موسى بن عبد الرحمن الثقفي، وهو الصنعاني، قال فيه ابن حبان: "شيخ دجال يضع الحديث، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير، جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان، وألزه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس...، لا تحل الرواية عن هذا الشيخ، ولا النظر في كتابه إلا على سبيل الاعتبار"، "المجروحين" (٢٤٢/٢)، وقال ابن عدي: "منكر الحديث"، "الكامل" (٣٤٩/٦)، وقال الذهبي: "ليس بثقة"، "الميزان" (٢١١/٤).

وفي الإسناد -أيضاً- جوير بن سعيد، قال ابن معين: "ضعيف"، "تاريخ الدارمي عن ابن معين" ص ٨٦، وأورد البخاري جويراً في "الضعفاء الصغير" ص ٢٧، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: "ليس بالقوي"، "الجرح والتعديل" (٥٤٠/٢-٥٤١)، وضعفه -أيضاً- أبو داود، انظر: "سؤالات الآجري أبا داود" ص ٢٠٤، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٢٨، وقال ابن حبان: "يروي عن الضحاك أشياء مقلوبة"، "المجروحين" (٢١٧/١)، وقال ابن عدي: "الضعف على حديثه ورواياته بين"، "الضعفاء" (١٢١/٢-١٢٢)، وقال الدارقطني: "متروك"، "الضعفاء" ص ٧٣، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٢٠٥/١)، "تهذيب الكمال"

==

٦٣٣- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا أبو عبد الله بن مندة، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا أبو عمران الجوني^(١)، عن عبد الرحمن بن صحرار العبدي (أن النبي ﷺ - بعث إلى جبار يدعو إلى الله، فقال: رأيت ربكم هذا أفضة هو؟!، أذهب؟!، أؤلؤ؟!، فبعث الله سحابة، فأرعدت وأصابته صاعقة، فذهبتُ بقحف رأسه، فأنزل الله - تعالى - : ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ﴾^(٢) (الآية)^(٣).

==

(١٦٧/٥)، "الميزان" (٤٢٧/١)، "تهذيب التهذيب" (١٢٣/٢)، "التقريب" ص ٥٨، وقال فيه "ضعيف جداً"، "الخلاصة" ص ٦٦.

(١) هو: عبد الملك بن حبيب الأزدي.

(٢) جزء من الآية - ١٣ -، سورة "الرعد".

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٨٤/١٣)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" - ١٠٥٧ -، وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٧/٢)، وعزاه إلى البزار، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦٢٥/٤)، وعزاه إلى ابن جرير والخرائطي، ولم يعزه إلى البزار، ولم أعر عليه في مظانه من "مجمع الزوائد"، و"كشف الأستار"، مما يورد احتمالاً كبيراً أن عزو ابن كثير للبزار وهم، والله تعالى أعلم، كل هؤلاء ساقوه من رواية عبد الرحمن بن صحرار العبدي، وقد تحرف في "مكارم الأخلاق" إلى عبد الله بن صحرار، وهو خطأ، وعبد الرحمن ليس صحابياً، بل ابن صحابي، فأبوه صحرار - بضم الصاد المهملة، وقد فتحت خطأً في "الإكمال" (١٧٤/٥)، السطر التاسع، وتخفيف الحاء المهملة، آخره راء - ابن عباس، وقيل: عباس، وقيل غير ذلك ابن شراحيل، انظر: "الاستيعاب" (٢٠٠/٢)، "أسد الغابة" (١١/٣)، "التجريد" (٢٦٣/١)، "الإصابة" (١٧٦/٢)، وانظر "الإكمال" (١٧٤/٥)، "تبصير المنتبه" (٨٣٣/٣)، وانظر: ترجمة عبد الرحمن بن صحرار، في "التاريخ الكبير" (٢٩٧/٥)، "الجرح والتعديل" (٢٤٥/٥).

وعلى هذا فهذه الرواية مرسلة، يؤكد ذلك جملة (أنه بلغه أن النبي ﷺ ...)، الواردة في

==

٦٣٤- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الله

ابن^(١) الحسين، سمعت محمد بن إبراهيم الصرام يقول: سمعت عثمان بن

سعيد^(٢)، حدثنا محمد بن عثمان التنوخي، عن سعيد بن بشير، / عن قتادة^(٣)، [١/١٣٢]

عن سعيد بن جبیر (أن اليهود قالوا للنبي - ﷺ - : ما نسبه ربك؟!، فأنزل
الله - تعالى - : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٤) إلى آخرها)^(٥).

٦٣٥- أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا عبد الله بن أحمد،

أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يحيى بن عبد الحميد،

عن أبي بكر بن عياش، عن ليث^(٦)، عن مجاهد قال: (جاء يهودي إلى النبي

==

المصادر السابقة التي ساقته هذه الرواية، عدا "مكارم الأخلاق".

(١) في (ظ): (بن محمد بن الحسين).

(٢) سمعت محمد بن إبراهيم الصرام يقول: سمعت عثمان بن سعيد كل هذا ساقط من (م).

(٣) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٤) الآية - ١ -، سورة "الإخلاص".

(٥) رواه الدارمي في "الرد على بشر المريسي" ص ٢٠٨، ورواه ابن جرير في تفسيره (٢٢١/٣٠)

بنحوه من طريق آخر عن سعيد بن جبیر، وفيه طول، ويمثل لفظ ابن جرير أورده السيوطي في

"الدر المنثور" (٦٧١/٨).

ورواه ابن جرير بلفظه لكن من قول قتادة بن دعامة (٢٢٢/٣٠)، الإرسال، ويمثله أورده

السيوطي في المصدر السابق في الموضع نفسه.

والحديث ضعيف لكونه ظاهر الإرسال، فسعيد بن جبیر - رحمه الله تعالى - معدود من أواسط

التابعين، انظر "التقريب" ص ١٢٠.

(٦) هو: ابن أبي سليم.

﴿﴾ -، فقال: يا محمد، من ^(١) أي شيء ربك؟!، أمن لؤلؤ هو؟! قال: فأرسل الله عليه صاعقة فقتلته، ونزلت: ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي آلِهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ ^(٢) ^(٣).

٦٣٦- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة ^(٤)، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم، حدثنا أبو الفضل العباس بن السندي الأنطاكي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا محمد بن حمزة [بن يوسف] ^(٥) بن عبد الله بن سلام، حدثني أهل بيتي، عن جدي عبد الله بن سلام قال: (أُتِيَ النَّبِيَّ - ﴿﴾ -، فَقُلْتُ: يا محمد، انسب لنا ربك، قال: فوجم ^(٦) له وجمه، فأثاه جبريل - عليه السلام -،

(١) (من) ساقطة من (م).

(٢) جزء من الآية - ١٣ - سورة "الرعد".

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٨٤/١٣) من طريقين، وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٧/٢)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٦٢٦/٤)، والحديث ضعيف كسابقه، فمجاهد - رحمه الله تعالى - معدود في أواسط التابعين، انظر "التقريب" ص ٣٢٨.

(٤) هو: محمد بن إسحاق بن مندة، و(مندة) جد أعلا، اسمه إبراهيم، انظر "النبلاء" (٢٨/١٧).

(٥) مابين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في المصادر التي روت الحديث المذكورة لاحقاً، وثابت - أيضاً - في كتب التراجم، انظر ترجمة (محمد بن حمزة) المذكور في الإسناد في الكتب الآتية: "التاريخ الكبير" (٥٩/١)، "الجرح والتعديل" (٢٣٦/٧)، "تهذيب الكمال" (٩٦/٢٥)، "الكاشف" (٣١/٣)، "تهذيب التهذيب" (١٢٧/٩)، "التقريب" ص ٢٩٥، "الخلاصة" ص ٣٣٣.

(٦) (وجم): الواجم هو: الذي أسكته الهم، وعلته الكآبة، وقيل: الحزين، انظر "النهاية"

فقال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) إلى آخرها، قال: فقراها، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله^(٢)، اختصره ابن مندة^(٣).

٦٣٧- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا مطين^(٤).

ح- وأخبرناه أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد الله بن عدي، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون / السراج .

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا أبو عمرو بن

(١) الآية - ١-، سورة "الإخلاص".

(٢) رواه بطول ابن أبي عاصم في "السنة" - ٦٦٤-، وأبو نعيم في "دلائل النبوة" - ٢٤٦-، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، في موضعين منه: في كتاب "التفسير"، سورة "قل هو الله أحد"، (١٤٦/٧-١٤٧)، وفيه: "عن حمزة بن يوسف..."، وفي كتاب "المناقب"، باب "ما جاء في عبد الله بن سلام وولده يوسف رضي الله عنهما"، (٣٢٦/٩)، وفيه: "عن محمد بن حمزة بن يوسف..."، وعزاه في الموضعين إلى الطبراني في "الكبير"، ولم أعثر عليه في القسم الموجود، فلعله في المفقود منه، وقال الهيثمي: "إسناده منقطع، ورجاله ثقات"، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦٧٠/٨)، ومن عزاه إليه الطبراني وأبو نعيم في "الحلية"، أما الطبراني فكما ذكرت آنفاً، وأما أبو نعيم فلما أمكن من العثور عليه في "الحلية"، بل في "دلائل النبوة" له كما سبق، والله أعلم.

(٣) لم أمكن من العثور عليه عند ابن مندة في كتابيه "الإيمان"، و"التوحيد"، فالله تعالى أعلم.

(٤) (مطين) بضم الميم وفتح الطاء المهملة وفتح الياء المثناة من تحت مع تشديدها، هذا لقب لمحمد ابن عبد الله بن سليمان الحضرمي، لقبه به أبو نعيم الفضل بن دكين، وذلك حينما رأى محمداً -وهو صبي لم يسمع الحديث- يلعب بالطين مع الصبيان وقد طينوه، فقال له: يا مطين، قد آن أن تحضر المجلس لسماع الحديث، انظر: "الأنساب" (٣٢٩/٥)، "كشف النقاب" (٤١٧/٢-٤١٨)، "اللباب" (٢٢٧/٣)، "النبلاء" (٤١/٤).

حمدان، أخبرنا أبو يعلى.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو النضر السمسار^(١)، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن خالد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قالوا: حدثنا^(٢) سريج^(٣) ابن يونس، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد^(٤)، [عن الشعبي]^(٥)، عن جابر ابن عبد الله - رضي الله عنهما - قال^(٦): (قالوا: يا رسول الله، انسب لنا ربك، فأنزل الله - تعالى -: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٧) (٨).

(١) هو - كما صرح به في أكثر من موضع في هذا الكتاب - محمد بن الحسن، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) في (م): (سريج) بالشين المعجمة آخره حاء مهملة، وهو تصحيف، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٢١/١٠)، "النبلاء" (١٤٦/١١)، "تهذيب التهذيب" (٤٥٧/٣)، "التقريب" ص ١١٧.

(٤) هو: ابن سعيد الهمداني.

(٥) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في المصادر التي ساقط هذا الحديث، ويؤكد وجود هذا السقط التسلسل الزمني، انظر ترجمة مجالد والشعبي عامر بن شراحيل في "تهذيب الكمال" (٢١٩/٢٧)، (٢٨/١٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٩/١٠)، (٦٥/٥).

(٦) (قال) ساقطة من (ظ).

(٧) الآية - ١ -، سورة "الإخلاص".

(٨) رواه من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر - رَوَاهُ عَنْهُ -: عبد الله بن أحمد بن حنبل في "السنة" - ١١٨٥ -، وابن جرير في تفسيره (٢٢١/٣٠)، وتصحف فيه (سريج) إلى (سريح)، والطبراني في "الأوسط" - ٥٦٨٣ - (٣٢١/٦)، وابن عدي في "الكامل" (٣١٩/١)، وأبو نعيم في "الحلية" في موضعين: (٣٣٥/٤)، (١١٣/١٠)، قال في كل منهما: "غريب من = =

وقال أبو يعلى: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ^(١).

٦٣٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي، أخبرنا هارون بن أحمد بن هارون، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا محمد بن موسى بن خالد، حدثنا أبو خلف^(٢)، حدثنا داود^(٣)، عن^(٤) عكرمة^(٥)، عن ابن عباس

==

حديث الشعبي، لم يروه إلا إسماعيل عن أبيه"، وقد تصحف فيهما (سريح) إلى (شريح) في عدة مواضع، وتحرف في الموضع الأخير -أيضاً- (إسماعيل بن مجالد) إلى (إسماعيل بن خالد)، ورواه البيهقي في "الشعب" -٢٥٥٢- (٥٠٨/٢-٥٠٩)، وفي "الأسماء والصفات" (٤٢٠/١)، وفيهما تصحف (سريح) إلى (شريح)، ورواه الواحدي في "أسباب النزول" ص ٣١٠، وتصحف فيه (مجالد) إلى (مخالد) -بالحاء المعجمة- في الموضوعين، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، سورة "قل هو الله أحد"، (١٤٦/٧)، وعزاه إلى الطبراني في "الأوسط"، وقال: "فيه مجالد بن سعيد... وبقية رجاله رجال الصحيح"، وأورده -أيضاً- في "مجمع البحرين" -٣٤٢٢- (٨٩/٦)، وقال: "لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به سريح"، وفي كل هذه المصادر صُرح بذكر الإمام الشعبي، الذي سقط من سند المؤلف، كما أشرت إلى ذلك آنفاً، والحديث قد أورده -أيضاً- السيوطي في "الدر المنثور" (٦٦٩/٨)، وحسنه، كما أشار إليه في "لباب النقول" ص ٢٣٨.

(١) رواه أبو يعلى في مسنده -٢٠٤٤- (٣٨-٣٩/٤)، وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩٥/٤)، وتحرف فيه (مجالد) إلى (مجاهد)، كما أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" في الموضوع السابق، وكذا السيوطي في "الدر" في الموضوع نفسه.

(٢) هو: عبد الله بن عيسى الخزاز، بمعجمات.

(٣) هو: ابن أبي هند القشيري، كما صُرح به عند البيهقي.

(٤) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هو: ابن عبد الله، مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

(أن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ -، فيهم كعب بن الأشرف^(١))، وحيي ابن أخطب^(٢))، فقالوا: يا محمد، صف لنا ربك الذي بعثك، فأنزل الله:

(١) (كعب بن الأشرف): سيد من سادات اليهود، من طيء، وأمه من بني النضير، كان جاهلياً، ثم دان باليهودية، وناصب رسول الله ﷺ - والمسلمين أشد العدا، فكان يهجوهم، ويشبب بنسائهم، ويحرض القبائل عليهم، فلما اشتد أذاه دعا رسول الله ﷺ - لقتله، فقام محمد بن مسلمة الأنصاري مع أربعة من الصحابة - بتدبير خدعة لقتله، ومن ثم تنفيذها، ساقها البخاري ومسلم في صحيحيهما، انظر "صحيح البخاري" - ٤٠٣٧-، كتاب "المغازي"، باب "قتل كعب بن الأشرف" (٣٣٦/٧)، "صحيح مسلم" - ١٨٠١-، كتاب "الجهاد والسير"، باب "قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود" - ١١٩-، وكان قتله في ربيع الأول، من السنة الثالثة للهجرة، انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (٥١/٢)، "الكامل" (٩٩/٢)، "البداية والنهاية" (٥/٤)، "فتح الباري" (٣٣٦/٧)، "الأعلام" (٧٩/٦).

(٢) في (ظ): (الأخطب)، وهو خلاف ما عليه عدد من المصادر التاريخية.

وحيي -بضم الحاء المهملة على المشهور، وحكى كسرهما- ابن أخطب، من سادات ورؤساء اليهود، بل كان يلقب بسيد الحاضر والبادي، وكان من بني النضير، شديد العداوة لرسول الله ﷺ - وللمسلمين، أسره المسلمون يوم قريظة، ثم قتلوه، وذلك في أواخر السنة الخامسة من الهجرة، انظر: "السيرة" لابن هشام (٢٤١/٢)، "الكامل" (١٢٣/٢، ١٢٧، ١٢٨-١٢٨)، "تهذيب الأسماء واللغات" (١٧١/١-١٧٢)، "البداية والنهاية" (١٢٤/٤-١٢٥)، "الأعلام" (٣٣١/٢).

وحيي والد أم المؤمنين صفية -رضي الله تعالى عنها-، التي تزوجها رسول الله ﷺ - بعد غزوة خيبر، في السنة السابعة للهجرة، وكانت -رضي الله تعالى عنها- قد وقعت في السبي، انظر "السيرة" لابن هشام (٣٣٦/٢)، "تاريخ خليفة" ص ٨٢، ٨٣، "الكامل" (١٥٠/٢)، "البداية والنهاية" (١٩٦/٤).

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ﴾^(۱) فيخرج منه ولد، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾^(۲) فيخرج من^(۳) البشر، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(۴) ولا يشبهه، هذه صفة ربي تبارك وتعالى، وتقدست أسماؤه^(۵) ^(۶).

۶۳۹ - أخبرنا^(۷) ابن^(۸) بشرى^(۹)، أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا محمد بن أيوب الرقي، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي مريم، حدثنا الفريابي^(۱۰)، حدثنا قيس^(۱۱)، عن عاصم^(۱۲)، عن

(۱) الآيات - ۱-، ۲-، ۳-، سورة "الإخلاص".

(۲) جزء من الآية - ۳-، سورة "الإخلاص"

(۳) في (ظ): (منه)، وهو خطأ.

(۴) آية - ۴-، سورة "الإخلاص".

(۵) (وتقدست أسماؤه) غير موجودة في (ظ).

(۶) رواه من طريق عكرمة عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما -: البيهقي في "الأسماء والصفات" (۱/ ۴۱۹)، وقد تحرف فيه أبو خلف (عبد الله) إلى (عبيد الله)، وأورده السيوطي في "الدر" (۸/ ۶۷۰)، ومن عزاه إليه السيوطي: ابن عدي، ولم أتمكن من العثور عليه في "الكامل"، والحديث الذي سبق قبل هذا برقم - ۶۳۷ - رواه ابن عدي، ولم يعزه السيوطي إليه، فلعل عزو السيوطي هذا الحديث - ۶۳۸ - يريد به ذاك الحديث، والله تعالى أعلم، كما أورده السيوطي - أيضاً - في "لباب النقول" ص ۲۳۸.

(۷) (أخبرنا) ساقطة من (م).

(۸) في (م): (أبو)، وهو خطأ ظاهر، فقد ورد عشرات المرات في هذا الكتاب، منها بلفظ (علي ابن بشرى)، ومنها - كما هنا - (ابن بشرى)، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(۹) في (ظ): (علي بن بشرى).

(۱۰) هو: محمد بن يوسف بن واقد.

(۱۱) هو: ابن الربيع الأسدي.

(۱۲) هو: ابن أبي النجود - بهدلة - الأسدي الكوفي.

شقيق^(١)، عن عبد الله^(٢) قال: (قالت قريش للنبي - ﷺ -: انسب لنا ربك، فنزلت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣))^(٤).

ورواه أبو أسامة^(٥)، عن عبيد/ بن إسحاق، عن قيس^(٦) ^(٧). [١٣٣/]

٦٤٠ - أخبرنا لقمان بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي.

ح - وأخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي، حدثنا أحمد بن منيع، ومحمود بن خدّاش.

ح - وأخبرناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، حدثنا ابن عمي عبد الملك

(١) هو: ابن سلمة الأسدي الكوفي، أبو وائل.

(٢) هو ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٣) الآية -١-، سورة "الإخلاص".

(٤) رواه أبو الشيخ في "العظمة" -٨٩-، وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (٤/٤٩٥)، وأورده السيوطي في "الدر" (٨/٦٧٠).

(٥) لعله حماد بن أسامة القرشي، والله أعلم، وقد سقطت كلمة (أبو) من (م).

(٦) هو: ابن الربيع الأسدي المتقدم آنفاً.

(٧) أورده من هذا الطريق ابن كثير في تفسيره (٤/٤٩٥).

وعبيد بن إسحاق هو العطار، قال البخاري: "عنده مناكير"، "التاريخ الكبير" (٥/٤٤١)،

وقال ابن عدي: "عامّة ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد، أو منكر المتن"، "الكامل"

(٥/٣٤٧-٣٤٨)، وقال: الدارقطني: "ضعيف"، "الضعفاء" ص ١٣١، وانظر "الميزان"

(٣/١٨).

ابن الحسين بن علي البصري، أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد، حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا محمود بن خدّاش.

ح- وحدثني علي بن محمد بن الحسن، وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا^(١) محمد بن محمد بن إبراهيم السجستاني -إملاء علينا، بهراة-، حدثنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الحسن الذهبي.

[ح]^(٢) وأخبرنا علي بن محمد بن الطاهر بن^(٣) محمد بن أحمد بن عمرو ابن تميم، وغيره، أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي -بالكوفة-، حدثنا الحسين ابن إسماعيل المحاملي، قالوا: حدثنا^(٤) محمود بن خدّاش.

ح- وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، حدثنا عبد العزيز بن سهل الدباس -بمكة-، حدثنا محمد بن الحسن الخرقبي البغدادي، حدثنا محمود بن آدم، قالوا: حدثنا^(٥) أبو سعد^(٦) محمد بن ميسر الصغاني، حدثنا

(١) في (م): (حدثنا).

(٢) هذا الحرف الدال على تحويل السند غير موجود في هذا الموضع من الأصل، والسياق يحتم وجوده، أما النسختان الأخريان فليس فيهما اهتمام كبير بهذا الحرف.

(٣) في (م): (حدثنا)، بدلاً من (ابن)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنه خطأ، نظراً لكثرة السقط والتحريف والتصحيح في هذه النسخة، والله تعالى أعلم.

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) في (م): (سعيد)، وهو موافق لما في "الطبقات" لابن سعد (٣٧٨/٧)، و"الضعفاء" للنسائي

أبو جعفر الرازي^(١)، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية^(٢)، عن أبي بن كعب: (أن المشركين جاؤوا إلى النبي ﷺ - فقالوا: انسب لنا ربك، قال: فأنزل الله - عز وجل - : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^(٣)،^(٤) قال: الصمد الذي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^(٥)، لأنه ليس شيء يولد

==

ص ٩٤، و"الخلاصة" ص ٣٦١، وما أثبت هو الثابت في الأصل (ظ)، وهو الموافق لمراجع كثيرة جداً، منها: "تاريخ ابن معين" (٥٤١/٢)، "الطبقات" لابن خياط، ص ٣٢٣، "التاريخ الكبير" (٢٤٥/١)، "التاريخ الصغير" ص ٣١٣، "الكنى" لمسلم (٣٩٤/١)، "المعرفة والتاريخ" (٣٩/٣)، "الكنى" للدولابي (١٨٦/١)، "الضعفاء" للعقيلي (١٤٠/٤)، "الجرح والتعديل" (١٠٥/٨)، "المجروحين" لابن حبان (٢٧١/٢)، "الكامل" لابن عدي (٢٢٦/٦)، "تاريخ بغداد" (٢٨١/٣)، "تهذيب الكمال" (٥٣٥/٢٦)، "المقتنى" (٢٦٢/١)، "الكاشف" (٨٩/٣)، "الميزان" (٥٢/٤)، "المغني في الضعفاء" (٦٣٨/٢)، "تهذيب التهذيب" (٤٨٤/٩)، "التقريب" ص ٣٢١، "الخلاصة" ص ٣٦١.

(١) مشهور بكنيته، مختلف في اسمه، فقيل: عيسى بن عبد الله بن ماهان، وقيل غير ذلك، انظر "تهذيب الكمال" (١٩٢/٣٣)، "تهذيب التهذيب" (٥٦/١٢).

(٢) هو: ربيع - مصغراً - ابن مهران الرياحي.

(٣) سورة "الإخلاص".

(٤) رواه مختصراً، أي بدون ذكر التفسير التالي - أحمد (١٣٣/٥ - ١٣٤)، وأورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٤٥/١)، وفي "التاريخ الصغير" ص ٢١٣، ورواه الطبري في تفسيره (٢٢١/٣٠)، وتحرف فيه (الصغاني) إلى (الصنعاني)، انظر "الأنساب" (٥٤٢/٣)، ورواه الدولابي في "الكنى" (١٨٧/١)، وتحرف فيه (محمد بن ميسر) إلى (أحمد بن ميسر)، ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١٤١/٤)، وابن عدي في "الكامل" (٢٦٦/٤)، وأورده البغوي في تفسيره (٦٥٠/٥)، والذهبي في "الميزان" (٥٢/٤)، والسيوطي في "لباب النقول" ص ٢٣٨.

إلا^(١) سيموت/، وليس شيء يموت إلا^(٢) سيورث، وإن الله -تعالى- [ب/١٣٣] لا يموت، ولا يورث، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٣)، قال: ولم يكن له شبيه ولا عدل، وليس كمثل شيء^(٤)، لفظ^(٥) الذهبي، تفرد به محمد بن ميسر الصغاني^(٥)، وكان فيه لين^(٦).

(١) في (م): (ولا)، في الموضعين، وهو خطأ ظاهر.

(٢) سورة "الإخلاص".

(٣) رواه بطوله: الترمذي -٣٣٦٤-، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة الإخلاص"، وقد تحرف فيه (الصغاني) إلى (الصنعاني)، ورواه عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" ص ١٠، وابن أبي عاصم في "السنة" -٦٦٣-، وابن جرير في تفسيره (٢٢٣/٣٠)، وقد سقط منه أبو جعفر الرازي وما بعده، وتحرف فيه (الصغاني) إلى (الصنعاني)، ورواه ابن خزيمة في "التوحيد" -٤٥-، والهيثم بن كليب في مسنده -١٤٩٦-، وابن عدي في "الكامل" (٢٢٧/٦)، وأبو الشيخ في "العظمة" -٨٨-، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١١٩/١) -٤٢٠-، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٨١/٣)، والواحدي في "أسباب النزول" ص ٣٠٩ -٣١٠-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٨٢/١)، (٢٨٢/٢) -٢٨٣-، كل هؤلاء رووه من طريق أبي سعد محمد بن ميسر الصغاني، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦٦٩/٨).

وروى ابن جرير في تفسيره (٢٢٣/٣٠) -٢٢٤- التفسير المذكور في هذا الحديث، لكن من قول أبي العالية.

(٤) قبلها في (ظ): (هو).

(٥) وكذا قال ابن عدي في "الكامل" (٢٢٧/٦)، والحقيقة أنه لم يتفرد به الصغاني، بل رواه غيره، إذ رواه محمد بن سابق، عن أبي جعفر الرازي، ورواه من هذا الطريق: الحاكم في "المستدرک"، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة الإخلاص"، (٥٤٠/٢)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه النهجي، وعن الحاكم رواه البيهقي في "الشعب" -١٠١- (١١٣/١) -١١٤-، وفي "الاعتقاد" ص ١٠، وفي "الأسماء والصفات" (٦٩/١)، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -١٨- (١٨٦/١) -١٨٧-.

(٦) لئن الحديث هو: الذي ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله،

وأظن متن الخبر انتهى عند قوله: ﴿الصَّمَدُ﴾^(١)، والتفسير هو على ما أظن هو من قول الربيع بن أنس^(٢).

٦٤١- لأن علي بن بشرى أخبرنا، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن محمد بن عاصم - بأصبهان -، حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان التيمي، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن^(٣) أنس في قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٤)، فذكره^(٥).

==

ولم يتابع، انظر "الجرح والتعديل" المقدمة (٣٧/٢)، "التقريب" ص ١٠٠. لكن كلام أهل العلم في محمد بن ميسر - بضم الميم على وزن (محمد) - الصغاني يدل على أنه شديد الضعف، وليس مجرد أن فيه ليناً كما قال المؤلف، فقد قال ابن معين: "كان جهمياً، وليس هو بشيء، كان شيطاناً من الشياطين"، "تاريخ ابن معين" (٥٤١/٢)، وقال البخاري: "فيه اضطراب"، "التاريخ الكبير" (٢٤٥/١)، "التاريخ الصغير" ص ٢١٣، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٩٤، وقال ابن حبان: "مضطرب الحديث، كان ممن يقلب الأسانيد، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، فيكون حديثه كالمثآنس به دون المحتج بما يرويه"، "المجروحين" (٢٧١/٢)، وقال ابن عدي: "والضعف بين على رواياته"، "الكامل" (٢٢٧/٦)، وقال الذهبي: "ضعفه، ورُمي بالتهم"، "الكاشف" (٨٩/٣-٩٠)، وقال ابن حجر: "ضعيف، ورمي بالإرجاء"، "التقريب" ص ٣٢١، وانظر "الضعفاء" للعقيلي (١٤٠/٤-١٤١)، "تاريخ بغداد" (٢٨١/٣-٢٨٣)، "تهذيب الكمال" (٥٣٥/٢٦)، "الميزان" (٥٢/٤)، "تهذيب التهذيب" (٤٨٤/٩).

(١) في (ظ) و (م): (الله الصمد).

(٢) لم يشر أحد ممن روى الحديث - ممن وقفت عليه - إلى هذا الفهم.

(٣) (الربيع بن) ساقطة من (م).

(٤) آية - ١ -، سورة "الإخلاص".

(٥) أشار إلى هذا الإسناد المنقطع البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٤٥/١)، وفي "التاريخ الصغير"

==

٦٤٢- وروى سرار بن مجشر^(١)، عن أيوب^(٢)، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: (أن قوماً جاؤوا إلى النبي -ﷺ-، فسألوه عن شيء من أمر الرب، فلعنهم)^(٣)، خرجته بعد^(٤).

٦٤٣- أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم^(٥) الشيرازي - بنيسابور-، أخبرنا أبو بكر محمد^(٦) بن إبراهيم بن^(٧) المقرئ، حدثنا عبدان الأهوازي^(٨)،

==

- ص ٢١٣، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٨١/٣-٢٨٢)، والنهي في "الميزان" (٥٢/٤).
وقد ورد عن الربيع عن أبي العالية مرسلًا، رواه الترمذي -٣٣٦٥-، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة الإخلاص"، قال الترمذي: "لم يذكر فيه عن أبي بن كعب، وهذا أصح من حديث أبي سعد"، والمراد بأبي سعد هو الصغاني الذي ورد حديثه قبل هذا، ورواه -أيضاً- ابن جرير في تفسيره (٢٢١/٣٠)، والعقيلي في "الضعفاء" (١٤١/٤)، وقال: "وهذا أولى" أي أولى من حديث الصغاني، وأشار إليه النهي في "الميزان" (٥٢/٤).
- (١) هو: سرار - بفتح السين المهملة وتشديد الراء- ابن مجشر - بضم الميم وفتح الجيم وكسر الشين المعجمة مع تشديدها- البصري، "التقريب" ص ١١٧.
- (٢) هو: ابن كيسان السخيتاني.
- (٣) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده الذي سيذكره المؤلف لاحقاً، فيه (مسمع بن عاصم)، وهو المسمعي البصري، قال فيه العقيلي: "لا يتابع على حديثه، وليس بمشهور بالنقل"، "الضعفاء" (٢٤٦/٤).
- (٤) ساقه المؤلف بسنده، يمثل هذا اللفظ، في أوائل الباب السادس عشر من هذا الكتاب، باب "لعن المحدثين - بسكون الحاء وكسر الدال المهملتين - والمتكلمين والمخالفين"، الورقة [٢٤٣/ب] من النسخة التركية، في الجزء السابع من هذا الكتاب حسب تجزئة النسخة الظاهرية.
- (٥) (ابن إبراهيم) غير موجودة في (م).
- (٦) في (م): (أبو بكر بن محمد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٣٩٨/١٦).
- (٧) (ابن) ساقطة من (م)، انظر المصدر السابق.
- (٨) هو: عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي الجواليقي، انظر "النبلاء" (١٦٨/١٤).

حدثنا أبو كامل^(١)، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: (كنا عند رسول الله - ﷺ -، فجاء رجل، أقبح الناس ثياباً، وأنتن الناس ريحاً، قال: فتخطى رقاب الناس، حتى جلس بين يدي رسول الله - ﷺ -، فقال: من خلقك؟ قال: الله، قال: فمن خلق السماء؟ قال: الله، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله، قال: فمن خلق الله؟) [١٣٤/١] قال: فقال رسول الله - ﷺ - سبحان الله! سبحان الله!، فأمسك بجهته، وقام الرجل فذهب، فقال رسول الله - ﷺ -: عليّ بالرجل، قال: فطلبناه فكأن لم يكن، فقال رسول الله - ﷺ -: (هذا إبليس، جاء يريد أن يشككم في دينكم)^(٢).

(١) هو: فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري.

(٢) رواه ابن حبان في "المجروحين" (١٥/٢)، والطبراني في "الأوسط" - ٥٩٦٣ -، (٤٥٠/٦)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٧/١٢٥)، وأورده الذهبي في "الميزان" (٤٠٢/٢ - ٤٠٣)، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الإيمان"، (٣٥/١)، وعزاه إلى الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، أما "الأوسط" فقد تقدم آنفاً، وأما "الكبير" فلم أتمكن من العثور عليه في الجزء الموجود، فلعله في المفقود، وقال الهيثمي: "وفي إسناد عبد الله بن جعفر المدني، والد علي بن المدني، وقد رماه الناس بالوضع"، وأورده الهيثمي - أيضاً - في "مجمع البحرين" - ٧٣ - (١٠٩/١ - ١١٠)، كل هؤلاء رووه من طريق عبد الله بن جعفر، وهو ضعيف، ذكره البخاري في "الضعفاء الصغير" ص ٦٤، بل قال أبو حاتم: "منكر الحديث جداً، ضعيف الحديث، يحدث عن الثقات بالمناكير..."، "الجرح والتعديل" (٢٢/٥ - ٢٣)، بل قال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٦٣، وقال الدارقطني: "كثير المناكير"، "الضعفاء" ص ١١٣، وقال الذهبي: "متفق على ضعفه"، "الميزان" (٤٠١/٢)، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٢/٢٣٩)،
==

وروي هذا الخبر من وجه آخر.

٦٤٤ - أخبرنا^(١) أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد الله بن عدي، حدثنا ابن منيع، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا عاصم.

ح - وأخبرناه الحسين بن إسحاق المروزي^(٢)، حدثنا^(٣) أحمد بن نعيم، حدثنا^(٤) أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حجر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني شيبان^(٥)، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين^(٦)، عن أبي يحيى^(٧)، مولى ابن عفراء الأنصاري^(٨)، - وقال ابن عياش - وهذا سياقه -:

==

"المجروحين" لابن حبان (١٤/٢)، "الكامل" لابن عدي (١٧٦/٤)، "تهذيب الكمال" (٣٧٩/١٤)، "تهذيب التهذيب" (١٧٤/٥)، "التقريب" ص ١٧٠.

ومع كل هذا فقد قال محقق "دلائل النبوة" للبيهقي (١٢٥/٧) بعد أن أورد هذا الحديث من طريق عبد الله بن جعفر، قال: "إسناده صحيح"!!!، والله المستعان.

(١) (أخبرنا) مكانها بياض في (م).

(٢) (المروزي): نسبة إلى مدينة (مروالروذ)، تقع بالقرب من مدينة (مرو) العظمى، والتي تُعرف بـ(مرو الشاهجان)، وقد سبق التعريف بها، انظر رقم -٤١٥-، و(الروذ) هو النهر باللغة الفارسية، انظر "الأنساب" (٢٦٢/٥)، "معجم البلدان" (١١٢/٥).

(٣) في (ظ) و (م): (أخبرنا).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) هو: ابن عبد الرحمن التميمي البصري.

(٦) هو: مسعود بن مالك الأسدي.

(٧) هو: مصدع - بكسر الميم وسكون الصاد وفتح الدال آخره عين، كلها مهملات - الأعرج.

(٨) هو الصحابي الجليل: معاذ بن الحارث بن رفاعة النجاري الخزرجي بفتح الخاء، ويعرف بابن

==

عن أبي يحيى مولى ابن عباس-، عن ابن عباس^(١) قال: (آية لايسألني عنها [الناس]^(٢)، فلا أدري أجهلها^(٣) فلم يسألوني عنها، أم علموها؟، قلت: وما هي، يا ابن عباس؟، قال: لما نزلت ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ^(٤) حَصَبٌ^(٥) وَجَهَنَّمَ^(٦)﴾ الآية، قال ابن الزبير^(٧): يا محمد، هذه لنا خاصة أم للناس عامة؟، قال: لا، بل للناس عامة، قال: ورب هذه البنية^(٨)

==

عفراء، و(عفراء) اسم أمه، صحابية حليلة، وهي بنت عبيد بن ثعلبة النخارية رضي الله عنها، انظر "الاستيعاب" (٣٦٣/٣)، "أسد الغابة" (٣٧٨/٤)، (٥٠٦/٥)، "النبلاء" (٣٥٨/٢)، "الإصابة" (٤٢٨/٣)، (٣٦٤/٤).

(١) (عن ابن عباس) ساقطة من (م).

(٢) (الناس) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، والسياق يدل عليها.

(٣) في (م): (أجهلها).

(٤) لفظ الجلالة ساقط من (م).

(٥) (حصب) أي وقود جهنم، وقيل: حطبها، وقيل: أي يقذف ويرمى بهم في جهنم، وقيل غير ذلك، ورجح الإمام ابن جرير القول الأخير، انظر: "تفسير ابن جرير" (٧٤/١٧)، "تفسير البغوي" (٨٨/٤)، "تفسير ابن كثير" (١٧٢/٣)، "تفسير الشوكاني" (٤٢٨/٣).

(٦) جزء من الآية -٩٨-، سورة "الأنبياء".

(٧) هو: عبد الله بن الزبير بن قيس القرشي السهمي، أسلم عام الفتح، وحسن إسلامه -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وكان قبل ذلك شديداً على رسول الله -ﷺ-، وعلى أصحابه -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- يؤذيهم بنفسه ولسانه، فكان يهجوهم، وكان من أشعر قريش وأبلغهم، بل قيل: إنه أشعر قريش قاطبة، انظر: "الاستيعاب" (٣٠٩/٢)، "أسد الغابة" (١٥٩/٣)، "الإصابة" (٣٠٨/٢).

(٨) (البنية): بفتح الباء الموحدة وكسر النون وفتح الياء المثناة من تحت مع تشديدها، هي الكعبة، "النهاية" (١٥٨/١).

خصمتك، ألت ترعم أن عيسى عبد صالح؟، فهذه النصارى تعبه،
فصاحوا، وضجوا، فنزلت ﴿وَلَمَّا ضَرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ
يَصِئُونَ﴾^(١)، يَصِيحُونَ^(٢) ^(٣).

٦٤٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن سنان

/القرزاز، حدثنا حسين بن حسن^(٤) الأشقر، حدثنا أبو كدينة^(٥)، عن عطاء [١٣٤/ب]

(١) الآية -٥٧-، سورة "الزخرف".

(٢) (يصيحون) غير موجودة في (م)، والمذكور واحد من عدة أقوال لمعنى قول الله -عز وجل-:
﴿يَصِئُونَ﴾، فقيل: يعرضون، وقيل: يضحون، وقيل: يجزعون، وقيل غير ذلك، انظر: "تفسير
ابن جرير" (٥١/٢٥-٥٢)، "تفسير البغوي" (١٠٤/٥)، "الدر المنثور" (٣٨٥/٧)، "تفسير
الشوكاني" (٥٦١/٤).

(٣) رواه بطول من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود -وهو عاصم بن بهدلة
المصري-: الطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٣١/١-٤٣٢)، والطبراني في "الكبير"
-١٢٧٣٩- (١٥٣/١٢)، وفيه: (عن أبي رزين، عن ابن عباس)، ورواه الواحدي في
"أسباب النزول" ص ٢٠٦، وفيه: (عن يحيى).

ورواه من طريق شيبان عن عاصم: أحمد (٣١٧/١-٣١٨)، وفيه: (عن أبي يحيى مولى ابن عقيل
الأنصاري)، ورواه الطحاوي في المصدر السابق (٤٣٢/١)، والطبراني في المصدر السابق -١٢٧٤٠-
(١٥٣/١٢-١٥٤)، والواحدي في المصدر السابق ص ٢٥٢، وأورده البغوي في تفسيره (٨٩/٤)،
وأورده ابن كثير في تفسيره من رواية الإمام أحمد، (١١٧/٤-١١٨)، ومن رواية ابن أبي حاتم
(١١٨/٤)، وفيه: (عن عاصم...، عن أبي أحمد مولى الأنصار، عن ابن عباس)، وأورده الهيثمي في "جمع
الزوائد"، كتاب "التفسير"، "سورة الأنبياء عليهم السلام" (٦٨/٧-٦٩)، وقال: "رواه الطبراني، وفيه
عاصم بن بهدلة، وقد وثق، وضعفه جماعة".

(٤) في (ظ) و(م): (الحسن)، وفي بعض مصادر ترجمته بتعريف الاسمين: (الحسين بن الحسن)، انظر: "الجرح
والتعديل" (٤٩/٣)، "تهذيب الكمال" (٣٦٦/٦)، "الكاشف" (١٦٩/١)، "الميزان" (٥٣١/١)،
"تهذيب التهذيب" (٣٣٥/٢)، "التقريب" ص ٧٣، "الخلاصة" ص ٨٢.

(٥) أبو كدينة: بالتصغير هو يحيى بن المهلب البجلي.

ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿لما نزلت ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾^(١) الآية، قال المشركون: فَإِنْ عَيْسَى وَعَزِيرًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُعْبَدُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ -تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾^(٢) (٣).

٦٤٦- أخبرنا^(٤) محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالوا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، أخبرنا^(٥) سفيان^(٦).
ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص^(٧) (٨).

(١) جزء من الآية -٩٨-، سورة "الأنبياء".

(٢) الآية -١٠١-، سورة "الأنبياء".

(٣) رواه الطبري في تفسيره (٧٧/١٧)، وقد انقلب الاسم فيه، فصار (الحسن بن الحسين)، ورواه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٣١/١)، وتحرف فيه (أبو كدينة) إلى (أبو كريب)، ورواه الخطيب في "الفيح والفتحة" (٧٠/١)، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٣/٣) مختصراً.

وقد ورد من طريق عكرمة مولى ابن عباس عنه، رواه الطحاوي في المصدر السابق (٤٣٢/١) -٤٣٣ (٤٣٣)، والحاكم في "المستدرک" (٣٨٤/٢-٣٨٥)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٢/٣-١٧٣).

(٤) كلمة (أخبرنا) مكانها بياض في (م).

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) في (م): (شعبان) وهو تحريف ظاهر، والمراد بسفيان: ابن عيينة.

(٧) هو: حفص بن غياث النخعي الكوفي، كما صرح به عند مسلم وغيره.

(٨) هذا الإسناد كله ساقط من (م).

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن علي، أخبرنا الشاركي^(١)، حدثنا السعدي^(٢)، حدثنا الرمادي^(٣)، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي.

ح- وأخبرناه أحمد بن محمد، أخبرنا الشاركي^(١)، أخبرنا الحسن، حدثنا أبو موسى^(٤)، حدثنا أبو معاوية^(٥)، كلهم عن الأعمش - وقال عمر بن حفص: حدثنا الأعمش -، عن أبي وائل^(٦)، عن عبد الله^(٧) قال: (قسم رسول الله ﷺ - قسماً، فقال رجل^(٨): إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله، قال^(٩): فما ملكت نفسي أن أتيت رسول الله ﷺ - فأخبرته،

(١) هو المتقدم آنفاً: أحمد بن محمد بن شارح، انظر "النبلاء" (٢٧٣/١٦).

(٢) هو: محمد بن إسحاق بن سعيد الهروي، والسعدي: نسبة إلى قبيلة (سعد تميم)، انظر: "الأنساب" (٢٥٥/٣)، "هدية العارفين" (٢١/٢)، "معجم المؤلفين" (٤٠/٩).

(٣) هو: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي، من رجال "التهذيب"، والرمادي نسبة إلى قرية في اليمن، تسمى (رمادة)، بفتح الراء، انظر "الأنساب" (٨٨/٣)، "معجم البلدان" (٦٦/٣).

(٤) هو: محمد بن المثني العنزي، وقد ورد في (م) هكذا: (أخبرنا الحسن بن أبي موسى)، وهذا خطأ ظاهر.

(٥) هو: محمد بن حازم - معجمتين - الكوفي.

(٦) هو: شقيق بن سلمة الأسدي.

(٧) هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(٨) قيل: إنه حرقوص بن زهير السعدي، وقد خطأ ابن حجر هذا القول، وذكر أن قصة حرقوص هي

الواردة في حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، وهي غير هذه القصة، وحديث أبي سعيد

- رضي الله عنه - سيأتي بعد ذلك، انظر رقم - ٦٤٨ - وما بعده، وقيل: إن هذا الرجل من الأنصار،

واسمه معتب بن قشير، وكان من المنافقين، انظر "فتح الباري" (٥٦/٨)، (٥١٢/١٠).

(٩) (قال) غير موجودة في (ظ).

فتغير وجهه، - أو قال: لونه-، فقال عبد الله: فتمنيت أني أسلمت يومئذ، قال: ثم قال رسول الله ﷺ: "قد أوذى موسى بأشد من هذا فصبر"^(١)، سياق سفيان.

٦٤٧- / أخبرنا أحمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم.

ح- وأخبرناه محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أحمد ابن محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا جرير^(٢)، عن منصور^(٣)، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: (لما كان يوم حنين^(٤))، أثر

(١) رواه من طريق الأعمش: البخاري، في عدة مواضع، منها -٣٤٠٥-، كتاب "أحاديث الأنبياء"، الباب الثامن والعشرون (٤٣٦/٦)، ومنها -٦١٠٠-، كتاب "الأدب"، باب "الصبر في الأذى" (٥١١/١٠)، ومسلم -١٠٦٢-، كتاب "الزكاة"، باب "إعطاء المؤلفه قلوبهم على الإسلام..."- ١٤١-، والحميدي في مسنده -١١٠-، وأحمد (٣٨٠/١)، ٤١١، ٤٣٥-٤٣٦، ٤٤١)، والبيزار في مسنده -١٧٠٣-، (١٢٠/٥)، وأبو يعلى في مسنده -٥٢٠٦- (١٣٢/٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" -١٦-، والهيثم بن كليب -٥٤٧-، -٥٤٨-، وابن حبان في صحيحه -٢٩١٧- (١٨٠/٧)، -٦٢١٢- (٩٥/١٤)، وأورده الحاكم في "المستدرک" مختصراً، كتاب "العلم" (١٢٥/١)، ورواه أبو نعيم في "الإمامة" -١٢٦-، والبغوي في تفسيره (٤٩١/٤).

(٢) هو: ابن عبد الحميد الضبي الكوفي.

(٣) هو: ابن المعتمر السلمي الكوفي.

(٤) (حنين) بضم الحاء المهملة اسم مكان قرب مكة، وقيل: واد قبل الطائف، وقيل غير ذلك، انظر "معجم البلدان" (٣١٣/٢).

رسول الله - ﷺ - ناساً في القسمة، فأعطى الأقرع^(١) بن حابس مائة من الإبل، وأعطى عيينة بن بدر^(٢) مثل ذلك، وأعطى ناساً من أشرف العرب وآثرهم، قال: فقال رجل: إن هذه لقسمة ما عدل فيها، أو ما يريد بها^(٣) وجه الله، قال عبد الله: لأخبرن رسول الله - ﷺ -، فأتيته، فأخبرته بما قال الرجل، قال: فتغير وجه رسول الله - ﷺ - حتى صار كالصرف^(٤)، قال: "فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟"، ثم قال: "رحم الله موسى،

==

والمراد بيوم حنين هو يوم الغزوة المشهورة التي وقعت بين المسلمين وبين المشركين من هوازن، وكان ذلك في شهر شوال من السنة الثامنة للهجرة، فأعز الله تعالى الإسلام وأهله، وأنزل في ذلك ثلاث آيات من سورة "التوبة" ٢٥-٢٧، انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٣٧/٢)، "تاريخ ابن خياط" ص ٨٨، "الكامل" لابن الأثير (١٧٧/٢)، "البداية والنهاية" (٣٢٢/٤).

(١) (الأقرع) هذا لقب له اشتهر به، تلقب به لقرع في رأسه، أما اسمه فهو فراس بن حابس التميمي، انظر: "كشف النقاب" (٩٤/١)، "أسد الغابة" (١٠٩/١)، "تهذيب الأسماء" (١٢٤/١)، "الإصابة" (٥٩/١)، "نزهة الألباب" (٩٥/١).

(٢) نسب هنا إلى جد أبيه، وإلا فهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، أسلم قبل الفتح، وشهده وكذا حنيناً والطائف، ثم ارتد في عهد أبي بكر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، لكنه عاد إلى الإسلام، وقيل: إنه قتل مرتدأً، انظر "الاستيعاب" (١٦٧/٣)، "أسد الغابة" (١٦٦-١٦٧/٤)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٦١/٧)، "الإصابة" (٥٤/٣).

(٣) في (ظ): (به).

(٤) (الصرف) بكسر الصاد المهملة، شجر أحمر تدبغ به الجلود وتصبغ به، ويسمى الدم صرفاً، انظر "النهاية" (٢٤/٣)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٥٨/٧).

لقد أودى بأكثر من هذا فصبر"، قال: فقلت: لاجرم^(١)، لا أرفع إليك^(٢) بعدها حديثاً^(٣).

٦٤٨ - أخبرنا أبو يعقوب^(٤)، و[عمر]^(٥) بن إبراهيم، والحسن ابن أبي النضر، ومحمد بن محمد بن محمود، ومحمد بن فضيل^(٦)،

(١) (لاجرم) كلمة يراد بها تحقيق الشيء، ومعناها: لا بدّ ولا محالة، وقيل معناها حقاً، وقيل غير ذلك، انظر "النهاية" (٢٦٣/١)، "لسان العرب" (٩٣/١٢).
(٢) في (ظ): (إليه).

(٣) رواه من طريق جرير عن منصور: البخاري - ٣١٥٠ -، كتاب "فرض الخمس"، باب "ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم...". (٢٥١/٦)، - ٤٣٣٦ - كتاب "المغازي"، باب "غزوة الطائف" (٥٥/٨)، ومسلم - ١٠٦٢ -، كتاب "الزكاة"، باب "إعطاء المؤلفه قلوبهم...". - ١٤٠ -، والبخاري في مسنده - ١٦٦٦ - (٩٢/٥)، وأبو يعلى في مسنده - ٥١٣٣ - (٦٦/٩)، وابن حبان في صحيحه - ٤٨٢٩ - (١٦٠/١١).

وقد ورد بنحوه من طرق أخرى عن عبد الله بن مسعود - رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ -، رواه الترمذي - ٣٨٩٦ -، - ٣٨٩٧ -، كتاب "المناقب"، باب "فضل أزواج النبي ﷺ"، وقال في أولهما: "هذا حديث غريب من هذا الوجه"، ولم يذكر في الآخر شيئاً، ورواه أحمد (٣٩٥/١) - ٤٥٣، ٣٩٦ -، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "مأعلى السلطان من منع الناس عن النعمة...". (١٦٦/٨ - ١٦٧).

(٤) (أخبرنا أبو يعقوب) مكانها بياض في (م).

(٥) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، وقد ورد اسمه هكذا في الكتاب بكثرة باتفاق النسخ الثلاث، انظر "النبلاء" (٤٤٨/١٧)، وقد تحرف في الأصل في هذا الموضع إلى (عمران)، وقد ضبب على الألف.

(٦) في (ظ): (الفضيل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

وعبد الوهاب^(١)، والحسين بن محمد بن علي.

ح- وحدثني علي بن محمد بن الحسن الفارسي، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي^(٢)، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان^(٣)، أخبرني شعيب^(٤)، عن الزهري.

ح- وأخبرني محمد بن محمد بن محمود، حدثنا^(٥) / أحمد^(٦) بن عبد الله [١٣٥/ب] -إملاء-، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن يحيى.
ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا أبو جعفر بن زهير التستري، حدثنا محمد بن عبد الملك، قالوا: حدثنا عبد الرزاق.

ح- وأخبرناه سعيد بن العباس، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا محمد ابن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة^(٧)، حدثنا عبد الواحد^(٨).
ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن

(١) بعده في (ظ): (بن عيسى)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) (الهروي) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٣) هو: الحكم بن نافع الحمصي.

(٤) هو: ابن أبي حمزة -دينار- الحمصي.

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) (أحمد) غير موجودة في (م).

(٧) هو: ابن سعيد الثقفي.

(٨) هو: ابن زياد البصري.

الغطريف، حدثنا عمران^(١) بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب^(٢)،
حدثنا محمد بن ثور، كلهم عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة^(٣) بن
عبدالرحمن، عن أبي سعيد^(٤) قال: (بيننا رسول الله - ﷺ - يقسم قسماً،
إذ جاءه^(٥) ذو الخويصرة^(٦) التميمي، فقال: اعدل يا رسول الله!، قال:
(ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل؟)، فقال عمر بن الخطاب
- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: ائذن لي يا رسول الله^(٧) فأضرب عنقه!، فقال رسول الله

(١) في (م): (عمر)، وهو تحريف، انظر "النبلاء" (١٣٦/١٤).

(٢) من (م): (حسان) بالنون، وهو خطأ، انظر "تهذيب الكمال" (٦٠/٢٦)، "تهذيب التهذيب"
(٣٢٩/٩)، "الخلاصة" ص ٣٥٠، وضبط فيها بكسر الحاء المهملة.

(٣) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر، وأبو سلمة مختلف في اسمه، فقيل: عبد الله، وقيل: إسماعيل،
وقيل: اسمه كنيته، انظر "تهذيب الكمال" (٣٧٠/٣٣)، "النبلاء" (٢٨٧/٤) "تهذيب
التهذيب" (١١٥/١٢).

(٤) بعدها في (ظ): (الخدري)، وهو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري صحابي ابن صحابي
رضي الله تعالى عنهما.

(٥) في (ظ): (جاء).

(٦) هذا لقب لاثنين، أحدهما يمانى، والآخر - وهو المراد هنا - تميمي، وهو رأس الخوارج،
واختلف في اسمه، فقيل: حرقوص - بضم الحاء المهملة وسكون الراء وضم القاف وسكون
الواو آخره صاد مهملة - ابن زهير السعدي، وقيل غير ذلك، انظر "سنن أبي داود"
(١٢٧/٥)، "التمهيد" (٣٣٢/٢٣)، "أسد الغابة" (٣٩٦/١)، (١٣٩/٢)، "الإصابة"
(٣٢٠/١)، (٤٨٥، ٤٨٤)، "فتح الباري" (٦٩/٨)، (٢٩٢/١٢)، "نزهة الألباب" (٢٨٨/١) -
(٢٨٩).

(٧) في (ظ): (يا رسول الله، ائذن لي).

﴿١﴾ - (دعه، فإن له أصحاباً^(١) يحتقر^(٢) أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه^(٣)، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة^(٤)، فينظر في قذذه^(٥) فلا يوجد شيء، ثم ينظر في نضيه^(٦) فلا يوجد شيء، ثم

(١) المراد بهؤلاء هم الخوارج.

والخوارج: اسم يطلق على كل من خرج على الإمام الحق، الذي اتفقت عليه جماعة المسلمين، ثم صار هذا الاسم عَلَماً على طائفة -وهي المرادة هنا- اشتهرت وظهر أمرها بعد خروجها على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، في حرب "صفين" في سنة ٣٧هـ، وإن كان أصل هذه الطائفة قد وُجِدَ في عهد رسول الله -ﷺ- كما جاءت بهذا الأحاديث، كهذا الحديث، وهذه الطائفة قد انقسمت على نفسها، فاستحالت شيعاً وأحزاباً متعددة، يتفقون في البراءة من عثمان وعلي -رضي الله تعالى عنهما- وتكفيرهما، وتكفير أصحاب الجمل، والحكمين، ومن رضي بالتحكيم، أو صوّبه، وتكفير كل من لم يكفر هؤلاء، ويتفقون -أيضاً- في وجوب الخروج على الإمام إذا جار، ولو في نظرهم فقط، ويقول أغلبهم بتكفير أصحاب الكبائر من المسلمين، وبالتالي هم في الآخرة -عندهم- خالدون مخلدون في النار، نسأل الله تعالى العفو والعافية، انظر: "مقالات الإسلاميين" (١/١٦٧-٢١١)، "التنبية والرد" ص ٤٧-٥٤، "الفرق بين الفرق" ص ٥٤-٩٢، "الملل والنحل" (١/١١٤-١٣٨)، "ذكر مذاهب الفرق" ص ٢٣-٤٨.

(٢) (يحتقر): أي يستقل، "فتح الباري" (٢٨٩/١٢).

(٣) قال الإمام النووي -رحمه الله تعالى-: "...وأنتهم يشددون في الدين في غير موضع التشديد، ويبالغون في الصلاة والقراءة، ولا يقيمون بحقوق الإسلام"، "شرح صحيح مسلم" (١٦٦/٧).

(٤) أي أنهم يجوزون الدين، ويخرقونه، ويتعدونه، ويخرجون منه بغتة، كما يخرق السهم الشيء المرمي به، ويخرج منه بسرعة، "التمهيد" (٢٣/٣٢٦)، "النهاية" (٤/٣٢٠)، "فتح الباري" (٦/٦١٨)، (٢٩٤، ٢٨٨/١٢).

(٥) (قذذه): بضم القاف وفتح الذال المعجمة الأولى، ريش السهم، جمع قذة، "غريب الحديث" لأبي عبيد (١/١٦١)، "التمهيد" (٢٣/٣٢٦)، "النهاية" (٤/٢٨).

(٦) (نضيه): بفتح النون -وحكي ضمها- وكسر الضاد المعجمة وكسر الياء الشناة من تحت مع

ينظر في رصافه^(١) فلا يوجد شيء، ثم ينظر في نصله^(٢) فلا يوجد فيه^(٣) شيء، قد سبقه^(٤) الفرث^(٥) والدم، آيتهم^(٦) رجل أسود، إحدى يديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة^(٧)، تدردر^(٨)، يخرجون على حين فرة من

= =

تشديدها - هو القدح - بكسر القاف وسكون الدال المهملة - وهو عود السهم قبل أن ينحت ويراش، وقيل هو ما بين الريش والنصل، وقيل: هو النصل، والقول الأول أولى، انظر: "التمهيد" (٣٢٧/٢٣)، "النهاية" (٧٣/٥)، "شرح النووي" (١٦٥/٧)، "فتح الباري" (٦١٨/٦-٦١٩).

(١) (رصافه): بكسر الراء ثم صاد مهملة، جمع (رصفة) بحركات، وهو عَقَب يَلُوى على مدخل النصل فيه، وقيل: هو مدخل النصل من السهم، انظر: "التمهيد" (٣٢٧/٢٣)، "النهاية" (٢٢٧/٢)، "شرح النووي" (١٦٥/٧)، "فتح الباري" (٦١٨/٦).

(٢) (نصله): بفتح النون وسكون الصاد المهملة، هو حديدة السهم، "التمهيد" (٣٢٧، ٣٢٦/٢٣)، "شرح النووي" (١٦٥/٧)، "فتح الباري" (٦١٨/٦).

(٣) (فيه) غير موجودة في (م).

(٤) (سبقه) في (م): (سبق).

(٥) (الفرث): بفتح الفاء وسكون الراء، هو ما يكون في الكرش من النفل والزبل، فإذا خرج من الكرش لا يسمى فرثاً، انظر: "معالم التنزيل" (٤٣٦/٣)، "فتح القدير" (١٧٤/٣)، قال ابن عبد البر: "فكما خرج السهم خالياً نقياً من الفرث والدم، لم يتعلق منها بشيء، فكذلك خرج هولاء من الدين، يعني الخوارج"، "التمهيد" (٣٢٧/٢٣).

(٦) (آيتهم) ساقطة من (م)، ومعناها: علامتهم، "فتح الباري" (٦١٩/٦).

(٧) (البضعة) بفتح الباء الموحدة، وقد تكسر، وسكون الضاد المعجمة، وفتح العين المهملة، هي القطعة من اللحم، "النهاية" (١٣٣/١)، "فتح الباري" (٦١٩/٦).

(٨) في (م): (يدردر)، وسينقل المؤلف معناها في آخر الحديث.

الناس، فنزلت: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ ^(١) فِي الصَّدَقَاتِ﴾ ^(٢) الآية كلها، قال أبو [١٣٦/١] سعيد: فأشهد أنني سمعت هذا من رسول الله - ﷺ -، وأشهد أن علياً حين قتلهم وأنا معه، حين أتى بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله ﷺ ^(٣)، هذا سياق محمد بن يحيى.

(١) (يلمزك): أي يعيبك في قسمة الصدقات، ويطعن عليك فيها، انظر "تفسير الطبري" (١٠٨/١٠)، "تفسير ابن كثير" (٣١٤/٢).

(٢) جزء من الآية - ٥٨ -، سورة "التوبة".

(٣) رواه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن: البخاري في عدة مواضع، منها - ٣٦١٠ -، كتاب "المنقب"، باب "علامات النبوة في الإسلام" (٦١٧/٦-٦١٨)، - ٦٩٣٣ -، كتاب "استنابة المرتدين"، باب "من ترك قتال الخوارج" (٢٩٠/١٢)، ومسلم - ١٠٦٤ -، كتاب "الزكاة"، باب "ذكر الخوارج وصفاتهم" - ١٤٨ -، والنسائي في "السنن الكبرى" في موضعين: - ٨٠٨٩ -، كتاب "فضائل القرآن"، باب "من قال في القرآن بغير علم"، - ١١٢٢٠ -، كتاب "التفسير"، قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ (٣٥٥/٦)، وانظر "تفسير النسائي" - ٢٤٠ -، ورواه ابن ماجه - ١٦٩ -، في "المقدمة"، باب "في ذكر الخوارج"، ومالك في "الموطأ"، كتاب "القرآن"، باب "ما جاء في القرآن" - ١٠ -، وأحمد (٣٣/٣) - ٦٥، ٦٠، ٥٦، ٣٤ -، وعبد الرزاق في "المصنف" - ١٨٦٤٩ -، (١٤٦/١٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجميل"، "ما ذكر في الخوارج" (٣١٦-٣١٥/١٥)، والعدني في "الإيمان" - ٧٤ -، والبخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٥٣، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٩٢٥ -، وعبد الله بن أحمد في "السنة" - ١٥٥٠ -، والفريابي في "فضائل القرآن" - ١٨٩ -، - ١٩٠ -، - ١٩١ -، وأبو يعلى في مسنده - ١٢٣٣ - (٤٣٠/٢-٤٣١)، - ١٢٨١ - (٤٦٢/٢)، والطبري في تفسيره (١٠٩/١٠)، وابن حبان في صحيحه - ٦٧٣٧ - (١٣٢/١٥)، وأشار إليه الدارقطني في "العلل" - ١٤٠٦ - (٤٦-٤٧)، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٣١٠ -، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"،

وفي حديث عبد الواحد: فقال أبو سعيد: (فسمعت علياً يحدث هذا الحديث حين قتل أهل النهر)^(١).

قال الشاركي: (تدردر): تضطرب^(٢).

٦٤٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُدبة^(٣)، وشيبان^(٤)، قالوا: حدثنا

==

باب "ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج" (١٧١/٨)، والواحدي في "أسباب النزول" ص ١٦٧، والبغوي في تفسيره (٦٥/٣-٦٦)، وألفاظهم متقاربة، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" - ٥٨٢٠، - ٥٨٢١، - ٤٨٤/٥ - ٤٨٥)، وعزاه في الموضع الأخير إلى ابن خزيمة، وابن حبان، ومالك، ولكن لم أتمكن من العثور عليه عند ابن خزيمة في كتاب "الزكاة" من صحيحه، كما ذكر ابن حجر، فإلله تعالى أعلم.

(١) المراد بذلك وقعة النهروان، التي وقعت بين علي بن أبي طالب - عليه السلام - وجيشه، وبين الخوارج بقيادة عبد الله بن وهب الراسبي، وكان ذلك في شعبان، سنة ٣٨هـ، ويقال: كان ذلك في سنة ٣٩هـ، انظر "تاريخ ابن خياط" ص ١٩٧، "الكامل" (١٦٩/٣-١٧٧)، "العبر" (٣٢/١)، "البداية والنهاية" (٢٨٥/٧-٢٩٠)، "الشذرات" (٤٧/١).

(والنهروان) بفتح النون الأولى، وقد تكسر، وسكون الهاء وفتح الراء، موضع في العراق، بين بغداد وواسط، فيه بلاد عدة، وقرى كثيرة يتصل بعضها ببعض، وقد صار أكثرها خراباً، انظر: "الأنساب" (٥٤٤/٥)، "معجم البلدان" (٣٢٤/٥-٣٢٥)، "القاموس المحيط" (١٥٦/٢).

(٢) (تدردر): بفتح التاء المثناة من فوق، والدالين المهملتين بينهما راء ساكنة، أصلها (تدردر) فحذف إحدى التاءين تخفيفاً، ومعناها - كما ذكر الشاركي - تضطرب وتتحرك وتذهب وتجيء وترجرج، وأصله حكاية صوت الماء في بطن الوادي إذا تدافع، انظر: "النهاية" (١١٢/٢)، "شرح النووي" (١٦٦/٧)، "فتح الباري" (٢٩٥/١٢).

(٣) هو: ابن خالد القيسي.

(٤) هو: ابن فروخ الأبلّي.

القاسم بن الفضل الحُدّاني.

قال ابن شارك: وحدثنا النضر^(١)، وابن كرامة^(٢)، قال^(٣): حدثنا عبيد الله^(٤)،

عن القاسم، عن أبي نضرة^(٥).

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي^(٦)، أخبرنا^(٧) أحمد بن

إبراهيم الإسماعيلي -إملاء-، حدثنا ابن صاعد^(٨)، حدثنا هلال بن

بشر أبو عتاب الدلال، حدثنا عبد الملك بن أبي نضرة، عن أبيه^(٩)،

عن أبي سعيد الخدري: (أن رسول الله ﷺ - أتاه مال، وإنه

جعل يضرب يده يميناً وشمالاً فيعطي^(١٠))، وفيهم رجل مقلص

الثياب^(١١)، ذو أسمال^(١٢)، بين عينيه أثر السجود، فجعل ييسط يده

(١) لعله: ابن سلمة بن عروة النيسابوري، انظر "ميزان الاعتدال" (٢٥٧/٤).

(٢) هو: محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي، وقد سقطت الواو من (م)، فصار الاسمان فيها اسماً واحداً.

(٣) (قالا) ساقطة من (م)، لأن العلمين فيها قد صاروا علماً واحداً!!،

(٤) هو: ابن موسى العبسي.

(٥) هو: المنذر بن مالك العبدي.

(٦) (بن علي) غير موجودة في (م).

(٧) في (ظ): (حدثنا).

(٨) هو: يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي البغدادي، انظر "النبلاء" (٥٠١/٤).

(٩) (فيعطي) غير موجودة في (م).

(١٠) (مقلص الثياب): القالص من الثياب المشتمر القصير، "لسان العرب" (٨٠/٧).

(١١) (ذو أسمال)، جمع (سمل) بفتح السين المهملة والميم، وهو الخلق من الثياب، "غريب الحديث"

لأبي عبيد (٤٠٣/١)، "النهاية" (٤٠٣/٢، ٤٠٤).

ويقول: أعطني، أعطني يا رسول الله، فجعل رسول الله - ﷺ -
يصرف عنه يميناً وشمالاً، حتى نفذ المال، فلما نفذ المال ولي مدبراً،
وقال: والله ما عدلت، فجعل^(١) رسول الله^(٢) - ﷺ - يقلب كفيه
[١٣٦/ب] / ويقول: (فمن يعدل بعدي^(٣) إذا لم أعدل؟، أما إنه ستمرق مارقة
من الدين مروق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون إليه حتى يرجع
السهم على فوقه^(٤))، يقرؤون كتاب الله فلا يجاوز تراقيهم^(٥)،
يخسنون القول، ويسيتون الفعل، فمن لقيهم فليقاتلهم، فمن قتلهم
فله أفضل الأجر، ومن قتلوه فله أفضل الشهادة، هم شر البرية^(٦)،

(١) من قوله: (فجعل رسول الله الأول، إلى نهاية كلمة (فجعل) هذه؛ كل هذا ساقط من (م).

(٢) في (م): (ورسول الله)، وهو خطأ.

(٣) (بعدي) غير موجودة في (م).

(٤) (فوقه): بضم الفاء، هو موضع الوتر من السهم، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد
(٢٠٨/٢)، "النهاية" (٤٨٠/٣)، "شرح النووي" (١٦٥/٧).

(٥) (تراقيهم): التراقي جمع ترقوة - بفتح التاء المثناة من فوق، وسكون الراء، وضم القاف، وفتح
الواو - وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان، "النهاية" (١٨٧/١)، "فتح
الباري" (٥٣٦/١٣).

وفي معنى قول رسول الله - ﷺ -: "فلا يجاوز تراقيهم" قولان، فقيل: إن المراد أن قلوبهم
لا تفقه ما يقرؤنه، فلا يعملون بالقرآن، ولا يتتبعون بما تلاوا منه، بل يحملونه على غير المراد منه،
فلا يثابون على قراءته، ولا يحصل لهم غير القراءة، وقيل: إن المراد أنه لا يصعد لهم عمل ولا
تلاوة، فلا يرفع لهم ولا يتقبل منهم، فكان التلاوة لم تجاوز حلو قلوبهم، والله تعالى أعلم، انظر:
"النهاية" (١٨٧/١)، "شرح النووي" (١٥٩/٧)، "فتح الباري" (٦١٨/٦).

(٦) (البرية): أي الخليقة التي برأها الله تعالى، "تفسير ابن كثير" (٤٧٠/٤).

بريء الله منهم، قتلهم أولى الطائفتين^(١) بالحق"، لفظ ابن

(١) المراد بالطائفتين: طائفة علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وطائفة معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما.

والمراد بالطائفة الأولى بالحق هي طائفة علي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، يوضح ذلك ويؤكد أنه هي التي قاتلت الخوارج، وصدق الله العظيم إذ قال: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ الآيتان - ٤، ٣ - من سورة "النجم".

وفي هذه الجملة من الحديث إشارة قوية إلى أن الطائفة الأخرى طائفة باغية، لكنها متأولة، انظر "شرح النووي" (١٦٧/٧ - ١٦٨).

وهنا يحسن التنبيه إلى أن من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة وجوب الإمساك والسكوت عما شجر بين صحابة رسول الله - ﷺ -، وترك الخوض في شيء من ذلك، كما يجب أن يعلم أن أكثر الآثار والأخبار الواردة فيما شجر بينهم إنما هي مكذوبة مدسوسة لأغراض دينية مكشوفة، وما صحح من تلك الآثار والأخبار فهم فيه مجتهدون معذورون، فهم بين أمرين: إما مجتهدون قد أصابوا، أو مجتهدون قد أخطأوا، والعصمة من الذنوب كبيرها وصغيرها منتفية عنهم، والله در أبي عبد الله أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى -، فقد سئل عما جرى بين علي ومعاوية - رضي الله تعالى عنهما - فقال: (اقرأ: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَّتْ لَهَا مَا كَسَيْتَ وَلَكُمْ مَا كَسَيْتُمْ وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾)، الآية - ١٣٤ - من سورة "البقرة"، رواه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٩٧/١)، وابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" ص ٢١٤.

ولعظم هذا الأصل فلا يكاد يخلو كتاب من كتب السلف إلا وقد أشار إليه، وماذا إلا لأهميته وضرورته وخطورته، انظر على سبيل المثال: مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني ص ٨-٩، "الإمامة" لأبي نعيم، ص ٣٦٣-٣٧٧، "عقيدة السلف" لأبي عثمان الصابوني، ص ٥٨-٥٩، "الاعتقاد" للبيهقي ص ١٥٩، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية" (٣/٤٠٥-٤٠٧)، وانظر فهرسها (٣٦/٥٣-٥٤)، "العقيدة الواسطية" ص ٧٣، ٧٧، "اختصار علوم الحديث" ص ١٨١-١٨٢، "شرح العقيدة الطحاوية" ص ٥٢٨-٥٣٣،

أبي نضرة^(١).

ورواه وكيع، عن القاسم، مختصراً^(٢).

ورواه عوف^(٣)، عن أبي نضرة^(٤).

==

"معارج القبول" (٥٩٩/٢)، وغير ذلك كثير وكثير.

(١) رواه من طريق ابن أبي نضرة: الحاكم في "المستدرک"، كتاب "قتال أهل البغي" (١٥٤/٢)، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه بهذه السياقة"، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه أحمد (٤٨٠٣٢/٣).

وقد جاء من طريق القاسم - وهو ابن الفضل - مختصراً، لكن من غير طريق وكيع - وهو ابن الجراح -: رواه مسلم - ١٠٦٤ -، كتاب "الزكاة"، باب "ذكر الخوارج وصفاتهم" - ١٥٠ -، وأبو داود - ٤٦٦٧ -، كتاب "السنة"، باب "ما يدل على ترك الكلام في الفتنة"، والطيالسي في مسنده - ٢١٦٥ -، وأحمد (٩٧/٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" - ١٣٢٨ -، والنسائي في "خصائص علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" - ١٧٢ -، وأبو يعلى في مسنده - ١٢٤٦ -، (٤٤١/٢)، وأشار إليه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٠/٣)، ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" (١٨٨/٥ - ١٨٩)، وفي "السنن الكبرى" (١٧٠/٨)، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٢٨/٢٣)، وابن العديم في "بغية الطلب" (٢٨٥/١).

(٣) في (م): (عون)، وهو خطأ، والمذكور هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي البصري، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٣٧/٢٢)، "النبلاء" (٣٨٣/٦)، "تهذيب التهذيب" (١٦٦/٨).

(٤) رواه من هذا الطريق مختصراً: أحمد (٧٩،٢٥/٣)، والنسائي في "خصائص علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" - ١٧١ -، وابن حبان في صحيحه - ٦٧٣٥ - (١٢٩/١٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (٩٩/٣) - ١٠٠ -، والبيهقي في "السنن الكبرى" كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الخلاف في قتال أهل البغي" (١٨٧/٨).

ورواه سليمان التيمي^(١)، وقتادة^(٢) - أيضاً -، عن أبي نضرة^(٣).
ورواه عمرو^(٤) بن أبي عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد.
ورواه بشر بن بكر، عن الأوزاعي، ورواه يونس^(٥)، كليهما عن الزهري،
عن أبي سلمة، والضحاك الهمداني^(٦)، عن أبي سعيد^(٧).

(١) هو: ابن طرخان البصري.

(٢) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٣) رواه من طريق سليمان التيمي: مسلم - ١٠٦٤ -، كتاب "الزكاة"، باب "ذكر الخوارج وصفاتهم" - ١٤٩ -، وأحمد (٥/٣)، وعنه ابنه عبد الله في "السنة" - ١٤٨٢ -، ورواه النسائي في "خصائص علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" - ١٧٣ -.

ورواه من طريق قتادة مختصراً: مسلم - ١٠٦٤ -، الباب السابق - ١٥١ -، وأحمد (٣/٤٥٥، ٦٤)، والنسائي في المصدر السابق - ١٧٠ -، وأبو يعلى في مسنده - ١٠٣٦ - (٢/٣٠٧-٣٠٨)، وابن العديم في "بغية الطلب" (١/٢٨٤-٢٨٥).

وقد جاء عن أبي نضرة من طرق أخرى غير تلك، انظر: "صحيح مسلم" - ١٠٦٤ - الباب السابق - ١٥٢ -، "مصنف عبد الرزاق" - ١٨٦٥٨ - (١٥١/١٠)، "مسند الحميدي" - ٧٤٩ -، "مسند أحمد بن حنبل" (٣/٩٥)، "السنة" لعبد الله بن أحمد - ١٥١٤ -، - ١٥٥٢ -، "خصائص علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنسائي - ١٦٩ -، "التمهيد" (٢٣/٣٢٨)، وأشار إلى شيء من هذه الطرق أبو نعيم في "الحلية" (٣/١٠٠).

(٤) في (ظ): (عمر)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن لعله مولى المطلب بن عبد الله المخزومي، فإن كان هو فهو (عمرو) لا (عمر)، والله تعالى أعلم، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٢/١٦٨)، "النبل" (٦/١١٨)، "تهذيب التهذيب" (٨/٨٢).

(٥) هو: ابن يزيد الأيلي.

(٦) هو: ابن شراحيل.

(٧) رواه من طريق الأوزاعي: البخاري - ٦١٦٣ -، كتاب "الأدب"، باب "ما جاء في قول

ورواه ميمون الكردي^(١)، عن أبي عثمان^(٢)، عن أبي سعيد^(٣).

==

الرجل: ويلك"، (٥٥٢/١٠)، وأحمد (٢٢٤،٦٥/٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٢٤-، والنسائي في "خصائص علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" -١٧٦-، والآجري في "الشريعة" ص ٢٤، والخطابي في "غريب الحديث" (٣٧٦/١-٣٧٧)، وفيه: "عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن الضحاك..."، والذي يظهر أنه خطأ، وأن الصواب: (والضحاك)، ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٤٢٧/٦)، وتحرف فيه (بن عبد الرحمن) إلى (عن عبد الرحمن)، وأشار إلى هذا الطريق ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٣١/٢٣).

ورواه من طريق يونس: مسلم -١٠٦٤-، الباب السابق -١٤٨-، والنسائي في "خصائص علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" -١٧٥-، وابن حبان في صحيحه -٦٧٤١- (١٤٠/١٥)، وأورده ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٢٩/٢٣)، وفيه أبو سلمة وحده دون الضحاك، وأشار إلى هذا الطريق أيضاً (٣٣١/٢٣).

وقد جاء مروياً عن الزهري من طرق أخرى، انظر "المصنف" لابن أبي شيبة، كتاب "الجمل" (٣٢٩/١٥)، "السنة" لابن أبي عاصم -٩٢٣-، "مسند الشاميين" للطبراني -١٨٠٣-، "التمهيد" لابن عبد البر (٣٣٠/٢٣)، وتحرف فيه (أبو سلمة بن عبد الرحمن) إلى (أبي سلمة عن عبد الرحمن).

كما جاء مروياً من طريق آخر عن الضحاك وحده مختصراً، رواه مسلم -١٠٦٤-، الباب السابق، -١٥٣-، والنسائي في "خصائص علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" -١٧٤-، وأبو يعلى في مسنده -١٢٧٤- (٤٥٩/٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج" (١٧٠/٨).

(١) في (م): (ميمون بن الكردي)، وهو خطأ، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٣٦/٢٩)، "تهذيب التهذيب" (٣٩٤/١٠)، "التقريب" ص ٣٥٤.

(٢) هو: عبد الرحمن بن ملّ -ميم مثناة ولام مشددة- النهدي.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" -١٥١١-، والدولابي في "الكنى" (٧٩/٢).

ورواه ابن أبي حازم^(١)، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، وعطاء بن يسار، عن أبي سعيد^(٢).
ورواه سعيد بن مسروق الثوري، وعُمارة^(٣)، عن ابن أبي نعم^(٤)، عن أبي سعيد الخدري.

٦٥٠- وفي^(٥) حديث ابن أبي نعم، عن أبي سعيد، (أن علياً
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بعث من اليمن بذهبة^(٦) في تربتها^(٧)، فقسمها^(٨) بين أربعة:
الأقرع بن حابس، وعيينة بن بدر، وعلقمة بن علاثة، وزيد الخيل

(١) هو: عبد العزيز بن أبي حازم - سلمة - بن دينار المدني.

(٢) رواه من طريق أبي سلمة وعطاء: البخاري - ٦٩٣١ -، كتاب "استنابة المرتدين..."، باب "قتل الخوارج..."، (٢٨٣/١٢)، ومسلم - ١٠٦٤ -، الباب السابق، - ١٤٧ -، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمال"، (٣٢٢/١٥)، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٩٣٥ -، والفريابي في "فضائل القرآن" - ١٩٢ -، - ١٩٣ -، وأورده ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٢٠/٢٣ - ٣٢١).

وقد جاء عن أبي سلمة وحده دون عطاء، رواه البيهقي في "الشعب" - ٢٦٤٠ - (٥٣٧/٢).

(٣) هو: ابن القعقاع الضبي الكوفي.

(٤) هو: عبد الرحمن بن أبي نعم - بضم النون وسكون العين المهملة - البجلي الكوفي. وقد تحرف (نعم) في (م) إلى (نعيم).

(٥) في (م) بدون واو.

(٦) ذهب، والنهب قد يونس، انظر: "النهاية" (١٧٣/٢)، "فتح الباري" (٦٨/٨)، وكلمة (بنهبة) غير ظاهرة في (م).

(٧) (في تربتها): أي لم تخلص ولم تميز من تراب المعدن، انظر: "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٦٢/٧)، "فتح الباري" (٦٨/٨).

(٨) أي رسول الله ﷺ.

الطائي^(١)، فغضبت قريش والأنصار، وقال: يعطي صنائيد^(٢) نجد ويدعنا،
/ فقال رسول الله ﷺ -: "إنما أعطيتهم تألفاً"^(٣)، فقام^(٤) رجل غائر
العينين^(٥)، ناتيء^(٦) الجبهة^(٧)، مشرف^(٨) الجبهة، مشرف الوجنتين^(٩)،

(١) هو: زيد بن مهلهل بن زيد الطائي، من المؤلفات قلوبهم، ثم أسلم وحسن إسلامه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -،
يعرف بالجاهلية يزيد الخيل، لكرائم الخيل التي كانت له، فسماه رسول الله ﷺ - زيد
الخير، وذلك لما قدم عليه سنة تسع، وليس لزيد هذا حديث، انظر: "السيرة النبوية" لابن
هشام (٥٧٧/٢)، "الاستيعاب" (٥٦٣/١)، "أسد الغابة" (٢٤١/٢)، "شرح النووي"
(١٦١/٧)، "الإصابة" (٥٧٢/١)، "فتح الباري" (٦٨/٨).

(٢) (صناديد): جمع صنديد، وهو كل عظيم غالب، والمراد هنا الرؤساء والأشراف والعظماء،
"النهاية" (٥٥/٣).

(٣) (تألفاً): أي لأجل التآلف، وهو المداراة والإيناس ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من
المال، "النهاية" (٦٠/١).

(٤) قبلها في (ظ): (قال).

(٥) (غائر العينين): أي أن عينيه داخلتان في محاجرهما، لاصقتين بقعر الحدة، وهو ضد الجحوظ،
"فتح الباري" (٦٨/٨).

(٦) (ناتيء) أي مرتفع ومنتفخ، "لسان العرب" (١٦٤/١)، "فتح الباري" (٦٨/٨).

(٧) (الجبهة): موضع السجود، وقيل: هي مستوى ما بين الحاجبين إلى الناصية، "لسان العرب"

(٤٨٣/١٣). وقد جاء في "صحيح البخاري" (٣٧٦/٦)، وفي "صحيح مسلم" (١٦١/٧):

(ناتيء الجبين)، والجبين هو: جانب الجبهة، ولكل إنسان جبينان يكتنفان الجبهة، "شرح

النووي" (١٦٢/٧).

(٨) (مشرف): أي بارز، "فتح الباري" (٦٨/٨).

(٩) (الوجنتين): مثني وحنة، بواء مطلق، ويقال بالألف: (أحنة)، بهمزة مثلثة، هي العظم المشرف

على الخد، وقيل: هي لحم الخد، انظر: "شرح النووي" (١٦١/٧)، "لسان العرب"

(٤٤٣/١٣)، "فتح الباري" (٦٨/٨).

كث اللحية^(١)، مخلوق^(٢)، فقال: يا عبد الله، اتق الله!، فما أراك تعدل!، فقال: "ويحك، من يعدل عليك بعدي؟!، والله لا تجدون أحداً يعدل عليكم مني"، فقام خالد بن الوليد، فنهاه أبو بكر^(٣) رضي الله عنهما^(٤).

أخبرناه عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا القاسم بن زكريا، حدثنا أبو كريب^(٥)، ومعاوية بن هشام. ح-^(٦) وحدثنا القاسم، حدثنا بندار^(٧)، حدثنا مؤمل^(٨)، عن سفیان^(٩)،

(١) (كث اللحية): بفتح الكاف، أي كثيها، "شرح النووي" (١٦١/٧).

(٢) (مخلوق): أي مخلوق شعر الرأس، وهذا من سمات هذه الطائفة، فاتخذوه ديدناً لهم، حتى صار شعراً لهم يُعرفون به، وقيل: المراد حلق جميع الشعر كالرأس واللحية وغيرهما، ولكن تقدم -آنفاً- في وصفه أنه (كث اللحية)، مما يضعف هذا القول، وقيل غير ذلك، انظر: "شرح النووي" (١٦٧/٧)، "فتح الباري" (٥٣٧/١٣).

(٣) في المصادر التي خرجت هذا الحديث مما وقفت عليه منها والآتي ذكرها قريباً، فيها أن خالداً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- استأذن رسول الله -ﷺ- في قتل هذا الرجل فلم يأذن له، وليس فيها ذكر لأبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٤) انظر تخريجه بعد نهاية اللفظ التالي، حيث أنه بقية لهذا الحديث.

(٥) هو: محمد بن العلاء الهمداني الكوفي.

(٦) قبلها في (ظ): (قال أحمد بن إبراهيم).

(٧) هذا لقب لمحمد بن بشار العبدي، لُقّب به لأنه كان بندار الحديث في عصره، والبندار الحافظ، انظر: "تهذيب الكمال" (٥١١/٢٤)، "النبلاء" (١٤٤/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٧٠/٩).

(٨) هو: ابن إسماعيل البصري.

(٩) هو: الثوري.

عن أبيه^(١)، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد، فذكر باقي الحديث^(٢): فقال رسول الله - ﷺ -: (إن بين يدي هذا قوماً يقرؤون القرآن، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة، يقتلون أهل الإسلام، ويدعون^(٣) أهل الأوثان، فإن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد^(٤) ^(٥)).

(١) هو: سعيد بن مسروق الثوري.

(٢) في (ظ): (فذكره مع باقي الحديث)، وهذا أظهر في المعنى.

(٣) (يدعون) بفتح الدال المهملة، أي يتركون، وما هذا إلا دليل على سفاهة هؤلاء القوم وحمقتهم، وأنهم يسرون بغير هدى ولا صراط مستقيم، والعياذ بالله تعالى.

(٤) (عاد): قوم نبي الله هود - عليه الصلاة والسلام -، قال الله - عز وجل -: ﴿وَالْيَإِ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا﴾، وهذا جزء من آية وردت في موضعين من كتاب الله - تعالى -: في سورة "الأعراف" آية - ٦٥ -، وفي سورة "هود" آية - ٥٠ -.

والأخوة في الآية إنما هي أخوة في النسب، حيث كان من قبيلتهم، لا أخوة في الدين، انظر: "تفسير البغوي" (٤٨٩/٢)، "فتح الباري" (٣٧٦/٦).

والمراد بقول رسول الله - ﷺ -: "لأقتلنهم قتل عاد"، أي قتلاً لا يُقبي منهم أحداً، كما قال الله - عز وجل - في شأن عاد: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾، الآية - ٨ - سورة "الحاقة"، ولم يُرد - ﷻ - أن يقتلهم بمثل ما قُتلت به عاد، انظر: "فتح الباري" (٣٧٧/٦).

(٥) رواه من طريق سعيد بن مسروق الثوري، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري - رَوَاهُ فِيهِ -: البخاري في عدة مواضع، منها: - ٣٣٤٤ -، كتاب "الأنبياء"، باب "قول الله تعالى: ﴿وَالْيَإِ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا﴾"، (٣٧٦/٦)، - ٧٤٣٢ -، كتاب "التوحيد"، باب "قول الله تعالى: ﴿تَفْرُخُ الْمَلَكُوتِ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾"، (٤١٥/١٣ - ٤١٦)، ورواه مسلم - ١٠٦٤ -، كتاب "الزكاة"، باب "ذكر الخوارج وصفاتهم" - ١٤٣ -، وأبو داود - ٤٧٦٤ -، كتاب "السنة"،

وفي حديث معاوية بن هشام: (اتق الله يا محمد، قال: "فمن يطيع الله إذا عصيته"^(١)).

==

باب "في قتال الخوارج"، والنسائي، كتاب "الزكاة"، المؤلفه قلوبهم"، (٨٧/٥-٨٨)، وفي كتاب "تحريم الدم"، "من شهر سيفه ثم وضعه في الناس"، (١١٨/٧-١١٩)، وانظر هذين الموضوعين في "السنن الكبرى" له: -٢٣٥٩- (٤٦/٢-٤٧)، -٣٥٦٤- (٣١١/٢-٣١٢)، كما رواه -أيضاً- في "السنن الكبرى"، -١١٢٢١- كتاب "التفسير"، قوله تعالى: ﴿وَأَلْمُؤَقَّفَةُ قُلُوبُهُمْ﴾، (٣٥٦/٦)، وسياق هذا الموضوع كسياق أول الموضوعين -آنفي الذكر- سنداً ومتناً، وانظر: "تفسير النسائي" -٢٤١-، ورواه الطيالسي في مسنده-٢٢٣٤-، وتحرف فيه (نعم) إلى (نعيم)، ورواه عبد الرزاق في "المصنف" -١٨٦٧٦-، (١٥٦/١٠)، وسعيد بن منصور في "السنن" -٢٩٠٣-، باب "جامع الشهادة"، وأحمد في مسنده (٦٨/٣، ٧٢-٧٣، ٧٣)، وابن أبي عاصم في "السنن" -٩١٠-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج" (١٦٩/٨-١٧٠)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٣٤/٧) مختصراً، وبين هؤلاء اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

ورواه من طريق عمارة بن القعقاع، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري -يَرْوَاهُ عَنْهُ-: البخاري -٤٣٥١-، كتاب "المغازي"، باب "بعث علي بن أبي طالب..." (٦٧/٨)، ومسلم -١٠٦٤-، الباب السابق -١٤٤-، -١٤٥-، -١٤٦-، وأحمد (٤/٣-٥-)، وأبو يعلى في مسنده -١١٦٣- (٣٩١-٣٩٠/٢)، وابن خزيمة في صحيحه -٢٣٧٣-، وتحرف فيه -في موضعين- (نعم) إلى (نعيم)، ورواه -أيضاً- في التوحيد -١٧٣- (٢٧٢-٢٧١/١) باختصار شديد، ورواه ابن حبان في صحيحه -٢٥- (٢٠٥/١)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٦٣/٢)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٣٥-٣٤/٧) مختصراً، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٥٤٣٠- (٢٩٢/٥).

(١) جاء هذا اللفظ في كثير من المصادر آتفة الذكر، لكن من غير طريق معاوية بن هشام، وهو القصار.

ورواه جماعة عن أبي سعيد^(١).

(١) منهم:

(أ) معبد بن سيرين: رواه البخاري -٧٥٦٢-، كتاب "التوحيد"، باب "قراءة الفاجر والمنافق..." (١٣/٥٣٦-٥٣٥)، وسعيد بن منصور في سننه -٢٩٠٤-، وأحمد (٦٤/٣)، وابنه عبد الله في "السنة" -١٥٥١-، وأبو يعلى في مسنده -١١٩٣- (٢/٤٠٨-٤٠٩).

(ب) قتادة بن دعامة السدوسي، عن أبي سعيد الخدري -رَوَاهُ فِي سُنَنِ-: رواه أبو داود -٤٧٦٥-، كتاب "السنة"، باب "في قتال الخوارج"، وأحمد (٢٢٤/٣)، وأبو نصر المروزي في "السنة" -٥٢-، وأبو يعلى في مسنده -٣١١٧- (٥/٤٢٦-٤٢٧)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "قتال أهل البغي" (٢/١٤٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج" (٨/١٧١)، لكن قتادة لم يسمع من أبي سعيد -رَوَاهُ فِي سُنَنِ-، وعليه فهي رواية مرسله، انظر: "تهذيب الكمال" (٣/٥٠٣)، "تهذيب التهذيب" (٨/٣٥١)، لهذا قال الحاكم في "المستدرک" في الموضوع السابق: "لم يسمع هذا الحديث قتادة من أبي سعيد الخدري، إنما سمعه من أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد".

(ج) أبو هارون العبدی عمارة بن حوین: رواه عبد الرزاق في "المصنف" -١٨٦٥٩-، (١٠/١٥١)، وعمارة هذا متروك، انظر: "التقريب" ص ٢٥١.

(د) عاصم بن شميخ -مصغراً- اليماني: رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل" (١٥/٣٠٥) مختصراً، وتحرف فيه (شميخ) إلى (شمخ) بدون تصغير، ورواه بطول: أحمد (٣/٣٣٣)، وعنه ابنه عبد الله في "السنة" -١٥١٢-، وتحرف فيه (شميخ) آخره حاء معجمة، إلى (شميخ) آخره حيم.

(هـ) شداد بن عمران: رواه أحمد (٣/١٥٠).

(و) يزيد بن صهيب الكوفي: رواه أحمد (٣/٥٢)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٨/٣٤٢-٣٤٣)، والدولابي في "الكنى" (٢/٨٧)، من طريقين.

(ز) بكر بن عمرو الناجي البصري: رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٩٣٩-، والطبراني في "الأوسط" -٥٢٠٦- (٦/٩٨-٩٩).

٦٥١- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله بن نعيم، أخبرنا حاتم بن محبوب، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان^(١)، عن أبي الزبير^(٢).

ح- وأخبرنا شعيب بن محمد بن إبراهيم، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن السرخسي، قالوا: أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا علي بن عبد العزيز،

==

(ح) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي: رواه أبو يعلى في مسنده -١٠٢٢- (٢/٢٩٨-٢٩٩).

(ط) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي -رضي الله تعالى عنهما-: رواه الطبراني في "الكبير" -٥٤٣٣- (٦/٣٤-٣٥)، وفي "الأوسط" -٩٣٥٦- (١٠/١٦٦-١٦٧).

(ي) محمد بن سيرين: رواه الطبراني في "الأوسط" -٢٤٩١- (٣/٢٣١)، وفيه -أيضاً- ٦١٤٠- (٧/٨٧).

(ك) علي بن داود الناجي أبو المتوكل: رواه الطبراني في "الأوسط" -٤٣٦٦- (٥/١٨٧)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "قتال أهل البغي" (٢/١٤٨).

(ل) جبر بن نوف الهمداني أبو الوردك: رواه أبو يعلى في مسنده -١٠٠٨- (٢/٢٨٨)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/٣٢٨-٣٢٩).

(م) أبو إسحاق، مولى بني هاشم، رواه أبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (١/١٩٠-١٩١)، وذكر أنه لم يقف على اسم أبي إسحاق.

(ن) الفرزدق -همام بن غالب التميمي- أورده المظني في "التنبية والرد" ص ١٨٢.

(س) حنش بن عبد الله الصنعاني، رواه ابن العديم في "بغية الطلب" (١/٢٨٨-٢٨٩).

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) هو: محمد بن مسلم الأسدي المكي.

[١٣٧/ب] حدثنا/ أحمد بن يونس^(١)، حدثنا أبو شهاب^(٢)، أخبرني^(٣) يحيى بن سعيد، عن.
ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا الشاركي، قال:
قال^(٤) الحسين بن إدريس: حدثنا محمد بن رمح، حدثنا الليث بن^(٥) سعد،
عن يحيى بن سعيد.

ح- وأخبرني أحمد بن محمد بن العباس الإسماعيلي أبو بكر
المقري، حدثنا^(٦) أحمد بن عبيد الواسطي، أن علي بن عبد الله بن
مبشر أخبرهم، حدثنا أبو موسى^(٧)، حدثنا عبد الروهاب^(٨)، سمعت
يحيى بن سعيد، أخبرني أبو الزبير، عن جابر^(٩) قال: (كنت مع
رسول الله - ﷺ - عام الجعرانة^(١٠))، وهو يقسم فضة في ثوب

(١) ينسب لجدّه، وإلا فهو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي.

(٢) هو: عبد ربه بن نافع الكنايني.

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) (قال) ساقطة من (م).

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٧) هو: محمد بن المنثى العنزي البصري.

(٨) هو: ابن عبد المجيد الثقفي.

(٩) هو: ابن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، صحابي ابن صحابي رضي الله تعالى عنهما.

(١٠) (الجعرانة) بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء، هذا ما رجحه ابن الأثير

والنووي، بل قال النووي: "هكذا صوابها عند إمامنا الشافعي والأصمعي - رضي الله عنهما -،

وأهل اللغة ومحققى المحدثين وغيرهم"، "تهذيب الأسماء واللغات" (٥٨/٣)، وفي كلمة

بلال، فقال رجل: يا رسول الله، اعدل!، فقال: "ويلك، ومن يعدل إذا؟، لقد خبت^(١) إن لم أعدل"، قال عمر: دعني أقتل هذا المنافق!، فقال رسول الله - ﷺ -: "معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي، إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم وحناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرميّة"^(٢)،

==

(الجعرانة) قول آخر، وهو كسر الجيم والعين وتشديد الراء، قال ياقوت الحموي: "والذي عندنا أنهما روايتان جيدتان"، "معجم البلدان" (١٤٢/٢)، وعلى أية حال فالجعرانة اسم ماء بين مكة والطائف، وهي إلى مكة أقرب، انظر: "النهاية" (٢٧٦/١)، بالإضافة إلى المصدرين أنفي الذكر.

والمراد بعام الجعرانة: هو العام الثامن للهجرة، بعد أن فرغ رسول الله - ﷺ - من غزوة حنين والطائف، نزل في الجعرانة، وقسم بها الغنائم، ثم أحرم - ﷺ - بالعمرة من الجعرانة، انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (٢/٤٥٩، ٤٨٨، ٥٠٠)، "تاريخ ابن خياط" ص ٨٩، ٩٢، "الكامل" (١٨٢/٢، ١٨٥)، "البداية والنهاية" (٤/٣٥٢، ٣٦٥، ٣٦٨).

(١) (خبت) روي بفتح التاء المثناة من فوق، وروي بضمها، ومعناها بالفتح - الذي ذكر النووي أنه أشهر -: "لقد خبت أيها التابع لكونك تتبع وتقتدي بمن لا يعدل، أو لكونك تعتقد في نبيك - ﷺ - هذا القول الباطل"، ومعناها بالضم - الذي ذكر ابن حجر أنه الأكثر -: "ظاهر، والشرط لا يستلزم الوقوع، فهو - ﷺ - عادل، بل في غاية العدل، فلا يخيب"، انظر "شرح النووي" (١٥٩/٧)، "فتح الباري" (٦/٢٤٣).

(٢) رواه من طريق سفيان بن عيينة: ابن ماجه - ١٧٢ -، في "المقدمة"، باب "في ذكر الخوارج"، والحميدي في مسنده - ١٢٧١ -، وسعيد بن منصور في سننه - ٢٩٠٢ -، والآجري في "الشریعة" من طريقين، ص ٢٣، ٢٣ - ٢٤.

ورواه من طريق أبي شهاب: أحمد (٣/٣٥٣).

==

لفظ أبي^(١) شهاب.

ورواه النضر بن شميل، وأبو عامر العقدي^(٢)، عن قرّة بن خالد، عن أبي الزبير^(٣).
ورواه إسماعيل بن جعفر المدني، عن قرّة بن خالد، فقال: عن عمرو بن

==

ورواه من طريق الليث بن سعد: مسلم - ١٠٦٣ -، كتاب "الزكاة"، باب "ذكر الخوارج وصفاتهم" - ١٤٢ -، والنسائي في "السنن الكبرى" - ٨٠٨٧ -، كتاب "فضائل القرآن"، باب "من قال في القرآن بغير علم"، والآجري في "الشریعة" ص ٢٣، والطبراني في "الأوسط" - ٩٠٥٦ - (١٠/٢٤-٢٥)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١٨٥/٥-١٨٦).

ورواه من طريق عبد الوهاب الثقفي: مسلم في الموضوع السابق، وليس له رقم خاص،
والفريابي في "فضائل القرآن" - ١٨٣ -.

وقد جاء مروياً من طرق أخرى عن يحيى بن سعيد - وهو ابن قيس الأنصاري المدني -: رواه
النسائي في المصدر السابق - ٨٠٨٨ -، وأحمد (٣/٣٥٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٩٤٣ -،
والفريابي في "فضائل القرآن" - ١٨٤ -، وابن حبان في صحيحه - ٤٨١٩ - (١١/١٤٧-١٤٨)،
والطبراني في "الكبير" - ١٧٥٣ - (٢/١٨٥)، والحاكم في "المستدرک" كتاب الجهاد، (٢/١٢١) باختصار شديد.

كما جاء مروياً من طرق أخرى عن أبي الزبير محمد بن مسلم الأسدي: رواه عبد الرزاق في
"المصنف" - ١٨٦٥١ - (١٠/١٤٩)، وأحمد (٣/٣٥٤-٣٥٥)، وأبو الشيخ في "ذكر الأقران" - ٢٤٩ -،
وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" - ٣٥٦١ - (٣/٤٩٦)، - ٣٦٧٨ - (٣/٥٣٢).

(١) (أبي) ساقطة من (م).

(٢) هو: عبد الملك بن عمرو القيسي، وقد جاء في (م) بلفظ (وأبو عامر والعقدي)، وهو خطأ.

(٣) رواه من طريق قرّة، عن أبي الزبير، عن جابر - رَوَاهُ فِيهِ - : مسلم، في الباب السابق، وليس له
رقم خاص، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجملة" (١٥/٣٢٢)، والفريابي في "فضائل
القرآن" - ١٨٥ -، - ١٨٦ -، وسقطت كلمة (أبي) في الموضوع الأول، ورواه أبو القاسم
الرازي في "الفوائد" - ١٣٦٢ -.

دينار، عن جابر^(١)، وهو غريب^(٢).

٦٥٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا منصور بن العباس،

أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا

الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: أخبرنا^(٣) يونس بن محمد.

ح- وأخبرنا أحمد^(٤) بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد الله،

أخبرنا الحسين بن إدريس، وابن مقاتل^(٥)، قال: حدثنا الحلواني^(٦)، حدثنا عفان^(٧).

(١) رواه من طريق قره، عن عمرو، عن جابر - رَوَاهُ فِيهِ -: البخاري - ٣١٣٨ -، كتاب "فرض الخمس"، الباب الخامس عشر، (٢٣٨/٦)، وأحمد (٣٣٢/٣)، وابن حبان في صحيحه - ١٠١ - (٣٠٣/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٥٠/٣)، وأبو القاسم الرازي في "الفوائد" - ١٣٦٣ -، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١٨٦/٥).

(٢) لعل وجه الغرابة أنه لم يروه عن عمرو بن دينار إلا قره بن خالد، وقد رجح ابن حجر هذا الطريق على الطريق الذي قبله، انظر: "فتح الباري" (٢٤٢/٦ - ٢٤٣).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) في (م): (محمد)، وهو خطأ، فقد ورد ذكره في الكتاب كثيراً، وبتوافق النسخ الثلاث، وانظر: ترجمة شيخه (محمد بن عبد الله) - وهو ابن خميرويه - في "النبلاء" (٣١١/١٦)، أما هو فلم أتمكن من العثور عليه.

(٥) هو: أحمد بن محمود بن مقاتل الهروي، انظر: "تاريخ بغداد" (١٥٦/٥)، والموضع السابق من "النبلاء".

(٦) هو: الحسن بن علي الهذلي.

(٧) هو: ابن مسلم الباهلي.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا علي بن جرير، قالوا: حدثنا^(١) حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب، عن أبي برزة^(٢) قال: (أتى رسول الله - ﷺ - بدنانير، فكان يقسمها، وعنده رجل أسود، مطموم الشعر^(٣)، بين عينيه أثر السجود، عليه^(٤) ثوبان أبيضان، فتعرض له بين يديه^(٥) فلم يعطه شيئاً، ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً، فأتاه عن يساره فلم يعطه شيئاً، ثم أتاه عن يمينه فلم يعطه شيئاً، فقال: يا محمد، والله ما عدلت منذ اليوم في القسمة، فغضب غضباً شديداً، فقال: "والذي نفسي بيده لا تجدون بعدي أعدل عليكم مني"، قالها ثلاثاً، وفي الحديث طول، وهذا لفظ ابن جرير^(٦)، ومعنى حديث عفان^(٧)، وفي حديث

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) هو الصحابي الجليل: نضلة بن عبيد الأسلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(٣) (مطموم الشعر): أي قد جزه واستأصله، "النهاية" (١٣٩/٣).

(٤) في (ظ): (وعليه).

(٥) (بين يديه): أي أمامه.

(٦) لم أتمكن من العثور على الحديث من طريق علي بن جرير.

(٧) رواه من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة: أحمد (٤/٤٢١، ٤٢٥)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "قتال أهل البغي" (١٤٦/٢-١٤٧)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، وسكت عنه الذهبي، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في الخوارج" (٦/٢٢٨-٢٢٩)، وقال: "رواه أحمد، والأزرق ابن قيس وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح".

يونس^(١) بعض الاختصار.

ورواه كثير أبو عمر الدارمي، عن الأزرق بن قيس، عن أبي برزة نفسه،
لم يدخل بينهما شريكاً:

٦٥٣ - أخبرناه^(٢) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان
الحافظ، أخبرنا ابن أبي داود^(٣)، حدثنا^(٤) أحمد بن سنان، وعبد الله^(٥) بن
محمد بن خلاد، [قالا:]^(٦) حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا عبد السلام بن
صالح، عن كثير الدارمي أبي عمر، / حدثني^(٧) الأزرق بن قيس الحارثي، أنه [١٣٨/ب]

(١) رواه من طريق يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة: أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب
"الجمل" (٣٢٠/١٥-٣٢١)، وأحمد (٤٢٤/٤)، والفريري في "فضائل القرآن" - ١٩٥ - .
وقد جاء مروياً عن حماد بن سلمة من طرق أخرى، منها ما رواه أبو داود سليمان بن داود
الطيالسي، عن حماد بن سلمة، وذلك في مسنده - ٩٢٣ -، ورواه النسائي بسنده عن أبي
داود، كتاب "تحريم الدم"، "من شهر سيفه ثم وضعه في الناس" (١١٩/٧ - ١٢٠)، وقال
النسائي: "شريك بن شهاب ليس بذلك المشهور"، وانظر: "السنن الكبرى" له - ٣٥٦٦ -،
كتاب "الحاربة"، "من شهر سيفه ثم وضعه في الناس" (٣١٢/٢ - ٣١٣)، ورواه البزار في
مسنده - ٣٨٤٦ -، (٢٩٤/٩).
ومنها طريق عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري، عن حماد بن سلمة، رواه أحمد (٤٢٤/٤)
- ٤٢٥ - .

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، انظر: "النبلاء" (٢٢١/١٣).

(٤) (حدثنا) ساقطة من (م).

(٥) في (م): (عبيد الله)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٦) (قالا) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، والسياق يقتضي وجودها.

(٧) في الأصل (وحدثني)، بزيادة واو، وهو خطأ.

كان على شاطيء نهر بأهواز^(١)، فذكر الحديث^(٢)، وقال فيه: عن أبي برزة، أنه قال: شهدت رسول الله ﷺ، فالله أعلم بالصواب.

٦٥٤ - أخبرنا^(٣) أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الخليل بن أحمد، حدثنا ابن منيع، حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن بلال بن بقطر^(٤)، عن أبي بكرة^(٥) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - (أن رسول الله ﷺ -
أُتِيَ بدنانير من أرض، فكان يقسمها، فكان كلما قبض قبضة نظر عن
يمينه كأنه يؤامر أحداً^(٦)، وعنده رجل أسود، مطموم الشعر، عليه ثوبان
أبيضان، بين عينيه أثر السجود، فقال: يا محمد، ما عدلتَ هذا^(٧) اليوم في
القسمة، فغضب رسول الله ﷺ -، فقال: (من يعدل عليكم بعدي؟)،
فقالوا: يا رسول الله، ألا نقتله؟، قال: لا، ثم قال: (هذا وأصحابه يمرقون

(١) كذا في الأصل (م)، وفي (ظ): (بالأهواز)، وهو أشهر، وقد تقدم التعريف بها، انظر: رقم -٤٤٩-.

(٢) روى عبد الله بن أحمد في "السنة" -١٥٣٢-، ما يدل على ذلك، وفيه اختصار شديد.

(٣) (أخبرنا) مكررة في (م).

(٤) (بقطر) بضم الباء الموحدة وسكون القاف، وضم الطاء المهملة، آخره راء، انظر: "التاريخ

الكبير" (١٠٨/٢)، "الجرح والتعديل" (٣٩٦/٢)، "الثقات" لابن حبان (٦٥/٤)، "الإكمال"

(٣٤١/١).

(٥) هو الصحابي الخليل: نفي بن الحارث الثقفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقد جاء في (م) بلفظ (بكر)، وهو

خطأ ظاهر.

(٦) (يؤامر أحداً): أي يستشير، انظر: "النهاية" (٦٦/١)، "لسان العرب" (٣٠/٤).

(٧) في (م): (منذ).

من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لايتعلقون من الإسلام بشيء^(١).

٦٥٥- أخبرنا محمد بن جرير، وعلي بن أبي طالب، قالوا: أخبرنا حامد

ابن محمد بن عبد الله، حدثنا^(٢) بشر بن موسى، حدثنا الحميدي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن

حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى

ابن أبي بكير^(٣) العبدي، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، حدثني/ العلاء بن أبي [١٣٩/]

(١) رواه من طريق بلال بن بقطر، عن أبي بكره - رَوَاهُ - أحمد (٤٢/٥)، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٩٢٧-، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في الخوارج" (٢٢٧/٦)، وقال: "رواه أحمد والبخاري والطيبراني، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط"، وأورده - أيضاً - في "كشف الأستار" - ١٨٥٢-.

وقد جاء بمعناه مختصراً مروياً من طريق مسلم بن أبي بكره، عن أبيه - رَوَاهُ - رواه أحمد (٤٤، ٣٦/٥)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر: "بغية الباحث" - ٧٠٤-، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٩٣٧-، وعبد الله بن أحمد في "السنة" - ١٥١٩-، - ١٥٢١-، والبخاري في مسنده - ٣٦٧٦- (١٢٦/٩)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "قتال أهل البغي" (١٤٦/٢)، من طريقين، قال في أولهما: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، وسكت عنه الذهبي، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الخلافة في قتال أهل البغي" (١٨٧/٨)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، الباب السابق، (٢٣١-٢٣٠/٦)، وقال: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والطيبراني رواه أيضاً، وكذلك البخاري بنحوه"، وأورده - أيضاً - في "كشف الأستار" - ١٨٥٩-.

كما رواه ابن أبي عاصم في "السنة" - ٩٣٦-، من طريق نصر بن عاصم الليثي، عن أبي بكره - رَوَاهُ - وكذا الطبراني في "مسند الشاميين" - ٢٦٩٩-.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) في (م): (بكر)، وهو خطأ، انظر: "الجرح والتعديل" (١٣٢/٩)، "تاريخ بغداد" (١٥٥/١٤)،

العباس، أنه سمع أبا الطفيل^(١)، يحدث عن بكر بن قرواش، عن سعد بن أبي وقاص قال: (ذكر رسول الله ﷺ - ذا الشدية، فقال: شيطان الردهة^(٢)، راعي الخيل، - أو راع للخيل^(٣)، - يحتدره^(٤) رجل من بجيلة^(٥))، يقال له: الأشهب، - أو ابن الأشهب، - علامة في قوم ظلمة^(٦))، قال سفيان:

==

"تهذيب الكمال" (٢٤٥/٣١)، "النبلاء" (٤٩٧/٩)، "تهذيب التهذيب" (١٩٠/١١)، واسم (أبي بكر) نمسر، وقيل: بشر، وقيل غير ذلك.

(١) هو الصحابي الجليل: عامر بن وائلة الليثي - رَوَاهُ هُنَا عَنْ بَكْرِ بْنِ قُرَوَاشٍ -، وروايته هنا عن بكر من باب رواية الأكاير عن الأصاغر، انظر: "التاريخ الكبير" (٩٤/٢)، "الجرح والتعديل" (٣٩١/٢)، "تهذيب الكمال" (٧٩/١٤)، "لسان الميزان" (٥٦/٢).

(٢) (الردهة): بفتح الراء وسكون الدال المهملة وفتح الهاء، هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل غير ذلك، جمعها رداه، انظر "تهذيب اللغة" (١٩٦/٦)، "النهاية" (٢١٦/٢)، "لسان العرب" (٤٩١/١٣-٤٩٢).

(٣) (أو راع للخيل) غير موجودة في (م).

(٤) (يحتدره): أي يسقطه وينزله ويحطه من علو إلى سفلى، انظر: "تهذيب اللغة" (١٩٨/٦)، "لسان العرب" (١٧٢/٤).

(٥) (بجيلة): بفتح الباء الموحدة وكسر الجيم، قبيلة معروفة من اليمن، والنسبة إليها (بجلي) بفتح الباء والجيم، وقيل: إن بجيلة اسم امهم، وقيل: إنهم من معد بن عدنان، انظر: "جمهرة أنساب العرب" ص ١٠، ٤٧٤، ٤٨٤، "الأنساب" (٢٨٤/١)، "لسان العرب" (٤٦/١١).

(٦) رواه الحميدي في مسنده - ٧٤ -، ومن طريقه رواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣١٥/٣)، وهيثم بن كليب في مسنده - ١٦٤ -، وأورده الدارقطني في "العلل" (٣٨٣-٣٨٢/٤)، ورواه الحاكم في "المستدرک"، كتاب "الفتن والملاحم"، (٥٢١/٤)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: "ما أبعد من الصحة وأنكره!!"، وقد سقط لفظ

==

فأخبرني عمار الدهني^(١) أنه جاء به رجل منهم يقال له: الأشهب، أو ابن

(سفيان) بين الحميدي والعلاء، وتحرف فيه لفظ (قرواش) إلى (قراوش)، ورواه -أيضاً-
البيهقي في "دلائل النبوة" (٤٣٣/٦ - ٤٣٤).

ورواه من طريق يحيى بن أبي بكير: ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل"، (٣٢٢/١٥ -
٣٢٣)، وتحرف فيه (قرواش) إلى (فوارس)، وذكر المحقق أنه في الأصل كان بلفظ
(مراوش)!!، ورواه -أيضاً- أبو يعلى في مسنده -٧٥٣- (٩٧/٢)، والعقيلي في "الضعفاء
الكبير" (١٥١/١)، وتحرف فيه (بكير) إلى (بكر).

وقد جاء مروياً عن ابن عيينة من طرق أخرى غير هذين، انظر: "مسند أحمد" (١٧٩/١)،
وفيه اختصار، "السنة" لابن أبي عاصم -٩٢٠-، "مسند البزار" -١٢٢٧- (٦٠/٤ - ٦١)،
"مسند أبي يعلى" -٧٨٤- (١١٨/٢ - ١١٩)، "الكامل" لابن عدي (٢٩/٢)، "تهذيب
اللغة" للأزهري (١٩٧/٦ - ١٩٨)، "العلل" للدارقطني (٣٨٤/٤)، وأورده الهيثمي في "مجمع
الزوائد"، كتاب "أهل البغي"، باب "ما جاء في ذي الثدية وأهل النهروان" (٢٣٤/٦)، وقال:
"رواه أبو يعلى وأحمد باختصار والبزار، ورجاله ثقات"، وأورده -أيضاً- في "كشف الأستار"
-١٨٥٤- كتاب "أهل البغي"، باب "علامتهم وعبادتهم"، وتحرف فيه (قرواش) إلى
(قرداش)، كما أورده -أيضاً- في موضع آخر من "مجمع الزوائد" مختصراً، كتاب "المناقب"،
باب "فيمن ذم من القبائل وأهل البدع" (٧٢/١٠ - ٧٣)، وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى،
ورجال أحمد ثقات، وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر"، وأورده السيوطي في "الجامع
الصغير" (٤١/٢)، ورمز له بالصحة، إلا أن الشيخ الألباني ضعفه في تخريج "السنة" لابن أبي
عاصم (٤٤٨/٢)، وفي "ضعيف الجامع" -٣٤٢١-.

كما جاء الحديث بمعناه عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-: رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"،
كتاب "الجمل" (٣١٤/١٥ - ٣١٥)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢٣٢/١)، (٣١٦/٣)،
وعبد الله بن أحمد في "السنة" -١٥٠٦-، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤٣٤/٦).

(١) هو: عمار بن معاوية الدهني -بضم الدال المهملة وسكون الهاء- نسبة إلى (دهن)، بطن من

الأشهب^(١)، سياق الحميدي، وحديثهما واحد، وقال يحيى: فقال عمار
الدهني^(٢).

وقد روي عن علي بن أبي طالب^(٣)،

==

قبيلة (بجيلة) المذكورة في الحديث، وعمار هذا قد روى عن أبي الطفيل - رَوَاهُ يَحْيَى -، وروى
عنه سفيان بن عيينة، انظر: "جمهرة أنساب العرب" ص ٣٨٩، "الأنساب" (٥١٧/٢)،
"اللباب" (٥٢٠/١)، "تهذيب الكمال" (٢٠٨/٢١)، "النبلاء" (١٣٨/٦)، "تهذيب
التهذيب" (٤٠٦/٧).

(١) ورد قول سفيان هذا في "مسند الحميدي" - ٧٤-، وفي "المعرفة والتاريخ" للفسوي (٣١٦/٣)،
وفي "السنة" لابن أبي عاصم - ٩٢٠-، وفي "المسند" للهيثم بن كليب - ١٦٤-، وفي "دلائل
النبوة" لليهقي (٤٣٤/٦).

(٢) ورد بهذا اللفظ في "المصنف" لابن أبي شيبة (٣٢٣/١٥)، وفي "مسند أبي يعلى" - ٧٥٣-
(٩٨/٢)، وفي "جمع الزوائد" (٢٣٤/٦).

(٣) رواه - بأسانيد وألفاظ مختلفة - من رواية علي بن أبي طالب - رَوَاهُ يَحْيَى -: البخاري - ٣٦١١-
(٦١٨/٦)، - ٥٠٥٧-، (٩٩/٩)، - ٦٩٣٠-، (٢٨٣/١٢)، ومسلم - ١٠٦٦-، كتاب
"الزكاة"، باب "التحريض على قتل الخوارج" - ١٥٤-، - ١٥٥-، - ١٥٦-، - ١٥٧-،
وأبو داود - ٤٧٦٣-، - ٤٧٦٧-، - ٤٧٦٨-، - ٤٧٦٩-، والنسائي (١١٩/٧)، وانظر:
"السنن الكبرى" له - ٣٥٦٥-، (٣١٢/٢)، وابن ماجه - ١٦٧-، في "المقدمة"، باب "في ذكر
الخوارج"، والطيلسبي في مسنده - ١٦٥-، - ١٦٦-، - ١٦٨-، - ١٦٩-، وعبد الرزاق في
"المصنف" - ١٨٦٥٠-، - ١٨٦٥٢-، - ١٨٦٥٣-، - ١٨٦٥٧-، - ١٨٦٧٧-، (١٤٧/١٠)،
١٤٩، ١٥٠، ١٥٧)، وابن الجعد في مسنده - ٢٥٩٥-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب
"الجمل" (٣٠٣/١٥)، - ٣٠٤-، ٣١١-٣١٢، ٣٢٠، ٣٢٥-٣٢٧)، وأحمد في مسنده (٨٨/١)،
٩١-٩٢، ١٠٧-١٠٨، ١٣١)، وفي "فضائل الصحابة" - ١١٩٨-، - ١٢٢٤-، وابن

==

ورافع بن عمرو^(١)، وسهل بن حنيف^(٢)،

==

-٢٤٣٩-، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٢١-، -٩٢٢-، والفريابي في "فضائل القرآن" -١٨١-، -١٨٢-، وابن حبان في صحيحه -٦٧٣٨- (١٣٥/١٥)، والحاكم في "المستدرک" (٤٤٤/٣)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣٠٩- (٧/١٢٣٠) -١٢٣١)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤٢٩/٦).

(١) وقفت على إشارة فقط لرواية رافع بن عمرو الغفاري -رضي الله عنه-، وذلك بعد حديث أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- الذي ذكرت ما وقفت عليه من مصادر تخريجه، وهذه الإشارة تتمثل في أن عبد الله بن الصامت الغفاري -أحد التابعين الثقات- الراوي عن أبي ذر -رضي الله عنه- حديثه الذي سبقت الإشارة إليه آنفاً قد سأل رافع بن عمرو -رضي الله عنه- عن حديث أبي ذر -رضي الله عنه- هذا، فأجابته رافع بقوله: "وأنا سمعته من رسول الله ﷺ"، وتلك الإشارة وردت في هذه المصادر بعد ذكر رواية أبي ذر -رضي الله عنه- مباشرة: "صحيح مسلم" -١٠٦٧- الباب السابق -١٥٨-، "سنن ابن ماجه" -١٧٠-، "الطبقات" لابن سعد (٣٠/٧)، "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٠٦/١٥)، "مسند أحمد" (٣١/٥) في موضعين، "سنن الدارمي" -٢٤٣٩-، "السنة" لابن أبي عاصم -٩٢١-، "المستدرک" للحاكم (٤٤٤/٣)، "شرح أصول الاعتقاد" لللالكائي -٢٣٠٩-، "دلائل النبوة" للبيهقي (٤٢٩/٦).

(٢) رواه من رواية سهل بن حنيف -بضم الحاء المهملة وفتح النون- الأوسي الأنصاري -رضي الله عنه-: البخاري -٦٩٣٤-، كتاب "استتابة المرتدين.."، باب "من ترك قتال الخوارج للتألف.."، (٢٩٠/١٢)، ومسلم -١٠٦٨- الباب السابق -١٥٩-، -١٦٠-، والنسائي في "السنن الكبرى" -٨٠٩٠-، كتاب "فضائل القرآن"، باب "من قال في القرآن بغير علم"، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجملة" (٣٣١، ٣٠٤/١٥)، وأحمد (٤٨٦/٣) في موضعين، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٠٨-٩٠٩-، وعبد الله بن أحمد في "السنة" -١٥٠٨-، والفريابي في "فضائل القرآن" -١٨٧-، والطبراني في "الكبير" -٥٦٠٧-، -٥٦٠٨-، -٥٦٠٩-، (٩٢-٩١/٦)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤٢٩، ٤٢٨/٦)، وابن

==

وأبي بكرة^(١)، وابن مسعود^(٢)، وأنس بن مالك^(٣)،

==

عبد البر في "التمهيد" (٣٢٩/٢٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٤٠/٢)، وانظر
"إتحاف المهرة" - ٦١٧١ - (٨٧/٦).

(١) قد ساق المؤلف - رحمه الله تعالى - قبل قليل رواية لأبي بكرة نفيح بن الحارث الثقفي
- بعض النسخة -، انظر رقم - ٦٥٤ -.

(٢) رواه - بألفاظ وأسانيد مختلفة - من رواية عبد الله بن مسعود الهذلي - بعض النسخة -: الترمذي
- ٢١٨٨ -، كتاب "الفتن"، باب "في صفة المارقة"، وقال: "وهذا حديث حسن صحيح"،
وابن ماجه - ١٦٨ -، في المقدمة، باب "ذكر الخوارج"، وابن أبي شيبه في "المصنف"، كتاب
"الجمل" (٣٠٦، ٣٠٤/١٥)، وأحمد (٤٠٤/١)، والدارمي - ٢١٠ -، في المقدمة، باب "في
كراهية أخذ الرأي"، وأبو يعلى في مسنده - ٥٤٠٢ - (٢٧٧/٩ - ٢٧٨)، والآجري في
"الشرعية" ص ٣٥، والطبراني في "الأوسط" - ٨٢٩ - (٤٥٨/١)، وأورده الهيثمي في "مجمع
الزوائد" الباب الآنف ذكره (٢٣٢/٦)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الحسين بن
إدريس، وهو ضعيف".

(٣) رواه - بأسانيد وألفاظ مختلفة - من رواية أنس بن مالك - بعض النسخة -: أبو داود - ٤٧٦٥ -،
- ٤٧٦٦ -، كتاب "السنة"، باب "في قتال الخوارج"، وابن ماجه - ١٧٥ - الباب السابق،
وسعيد بن منصور في سننه - ٢٩٠٥ -، وأحمد (٢٢٤، ١٩٧، ١٥٩/٣)، وابن أبي عاصم في
"السنة" - ٩٤٠ -، وعبد الله بن أحمد في "السنة" - ١٥٤٨ -، - ١٥٤٩ -، وأبو نصر المروزي
في "السنة" - ٥٢ -، وأبو يعلى في مسنده - ٢٩٦٣ - (٣٣٨ - ٣٣٧/٥) - ٣١١٧ -
(٤٢٧ - ٤٢٦/٥)، - ٣٩٠٨ - (١٥ - ١٤/٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٧٢٣ - ٧٢٢/٢)،
والآجري في "الشرعية" ص ٢٥، والطبراني في "مسند الشاميين" - ٢٥٩٧ -، والحاكم في
"المستدرک" من عدة طرق، كتاب "قتال أهل البغي" (١٤٧/٢ - ١٤٨)، والبيهقي في "دلائل
النبوة" (٤٣٠/٦)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي" (١٧١/٨).

==

وعائشة^(١)، وعمار بن ياسر^(٢)، وعبد الله بن عمرو^(٣)،

==

وقد سبق للمؤلف أن روى حديثاً عن أنس - رضي الله عنه - مرفوعاً، في هذا الشأن - أعني شأن الخوارج - وذلك برقم ٤١٦ -، فانظره.

(١) رواه من رواية أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - بألفاظ وأسانيد مختلفة، ابن أبي عاصم في "السنة" - ١٣٢٧ -، والآجري في "الشرعية" ص ٣٤، ٣٤ - ٣٥، والطبراني في "الأوسط" - ٥٤٠٩ - (١٩٦/٦ - ١٩٧)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤٣٤/٦ - ٤٣٥)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في ذي الندية..." (٢٣٩/٦)، وقال: "رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، ورواه الطبراني في "الأوسط" بنحوه، وفيه قصة"، كما أورده في "كشف الأستار" - ١٨٥٧ -، كما أورده - أيضاً - في "مجمع الزوائد" في الموضوع السابق نفسه، من رواية الطبراني التي أشرت إليها، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك الحديث".

كما جاء لأم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - ذكر في أثناء رواية لعلي - رضي الله عنه - في شأن الخوارج: رواها ابن أبي عاصم في "السنة" - ٩١٣ -، وعبد الله بن أحمد في زوائد "المسند"، انظر "المسند" (١٦٠/١) من طريقين، والبزار في مسنده - ٨٧٢ -، - ٨٧٣ - (٩٤ - ٩٣/٣)، وأبو يعلى في مسنده - ٤٧٢ - ٤٨٢ - (٣٦٣/١ - ٣٦٤ - ٣٧٥، ٣٧٦ - ٣٧٥)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، في الموضوع السابق (٢٣٨/٦ - ٢٣٩)، وقال: "رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، ورواه البزار بنحوه"، كما أورده - أيضاً - في "كشف الأستار" - ١٨٥٥ - ١٨٥٦ -.

وانظر "مسند أحمد" (٨٦/١ - ٨٧)، و"مسند أبي يعلى" - ٤٧٤ - (٣٦٧/١ - ٣٧٠)، و"المستدرک" للحاكم، كتاب "قتال أهل البغي" (١٥٢/٢ - ١٥٤)، و"مجمع الزوائد" (٢٣٥/٦ - ٢٣٧).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في "السنة" - ١٣٢٩ -، والطبراني في "الأوسط" - ٣٦٤٧ - (٣٧٩/٤ - ٣٨٠).

(٣) رواه من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي - رضي الله تعالى عنهما - بأسانيد وألفاظ مختلفة: أحمد (١٩٨/٢ - ١٩٩، ٢١٩)، وابن أبي عاصم في "السنة" من - ٩٢٩ - إلى

==

وأبي هريرة^(١) - رضي الله عنه -، عن رسول الله - ﷺ - بطائفة من هذا الحديث، والأصل فيه علي بن أبي طالب، وأبو سعيد الخدري.

وقد^(٢) خرجت طرق هذا الحديث مستقصاة عنهم، في باب "قتال

==

نهاية - ٩٣٤ -، و - ٩٤٤ -، وعبد الله بن أحمد في "السنة" - ١٥٠٤ -، - ١٥٠٥ -،
والفريابي في "فضائل القرآن" - ١٩٦ -، وتحرف فيه إلى (عبد الله بن عمر) بدون واو، ورواه
الطبري في تاريخه (٩٢/٣)، والطبراني في "مسند الشاميين" - ٢٧٦٥ -، والحاكم في
"المستدرک"، كتاب "قتال أهل البغي" (١٤٥/٢ - ١٤٦)، وقال: "هذا حديث صحيح على
شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة"، وتعقبه الذهبي بقوله: "محمد بن سنان كذبه أبو
داود وغيره"، ورواه - أيضاً - من طريق آخر بلفظ آخر في "المستدرک"، كتاب "الفتن
والملاحم"، (٥١٠/٤ - ٥١١)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم
يخرجاه..."، وسكت عنه الذهبي، ورواه أبو نعيم في "الإمامة" - ١٢٧ -، والبيهقي في "دلائل
النبوة" (١٨٦/٥ - ١٨٧)، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، الباب السابق ذكره،
(٢٢٧/٦ - ٢٢٨)، وقال: "رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجال أحمد ثقات"، وأورده فيه
أيضاً (٢٢٨/٦)، وقال: "رواه أحمد في حديث طويل، وشهر ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية
رجال الصحيح"، وأورده في "كشف الأستار" - ١٨٥٠ - لكنني لم أتمكن من العثور عليه عند البزار
في مسند عبد الله بن عمرو - رضي الله تعالى عنهما -، فالله تعالى أعلم، وقد تبع الشيخ الألباني
الإمام الهيثمي في عزوه للبزار، - كما في تخريج "السنة" لابن أبي عاصم - ٩٣٤ -، ولكن...!!،
كما أورده الهيثمي في "جمع الزوائد" بلفظين آخرين، (٢٣٠/٦)، قال في أحدهما: "رواه
الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس"، وقال في الآخر: "رواه الطبراني، وإسناده حسن".
(١) رواه ابن أبي شيبة (٣٠٥/١٥ - ٣١٤)، والطبراني في "الأوسط" - ٣٣٠١ - (١٧١/٤)، وأورده
الملطي في "التنبيه والرد" ص ١٨٣، وانظر "العلل" للدارقطني - ١٤٠٦ - (٤٦/٨ - ٤٧).

(٢) في (ظ): (قد).

الخوارج"، من كتاب "تكفير الجهمية"^(١)، فاقتصر على هذا المقدار منها في كتابي هذا، وقد رُوي عن أبي أمامة^(٢)، وعبد الله بن أبي

(١) انظر بحث "مولفاته"، في قسم دراسة المؤلف.

(٢) رواه من رواية أبي أمامة - صدي - بالتصغير - ابن عجلان الباهلي - رحمته الله - بأسانيد وألفاظ مختلفة: - الترمذي - ٣٠٠٠ -، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة آل عمران"، وقال: "هذا حديث حسن"، وابن ماجه - ١٧٦ -، في المقدمة، باب "في ذكر الخوارج"، والطيالسي في مسنده - ١١٣٦ -، وعبد الرزاق في "المصنف" - ١٨٦٦٣ - (١٠٠ / ١٥٢)، والحميدي في مسنده - ٩٠٨ -، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥ / ٣٠٧ - ٣٠٨)، وأحمد (٥٠ / ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٩)، وأورده الحكيم الترمذي في "جامع الأصول" ص ٥٥، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" - ٧٠٦ -، ٧٠٦ مكرر، وعبد الله بن أحمد في "السنة" من - ١٥٤٢ - حتى نهاية - ١٥٤٦ -، والرويانى في مسنده - ١١٧٨ -، وابن أبي حاتم في تفسيره تفسير سورة آل عمران - ٩٦ -، - ٩٧ -، والقشيري في "تاريخ الرقة" ص ١١٧، والآجري في "الشريعة" ص ٣٥ - ٣٦، وساق له ثلاث روايات، والطبراني في "الكبير" - ٧٥٥٣ - (٨ / ٤٢١)، - ومن - ٨٠٣٣ - حتى نهاية - ٨٠٤٢ -، ومن - ٨٠٤٤ - حتى نهاية - ٨٠٥٢ -، وكذلك - ٨٠٥٥ - ٨٠٥٦ - (٨ / ٣١٩ - ٣٣٠)، وفي "الأوسط" - ٧٦٥٦ - (٨ / ٣٢٢ - ٣٢٣)، - ٩٠٨١ - (١٠ / ٣٤)، وفي "الصغير" (١ / ٢٠)، (٢ / ١١٧)، وفي "مسند الشاميين" - ١٢٧٩ -، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (١ / ١٠٤)، (٢ / ٢٢٣، ٢٢٠)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "قتال أهل البغي" (٢ / ١٤٩ - ١٥٠) من طريقين، قال فيهما: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، وواقفه النهي، ورواه الخليلي في "الإرشاد" (٢ / ٤٦٨)، في ترجمة أبي غالب، وقال الخليلي: "أبو غالب الذي يروي عن أبي أمامة - رحمته الله - حديث الخوارج"، ثم قال: "وروى عن أبي غالب حديث الخوارج أكثر من يضع وسبعين نفرًا، من أهل الكوفة وأهل البصرة..."، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الخلاف في قتال أهل البغي" (٨ / ١٨٨)،

أوفى^(١)، حديث يضاها حديثهم.

==

من طريقين، ورواه ابن الجوزي في "العلل" -٢٦٢-، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، الكتاب السابق ذكره (٢٣٣/٦-٢٣٤)، في موضعين، قال في كل منهما: "رواه الطبراني، ورجاله ثقات"، ثم أعاد أحدهما في كتاب "التفسير" من "جمع الزوائد"، سورة "آل عمران"، (٣٢٧/٦)، وقال: "رواه الطبراني، وإسناده جيد"، وانظر "تحاف المهرة" -٦٣٩٦- (٢٢٩/٦).

وقد سبق للمؤلف أن روى حديثاً عن أبي أمامة -رضي الله عنه- يتضمن أمر الخوارج، وذلك برقم -١٥٤-.

(١) جاء مروياً عن عبد الله بن أبي أوفى -علقمة بن خالد- الأسلمي -رضي الله عنه- في مسنده، ليحيى بن محمد بن صاعد -٣٩-، -٤٠-، كما رواه بأسانيد وألفاظ مختلفة: ابن ماجه -١٧٣-، والطيالسي -٨٢٢-، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٠٥/١٥)، وأحمد -٣٨٢، ٣٥٧، ٣٥٥/٤-، وأورده الحكيم الترمذي في "جامع الأصول" ص ٥٤، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٩٠٤-، -٩٠٥-، -٩٠٦-، وعبد الله بن أحمد في "السنة" -١٥١٣-، -١٥٢٠-، -١٥٥٣-، والآجري في "الشرية" ص ٣٧، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "معرفة الصحابة" (٥٧١/٣)، ولم يقل الحاكم في الحديث شيئاً، وكذا الذهبي، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣١١-، -٢٣١٢-، -٢٣١٣-، وأبو نعيم في "الحلية" (٥٦/٥) من طريقين، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣١٩/٦، ٣٢٠)، وفي "تلخيص المتشابه في الرسم" (٥٢٩/١)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٣٩/٢)، وابن الجوزي في "العلل" -٢٦١-، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد" في موضعين: كتاب "الخلافة"، باب "النصيحة للأئمة وكيفيةها" (٢٣٠/٥)، وفي كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في الخوارج" (٢٣٢/٦)، وقال في كل منهما: "رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات".

وقد أشار البيهقي في "السنن الكبرى" (١٧١/٨) إلى بعض الصحابة الذين رووا أحاديث

==

٦٥٦- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم ابن خزيم، حدثنا عبد^(١)، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا صالح المري^(٢)، [١٣٩/ب] حدثنا الحسن^(٣) قال: قال رسول الله -صلى الله عليه/ وسلم-: (ستبلغكم عني أحاديث فاعرضوها على القرآن، فما وافق القرآن فالزموه، وما خالف القرآن فارفضوه)^(٤).

٦٥٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو كريب^(٥)، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم^(٦)، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله -ﷺ-: (ستكون عليّ رواة يروون عني الحديث، فاعرضوها على القرآن، فإن

==

الخوارج، بل أوصلهم ابن حجر إلى خمسة وعشرين صحابياً -رضي الله تعالى عنهم أجمعين-، "فتح الباري" (٣٠٢/١٢).

(١) هو: ابن حميد.

(٢) هو: ابن بشير.

(٣) هو: البصري.

(٤) رواه مرسلًا كالمؤلف ابن حزم بنحوه في "الإحكام" (٧٧/٢)، من طريق آخر عن الحسن،

وقال ابن حزم: "وهذا مرسل، وفيه عمرو بن أبي عمرو، وهو ضعيف، وفيه مجهول"، وفي

طريق المؤلف صالح المري، وهو ضعيف، "التقريب" ص ١٤٨، وفيه علة الإرسال ظاهرة، انظر

رقم -٤٢٨-.

(٥) هو: محمد بن العلاء الهمداني.

(٦) هو: ابن أبي النجود -بهذلة- الكوفي المقرئ.

وافقت القرآن فخذوها، وإلا فدعوها^(١).

٦٥٨ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أخبرنا محمد بن أيوب، حدثنا أبو عون الزياتي^(٢)، حدثنا^(٣) أشعث ابن براز^(٤)، عن قتادة^(٥)، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، أن رسول الله - ﷺ - قال: (إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فخذوا به، حدثت به^(٦))

(١) رواه الدارقطني في سننه، كتاب في "الأقضية والأحكام" - ٢٠ - (٤/٢٠٨-٢٠٩)، وقال: "هذا وهم، والصواب عن عاصم، عن زيد، عن علي بن الحسين مرسلًا، عن النبي - ﷺ -، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن"، باب "بيان بطلان ما يحتج به بعض من رد الأخبار من الأخبار التي رواها بعض الضعفاء في عرض السنة على القرآن"، كما ذكر ذلك السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٢٢-٢٣، ولم أعر عليه في القسم الموجود من "المدخل"، فلعله في المفقود منه، ورواه الجورقاني في "الأباطيل" - ٢٨٩ -، وقال: "هذا حديث منكر، وفي إسناده وهم، والصواب: عن زيد عن علي بن الحسين مرسلًا، منقطعًا، عن النبي - ﷺ -، والمرسل عندنا لا تقوم به الحجة"، وأورده الصغاني بنحوه في "الموضوعات" - ١٣٥ -.

(٢) (الزيادي) كذا في (م)، وهو الصواب، وجاء في الأصل بإهمال الياء الأولى المثناة من تحت، وجاء في (ظ) بإهمال الزاي، وكلاهما تصحيف، والمذكور هو: محمد بن عون البصري، انظر: "التاريخ الكبير" (١/١٩٧)، "الكنى" لمسلم (١/٦٠٥)، "الجرح والتعديل" (٨/٤٨)، "المقتنى" (١/٤٤٣).

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) في (م): (البرار) براءين مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما أثبت بياء موحدة مفتوحة فراء ممدودة آخره زاي، انظر "الإكمال" (١/٢٥٩)، "تبصير المنتبه" (٤/١٤١٣).

(٥) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٦) (حدثت به) ساقطة من (م)، وسقط من (ظ) كلمة (به).

أولم أحدث^(١).

٦٥٩- أخبرنا عبيد الله بن عبد الصمد، حدثنا حاتم بن محمد، أخبرنا

(١) رواه من طريق عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: العقيلي في "الضعفاء" (٣٣-٣٢/١)، وقال: "وليس هذا اللفظ عن النبي - ﷺ - إسناد يصح"، ورواه ابن حزم في "الإحكام" (٧٨/٢)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٥٧/١-٢٥٨)، وتحرف فيه (أبو عون الزياتي) إلى (جدعون الرمادي)، و(براز) إلى (نزار)، و(عبد الله بن شقيق) إلى (عبيد الله بن شقيق)، وأورده الذهبي في "الميزان" (٢٦٣/١)، وقال: "منكر جداً"، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه"، (١٥٠/١)، وعزاه للنزار، وقال: "فيه أشعث بن براز، ولم أر من ذكره"، قلت: بل ذكره كثيرون، انظر أواخر هذا التعليق، وأورده - أيضاً - في "كشف الأستار" - ١٨٨ -، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" - ٩٦ -، والسخاوي في "المقاصد الحسنة" - ٥٩ -، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢٦٤/١)، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" - ٨٧٨ -.

وفي إسناد من رواه (أشعث بن براز) وهو أبو عبد الله الهجيمي البصري، قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ ابن معين" (٤٠/٢)، وقال البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الصغير" ص ١٨٨، وانظر "الكبير" (٤٢٨/١)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٢٠، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: "ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (٢٦٩/٢-٢٧٠)، وقال العقيلي: "وللأشعث هذا غير حديث منكر"، "الضعفاء" (٣٣/١)، وقال ابن حبان: "يخالف الثقات في الأخبار، ويروي المنكر في الآثار، حتى خرج عن حد الاحتجاج به"، "المجروحين" (١٧٣/١)، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه غير محفوظ، والضعف بين علي رواياته"، "الكامل" (٣٧٤/١-٣٧٦)، وقال الدارقطني: "منكر الحديث"، "الضعفاء" ص ٦٥، وقال ابن حزم: "كذاب، ساقط، لا يؤخذ حديثه"، "الإحكام" (٧٨/٢)، وقال ابن ماكولا: "ليس بالقوي"، "الإكمال" (٢٥٩/١)، وقال ابن حجر متعباً الهيثمي في قوله: "ما عرفت أشعث"، قال: "هو معروف بالضعف!"، "مختصر زوائد البزار" (١٢٧/١)، وانظر: "الميزان" (٢٦٢/١-٢٦٣)، "لسان الميزان" (٤٥٤/١-٤٥٥).

محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا الحسن بن علي الحلواني^(١)، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي ذئب^(٢)، عن المقبري^(٣)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ - (إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثًا^(٤) تَعْرِفُونَهُ وَلَا تَنْكُرُونَهُ، فَصَدِّقُوا بِهِ، قَلْتَهُ أَوْ لَمْ أَقُلْهُ، فَإِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يُعْرَفُ وَلَا يُنْكَرُ، وَإِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثًا تَنْكُرُونَهُ وَلَا تَعْرِفُونَهُ، فَكُذِّبُوا بِهِ، فَإِنِّي لَا / أَقُولُ مَا يُنْكَرُ، وَأَقُولُ مَا يُعْرَفُ)^(٥).

[١٤٠/أ]

(١) في (م): (الحواي)، وهو تحريف ظاهر، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٥٩/٦)، "النبلاء" (٣٩٨/١١)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٢/٢)، "التقريب" ص ٧١.

(٢) هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي.

(٣) هو: سعيد بن أبي سعيد - كيسان - المدني.

(٤) في (ظ): (حديثاً عني).

(٥) أورده البخاري بنحوه مختصراً في "التاريخ الكبير" (٤٧٤/٣)، وفيه: "عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن النبي ﷺ"، وقال البخاري: "قال يحيى: عن أبي هريرة، وهو وهم، ليس فيه أبو هريرة"، ورواه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" ص ٥٩، وأورده ابن أبي حاتم بنحوه بمعناه في "علل الحديث" - ٢٤٤٥ -، من طريق ابن أبي ذئب، وقال: "قال أبي: هذا حديث منكر، الثقات لا يرفعونه"، ورواه بنحوه من طريق ابن أبي ذئب، ابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (١٢/١)، والدارقطني في سننه، كتاب "في الأقضية والأحكام" - ١٨ -، - ١٩ - (٢٠٨/٤)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن"، الباب المتقدم آنفاً، كما ذكر ذلك السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٢٣-٢٤، وقال: "قال البيهقي: قال ابن خزيمة: في صحة هذا الحديث مقال، لم نر في شرق الأرض ولا غربها أحداً يعرف خبر ابن أبي ذئب من غير رواية يحيى بن آدم، ولا رأيت أحداً من علماء الحديث يثبت هذا عن أبي هريرة، قال البيهقي: وهو مختلف على يحيى بن آدم في إسناده ومتنه اختلافاً كثيراً، يوجب الاضطراب، منهم من يذكر ==

أبا هريرة، ومنهم من لا يذكره ويرسل الحديث،...“ ثم ذكر قول البخاري المتقدم آنفاً، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٩١/١١)، وفيه اختصار، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٥٢٤/٩)، في ترجمة (يحيى بن آدم)، وقال الذهبي: "وله -[أي ليحيى بن آدم]- حديث منكر"، ثم ساقه، ثم قال: "أخرجه الدارقطني، ورواته ثقات"، ثم ذكر قول ابن خزيمة المتقدم آنفاً، وأشار إلى هذا الحديث -أيضاً- في "النبلاء" (٤٣٨/٧)، وأورده بنحوه مختصراً في "الميزان" في موضعين: (٣٠٨/١)، وذكر عَقِبَهُ قول أبي حاتم المتقدم، والموضع الآخر في (٣٥٢/٣)، في ترجمة (الفضل بن سهل) أحد الرواة عن يحيى بن آدم، وقال الذهبي: "ومن مناكيره -[أي الفضل]-...“ ثم ساق هذا الحديث مختصراً.

كما ورد بنحوه من طرق أخرى عن المقرئ، رواه ابن ماجه -٢٠-، في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول الله ﷺ...“، وأحمد (٣٦٧/٢)، وابن حزم في "الإحكام" (٧٨/٢)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن"، كما ذكر السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٢٤، وقال البيهقي: "هذا باطل"، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٤٣٨/٧)، وقال: "هذا منكر بمرّة"، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "الأدب مع الحديث"، (١٥٤/١)، وعزاه لابن ماجه وأحمد والبخاري، وأورده في "كشف الأستار" -١٢٦-، وقال: "عند ابن ماجه بعضه، وهو منكر"، وقد سبق للمؤلف أن رواه، انظر رقم -٢٠٦-.

وجاء الإسناد في أغلب هذه المصادر هكذا: "...عن المقرئ، عن أبيه، عن أبي هريرة...". ولكن لا تأثير لكلمة (أبيه)، فإن سعيد بن كيسان، وأباه كيسان كلاهما يروي عن أبي هريرة -رَبِّهِمْ-، انظر "تهذيب الكمال" (٤٦٨/١٠)، (٢٤١/٢٤)، (٣٧٥، ٣٦٩/٣٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٨/٤)، (٤٥٣/٨)، (٢٦٢/١٢) -٢٦٤-.

كما ورد بنحوه من طرق أخرى عن أبي هريرة -رَبِّهِمْ-: رواه ابن عدي في "الكامل" (٦٩/٤)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٤-، والدارقطني في سننه، كتاب "في الأفضية والأحكام" -١٧-، (٢٠٨/٤)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن"، كما ذكر السيوطي في

لا أعرف علة هذا الخبر^(١)، فإن رواته كلهم ثقات، والإسناد متصل^(٢)،
كتبته من انتخاب^(٣) الجارودي^(٤) على حاتم^(٥).
ثم^(٦) نحن الآن ذاكرون - بعون الله ومنته^(٧) وتوفيقه - إنكار خيار هذه
الأمّة، على طبقاتها، طبقة طبقة من أهل العلم، وإطباقهم على النكير،
وإجماعهم على المقت، والرد على أهل الجدل والخصومات في الدين،
والمتعلقين بالكلام، المعرضين عن التسليم بالاشتغال بالتكلف^(٨)، بعد الأخبار
المرفوعة إلى المصطفى - ﷺ - التي قدمناها، وأقويل السلف الصالح [التي]

==

"مفتاح الجنة" ص ٢٣، والخطيب في "الكفاية" ص ٤٣٠، وأورده الذهبي في "الميزان"
(١٥٨/٢)، وقال: "هذا منكر".

(١) في (ظ): (الحديث).

(٢) كيف يسلم هذا وقد قال فيه أئمة الحديث وفحول العلم ما قالوا، مما سبق ذكر جملة منه آنفاً،
كالأئمة: البخاري، وأبي حاتم، وابن خزيمة، والبيهقي، والذهبي وغيرهم رحمهم الله تعالى؟؟،
بل إن ابن حجر قال: "إنه جاء من طرق لا تخلو من مقال"، نقله السخاوي عنه في "المقاصد
الحسنة" ص ٨٣، وانظر: "تذكرة الموضوعات" للفتني ص ٢٧-٢٨، تعليق أحمد محمد شاكر
على "الرسالة" للشافعي ص ٢٢٤-٢٢٥، "السلسلة الضعيفة" (٢٠٣/٣-٢١١).

(٣) في (م): (إسناد)، وهو خطأ.

(٤) هو: محمد بن أحمد بن محمد الهروي، انظر "النبلاء" (٣٨٤/١٧).

(٥) هو: ابن محمد بن يعقوب الهروي، المذكور في الإسناد، له ذكر في "النبلاء" (٢٠٩/١٧).

(٦) (ثم) غير موجودة في (م).

(٧) في (ظ): (ومشيتته).

(٨) في (م): (بالتكليف)، وهو خطأ.

أَتْبَعْنَاهَا، إِذَ اللّٰه - تَعَالَى - لَمْ يُخَلِّ زَمَانًا مِنْ قَائِمِ اللّٰه ^(١) بِنَصْرِ ^(٢) دِينِهِ، وَدِفَاعِ مَنْ يَكِيدُهُ عَنْهُ.

٦٦٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ^(٣) الْأَصْم.

ح - وَأَخْبَرَنَا ^(٤) مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصْم.

ح - وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي النَّضْرِ الْفَقِيهَ الْعَدْلَ، أَخْبَرَنَا ^(٥) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ الْأَزْهَرِ، إِمْلاءً.

ح - وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَجْبُورٍ ^(٦)، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَالْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، وَسَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِيهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ سَعِيدٍ، فِي آخِرِينَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ ^(٧)، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمُنَيْعِيِّ ^(٨).

ح - وَأَخْبَرَنَا لَقْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْمُقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ الْمَصْرِيَّ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى.

(١) كلمة (الله) غير موجودة في (م).

(٢) كذا في (ظ) و(م)، وفي الأصل: (ينصر)، وهو خطأ.

(٣) (أبو العباس) غير موجودة في (ظ).

(٤) (ح - وأخبرنا) ساقطة من (م).

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) من قوله: (ومحمد) إلى نهاية كلمة (مجبور): مكرر في (م).

(٧) (بن أحمد) غير موجودة في (ظ).

(٨) هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، انظر "النبلاء" (٤٤٠/١٤).

ح- وأخبرنا سهل بن محمد الجرجاني^(١)، / أخبرنا معمر بن أحمد [١٤٠/ب] الأصبهاني، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل.
ح- وأخبرنا عطاء بن أحمد الهروي، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا عاصم بن علي، - قال ابن عبدوس، والمنيعي: حدثنا علي بن الجعد-، قالوا: حدثنا^(٢) شعبة، عن معاوية بن قره، قال: سمعت أبي^(٣) يحدث عن النبي - ﷺ - قال: (لا يزال ناس من أمتي منصورون^(٤))، لا يضرهم من خذهم حتى تقوم الساعة^(٥))، لفظ علي بن الجعد.

(١) كتب هنا في الأصل عبارة: (بلغ مقابلة).

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) هو الصحابي الجليل: قره - بضم القاف - ابن إلياس بن هلال المزني رضي الله عنه.

(٤) كذا في النسخ التي بين يدي: (منصورون)، بل كتب فوقها في الأصل كلمة (صح)، وعليه فيمكن توجيهها بأنها خير لمبتدأ محذوف، تقديره (كائنون)، والجملة (كائنون منصورون) في محل نصب خيراً للفعل الناقص (يزال).

والأولى أن تكون بلفظ (منصورين) بالنصب خيراً للفعل (يزال)، لأن ما لا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إلى تقدير، والله تعالى أعلم.

(٥) كتب هنا في الأصل عبارة: (بلغ مقابلة).

وروى الحديث من طريق شعبة عن معاوية بن قره، عن أبيه - رضي الله عنه -: الترمذي - ٢١٩٢ -،

كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الشام"، قال: "وهذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجه

- ٦ -، في مقدمة سننه، باب "اتباع سنة رسول الله ﷺ"، والطيالسي في مسنده - ١٠٧٦ -،

وسعيد بن منصور في سننه - ٢٣٧٥ -، كتاب "الجهاد"، باب "من قال: الجهاد ماض"، وعلي

٦٦١- وأخبرناه الحسن بن يحيى بن محمد بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد^(١)، أخبرنا عبيد الله بن عبد الصمد الهاشمي، حدثنا بكر بن سهل ابن^(٢) إسماعيل الدمياطي، حدثني أبي، حدثني بشر بن بكر، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمران بن إسحاق أبو هارون البصري، عن شعبة، عن معاوية ابن^(٣) قرة، عن أبيه، عن النبي - ﷺ - قال: (إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمي، ولا تزال طائفة من أمي ظاهرين على الحق حتى يقاتلوا^(٤) الدجال)^(٥).

==

ابن الجعد في مسنده - ١٠٧٦-، وأحمد (٤٣٦/٣) من طريقين، ثم أعادهما في (٣٥، ٣٤/٥)، وزاد طريقاً ثالثاً في (٣٤/٥)، ورواه - أيضاً - في "فضائل الصحابة" - ١٧٢٢-، وأشار إليه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٦١، ورواه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" - ١١٠١-، وابن حبان في صحيحه - ٦١- (٢٦١/١)، - ٦٨٣٤- (٢٤٨/١٥-٢٤٩)، وفي مقدمة كتابه "المجروحين" (٨٨-٨٩)، والطبراني في "الكبير" - ٥٥- (٢٧/١٩)، من طرقه الثلاث المذكورة في أسانيد المؤلف، والحاكم في "معرفه علوم الحديث" ص ٢، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ١٧٢-، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٦-٥/١)، وأبو الفضل الهروي في "المعجم في مشتهه أسامي المحدثين" ص ١٩-٢٠، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" - ١١-، - ٤٤-، - ٤٥-، وأورده الهيثمي في "موارد الظمآن" - ١٨٥١-، - ١٨٥٢-، وألفاظ هؤلاء متقاربة.

(١) (بن أحمد) غير موجودة في (م).

(٢) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر، انظر: "النبلاء" (٤٢٥/١٣).

(٣) في (م): (عن): وهو خطأ ظاهر.

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (يقاتلون)، وهو لحن.

(٥) رواه بنحو لفظه البزار في مسنده - ٣٣٠٣- (٢٤٣/٨) من طريق آخر عن شعبة، ورواه بهذا اللفظ

من طريق المؤلف الربيعي في "فضائل الشام"، انظر تخريج أحاديثه للألباني، الحديث الخامس.

==

٦٦٢ - أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عباس بن الوليد^(١)، حدثنا يحيى^(٢).

وفي هذا الإسناد (عمران بن إسحاق أبو هارون البصري)، أورده ابن حبان في "الثقات" (٤٩٧/٨)، وكناه بأبي مروان، وقال فيه: "مستقيم الحديث"، إلا أن الذهبي كناه - كما هو الحال هنا - بأبي هارون، "المقتنى" (١٢٠/٢)، وقال فيه: "لا يُدري من هو"، "الميزان" (٢٣٤/٣)، وقال ابن حجر: "ورأيت حديثه في "ذم الكلام" للهروي، وقد خالف جميع أصحاب شعبة في بعض المتن"، "لسان الميزان" (٣٤٣/٤).

وقد جاء الشطر الأول للحديث مقتصرًا عليه من طرق أخرى عن شعبة، من رواية قرّة - بنت - رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفضائل"، باب "ما جاء في أهل الشام" (١٩٠/١٢)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢٩٥، ٢٩٦) من أربعة طرق، والرويانى في مسنده - ٩٤٦ - وابن حبان في صحيحه - ٧٣٠٢ -، - ٧٣٠٣ - (١٦/٢٩٢ - ٢٩٣)، والطبراني في "الكبير" - ٥٦ - (٢٧/١٩)، وأبو بكر الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٦٧٩/٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤١٧/٨ - ٤١٨)، (١٨٢/١٠).

وقد رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٣٠/٧ - ٢٣١)، من طريق مسعر بن كدام بدلاً من شعبة، وقال أبو نعيم: "مشهور من حديث إياس، غريب من حديث مسعر"، وإياس هو ابن معاوية ابن قرّة، وهو القاضي المشهور.

كما جاء هذا الشطر ضمن الحديث المتقدم آنفاً برقم - ٦٦٠ -، رواه الترمذي، والطيالسي، وأحمد في مسنده، وفي "فضائل الصحابة"، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"، كل هؤلاء رووه في المواضع المذكورة عند تخريج الحديث المشار إليه.

(١) هو: ابن نصر الترسى.

(٢) هو: ابن سعيد القطان.

ح- وأخبرنا عمر، والحسين، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا جعفر الفريابي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسويه، حدثنا^(١) الحسين بن إدريس، قالوا: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر.

ح- وأخبرنا/ عمر، والحسين، قالوا: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي^(٢)، أخبرني^(٣) أبو يحيى الروياني^(٤)، حدثنا إبراهيم - هو الفراء-، حدثنا^(٥) عيسى^(٦).

قال^(٧): وأخبرني الفريابي.

قال: وحدثنا المنيعي، قالوا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، أو وكيع، الشك مني^(٨).

ح- قال^(٩): وأخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا ابن نمير^(١٠)، وأبو بكر بن

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، انظر "النبلاء" (٢٩٢/١٦).

(٣) في الأصل و(م): (وأخبرني)، بزيادة واو، وهو خطأ.

(٤) لم أتمكن من تعيينه.

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) هو: ابن يونس السبيعي.

(٧) في (ظ): (قال الإسماعيلي).

(٨) الذي يظهر أن قائل هذه الجملة - (الشك مني) - هو ابن أبي شيبة، والله تعالى أعلم.

(٩) في (ظ): (قال الإسماعيلي).

(١٠) هو: محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني.

أبي شيبية، قالوا: حدثنا وكيع، كلهم عن إسماعيل - وقال يحيى: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد -، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة، أن النبي - ﷺ - قال: (لا يزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس، حتى يأتيهم أمر الله^(١) وهم ظاهرون)^(٢)، قال ابن نمير: (إلى أن تقوم الساعة)^(٣).

٦٦٣ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم - إملاء -، أخبرنا محمد بن عبد الله

الحساني، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور.

(١) المراد بأمر الله هو الريح التي يعنها الله - سبحانه وتعالى - في آخر الزمان، فتقبض روح كل مؤمن ومؤمنة، انظر "شرح النووي لمسلم" (١٣٢/٢)، (٦٦/١٣).

(٢) رواه من طريق إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة - رَوَاهُ - البخاري - ٣٦٣٩ -، كتاب "المناقب"، الباب الثامن والعشرون، (٦٣٢/٦)، - ٧٣١١ - كتاب "الإعتصام"، باب "قول النبي - ﷺ - : (لا تزال طائفة...)" (٢٩٣/١٣)، - ٧٤٥٩ -، كتاب "التوحيد"، باب "قول الله - تعالى - : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ ﴾" (٤٤٢/١٣)، ورواه مسلم - ١٩٢١ -، كتاب "الإمارة"، باب "قوله - ﷺ - : (لا تزال طائفة...)" - ١٧١ -، وأحمد (٤/٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٢)، والدارمي - ٢٤٣٧ -، كتاب "الجهاد"، باب "لا يزال طائفة من هذه الأمة..."، ورواه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٦١، وأبو عوانة في مسنده (١٠٩/٥)، والطبراني في "الكبير" - ٩٥٩ -، - ٩٦٠ -، - ٩٦٢ - (٤٠٣ - ٤٠٢/٢٠)، والدارقطني في "العلل" (١٢٩/٧)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ١٦٧ -، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٧٣/٨)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٤/١ - ٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٤٦/١)، ووقع في سنده تحريف، إذ ورد بلفظ: (عن قيس بن شعبة رَوَاهُ -)، وصوابه: (عن قيس، عن المغيرة بن شعبة رَوَاهُ -)، وألفاظ هؤلاء متقاربة جداً.

(٣) رواه بهذا اللفظ الطبراني في "الكبير" - ٩٦١ - (٤٠٣/٢٠)، من غير طريق ابن نمير.

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا^(١) معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد،
حدثنا أبو مسلم الكجي، حدثنا سليمان بن حرب، قالوا: حدثنا حماد بن زيد.
ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا الخليل بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا
الزهراني أبو الربيع^(٢)، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وإسحاق بن إبراهيم،
قالوا: حدثنا^(٣) حماد بن زيد، عن أيوب^(٤).

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا
الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا معاذ بن هشام،
حدثني أبي^(٥)، عن قتادة^(٦)، كليهما^(٧) عن أبي قلابة^(٨)، عن أبي أسماء^(٩)، عن
ثوبان^(١٠) قال: قال رسول الله - ﷺ -: (لن تزال طائفة من أمتي ظاهرين

(١) في (م): (وأخبرنا)، بزيادة واو، وهو خطأ.

(٢) هو: سليمان بن داود العتكي البصري.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: السخيتاني.

(٥) هو: هشام بن سنبر البصري الدستوائي.

(٦) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٧) في (ظ): (كلاهما)، وهو خلاف الأولى.

(٨) هو: عبد الله بن زيد الجرمي البصري.

(٩) هو: عمرو بن مرثد الرحيي الدمشقي.

(١٠) هو: ابن بجدد - ويقال: ححدر-، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، مولى رسول الله

ﷺ، ورواه في: انظر: "الاستيعاب" (٢٠٩/١)، "أسد الغابة" (٢٤٩/١)، "النبلاء" (١٥/٣)،

"الإصابة" (٢٠٤/١).

على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي / أمر الله^(١)، وقال قتادة: [١٤١/ب] (لاتزال)^(٢).

(١) رواه بنحوه بلفظ "لن تزال..."، ضمن حديث طويل: الروياني في مسنده - ٦٣٥-، وابن حبان في صحيحه - ٧٢٣٨- (١٦/٢٢٠-٢٢١)، من طريق أيوب، ورواه من طريق قتادة: ابن ماجه - ٣٩٥٢-، كتاب "الفتن"، باب "ما يكون من الفتن"، والطبراني في "الأوسط" - ٨٣٩٢- (٩/١٨١-١٨٢)، وفي "مسند الشاميين" - ٢٦٩٠-.

(٢) رواه من طريق قتادة بنحوه: ابن ماجه - ١٠-، في مقدمة سننه، باب "اتباع سنة رسول الله ﷺ"، وقد جاء فيه بالياء المثناة من تحت: "لا يزال"، والروياني في مسنده - ٦٢٩-، ولفظه: "وإنه لا تزال"، وابن حبان في صحيحه - ٦٧١٤- (١٥/١٠٩-١١٠)، وفيه: "ولا تزال"، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "السير"، باب "إظهار دين النبي ﷺ - على الأديان"، (٩/١٨١)، وجاء فيه بلفظ "ولا تزال"، وعزاه لمسلم، وليس كذلك. ورواه بلفظ: "لا تزال" بالتاء المثناة من فوق، والباقي بنحوه من طريق أيوب: مسلم - ١٩٢٠-، كتاب "الإمارة"، باب "قوله - ﷺ -: (لاتزال طائفة...)" - ١٧٠-، وأبو داود - ٤٢٥٢-، كتاب "الفتن والملاحم"، باب "في ذكر الفتن ودلائلها"، والترمذي - ٢٢٢٩-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الأئمة المضلين"، وقال: "وهذا حديث حسن صحيح"، وسعيد بن منصور في سننه - ٢٣٧٢-، كتاب "الجهاد"، باب "من قال: الجهاد ماض"، وأحمد (٥/٢٧٨، ٢٧٩)، وأبو عوانة في مسنده (٥/١٠٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٨٩)، وفي "دلائل النبوة" - ٤٦٤-، والقضاعي في "مسند الشهاب" - ٩١٤-، وابن حزم في "الإحكام" (٤/١٣٠)، الباب الثاني والعشرون، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٦/٥٢٦-٥٢٧)، وأورده النهي في "النبلاء" (١١/٢٣٥).

كل هؤلاء ساقوه بلفظ "لا تزال"، -إلا أبا عوانة ففيه (لا يزال) بالياء التحتية- من رواية أيوب السخيتاني، وليس من رواية قتادة السدوسي، مما يجعل في جملة: (قال قتادة: "لاتزال")
==

زاد سعيد^(١): (إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين).

وزاد سليمان: (أنا خاتم النبيين، لاني بعدي).

وزاد المنيعي: (ولاتقوم الساعة حتى تلحق قبائل

من أمتي بالمشركين، حتى يعبدوا الأصنام)^(٢)، وحديث

==

نظراً، فيحتمل أن في الكلام قلباً، وأن الجملة الأولى (لن تزال) هي لفظ قتادة، وهذه الجملة (لا تزال) هي لفظ أيوب، والله تعالى أعلم.

وقد روى الحاكم الحديث من طريق آخر غير طريق أيوب وقتادة، بل من طريق يحيى بن أبي كثير، وذلك في "المستدرک"، كتاب "الفتن والملاحم" (٤/٤٤٩-٤٥٠)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة..."، ووافقه الذهبي، وأورد الحديث البغوي في "مصابيح السنة" -٤١٦٧-، وأبو شامة في "الباعث" ص ٨٢.

(١) هو: ابن منصور، ولم تأت هذه الزيادة في الموضوع الذي ذكرته آنفاً في سنته.

(٢) صدق الله العظيم القائل: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾، الآيتان -٤،٣-

سورة "النجم"، والقائل -عز وجل-: ﴿عَلَّمَ الْغَيْبَ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ

مِن رَّسُولٍ﴾ الآيتان -٢٧،٢٦- سورة "الجن"، فلقد ظهر مصداق هذا الحديث النبوي

الشريف، فانتشر الشرك الأكبر بصور متعددة، وطرق متنوعة، وأساليب شتى، فذُبح

للأموات، واستغيث بهم، وسئلوا، بل سئل الأحياء ما لا يقدر عليه إلا الله -عز وجل-

وحده، بل عبدت الأشجار والأحجار، وهل دعوة الإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن

عبد الوهاب -رحمه الله تعالى وغفر له- إلا مثال صادق وشاهد حي على ذلك، وتلك منة

كبيرة، ورحمة عظيمة من الله -تعالى- لهذه الأمة، لإزالة مظاهر الشرك والوثنية، وإعادة الناس

إلى الملة الحنيفة، ودعوتهم لنبد صور الجاهلية، التي لو ماتوا عليها لكانوا من أصحاب النار

المخلدين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنَ

أَنْصَارٍ﴾ الآية -٧٢-، سورة "المائدة"، فله الحمد والشكر والمنة، لا نحصي ثناء عليه هو كما

==

(زُويت^(١) لي الأرض) إلى آخره^(٢).

==

أننى على نفسه، فهدى الله تعالى - بهذه الدعوة المباركة من شاء - عز وجل -، وأخرجهم من الضلالة، وأنقذهم من الغواية، وأصر من لم يرد الله - تعالى - به خيراً على شركه وجهله، بل نابذ هذه الدعوة المباركة العداء بلسانه وسنانه، وجد واجتهد في صرف الناس عنها، بشتى الصور الخبيثة، وكافة الأساليب الماكرة، وكادوا لها كيداً، ولا يزالون حتى هذه الساعة، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصدق الله - سبحانه - القائل: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾، آية - ٥٦ -، سورة "القصص"، والله در القائل:

إذ لم يكن للمرء عين صحيحة فلا غرو أن يرتاب والصبح مسفر
وقول الآخر:

ماضر شمس الضحى في الأفق طالعة إن كان أنكرها من ليس ذا بصر
ولكن ﴿وَيَمَكُرُونَ وَيَمَكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينِ﴾ آية - ٣٠ - سورة "الأنفال".
(١) (زويت) بالبناء للمفعول، أي جُمعت، "النهاية" (٣٢٠/٢).

(٢) جاءت هذه الجمل الأربع المذكورة: (أ): (إنما أخاف على أمي...)، (ب): (أنا خاتم النبيين...)، (ج): (ولا تقوم الساعة حتى تلحق...)، (د): (زويت لي الأرض...)، جاءت ضمن حديث طويل، رواها بلفظها أو بنحوها من طريق أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -: أبو داود - ٤٢٥٢ -، كتاب "الفتن والملاحم"، باب "في ذكر الفتن ودلائلها"، وأحمد (٢٧٨/٥)، وابن حبان في صحيحه - ٦٧١٤ - (١٠٩/١٥ - ١١٠)، - ٧٢٣٨ - (٢٢٠/١٦ - ٢٢١)، والطبراني في "مسند الشاميين" - ٢٦٩٠ -، وفي "الأوسط" - ٨٣٩٢ - (١٨١/٩ - ١٨٢)، وقد سقط من الحديث جزء، وحل محله جزء من حديث آخر، فصار في الحديث تداخل وخلل ظاهر!، ورواها الحاكم في "المستدرک" (٤/٤٤٩ - ٤٥٠)، وكان قد روى الجملة الثالثة منها فقط في (٤/٤٤٨)، ورواها أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٨٩)، وقال: "هذا حديث ثابت، من حديث أيوب، عن أبي قلابة، فيه ألفاظ تفرد بها عن النبي - ﷺ - من بين الصحابة ثوبان، ولم يسقها عن ثوبان هذا السياق إلا أبو أسماء الرحيبي، ولا عنه إلا أبو

==

٦٦٤- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنيوه،
أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

==

قلاية"، ورواها -أيضاً- في "دلائل النبوة" -٤٦٤-، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥٢٦/٦) -٥٢٧-، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "السير"، باب "إظهار دين النبي -ﷺ- على الأديان" (١٨١/٩)، وقد عزاه إلى مسلم، وليس عند مسلم إلا بعضه.

وروى مسلم الجملة الأخيرة -٢٨٨٩-، كتاب "الفتن"، باب "هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض" -١٩- والذي بعده.

وروى الترمذي الجملة الأولى -٢٢٢٩-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الأئمة المضلين"، وروى الجملة الأخيرة -٢١٧٦-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في سؤال النبي -ﷺ- ثلاثاً في أمته"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

وروى ابن ماجه هذه الجمل عدا الثانية -٣٩٥٢-، كتاب "الفتن"، باب "ما يكون من القتن".

وروى الطيالسي الجملة الثالثة -٩٩١-.

وروى أحمد هذه الجمل -عد الثانية- (٢٨٤/٥)، وروى الأولى وحدها (٢٧٨/٥).

وروى الدارمي الأولى وحدها في موضعين من سننه: -٢١٥- في المقدمة، باب "في كراهية أخذ الرأي"، -٢٧٥٥-، كتاب "الرقاق"، باب "في الأئمة المضلين".

وروى ابن وضاح في "البدع" ص ٩٢-٩٣، الجملتين الثانية والثالثة.

وروى ابن مندة في "التوحيد" -٤٦٠-، -٤٦١- الجملة الأخيرة.

وأورد البغوي في "مصايح السنة" -٤١٦٧- الجملتين الثانية والثالثة.

وأورد الديلمي في "مسند الفردوس" -٣٣٤٧- الجملة الأخيرة.

وأورد الذهبي الجملة الأولى في "النبلاء" (٢٣٥/١١).

وانظر "تحاف المهرة" لابن حجر -٢٤٩٣-، -٢٤٩٤-، -٢٥٠٥-، -٢٥١٤-

(٥٣، ٤٨، ٤٠/٣).

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الملك، أخبرنا منصور بن عبد الله،
أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا العطاردي^(١)، قال^(٢): حدثنا أبو
معاوية^(٣)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد بن
مالك^(٤) قال: قال رسول الله ﷺ: (لاتزال طائفة من أمتي ظاهرة^(٥)
على الدين، عزيزة، إلى يوم القيامة)^(٦)، صوابه المغيرة بن شعبة^(٧).

(١) هو: أحمد بن عبد الجبار الكوفي.

(٢) (قالا) ساقطة من (م).

(٣) هو: محمد بن حازم الكوفي الضريز.

(٤) هو: سعد بن أبي وقاص الزهري، الصحابي الجليل، أحد العشرة المبشرين بالجنة ﷺ.

(٥) في (م): (ظاهرين)، وهو موافق لما في بعض المصادر.

(٦) رواه من طريق المؤلف: البزار في مسنده "البحر الزخار" - ١٢١٦ - (٥٢/٤)، وابن بطة في
"الإبانة الكبرى" - ٣٥ -، وتحرف فيه (عن قيس، عن سعد بن أبي وقاص) إلى (عن قيس بن
سعد بن أبي وقاص-)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ١٧٠ -، وتحرف فيه (عن
إسماعيل، عن قيس) إلى (عن إسماعيل بن قيس-)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٥/١)،
ووهم محققه فجعل قيساً هو ابن عباد، وليس كذلك، بل هو - كما أثبت - ابن أبي حازم
البحلي، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٥٨/١٣ - ٥٩)، (٥٥٢/١٥ - ٥٥٣).

وقد جاء بمعناه عن سعد - رَوَاهُ فِيهِ - من طريق آخر، رواه مسلم - ١٩٢٥ -، كتاب
"الإمارة"، باب "قوله ﷺ: (لا تزال طائفة) - ١٧٧ -، والدورقي في "مسند سعد"
- ١١٦ -، والبزار - ١٢٢٢ - (٥٧/٤)، وأبو يعلى في مسنده - ٧٨٣ - (١١٨/٢)، وأبو
عوانة في مسنده (١٠٩/٥ - ١١٠) من ثلاثة طرق، والهيثم بن كليب في مسنده - ١٥٩ -،
والسهمي في "تاريخ جرحان" ص ٤٦٧، وأبو نعيم في "الحلية" (٩٥/٣ - ٩٦)، كلهم من
طريق داود بن أبي هند، عن أبي عثمان النهدي، عن سعد بن أبي وقاص رَوَاهُ فِيهِ.

(٧) قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد إلا أبو معاوية،
ورواه غير أبي معاوية عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة"، "البحر الزخار" (٥٢/٤)،

٦٦٥ - حدثنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن منصور الزاهد، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر ابن برقان، حدثنا يزيد بن الأصم، قال: سمعت معاوية - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يقول: حدثنا رسول الله ^(١) - ﷺ -، لم أسمعه روى ^(٢) عن النبي - ﷺ - على منبره غيره - ^(٣)، قال: قال رسول الله - ﷺ - : (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ولا تزال عصابة ^(٤) من المسلمين يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ^(٥)

==

وقال الدارقطني: "وخالفهم أبو معاوية، فرواه عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي هريرة، وحديث المغيرة أثبت"، "العلل" (١٢٩/٧)، ويظهر لي أن قوله (عن أبي هريرة) وهم، وأن الصواب (سعد بن أبي وقاص)، والمراد بالمغيرة هو ابن شعبة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وحديثه قد تقدم آنفاً برقم -٦٦٢-، وقال ابن حجر: "وقد اتفق الرواة عن إسماعيل على أنه عن قيس، عن المغيرة، وخالفهم أبو معاوية، فقال: عن سعد، بدل المغيرة، فأورده أبو إسماعيل الهروي في "ذم الكلام"، وقال: الصواب قول الجماعة: عن المغيرة"، "فتح الباري" (٢٩٤/١٣)، وقد تحرف فيه (سعد) إلى (سعيد).

(١) في (ظ): (سمعت معاوية ذكر حديثاً عن النبي ﷺ).

(٢) في (م): (يروي).

(٣) (غيره): أي غير هذا الحديث، والقائل لهذا هو يزيد بن الأصم - عمرو - البكائي الكوفي.

(٤) (عصابة): بكسر العين المهملة، هي الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين، ولا واحد لها من لفظها، جمعها (عصائب)، انظر "النهاية" (٢٤٣/٣)، "لسان العرب" (٦٠٥/١)، والعدد غير مراد هنا بل المراد الجماعة من الناس.

(٥) في (م): (ما)، وهو خطأ.

ناوأهم^(١) حتى / تقوم الساعة^(٢).

(١) (ناوأهم): أي عاداهم، "النهاية" (١٢٣/٥).

(٢) رواه بطوله من طريق يزيد بن الأصم عن معاوية - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: مسلم - ١٠٣٧ - كتاب "الإمارة"، باب "قوله - ﷺ -: (لاتزال طائفة...) - ١٧٥ -، وأحمد (٩٣/٤)، وأبو عوانة في مسنده (١٠٧/٥)، من طريقين، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٤ - ٤٥، وتحرف فيه (الأصم) إلى (الأعصم)، روى الخطيب من هذا الطريق الشطر الأول منه، وذلك في "الفييه والمتفقه" (٧-٦/١).

وقد جاء أوله من طرق أخرى عن معاوية - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قد يُقتصر عليه، وقد يضاف إليه غيره: رواه البخاري - ٧١ -، كتاب "العلم"، باب "من يرد الله به خيراً... (١٦٤/١) -، ٣١١٦ -، كتاب "فرض الخمس"، باب "قول الله تعالى: ﴿فَأَنْزَلْنَا لَهُ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ (٢١٧/٦)، - ٧٣١٢ -، كتاب "الاعتصام"، باب "قول النبي - ﷺ -: (لاتزال طائفة...) (٢٩٣/١٣)، ورواه مسلم - ١٠٣٧ -، كتاب "الزكاة"، باب "النهي عن المسألة" - ٩٨ -، - ١٠٠ -، ورواه مالك في "الموطأ"، كتاب "القدر" - ٨ -، باب "جامع ما جاء في أهل القدر"، ورواه أحمد (٩٢/٤) في موضعين، (٩٣-٩٢/٤)، (٩٣/٤) في ثلاثة مواضع، (٩٥/٤)، (٩٦/٤) في موضعين، (٩٧/٤، ٩٨، ٩٩، ١٠١)، ورواه الدارمي - ٢٣٠ -، - ٢٣٢ -، في المقدمة، باب "الافتداء بالعلماء"، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢٢٠/٢)، وأبو يعلى في مسنده - ٧٣٨١ - (٣٧١/١٣)، والدولابي في "الكنى" (١٥٠/١)، وأورده الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" ص ٢٨، ورواه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٧٨-٢٧٩/٢)، (٢٧٩/٢) من ثلاثة طرق، (٢٨٠/٢) من ثلاثة طرق، - أيضاً -، ورواه ابن حبان في صحيحه - ٨٩ - (٢٩١/١)، - ٣١٠ - (٨/٢)، - ٣٤٠١ - (١٩٣/٨)، والآجري في "أخلاق العلماء" ص ٤٧، والطبراني في "الكبير" - ٨٦٨ -، - ٨٧١ -، - ٩٠٤ -، - ٩١١ -، - ٩١٢ -، - ٩١٨ -، - ٩٢٩ -، (٣٦٩/١٩) - ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٥، وفي "الأوسط" - ١٤٥٩ - (٢٥٩/٢)، - ٦٧٩٠ - (٤٠٧/٧)، - ٨٦٠٩ - (٢٧٩/٩)، - ٩١٥٤ - (٧٦/١٠)، وفي "مسند الشاميين" - ١٨٦٤ -، - ١٩٣٣ -، - ٢١٠٦ -، - ٢١٠٧ -، - ٢١٩١ -، - ٢٦٢٨ -، وأورده الدارقطني في "العلل" - ١٢١١ - (٦٠/٧)، ورواه أبو نعيم في "الخليفة" = =

٦٦٦- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا العباس بن الوليد،
حدثني أبي^(١)، قال: سمعت ابن جابر^(٢).

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالوا: أخبرنا أحمد بن
إبراهيم، حدثنا جعفر الفريابي، وابن أبي حسان^(٣)، قالوا: حدثنا دحيم^(٤).

[قال]^(٥): وأخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا علي بن حُجر.

[قال]^(٥): وأخبرني المنيعي^(٦)، وابن ناجية^(٧)، قالوا: حدثنا داود بن عمرو.

ح- [قال]^(٥): وأخبرنا أبو يعلى^(٨)، حدثنا أبو الوليد القرشي^(٩)، قالوا:

==

(٥/١٣٢، ٢١٩)، (١٠/٣٦٦)، والبيهقي في "الشعب" - ١٧٠٢ - (٢/٢٦٤)، - ٤٨٧٠ -
(٤/٢٢٦)، - ١٠٣٠٧ - (٧/٢٨٠)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/٧٩)، وفي "جامع بيان
العلم" ص ٤٤، ٤٥، والخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (٢/٧٤٩)، وفي "الفيقه
والمتفقه" (٥/١) من ثلاثة طرق، (٦/١) من ثلاثة طرق أيضاً، (٧/١) من أربعة طرق،
(٧/١-٨)، (٨/١) من طريقتين، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب
"العلم بالتعلم" (١/١٢٨)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه رجل لم يسم...".

(١) هو: الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي، وقد صرح باسمه في الإسناد التالي.

(٢) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي.

(٣) هو: إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، انظر "تاريخ بغداد" (٦/٣٨٤-٣٨٥).

(٤) هو: عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

(٥) ما بين معقوفين في المواضع الثلاثة ساقطة من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وهو الصواب، والمراد بالقتال

أحمد بن إبراهيم - المذكور في الإسناد الأول - الجرجاني الإسماعيلي، انظر "النبلاء" (١٦/٢٩٢).

(٦) هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، انظر "النبلاء" (١٤/٤٤٠).

(٧) هو: عبد الله بن محمد بن ناجية البربري البغدادي، انظر "النبلاء" (١٤/١٦٤).

(٨) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصللي، انظر "النبلاء" (١٤/١٧٤).

(٩) هو: أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الدمشقي.

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جابر^(١).

ح- وأخبرنا عمر، والحسين، قالا: أخبرنا^(٢) أحمد بن إبراهيم، أخبرناه^(٣)

المنيعي، حدثنا ابن أبي مزاحم^(٤)، حدثنا يحيى بن حمزة، عن ابن جابر.

ح- [قال]^(٥): وحدثنا الفريابي^(٦)، حدثنا^(٧) هشام بن عمار، حدثنا

صدقة بن خالد، حدثنا ابن جابر، حدثني عمير بن هانيء - قال^(٨) ابن

حُجْر: سمعت عمير بن هانيء يقول:- سمعت معاوية - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - على هذا

النبر يقول: سمعت رسول الله - ﷺ -^(٩) يقول: (لاتزال من أمتي أمة قائمة

بأمر الله، لا يضرهم من خذهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم

ظاهرون على الناس)، فقام مالك بن يخامر^(١٠)، فقال: يا أمير المؤمنين،

(١) هذا الطريق كله ساقط من (م).

(٢) في (م): (حدثنا).

(٣) في (م): بدون هاء.

(٤) هو: منصور بن أبي مزاحم - بشير - التركي البغدادي.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الصواب كما تقدم آنفاً، والمراد به أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي.

(٦) هو: جعفر بن محمد بن الحسن القاضي، انظر "النبلاء" (٩٦/١٤).

(٧) في (م): (عن).

(٨) في (ظ): (وقال).

(٩) من جملة: (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) حتى نهاية جملة (ﷺ) ساقط من (م).

(١٠) تحرفت في (م) إلى (مخام)، والصواب ما أثبت: (يخامر) - بضم الياء المثناة من تحت، بعدها

حاء معجمة مخففة، فألف فميم مكسورة آخره راء-، ويقال: (أخامر)، ويقال: (أخيمر)

- بضم الهمزة وفتح الحاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت وكسر الميم- يقال: إن له

سمعت معاذ بن جبل يقول: وهم بالشام، فقال معاوية: هذا مالك بن يخامر^(١) وبه النسمة^(٢)، يزعم أنه سمع معاذاً يقول: وهم بالشام^(٣)، هذا لفظ ابن حُجر، وتقاربوا، واختصره داود.

==

صحبة، لكن الأشهر أنه من كبار التابعين، قال ابن حجر: "وقد قيل: إن له صحبة، ولا يصح"، "فتح الباري" (٦/٦٣٤)، انظر: "معرفة النقات للعجلي" (٢/٢٦٢)، "أسد الغابة" (٤/٢٩٧)، "تهذيب الكمال" (٢٧/١٦٦)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٢٤)، "التقريب" ص ٣٢٧ - وقد جاء فيه بفتح الياء المثناة من تحت في (بخامر-)، "الإصابة" (٣/٣٥٨)، "فتح الباري" (٦/٦٣٤)، (١٣/٤٤٣)، "الخلاصة" ص ٣٦٨، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص ٢٧٤.

(١) في (م): (نخام)، وهو تحريف كما تقدم آنفاً.

(٢) (النسمة) بفتح النون والسين المهملة هي الروح، "النهاية" (٥/٤٩)، ولعلها هي المرادة هنا، فيكون المقصود من هذه الجملة أن مالك بن يخامر لا يزال حياً يتكلم، ويخبر بما قال معاذ، والله تعالى أعلم، ووردت في "المعرفة والتاريخ" (٢/٢٩٧) بلفظ (القسمه) ولعله تحريف.

(٣) رواه بطوله بنحوه: البخاري في موضعين، من طريق الحميدي عن الوليد: -٣٦٤١-، كتاب "المناقب"، الباب الثامن والعشرون، (٦/٦٣٢)، -٧٤٦٠-، كتاب "التوحيد"، باب "قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ﴾"، (١٣/٤٤٢)، ورواه مسلم مقتصراً على الحديث المرفوع، من طريق ابن أبي مزاحم -١٠٣٧-، كتاب "الإمارة"، باب "قوله -ﷺ-: (لا تزال طائفة)" -١٧٤-، ورواه أحمد بطوله من طريق يحيى بن حمزة (٤/١٠١)، وكذا الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٢٩٧)، وأبو يعلى في مسنده -٧٣٨٣- (١٣/٣٧٥) من طريق أبي الوليد القرشي، كما ذكر المؤلف، -ورجح محقق "مسند أبي يعلى" أن أبا الوليد القرشي هو هشام بن عمار، وليس كذلك، بل هو - كما أشرت إلى ذلك آنفاً - أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الدمشقي-، ورواه أبو عوانة في مسنده (٥/١٠٥-١٠٦) من ثلاث طرق، ورواه الطبراني في "الكبير" -٨٩٩- (١٩/٣٨٣) مقتصراً على المرفوع، من طريق آخر عن ابن

==

٦٦٧- أخبرنا محمد بن علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين^(١)، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني / الليث^(٢)، حدثني ابن الهاد^(٣)، عن عبد الوهاب -يعني ابن أبي بكر-، عن [١٤٢/ب] ابن شهاب، عن حميد بن^(٤) عبد الرحمن، عن^(٥) معاوية بن^(٦) أبي سفيان، قال سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: (لن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله،

==

جابر، ورواه -أيضاً- في "مسند الشاميين" -٥٥٤- (٣١٥/١-٣١٦) وفيه اختصار، من طريقين: أحدهما من طريق هشام بن عمار، والآخر من طريق يحيى بن حمزة، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٦٥-، -١٦٦- من طريقين عن الوليد، أحدهما طريق داود بن عمرو، وهو الضبي البغدادي، والثاني من طريق آخر عن الوليد، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٥٨/٥) من طريق علي بن حجر -بضم الحاء المهملة وسكون الجيم- وهو السعدي المروزي، وقال أبو نعيم: "غريب من حديث عمير، تفرد به عنه ابن جابر، وهذه الزيادة من قبل معاذ لا تحفظ إلا في هذا الحديث"، ورواه ابن حزم في "الإحكام" (١٣٠/٤-١٣١)، الباب -٢٢-، من طريقين أحدهما بسنده إلى مسلم، والآخر بسنده إلى البخاري، ورواه البغوي في تفسيره (٥٧٦/٢) بسنده إلى البخاري، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر تهذيبه (٥٦/١-٥٧).

(١) (بن ياسين) مكانها بياض في (م).

(٢) هو: ابن سعد الفهمي المصري.

(٣) هو: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني.

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (م): (بن)، وهذا خطأ ظاهر جداً.

(٦) في (م): (عن)، وهذا خطأ ظاهر جداً.

لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس^(١).

٦٦٨- وأخبرنا سعيد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الفضل ابن محمد بن إسحاق بن خزيمعة، حدثنا جدي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي^(٢)، حدثنا عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب حدثه، أن

(١) رواه من طريق حميد بن عبد الرحمن عن معاوية - رضي الله عنه - مرفوعاً، وفيه طول: البخاري - ٧١-، كتاب "العلم"، باب "من يرد الله به خيراً..."، (١٦٤/١)، - ٣١١٦- كتاب "فرض الخمس"، باب "قول الله - تعالى -: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾"، (٢١٧/٦)، - ٧٣١٢-، كتاب "الاعتصام"، باب "قول النبي - ﷺ -: (لا تزال طائفة...) (٢٩٣/١٣)، ورواه أحمد (١٠١/٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٧٨/٢)، والطبراني في "الكبير" - ٧٥٥- (٣٢٩/١٩)، ورواه - أيضاً - في "الأوسط" - ٨٧٦١- (٣٥٥/٩)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٣٥١-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٤، من طريقين، تحرف (حميد) في الأول منهما إلى (محمد)، ورواه البغوي في "شرح السنة" (٢٨٤/١).

وقد جاء الحديث من رواية معاوية بن أبي سفيان - رضي الله تعالى عنهم - من طرق أخرى غير هذه، رواه ابن ماجة - ٩- في مقدمة سننه، باب "اتباع سنة رسول الله ﷺ"، وأحمد (٩٩، ٩٧/٤)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣٢٧/٧)، وأبو عوانة في مسنده (١٠٧/٥)، والطبراني في "الكبير" - ٨٠١-، - ٨٤٠-، - ٨٦٩-، - ٨٧٠-، - ٨٩٣-، - ٩٠٥-، - ٩٠٦-، - ٩١٧-، - ٣٤٥/١٩-، - ٣٤٦-، - ٣٥٨-، - ٣٧٠-، - ٣٧١-، - ٣٨٠-، - ٣٨٦-، - ٣٨٦-، - ٣٨٧-، - ٣٩٠-، - ٣٩١-، ورواه - أيضاً - في "الأوسط" - ٧٩٥٣- (٤٦١/٨)، وفي "مسند الشاميين" - ١٨٦٣-، - ١٩٣٣-، - ٢١٩٢-، وأورده الدارقطني في "العلل" - ١٢١٢- (٦١/٧)، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٠٦/٩-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٣٥٢-، والخطيب في "الفيح والتمتق" (٦-٥/١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر تهذيبه (٥٧/١).

(٢) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

عبد الرحمن بن شماسه حدثه، (أنه كان عند [مسلمة]^(١) بن مخلد، وعنده عبد الله ابن عمرو بن العاص، فقال له عبد الله: (لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق، هم شرٌّ من أهل الجاهلية، لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم)، فبيناهم على ذلك أقبل عقبة بن عامر، فقال له مسلمة: يا عقبة، اسمع ما يقول عبد الله، فقال: هو أعلم، أما إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تزال عصاة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لا يضرهم من خالفهم حتى^(٢) تأتيهم الساعة وهم على ذلك)^(٣)، فقال عبد الله: أجل!، ثم يبعث الله ريحاً، ريحها المسك، ومثها مسُّ الحرير، فلا تترك نفساً في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته، ثم تبقى شرار الناس، عليهم تقوم الساعة)^(٤).

(١) تحرفت في الأصل في هذا الموضع إلى (سلمة)، وقد جاءت صواباً في الموضع الآخر، والمذكور هو الصحابي مسلمة بن مخلد - بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام - ابن الصامت الخزرجي الأنصاري رَوَى فِيهِ، انظر "الاستيعاب" (٤٦٣/٣)، "أسد الغابة" (٣٦٤/٤)، "النبلاء" (٤٢٤/٣)، "الإصابة" (٤١٨/٣).

(٢) (حتى) مكررة في (م).

(٣) روى هذا الحديث وحده الطبراني في "الكبير" - ٨٦٩ -، - ٨٧٠ - (٣١٤/١٧).

(٤) رواه بطوله مسلم - ١٩٢٤ -، كتاب "الإمارة"، باب "قوله ﷺ -: (لا تزال طائفة من أممي...)" - ١٧٦ -، وأبو عوانة في مسنده (١٠٨/٥)، وابن حبان في صحيحه - ٦٨٣٦ - (٢٥٠/١٥ - ٢٥١)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "الفتن والملاحم"، (٤٥٦/٤ - ٤٥٧)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، قلت: كيف وقد رواه مسلم كما ذكرت؟!.

[١/٤٣] ٦٦٩ - أخبرنا/ محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا [زاهد]^(١) بن عبد الله، حدثنا رجاء^(٢)، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله - ﷺ -: (لاتزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة)^(٣)، وأوماً بيده إلى الشام.

٦٧٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا أحمد ابن محمد بن شارك، حدثنا الباغندي^(٤)، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب^(٥)، حدثنا حماد بن زيد، عن الجريري^(٦)، أن مطرفاً^(٧) قال: قال لي^(٨) عمران بن حصين: إني محدثك حديثاً أرجو أن ينفعك الله به، أراك تحب الجماعة،

(١) كذا في (م)، وفي هامش (ظ)، بالدال المهملة في آخره، وهو الصواب، وقد تحرف في الأصل وفي صلب (ظ) إلى (زاهر) بالراء، والمذكور هو: زاهد بن عبد الله بن الخصيب السغددي، الزاهد، أبو غالب، انظر "القند في ذكر علماء سمرقند" ص ٦٠، وانظر "تهذيب الكمال" ترجمة شيخه رجاء (١٦٩/٩).

(٢) هو: ابن مرجى الغفاري المروزي.

(٣) رواه من رواية أنس - رَوَاهُ أَنَسٌ - بنحوه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٩١/١ - ٩٢).

(٤) هو: محمد بن محمد بن سليمان الأزدي الواسطي، انظر: "النبلاء" (٣٨٣/١٤).

(٥) جاءت العبارة في (م) هكذا: (حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حسان)، وهذا فيه خطأ يجعل

(حدثنا) بدل (ابن)، وفيه تصحيف يجعل (حسان) بالنون، بدل (حساب) بالباء.

(٦) هو: سعيد بن إياس الجريري - بضم الجيم - البصري.

(٧) هو: ابن عبد الله بن الشخير البصري.

(٨) (لي) غير موجودة في (م).

قال: إني والله لحريص على الجماعة، قال: فقال: قال رسول الله ﷺ:-
(لم تنزل طائفة من أممي ظاهرين على الحق - أو قال: على الخلق-،
لا يضرهم من خذلهم - أو قال^(١): فارقهم-، حتى يأتي أمر الله، أو قال:
حتى تقوم الساعة)^(٢).

٦٧١- أخبرنا الحسن بن أبي النضر، أخبرنا القاسم بن القاسم- بهمدان^(٣)-،

(١) (قال) غير موجودة في (ظ).

(٢) رواه بطوله بنحوه الروياني في مسنده -١١٨-.

وروى ابن سعد قول عمران - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في "الطبقات الكبرى" (١٤٣/٧).

وروى طرفاً من قول عمران - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: مسلم -١٢٢٦-، كتاب "الحج"، باب "جواز
التمتع" -١٦٥- ١٦٧- ١٦٨-، وابن ماجه -٢٩٧٨-، كتاب "المناسك"، باب "التمتع
بالعمرة إلى الحج"، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٣٤٥/١٣)، وأحمد
(٤٣٤/٤).

وروى المرفوع بنحوه من رواية عمران - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: أبو داود -٢٤٨٤-، كتاب "الجهاد"،
باب "في دوام الجهاد"، والسبزار في مسنده -٣٥٢٤- (٢١/٩)، والدولابي في "الكنى"
(٨/٢)، وأبو عوانة في مسنده (١١٠/٥)، وأحمد (٤٣٧، ٤٣٤، ٤٢٩/٤)، والرامهرمزي في
"المحدث الفاصل" -٢٧-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٦٨-، -١٦٩-، وعزاه
للبخاري ومسلم، وليس عندهما، ورواه الحاكم في "المستدرک"، في موضعين: في كتاب
"الجهاد" (٧١/٢)، وفي كتاب "الفتن" (٤٥٠/٤)، وقال فيهما: "هذا حديث صحيح على شرط
مسلم، ولم يخرجاه"، ووافقه النهي، وراه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٤٦-.

(٣) في النسخ التي بين يدي (همدان) بالبدال المهملة، وهو تصحيف، والصحيح أنها بالذال
المعجمة، لأنها بالبدال المهملة نسبة إلى قبيلة من اليمن، أما بالذال المعجمة فهي نسبة إلى بلد
معروف، انظر "الأنساب" (٦٤٩، ٦٤٧/٥).

حدثنا خفيف بن عبد الله القاري، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني نصر بن علقمة، عن عمرو^(١) بن الأسود، وكثير بن مرة، قالوا:

وقد سبق التعريف ببلد (همذان)، انظر رقم - ٥٦٠ -.

(١) كذا في الأصل، وهو الصواب لموافقة جملة من مصادر ترجمته، وقد ضُيب في الأصل على الواو، ولا معنى لهذا التضييب، وجاء في (ظ) و(م) بلفظ (عمر)، وهو خطأ، وقد ضُيب على الكلمة في (ظ)، مما يدل على خطئها، والمذكور هو أبو عياض، ويقال أبو عبد الرحمن العنسي، بالنون.

انظر: "التاريخ الكبير" (٣١٥/٦)، "الكنى" لمسلم (٦٥٧/١)، "الثقات" للعجلي (١٧٢/٢)، "المعرفة والتاريخ" (٣٤٨، ٣١٤/٢)، "الكنى" للدولابي (٥٢/٢)، "الجرح والتعديل" (٢٢٠/٦)، وتحرف فيه (العنسي) إلى (القيسي)، "تاريخ داريا" ص ٧٠، "الثقات" لابن حبان (١٧١/٥)، "مشاهير علماء الأمصار" ص ١١٣، "الخليفة" (١٥٥/٥)، "الإكمال" (٣٥٣/٦)، "الأنساب" (٢٥٢/٤)، وقد قيل إن له صحبة، وليس كذلك، لذا ذكره ابن الأثير في "أسد الغابة" (٨٤-٨٥/٤)، "تهذيب الكمال" (٥٤٣/٢١)، "تحفة الأشراف" (٢٩٢/١٠)، "النبلاء" (٧٩/٤)، "الكاشف" (٢٨٠/٢)، "المقتنى" (٤٤٤/١)، وتصحف فيه (العنسي) بالنون إلى (العبيسي) بالباء الموحدة، "تهذيب التهذيب" (٤/٨)، "التقريب" ص ٢٥٧، "الإصابة" (١١٢/٢)، وتصحف إلى (العبيسي) بالباء الموحدة، "الخلاصة" ص ٢٨٧.

ويسمى بعمير أيضاً، انظر "التاريخ الكبير" (٥٣٤/٦)، "الجرح والتعديل" (٣٧٥/٦)، "الثقات" لابن حبان (٢٥٣/٥)، فالذي يظهر أن في كل من هذه المصادر ترجمتين لعلم واحد، وورد في بعض الأسانيد في "تاريخ داريا" بلفظ (عمير)، انظر "تاريخ داريا" ص ٧٠، بل قال المزني: "وهو عمير بن الأسود"، "تهذيب الكمال" (٥٤٣/٢١)، وانظر "تحفة الأشراف" (٢٩٢/١٠)، وقال الذهبي: "ويقال له عمير"، "النبلاء" (٧٩/٤)، وقال في "الكاشف" (٢٨٠/٢): "وهو عمير"، وكذا قال ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٤/٨)، وانظر (١٤٤/٨)، وقال في "التقريب" ص ٢٥٧: "عمرو بن الأسود...، وقد يصغّر"،

إن أبا هريرة، وأبا السمط^(١) كانا^(٢) يقولان: قال رسول الله ﷺ:-
(لاتزال من أمتي طائفة^(٣) قوامة على أمر الله، لا يضرها من خالفها، تقاتل
أعداءها، كلما ذهب حزب^(٤) نشز^(٥) حزب آخرون، يرفع الله قلوب
أقوام، ليرزقهم حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع/ الليل المظلم، فيفزعون [٤٣/١ب/]
لذلك حتى يلبسون له أبدان الدروع)، قال رسول الله ﷺ:- (وهم
أهل الشام)، ونكت^(٦) بأصبغه، يوميء^(٧) بها إلى الشام، حتى أوجعها^(٨).

==

وانظر ص ٢٦٥، بل ذكره ابن حجر في "الإصابة" (١٢٠/٣) بلفظ عمير، وترجم له، وقال:
"ويقال له عمرو، وهو بالتصغير أشهر".

(١) هو: شرحبيل بن السمط - بكسر السين المهملة وسكون الميم - ابن الأسود الكندي الشامي،
يكنى بأبي السمط، أو بأبي يزيد، واختلف فيه هل هو صحابي أو لا؟، انظر: "التاريخ الكبير"
(٢٤٨/٤)، الاستيعاب" (١٤١/٢)، "أسد الغابة" (٣٩١/٢)، "تهذيب الكمال"
(٤١٨/١٢)، "المقتنى" (٢٩٤/١)، "الكاشف" (٧/٢)، "التحريد" (٢٥٥/١)، "تهذيب
التهذيب" (٣٢٢/٤)، "الإصابة" (١٤٣/٢)، "التقريب" ص ١٤٤، "الخلاصة" ص ١٦٤.

(٢) في (ظ): (كانوا)، وهو خطأ.

(٣) في (ظ) هكذا: (لا تزال طائفة من أمتي طائفة)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) (حزب) بكسر الحاء للمهملة، وسكون الراء، هو الجماعة من الناس، جمعه (أحزاب) "النهاية" (٣٧٦/١).

(٥) (نشز): ارتفع، "النهاية" (٥٥/٥-٥٦).

(٦) (نكت): النكت يطلق على الضرب، والرمي، انظر: "النهاية" (١١٣/٥).

(٧) (يوميء): أي يشير، "النهاية" (٨١/١).

(٨) رواه من هذا الطريق: البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٤٨/٤) بنحوه مختصراً، وابن أبي عاصم

في "الآحاد والمثاني" - ٢٧٨١ - (٢٥٤/٥)، وفيه اختصار، ورواه بطوله - عدا اختلاف

==

٦٧٢ - حدثنا^(١) محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله،
حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن عبدك، حدثنا

==

يسير - الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢٩٦/٢-٢٩٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"،
انظر "تهذيب تاريخ دمشق" (٥٦/١)، ورواه ابن العديم في "بغية الطلب" (٣٤٠/١-٣٤١).
ورواه عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وحده مرفوعاً بنحوه، مختصراً: ابن ماجه -٧-، في المقدمة،
باب "اتباع سنة رسول الله ﷺ"، والطبراني في "الأوسط" -٧٩٤٤- (٤٥٥/٨-٤٥٦)،
وفي "مسند الشاميين" -١٥٦٣-، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٠٧/٩).

ورواه بمعناه من طرق أخرى عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مرفوعاً: إسحاق بن راهويه في
مسنده -٤٥٥-، وأحمد (٣٢١/٢، ٣٤٠، ٣٧٩)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣٥/٣)،
والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣٠١/٢-٣٠٢)، والبزار في مسنده، انظر "كشف الأستار"
-٣٣٢٠-، وأبو يعلى في مسنده -٦٤١٧- (٣٠٢/١١)، وابن حبان في صحيحه
-٦٨٣٥- (٢٤٩/١٥)، والطبراني في "الأوسط" -٤٧- (٦١/١)، وفي "مسند الشاميين"
-٢٣٨٦-، -٢٤٩٦-، -٢٥٥٨-، وابن عدي في "الكامل" (٨٤/٧)، والخلولاني في "تاريخ
داريا" ص ٦٠، ٩٤، ٩٥، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٤-، واللالكائي في "شرح أصول
الاعتقاد" -١٧١-، والرعي في "فضائل الشام"، انظر تخريج "أحاديث فضائل الشام"
ص ٢٠، ٥٩، ٦٢، والخطيب في "الفيح والفتن" (٣٠/١)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"،
كتاب "الفتن"، باب "لاتزال طائفة من هذه الأمة على الحق" (٢٨٨/٧) من وجهين، قال في
أحدهما: "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير زهير بن محمد بن قمي، وهو ثقة"، وقال
في الآخر: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الوليد بن عباد، وهو مجهول"، كما أورده في
موضع آخر من "مجمع الزوائد"، كتاب "الفضائل"، باب "ما جاء في فضل الشام" (٦٠/١٠).
-٦١-، وقال: "رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات"، كما أورده في "موارد الظمان" -١٨٥٣-،
وفي "مجمع البحرين" -٤٤٠٥- (٢٥٣/٧).

(١) في (ظ): (أخبرنا).

حجاج^(١)، قال: قال ابن جريج^(٢): أخبرني أبو الزبير^(٣)، عن جابر سمعه يقول: سمعت رسول الله ﷺ - يقول: (لاتزال طائفة [من]^(٤) أمتي يقاتلون، ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة، فينزل عيسى بن مريم، فيقول أميرهم: صل لنا، فيقول: لا، إن بعضكم^(٥) على بعض أمراء، تكرمة الله هذه الأمة)^(٦).

(١) هو: ابن محمد المصيبي.

(٢) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

(٣) هو: محمد بن مسلم المكي.

(٤) في الأصل (على)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (ظ): (بعضهم).

(٦) رواه بطوله أو مختصراً من طريق أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري - رضي الله تعالى عنهما - مرفوعاً: مسلم في موضعين: أحدهما - ١٥٦ -، كتاب "الإيمان"، باب "نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشرية نبينا محمد ﷺ" - ٢٤٧ -، والآخر - ١٩٢٣ -، كتاب "الإمارة"، باب "قوله - ﷺ -: (لاتزال طائفة...)" - ١٧٣ -، ورواه أحمد (٣/٣٤٥، ٣٨٤)، وابن الجارود في "المنتقى" - ١٠٣١ -، وأبو عوانة في مسنده من طريقين (١/١٠٦ - ١٠٧، ١٠٧)، وأعادته باختصار (٥/١٠٥)، ورواه ابن حبان في صحيحه - ٦٨١٩ - (١٥/٢٣١ - ٢٣٢)، والطبراني في "الأوسط" - ٩٠٧٣ -، - ٩٠٧٤ - (١٠/٣٠، ٣١)، وابن مندة في "الإيمان" - ٤١٨ -، والبيهقي في موضعين من "السنن الكبرى"، كتاب "السير"، باب "ما يجب على الإمام من الغزو..." (٩/٣٩ - ٤٠)، وفي باب: "إظهار دين النبي - ﷺ - على الأديان" (٩/١٨٠)، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/٢٤٦)، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" - ٣٤٨٧ - (٣/٤٧٠)، - ٣٦٢٣ - (٣/٥١٧).

كما جاء الحديث مروياً من طرق أخرى عن جابر - رضي الله عنه - : رواه البخاري في "التاريخ

٦٧٣-^(١) أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين ابن أحمد، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى، قالوا^(٢): حدثنا أبو عيسى الترمذي، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: سمعت علي بن المديني يقول، وذكر هذا الحديث (لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق)، فقال ابن المديني: (هم أصحاب الحديث)^(٣).

الكبير" (٤٥١/٥)، وأشار إليه في "خلق أفعال العباد" ص ٦١، ورواه أبو يعلى في مسنده -٢٠٧٨- (٤/٥٩-٦٠)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٧٦٠٣-، ورواه النسفي في "القند" ص ١٦١-١٦٢، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "لاتزال طائفة..."، (٧/٢٨٨)، وقال: "رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة، وهو متروك"، وانظر "شرف أصحاب الحديث" للخطيب -٥١-.

(١) كتب هذا الأثر في هامش (ظ)، بعد الحديث التالي، رقم -٦٧٤-.

(٢) في (ظ): (قال) بالإفراد، وهو خطأ، إذ المراد بالثنائية: محمد بن أحمد بن محبوب، ومحمد بن محمد بن يحيى.

(٣) رواه الترمذي في موضعين من سننه: أحدهما في آخر الحديث رقم -٢١٩٢-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الشام"، والآخر بعد حديث رقم -٢٢٢٩-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الأئمة المضلين"، وأورده ابن عدي في مقدمة "الكامل" (١/١٢١)، ورواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" من غير هذا الطريق -١٢-، ومن هذا الطريق -٥٠-، ورواه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص ٢٥-٢٦، وأورده ابن اللتي في الجزء الذي انتقاه من كتاب "ذم الكلام" -١٥-، ورواه الذهبي في "الدينار" -٣٥-، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٦٨، وعزاه إلى نصر المقدسي في "الحجة".

٦٧٤ - أخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن

أحمد، حدثنا أحمد بن داود المكي - بمصر -، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا

همام^(١)، عن قتادة، عن عبد الله بن [بريدة]^(٢)، عن سليمان بن الربيع، عن

عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ - يقول: (لاتزال طائفة / من

أمتي على الحق ظاهرين)^(٣).

==

وقد روى الخطيب هذا القول منسوباً للإمام البخاري، وذلك في "شرف أصحاب الحديث"

- ٥١ -، وقد قال البخاري في صحيحه: "وهم أهل العلم"، "صحيح البخاري" (٢٩٣/١٣).

(١) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

(٢) تحرف في النسخ التي بين يدي إلى (يزيد)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب، فقد ورد في

عدد من المصادر التي ساقته هذا الحديث من هذا الطريق، ولم أتمكن من العثور على راو بهذا

الاسم يروي عن قتادة، والمذكور هو: عبد الله ابن الصحابي الجليل بريدة بن الحصيب

الأسلمي، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٢٨/١٤)، "النبلاء" (٥٠/٥)، "تهذيب التهذيب"

(١٥٧/٥)، وانظر ترجمة قتادة في "تهذيب الكمال" (٥٠١/٢٣)، فقد ذكر أن قتادة روى عن

عبد الله بن بريدة، ولم يذكر عبد الله بن يزيد.

(٣) رواه الطيالسي في مسنده - ٣٨ -، والدارمي - ٢٤٣٨ -، كتاب "الجهاد"، باب "لايزال

طائفة..."، والبخاري في "التاريخ الكبير" (١٢/٤) في ترجمة سليمان بن الربيع، وقال: "ولا

يعرف سماع قتادة من ابن بريدة، ولا ابن بريدة من سليمان"، ورواه الحاكم في "المستدرک"،

كتاب "الفتن" (٤٤٩/٤)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي،

ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" - ٩١٣ -، كل هؤلاء رووه من طريق همام عن قتادة عن

عبد الله بن بريدة، عن سليمان بن الربيع، وجاء في "مسند الشهاب" بلفظ (سليمان بن أبي الربيع).

ورواه من طريق آخر عن عمر بن الخطاب - رَوَى عَنْهُ -: الحاكم في موضع آخر من

"المستدرک"، كتاب "الفتن" (٥٥٠/٤)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم

==

٦٧٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن خزيمة، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو الصلت^(١)، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا عبد الغفار المدني، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ -: (إن لله عند كل بدعة كيد الإسلام وأهله بها ولياً يذّب^(٢) عنه بعلاماته)^(٣).

==

يخرجاه"، وواقفه الذهبي، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٥٣٧، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "لاتزال طاغفة..." (٢٨٨/٧)، وقال: "رواه الطبراني في "الصغير"، و"الكبير"، ورجال "الكبير" رجال الصحيح"، وجاء في حاشية "مجمع الزوائد" أن في الأصل (أبو يعلى)، أي بدل الطبراني، ولكن لم أعثر على هذا الحديث في مظانه في هذه المصادر الثلاثة: "المعجم الصغير"، و"المعجم الكبير"، و"مسند أبي يعلى"، فالله تعالى أعلم، كما أورد الحديث ابن حجر في "المطالب العالية" - ٤٤١٨-، وعزاه إلى أبي يعلى والطيالسي، ولكن لم أعثر عليه في مظانه من "مسند أبي يعلى" كما أشرت إلى هذا آنفاً، فالله تعالى أعلم.

(١) هو: عبد السلام بن صالح الهروي.

(٢) (يذّب): أي يدفع ويمنع، "لسان العرب" (٣٨٠/١).

(٣) رواه - وفيه طول-: العقيلي في "الضعفاء" (١٠٠/٣)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين

بأصبهان" (٨٩/٣)، وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" - ٤١-، وأبو نعيم في

"الحلية" (٤٠٠/١٠)، وفي "ذكر أخبار أصبهان" (٣٢٢/١) من طريقين، وأورده الديلمي في

"مسند الفردوس" - ٦٩٨-، ورواه ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ١٠٠، وأورده

السيوطي في "الجامع الصغير" (٩٥/١)، وانظر "السلسلة الضعيفة" للألباني - ٨٦٩-،

و"المغير" لأحمد الغماري ص ٣٨، حيث حكما على هذا الحديث بأنه موضوع.

وقد رواه ابن وضاح بلفظه، وذلك في كتاب "البدع" ص ١١، لكن من قول عبد الله بن

مسعود بن عمار.

٦٧٦- وقال - ﷺ -: (يحمل هذا العلم من كل خلف^(١) عُدُوله،

ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين)^(٢).

خرَّجتُ طرق أسانيده في كتاب "مناقب أحمد بن حنبل"^(٣) رحمه الله.

فأتني الآن بأقاويل الفقهاء والخيار من طبقات الأئمة^(٤)، في كشف

عورات هذه الطائفة الزائغة عن النهج، الناكبة عنه^(٥)، وإن رغمت أنوف

الجهلة الذين يطعنون في أهل السنة في قدهم في رؤوس أهل الضلالة،

وينسبونهم إلى الاغتيال^(٦).

(١) (خلف) بفتح الخاء المعجمة، هو القرن من الناس، وكل من يأتي بعد من مضى، فإن أريد به

الخير - كما هو الحال هنا - فاللام مفتوحة، وإن أريد به الشر فاللام ساكنة، ومنه قول الله

- عز وجل -: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَدَمِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ...﴾ الآية - ٥٩ - من

سورة "مريم"، انظر "النهاية" (٦٥/٢-٦٦)، "لسان العرب" (٨٤/٩-٨٥).

(٢) سيرويه المؤلف قرياً من عدة طرق، وذلك من -٦٩١-، حتى نهاية -٦٩٤-، فانظر تخريجه

هناك.

(٣) انظر مبحث "مولفاته"، في قسم دراسة المؤلف.

(٤) في (ظ) و (م): (الأمة).

(٥) (الناكبة عنه): أي عادلة عن الطريق المستقيم، متنحية معرضة عنه، انظر "النهاية" (١١٢/٥)،

"لسان العرب" (٧٧٠/١-٧٧١).

(٦) سبحان الله!!، كيف إذاً يتبين الحق من الباطل؟!، وكيف يميز صحيح الحديث من سقيمه؟،

وكيف يُعرف دعاء الخير والصلاح من دعاء الشر والفساد؟!، إنها للدعوى مريسة لا يراود منها

النصر لهذا الدين، والنصيحة لأهله، بل إن العكس هو المراد بها، والمقصود منها.

أو على الأقل إن الدافع لهذه الدعوى للرية هو الحماقة والتغفيل، وهو أخف من سابقه، "وعند ذكر العمى

يُستحسن العور!"، وعليه فيجب أن يحجر على المجنون في تصرفاته!!، نسأل الله -تعالى- العافية.

وإليك -أخي القارئ- بعض ما قاله أهل العلم وأئمة الحديث في هذا الشأن:

يقول الإمام أبو عيسى الترمذي -رحمه الله تعالى-: "وقد عاب بعض من لا يفهم! على أهل الحديث الكلام في الرجال، وقد وجدنا غير واحد من الأئمة من التابعين.... وغيرهم من أهل العلم أنهم تكلموا في الرجال وضمَّعوا، وإنما حملهم على ذلك -عندنا والله أعلم- النصيحة للمسلمين، لا يُظن بهم أنهم أرادوا الطعن على الناس أو الغيبة، إنما أرادوا -عندنا- أن يبينوا ضعف هؤلاء لكي يُعرفوا... فأراد هؤلاء الأئمة أن يبينوا أحوالهم شفقة على الدين وتبتيماً، لأن الشهادة في الدين أحق أن تثبت فيها من الشهادة في الحقوق والأموال"، كتاب "العلل"، المطبوع في آخر كتاب "السنن" (٧٣٨/٥-٧٣٩) بتصرف يسير.

وروى ابن أبي حاتم بسنده عن بهز بن أسد أنه قال - لله دره! -: "... لو أن لرجل على رجل عشرة دراهم، ثم جحده لم يستطع أخذها منه إلا بشاهدين عدلين، فدين الله -عز وجل- أحق أن يؤخذ فيه بالعدل!"، "الجرح والتعديل" (١٦/٢).

وذكر ابن حبان أن معرفة الضعفاء أمر مستحب، وأشار إلى أنه إذا كان يُذب عن الرسول -ﷺ- ما يقوله فيه المشركون، وإن لم يضر كذبهم المسلمين، ولا أحلوا به الحرام، ولا حرموا به الحلال، كان من كذب على رسول الله -ﷺ- من المسلمين الذي يحل الحرام، ويحرم الحلال بروايتهم أحرى أن يؤمر بذب ذلك الكذب عنه -ﷺ-، وأرجو أن الله -تبارك وتعالى- يؤيد من فعل ذلك بروح القدس!!...، ثم ذكر توهم الرعاع من الناس ضد ذلك، وأن جماعة ممن ليس الحديث صناعتهم، زعموا أن قول أئمتنا: فلان ليس بشيء، وفلان ضعيف، وما يشبه هذا من المقال، غيبة إن كان فيهم ما قيل، وإلا فهو بهتان عظيم، ولو تملق قائل هذا إلى بارئ في الخلوة، وسأله التوفيق لإصابة الحق لكان أولى به من الخوض فيما ليس من صناعته!!، لأن هذا ليس بالغيبة المنهي عنها، وذلك أن المسلمين قاطبة ليس بينهم خلاف أن الخير لا يجب أن يُسمع عند الاحتجاج إلا من الصدوق العاقل، فكان في إجماعهم هذا دليل على إباحة جرح من لم يكن بصدوق في الرواية.... انظر "المجروحين" المقدمة (٩/١-١٨) بتصرف.

وقال - أيضاً -: "أجمع الجمع على أن الشاهدين لو شهدا عند الحاكم على شيء من حطام هذه الدنيا، ولم يعرفهما الحاكم بعدالة، أن عليه أن يسأل المعدل عنهما، فإن كتم المعدل عيباً أو جرحاً علمه فيهما أثم، بل الواجب عليه أن يخبر الحاكم بما يعلم عنهما من الجرح أو التعديل، حتى يحكم الحاكم بما يصح عنده، فإذا كان ذلك جائزاً لأجل التافة من حطام هذه الدنيا الفانية، كان ذلك عند ذب الكذب عن رسول الله - ﷺ - أولى وأحرى، فإن الشاهد إذا كذب في شهادته لا يتعداه كذبه، والكاذب على رسول الله - ﷺ - يحل الحرام، ويحرم الحلال، ويتبو مقعده من النار، وكيف لا يجوز القدح فيمن تبوأ مقعده من النار بفعل فعله؟"، المصدر السابق (١٩/١).

وقال الحاكم: "ولعل قاتلاً يقول: إن الكلام في هؤلاء الرواة غيبة، والغبية محرمة في أخبار كثيرة عن رسول الله - ﷺ -، وقاتل هذا يخوض فيما ليس من صناعته!، فقد أجمع المسلمون قاطبة بلا خلاف بينهم أنه لا يجوز الاحتجاج في أحكام الشريعة إلا بحديث الصدوق العاقل، ففي هذا الإجماع دليل على إباحة جرح من ليس هذا صنعته"، "المدخل إلى الإكليل" ص ٦٠، وقال - أيضاً -: "فأما التابعون وأتباع التابعين فمن بعدهم من أئمة المسلمين فقد عدلوا وجرّحوا رواة الحديث، ودون كلامهم في التواريخ، ونقل إلينا بنقل العدل عن العدل، فظهر بهذا الإجماع الذي ذكرناه أن الطريق إلى معرفة الحديث الجرح والتعديل، وأنه ليس بغبية كما يتوهم عوام الناس!"، المصدر السابق، ص ٦١.

وقال الخطيب البغدادي: "وقد أنكروا قوم لم يتبحروا في العلم قول الحفاظ من أئمتنا، وأولي المعرفة من أسلافنا: إن فلاناً الراوي ضعيف، وفلاناً غير ثقة، وما أشبه هذا من الكلام، ورأوا ذلك غيبة لمن قبل فيه إن كان الأمر على ما ذكره القائل، وإن كان الأمر على خلافه فهو بهتان، قلت: وليس الأمر على ما ذهبوا إليه، لأن أهل العلم أجمعوا على أن الخير لا يجب قبوله إلا من العاقل الصدوق، المأمون على ما يخبر به، وفي ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقاً في روايته..."، وقال - أيضاً -: "... وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة إنما أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل، لثلاث يتغطى أمره على من لا يخبره، فيظنه من أهل العدالة،

٦٧٧- وقد أخبرنا أحمد بن حمدان، أخبرنا حامد بن محمد الرفاء، أخبرنا^(١) محمد^(٢) بن المغيرة السكري، حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي.
ح- وحدثنا يحيى بن عمار بن يحيى^(٣) -إملاء-، حدثنا^(٤) يحيى بن محمد ابن الفضل السيرجاني أبو محمد، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم

==

فيحتج بخبره، والإخبار عن حقيقة الأمر إذا كان على الوجه الذي ذكرناه لا يكون غيبة"، وقال -أيضاً-: "... كان ذكر العيوب الكامنة في بعض نقلة السنن التي يؤدي السكوت عن إظهارها عنهم، وكشفها عليهم إلى تحريم الحلال، وتحليل الحرام، وإلى الفساد في شريعة الإسلام، أولى بالجواز، وأحق بالإظهار"، وقال -أيضاً-: "... يجب على جميع من عنده علم من ناقل خير، أو حامل أثر.... بخصلة تكون منه يضعف خبره عند إظهارها عليه، وبمجرحة تثبت فيه يسقط حديثه عند ذكرها عنها؛ أن يديها لمن لا علم له به، ليكون بتحذير الناس إياه من الناصرين لدين الله، الذين الكذب عن رسول الله -ﷺ-، فيا لها منزلة ما أعظمها!، ومرتبة ما أشرفها!، وإن جهلها جاهل!، وأنكرها منكر!، انظر "الكفاية" ص ٣٧-٤٢، بتصرف يسير.

وقال ابن رجب: "... الكلام في الجرح والتعديل جائز، قد أجمع عليه سلف الأمة وأئمتها، لما فيه من تمييز ما يجب قبوله من السنن مما لا يجوز قبوله، وقد ظن بعض من لا علم عنده! أن ذلك من باب الغيبة، وليس كذلك، فإن ذكر عيب الرجل إذا كان فيه مصلحة ولو كانت خاصة كالقدح في شهادة شاهد الزور جائز بغير نزاع، فما كان فيه مصلحة عامة للمسلمين أولى"، "شرح علل الترمذي" ص ٥٩.

وانظر "التقييد والإيضاح" ص ٤٢٠-٤٢١، "فتح المغيث" (٣/٣٤٦-٣٥٩).

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) (الرفاء، أخبرنا محمد) كل هذا ساقط من (م).

(٣) (بن يحيى) غير موجودة في (م).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

الكسائي^(١)، أخبرنا سلمة^(٢).

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا^(٣) بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا محمود بن غيلان، ومحمد بن عمرو

الهروي، وقطن بن إبراهيم، وغير واحد، قالوا: حدثنا الجارود بن يزيد [١٤٤/ب] النيسابوري، حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه^(٤)، عن جده^(٥) قال: قال رسول الله

- ﷺ: (أترعون^(٦) عن ذكر الفاجر؟، متى يعرفه الناس؟، اذكروه بما فيه يعرفه الناس)^(٧).

(١) في (ظ): (النسائي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) هو: ابن شبيب المسمعي النيسابوري.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: حكيم بن معاوية القشيري.

(٥) هو الصحابي: معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٦) (أترعون): الإرعواء: الكف والترك، انظر "غريب الحديث" لأبي عبيد (٢٩٨/٢)، "النهاية" (٢٣٦/٢).

(٧) رواه من طريق الجارود بن يزيد النيسابوري: ابن أبي الدنيا في "الغيبة" - ٨٤ -، وفي "الصمت"

- ٢٢١ -، وهم محققه حين ظن أن السيوطي عزاه للترمذي في سنته، وإنما هو الحكيم

الترمذي، وأورده الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" ص ٢١٣، ورواه العقيلي في "الضعفاء"،

في ترجمة الجارود (٢٠٢/١)، وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٢٢٠/١) في ترجمة الجارود

أيضاً، ورواه الطبراني في "الكبير" - ١٠١٠ - (٤١٨/١٩)، وابن عدي في "الكامل"

(١٧٣/٢) في ترجمة الجارود، وأورده فيه - أيضاً - (١٧٤/٢)، ورواه الإسماعيلي

في "معجم شيوخه" (٦٣٢/٢-٦٣٣)، وأبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (٤١٤/١) -

هذا حديث حسن^(١)، من حديث بهز بن

==

(٤١٥)، وقد تحرف فيه (الجارود بن يزيد) إلى (الجارودي يزيد)، ورواه السهمي في "تاريخ جرجان" ص ١١٥، والخليلي في "الإرشاد" (٨٠٧/٢)، في ترجمة الجارود، والبيهقي في "الشعب" -٩٦٦٦-، -٩٦٦٧- (١٠٩/٧)، ورواه أيضاً- في "السنن الكبرى"، كتاب "الشهادات"، (٢١٠/١٠)، والخطيب في "تاريخ بغداد"، في عدة مواضع (٣٨٢/١)، (١٨٨/٣)، (٧/٢٦١-٢٦٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٨)، ورواه -أيضاً- في "الكفاية" ص ٤٢، ورواه ابن الجوزي في "العلل" -١٣٠٠-، وأورده الذهبي في ترجمة الجارود في "النبلاء" (٤٢٦/٩)، وفي "الميزان" (٣٨٤/١)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في الكلام في الرواة" (١٤٩/١)، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" -٩٢١-، والسيوطي في "الجامع الصغير" (٧/١-٨)، وضعفه، كما أورده في "الدر المنثور" (٥٧٧/٧)، وأورده السهمودي في "الغماز على اللماز" -١٩-، وقال: "أخرجه أبو يعلى، ولا يصح"، ولم أتمكن من العثور عليه عند أبي يعلى في مسنده، فالله تعالى أعلم.

(١) كلاً!!، بل لم يوافق المؤلف أحدًا من أهل العلم على تحسينه، ممن وقفت على كلامهم في هذا الحديث، إلا الهيثمي فقط، حيث قال: "رواه الطبراني في الثلاثة، وإسناد الأوسط"، و"الصغير" حسن، ورجاله موثقون، واختلف في بعضهم اختلافًا لا يضر"، "مجمع الزوائد" (١٤٩/١).

أما غير الهيثمي فأليك جملة من أقوالهم:

أقوالهم في (الجارود بن يزيد النيسابوري): قال ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ ابن معين" (٧٧-٧٦/٢)، وقال البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (٢٣٧/٢)، و"الضعفاء الصغير" ص ٢٦، وقال -أيضاً-: "يروى عن بهز بن حكيم، وعمر بن ذر مناكير"، "التاريخ الصغير" ص ٢٢٢، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، لا يكتب حديثه، كذاب"، "الجرح والتعديل" (٥٢٥/٢)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٢٨، وقال العقبلي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" (٢٥٠/٣) -ترجمة علي بن قريين-، وقال ابن حبان: "يتفرد

==

بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثقات ما لا أصل له"، "المجروحين" (٢٢٠/١)، وقال ابن عدي: "منكر الحديث"، وقال -أيضاً-: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها مع غيرها مما لم أذكرها عن الجارود.... فالبلية فيهم من الجارود، لا ممن يروي عنه، فالجارود بين الأمر في الضعف"، "الكامل" (١٧٤/٢)، وقال الدارقطني: "متروك"، "الضعفاء" ص ٧٤، وقال أبو عبد الله الحاكم: "روى عن الثوري أحاديث موضوعة"، وقال الخليلي: "ضعفه، ونقم عليه حديث...."، ثم ساق هذا الحديث الذي بين أيدينا، "الإرشاد" (٨٠٦/٢-٨٠٧)، وقال الذهبي: "وليس هو بمحكم لضعف الرواية"، "النبلاء" (٤٢٥/٩)، وأورده في "المغني في الضعفاء" (١٢٦/١)، وقال الحلبي: "متروك"، "الكشف الحثيث" ص ٨٢، وقال السخاوي: "الجارود ممن رمي بالكذب"، "المقاصد الحسنة" ص ٥٦٣، وانظر: "تاريخ بغداد" (٢٦٣/٧)، "العلل" لابن الجوزي (٢٩٤-٢٩٥)، "الميزان" (٣٨٤-٣٨٥)، "لسان الميزان" (٩٠-٩١).

أقوالهم في الحديث الذي بين أيدينا: قال الإمام أحمد: "هذا حديث منكر"، انظر "الكامل" لابن عدي (١٧٣/٢)، وقال العقيلي: "ليس له من حديث بهز أصل، ولا من حديث غيره، ولا يتابع عليه"، "الضعفاء" (٢٠٢/١)، وقال ابن حبان -في كلام له طويل-: "والخير في أصله باطل، وهذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها"، "المجروحين" (٢٢٠/١-٢٢١)، وقال ابن عدي: "وكل من روى هذا الحديث فهو ضعيف"، "الكامل" (١٣٤/٥)، وسبق آنفاً قول الخليلي أنه نُقم على الجارود بسبب هذا الحديث، "الإرشاد" (٨٠٦/٢-٨٠٧)، وقال البيهقي: "وأنكره عليه أهل العلم بالحديث"، "السنن الكبرى" (٢١٠/١٠)، ورواه ابن الجوزي -كما تقدم- في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" -١٣٠٠-، وقال السخاوي: "ولا يصح"، "المقاصد الحسنة" ص ٥٦٣، وضعفه السيوطي -كما تقدم- في "الجامع الصغير" (٧/١)، وانظر "السلسلة الضعيفة" -٥٨٣-، و"المغير" ص ١٤، حيث حكم عليه الألباني والغماري بالوضع.

فهل بعد هذه النقول من هولاء الفحول يبقى للقول: إنه حسن، بقية؟؟؟؟!!
ولا يقال: إنه حسن باعتبار شواهد التي ذكر المؤلف بعضها، لما سيتبين قريباً.

حكيم^(١) بن معاوية بن حيدة القشيري، عن أبيه، عن جده.

[وقد توبع جارود بن يزيد عليه]^(٢)، وزعم بعض الناس أن حديث

[بهز]^(٣) تفرد به^(٤)، وقد وهم.

٦٧٨ - أخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى

ابن زكريا بن حرب الحربي المزكّي - بنيسابور، وكان صدوقاً في حديثه،

متهماً في رأيه^(٥) - بنجر غريب، حدثنا العباس بن منصور، حدثنا سهل بن

(١) في (م): (حليم)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) ما بين معقوفين ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وله صلة مباشرة قوية بما بعده.

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وجاء في الأصل و(م): (الجارود).

(٤) (به) ساقطة من (م).

القول بتفرد الجارود بحديث بهز قاله جمع من الأئمة، فقد سئل الإمام أحمد عن هذا الحديث:

"هل رواه غير الجارود؟ فقال: ما علمت"، انظر: "تاريخ بغداد" (٢٦٢/٧)، وقال ابن حبان:

"فما رواه عن بهز بن حكيم إلا الجارود هذا"، "المجروحين" (٢٢٠/١)، وقال ابن عدي:

"وهذا - أي الحديث المذكور - يُعرف بالجارود"، "الكامل" (١٧٤/٢)، (١٣٤/٥)، وقال

- أيضاً: "وإنما يروي هذا الحديث جارود بن يزيد، وقد سرق من الجارود ضعفاء، مثل عمرو

ابن الأزهر وغيره"، "الكامل" (٢٨٩/٣)، وانظر (١٧٤/٢)، وقال البيهقي: "فهذا حديث يعد

في أفراد الجارود بن يزيد، عن بهز، وقد روي عن غيره، وليس بشيء"، "الشعب" (١٠٩/٧)،

وقال - أيضاً: "وقد سرقه عنه جماعة من الضعفاء، فرووه عن بهز بن حكيم، ولم يصح فيه

شيء"، "السنن الكبرى" (٢١٠/١٠)، وقال الخطيب: "فقد روي - أيضاً - عن سفيان

الثوري، والنضر بن شميل، ويزيد بن أبي حكيم، عن بهز، ولا يثبت عن واحد منهم ذلك،

والمحفوظ أن الجارود تفرد برواية هذا الحديث"، "تاريخ بغداد" (٢٦٢/٧).

(٥) وبنحو هذا ذكر النهي، حيث قال: "... من أهل الصدق والأمانة، على بدعة فيه"، "النبلاء"

(٥٤٣/١٦)، ولم يظهر لي المراد من ذلك الرأي وهذه البدعة.

عمار^(١)، حدثنا سليمان بن عيسى، حدثنا سفيان^(٢).

ح- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد^(٣) بن عقيل

القطان - بنيسابور - بخر غريب، حدثنا عبد الرحمن بن علوية^(٤) الأبهري أبو

بكر القاضي^(٥)، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا مكّي بن إبراهيم،

كليهما^(٦) عن بهز^(٧) بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله^(٨)

- قال: (أترعون عن ذكر الفاجر؟، اذكروه بما فيه يحذره

الناس)^(٩)، لفظهما سواء.

(١) في (م): (عن عمار)، وهو خطأ، انظر: "النبلاء" (٣٢/١٣).

(٢) هو: الثوري.

(٣) (بن محمد) غير موجودة في (م).

(٤) في (م): (معاوية)، وهو خطأ، انظر: "الأنساب" (٧٨/١)، إلا أن فيه (عبد الرحمن بن محمد

ابن علوية).

(٥) في (م): (بن القاضي)، وهو خطأ، انظر المصدر آنف الذكر.

(٦) في (ظ): (كلاهما)، وهو أولى.

(٧) في (م): (عن غير) هكذا، وهو خطأ عجيب!

(٨) في (ظ) و(م): (التي).

(٩) رواه من طريق سفيان الثوري: ابن عدي في "الكامل" (٢٨٩/٣)، وقال: "وهذا عن الثوري،

عن بهز، باطل"، كما أشار إليه - أيضاً - في (١٧٤/٢)، وذكر ضعفه، ورواه ابن الجوزي في

"العلل" (٢٩٣/٢).

وفي إسناده (سليمان بن عيسى) وهو السجزي، قال أبو حاتم: "روى أحاديث موضوعة،

وكان كذاباً"، "الجرح والتعديل" (١٣٤/٤)، وقال ابن عدي: "يضع الحديث"، "الكامل"

(٢٨٩/٣)، وقال الدارقطني: "وسرقه منه - [أي من الجارود] - سليمان بن عيسى السكري،

وكان دجالاً، فرواه عن الثوري، عن بهز بن حكيم، "التعليقات" ص ٦٨، وقال النهي:
"هالك"، "الميزان" (٢١٨/٢)، وانظر "لسان الميزان" (٩٩/٣).

وفيه - أيضاً - (سهل بن عمار)، كذبه بعض أهل العلم، وقال النهي: "متهم"، "الميزان"
(٢٤٠/٢)، وانظر: "النبلاء" (٣٣-٣٢/١٣)، "لسان الميزان" (١٢١/٣).

أما الطريق الآخر طريق مكّي بن إبراهيم فعثرت على إشارة له، في "تاريخ بغداد" (٢٦٣/٧).
وفي إسناده "عبد الرحمن بن علوية"، قال السمعاني: "حدث بأحاديث مناكير عن إسماعيل بن
أحمد، والي خراسان، وكان يُتهم بوضعها"، "الأنساب" (٧٨/١).

وقد جاء للحديث طرق أخرى:

منها: طريق عبد الوهاب بن همام الصنعاني، عن معمر بن راشد، عن بهز بن حكيم، عن
أبيه، عن جده: رواه الطبراني في "الصغير" (٢١٤-٢١٥)، و"الأوسط" - ٤٣٦٩ -
(١٨٩/٥)، وقال الطبراني فيهما: "لم يرو هذا الحديث عن معمر إلا عبد الوهاب"، وأورد
الحديث الهيثمي في "مجمع البحرين" - ٣٠٣ - (٢٦١/١-٢٦٢).

وعبد الوهاب متكلم فيه، قال أبو حاتم: "كان شيخاً يغلو في التشيع، كان أغلا في التشيع من
عبد الرزاق"، "الجرح والتعديل" (٧٠-٧١/٦)، وذكره العقيلي في "الضعفاء" (٧٤/٣)، وابن
عدي في "الكامل" (٢٩٤/٥)، والذهبي في "المغني" (٤١٣/٢)، وقال السخاوي: "وهو
كذاب"، "المقاصد الحسنة" ص ٥٦٣، وانظر الميزان" (٦٨٤/٢)، "لسان الميزان" (٩٣/٤).

ومنها: طريق عمرو بن الأزهر العتكي عن بهز بن حكيم... رواه ابن عدي في "الكامل"
(١٣٤/٥)، وقال - بعد أن ساق له عدة أحاديث -: "ولعمرو بن الأزهر غير ما ذكرت من
الحديث، وكلها غير محفوظة"، وأشار - أيضاً - إلى هذا الطريق في (١٧٤/٢)، وذكر ضعفه.

وعمر بن الأزهر قال فيه ابن معين: "بصري ضعيف"، "تاريخ ابن معين" (٤٤٠/٢)، وقال
البخاري: "يُرمى بالكذب"، "التاريخ الكبير" (٣١٦/٦)، وانظر "التاريخ الصغير" ص ٢٠٨،
وقال أبو حاتم: "متروك الحديث"، "الجرح والتعديل" (٢٢١/٦)، وقال النسائي: "متروك
الحديث"، "الضعفاء" ص ٨١، وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويأتي
بالموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه، ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار

٦٧٩- وأخبرنا [الحسين]^(١) بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم،
أخبرنا مطين^(٢)، حدثنا جعدة الليثي، حدثنا العلاء بن بشر، عن سفيان^(٣)،

==

والقدح فيه، "المجروحين" (٧٨/٢)، وقال الدارقطني: "كذاب عن البصريين"، "الضعفاء"
ص ١٣١، وقال -أيضاً-: "سرقه منه -[أي من الجارود]- عمرو بن الأزهر، فحدث به عن
بهز، وعمرو بن الأزهر كذاب"، "التعليقات" ص ٦٨، وانظر "الضعفاء" للعقيلي (٢٥٦/٣)،
"الكامل" لابن عدي (١٣٣/٥)، "الميزان" (٢٤٥/٣)، "لسان الميزان" (٣٥٣/٤).

ومنها: طريق عيسى بن واقد الاسكندراني، عن بهز بن حكيم، رواه ابن الجوزي في "العلل"
(٢٩٤/٢)، ولم أتمكن من العثور على ترجمة لعيسى بن واقد.

وأورد الذهبي الحديث من طريق أبي هريرة -رضي الله عنه-، وقال: "موضوع"، "الميزان"
(١٠٣-١٠٢/١).

وسيدكر المؤلف -قريباً- رواية أخرى للحديث، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- مرفوعاً،
وذلك برقم ٦٨٩-.

(١) كذا في (ظ) و (م)، وهو الصواب، وقد ورد ذكره في الكتاب كثيراً، أما في الأصل فقد تحرف
إلى (الحسن).

(٢) في (م): (مطر)، وهو تحريف، و(مطين) لقب -كما تقدم- لمحمد بن عبد الله الحضرمي، انظر
رقم ٦٣٧-.

(٣) قال بعض أهل العلم: إنه ابن عيينة، فقد جاء صريحاً في "الكامل" لابن عدي (١٧٤/٢)، وفي
"مسند الشهاب" (٢٠٢/٢)، وفي "الشعب" (١٠٩/٧)، وفي "ميزان الاعتدال" (٩٧/٣)، وفي
"المقاصد الحسنة" ص ٥٦٢، بل قال ابن عدي: "ومنهم من قال: عن العلاء بن بشر، عن
سفيان الثوري، عن بهز بن حكيم، وإنما هو ابن عيينة"، "الكامل" (٢٢١/٥)، وانظر -أيضاً-
(١٧٤/٢).

وقال بعض أهل العلم: إنه الثوري، فقد قال الدارقطني: "وسرقه شيخ يعرف بالعلاء بن بشر،
فرواه عن سفيان بن عيينة -وابن عيينة لم يسمع من بهز شيئاً- وغير لفظه، -[أي لفظ

==

عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ - قال: (ليس لفاسق غيبة)^(١).

==

حديث: "أترعون عن ذكر الفاجر؟" -، وأتى بمعناه فقال: (ليس لفاسق غيبة)"،
"التعليقات" ص ٦٨، وانظر "العلل" لابن الجوزي (٢٩٥/١)، وقد ذكر المزي أن سفيان
الثوري روى عن بهز، ولم يذكر ابن عيينة، انظر "تهذيب الكمال" (٢٦٠/٤)، (١٥٦/١١).
(١) رواه الطبراني في "الكبير" - ١٠١١ - (٤١٨/١٩)، وابن عدي في "الكامل" (١٧٤/٢)،
(٢٢١/٥)، وقال: "ومقدار ما يرويه العلاء بن بشر لا يتابع عليه"، ورواه أبو الشيخ في
"طبقات المحدثين بأصبهان" (٢٠١/٤)، والقضاعي في "مسند الشهاب" - ١١٨٥ -،
- ١١٨٦ -، والبيهقي في "الشعب" - ٩٦٦٥ -، (١٠٩/٧) وقال: "قال أبو عبد الله [يريد به
الحاكم]: هذا حديث غير صحيح ولا معتمد"، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص ٤٢، وأورده
الدلمي في "مسند الفردوس" - ٥٢٥٩ -، ورواه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢٩٥/٢)،
وأورده الذهبي في "الميزان" (٩٧/٣)، والهيتمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في
الكلام في الرواة" (١٤٩/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه العلاء بن بشر، ضعفه
الأزدي"، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" - ٩٢١ -، وقال: "وأخرجه المهروي في "ذم
الكلام" له، وقال: إنه حسن، وليس كذلك"، قلت: إن المؤلف إنما قال: "هذا حديث حسن"
في الحديث الذي قبل هذا - كما سبق -، وليس في هذا الحديث، وأورده السيوطي في "الجامع
الصغير" (١٣٧/٢)، وضعفه.

كل هؤلاء ساقوه من طريق بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده ﷺ.

وروى الحديث أبو نعيم من غير هذا الطريق، وذلك في "ذكر أخبار أصبهان" (٢٣٩/٢) - (٢٤٠).

وأورده ابن القيم مطلقاً دون التنصيص على طريق معين، وقال: "قال الدارقطني والخطيب: قد
رُوي من طرق، وهو باطل"، "المنار المنيف" - ٢٩٩ -.

==

٦٨٠- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي^(١)، أخبرنا بشر بن أحمد [١٤٥/أ] الإسفرائيني، حدثنا ابن ناجية^(٢)، حدثنا قطن^(٣) بن إبراهيم، حدثنا جارود بن يزيد، عن سفيان الثوري، عن يونس^(٤)، عن الحسن^(٥) قال: قال رسول الله - ﷺ - (مصارمة^(٦) الفاجر قربان إلى الله عز وجل^(٧))^(٨).

==

وكذا أورده السمهودي في "الغماز على اللماز" - ٢٣٤-، وقال: "قال الدارقطني: وقد ورد من طرق، وهو باطل، وقال الخطيب: لا أصل له أيضاً"، وأعاده السمهودي بنحوه برقم -٣٤٩-.

(١) (بن علي) غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن ناجية البربري، انظر "النبلاء" (١٦٤/١٤).

(٣) في (م): (قطر) وهو تحريف، انظر "الجرح والتعديل" (١٣٨/٧)، "تهذيب الكمال" (٦١٠/٢٣)، "الميزان" (٣٩٠/٣)، "تهذيب التهذيب" (٣٨٠/٨)، وتحرف في "التقريب" - أيضاً- إلى (قطر) ص ٢٨٢.

(٤) هو: ابن عبيد بن دينار العبدي.

(٥) هو: ابن يسار البصري.

(٦) المصارمة: المحجر والمقاطعة، انظر "النهاية" (٢٦/٣).

(٧) جملة (عز وجل) غير موجودة في (ظ).

(٨) لم أعثر على من رواه، لكن فيه (جارود بن يزيد)، وتبين أمره -آتفاً-، وأنه متروك الحديث، انظر رقم -٦٧٧-، والحديث مرسل أيضاً، لأنه من رواية الحسن البصري، وهو كثير الإرسال، وقد تقدمت إشارة إلى هذا، انظر رقم -٤٢٨-.

وقد جاء من طريق الجارود بنحوه، لكن من قول الحسن البصري -رحمه الله تعالى- لا مرفوعاً، رواه ابن الأعرابي في "المعجم" -١١٧٣-، ومن طريقه رواه الخطابي في "العزلة" -٤٨-، وقد سقط من إسناده "الجارود بن يزيد".

٦٨١- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا يحيى^(١)، أخبرنا عبد الملك بن إبراهيم بن الحارث الجدي، حدثنا الصلت بن طريف، قال: (سألت الحسن^(٢))، فقلت^(٣): يا أبا سعيد، رجل فاجر، قد علمتُ منه وقتلته^(٤) علماً، فذكره ذلك حين أذكره منه أغيبة هي^(٥)؟، قال: لا، ولا كرامة، ما للفاجر حرمة^(٦).

٦٨٢- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا محمد بن زياد الزياتي، حدثنا أحمد بن علي، عن^(٧) مكّي بن إبراهيم، قال: (كان شعبة^(٨) يأتي عمران بن حدير فيقول:

(١) في (ظ): (يحيى بن أبي طالب)، وهو كذلك، فهو يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبير بن البغدادي، انظر "النبلاء" (٦١٩/١٢).

(٢) هو: ابن يسار البصري.

(٣) في (ظ) و(م): (قلت).

(٤) في (م): (وقتلته)، وهو خطأ.

(٥) (هي) غير موجودة في (م).

(٦) رواه ابن أبي الدنيا في "الغيبة" -٩٥-، -١٠٢-، وفي "الصمت" -٢٣٢-، -٢٣٨-، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص ٤٢، ورواه بنحوه من طريق آخر ابن أبي الدنيا في "الغيبة" -٨٧-، وفي "الصمت" -٢٢٤-.

(٧) في (م): (بن)، وهو خطأ.

(٨) هو: ابن الحجاج الواسطي، وقد تحرف في الأصل إلى (شعية)، بالياء المثناة من تحت.

تعال حتى نغتاب ساعة في الله^(١)!!^(٢).

٦٨٣- أخرني يحيى بن عمار، أخبرنا أبو عصمة^(٣)، حدثنا إسماعيل بن

محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل قال: سمعت محمد بن بشار يقول:

(١) أي للذب عن دين الله تعالى، ابتغاء مرضاته، وطلباً لجنته، وذلك بتجريح من يستحق الجرح من الرواة، وبيان ما اخطأوا فيه أو ضلوا، والتحذير من أهل الأهواء والبدع، ولما كان هذا مراد شعبة -رحمه الله تعالى-، ولما كان هذا المراد فيه من الخير والنفع والصلاح والإصلاح ما لا يخفى، لهذا كله ليت الإمام شعبة استبدل كلمة (نغتاب) بما هو خير منها وأفضل وأصح، كقوله: ننصح لله تعالى، أو نحو ذلك، فالغيبة أمر محرم، بل هي من كبائر الذنوب، وفي قوله -رحمه الله تعالى- هذا مدخل لأهل الزيغ والبدع والضلال للطعن على أئمة الحديث وأعلام السنة، ومع بشاعة هذه الكلمة (نغتاب)!!، فهي أيضاً غير صحيحة!، فتجريح الرواة وطعنهم بما هو فيهم ليس غيبة البتة، بل هو نصيحة لله -عز وجل-، ولكتابه، ولرسوله -ﷺ-، ولعامة المسلمين، أتى ويؤتي خيراً عظيماً، ونفعاً عميماً على مر الدهور، وتعاقب الأجيال والعصور، وهذا من حفظ الله -تعالى- لكتابه ودينه، وذلك من فضل الله -عز وجل- على هذه الأمة، ولكن أكثر الناس لا يشكرون.

(٢) رواه بنحوه: العقيلي في مقدمة كتابه "الضعفاء" (١٥٠/١)، وابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (١٩/١) من طريقين، جاء في آخر لفظ الطريق الأول زيادة فيها توضيح للمراد، وهي قول شعبة -رحمه الله تعالى-: "نذكر مساوي أصحاب الحديث"، ورواه ابن عدي في مقدمة كتابه "الكامل" (٦٩/١)، وأبو نعيم بلفظه في "الحلية" (١٥٢/٧)، وفي آخره الزيادة المذكورة آنفاً، ورواه الخطيب في "الكفاية" بلفظه وبنحوه، من ثلاثة طرق، كلها في ص ٤٥، وأورده ابن الجوزي في مقدمة "الموضوعات" (٥٠/١)، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص ٥٩، وأورده السيوطي في "تحذير الخواص" ص ١٧٩، نقلاً من مقدمة الدارقطني لكتابه "الضعفاء والمتروكين"، تلك المقدمة التي -مع بذل الجهد- لم أتمكن من العثور عليها، كما أورده السيوطي -أيضاً- ص ١٨٤، وعزاه للبخاري في تاريخه، ولكن لم أتمكن من العثور عليه في مظانه من "التاريخ"، فالله تعالى أعلم.

(٣) لم أتمكن من تعيينه.

(ليس لأهل البدع غيبة).

٦٨٤- وأخبرنا عبد الرحمن بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أخبرنا أبي^(١)،
أخبرنا أبو حاتم التميمي^(٢)، حدثنا شكر^(٣)، حدثنا أبو زرعة الدمشقي^(٤)،
سمعت أبا مسهر^(٥) ([يُسأل عن الرجل يغلط، ويهم، ويصحف؟، فقال:
بَيْن أمره]^(٦)، وقلت له: أترى ذلك من الغيبة؟، قال: لا)^(٧).

٦٨٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم،
حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عفان^(٨)، حدثني

(١) مكان (أبي) بياض في (م).

(٢) هو: محمد بن حبان البستي، صاحب "الصحيح"، و"الثقات"، و"المجروحين" وغيرها، انظر
"النبلاء" (٩٢/١٦).

(٣) (شكر): بفتح الشين المعجمة، والكاف المشددة، هذا لقب لمحمد بن المنذر بن سعيد السلمي
المهروي، انظر: "كشف النقاب" (٢٨٩/١)، "النبلاء" (٢٢١/١٤)، "نزهة الألباب" (٤٠٣/١).

(٤) هو: عبد الرحمن بن عمرو النصري.

(٥) هو: عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي.

(٦) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في المصادر التي خرجته، مما
وقفت عليه منها، وبدونه لا يظهر المعنى.

(٧) رواه ابن حبان في مقدمة "المجروحين" (٢٠/١)، وابن عدي في "الكامل" (٦٧/١)، وفيه
(الفتنة) بدل (الغيبة)، والذي يظهر أنها تحرفت، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص ٤٥، وفي
"شرف أصحاب الحديث" - ٢٩٠- وأورده ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص ٦٠،
والسيوطي في "تحذير الخواص" ص ١٧٧-١٧٨، نقلاً من مقدمة الدارقطني لكتابه "الضعفاء
والمتروكين"، والتي لم أعثر عليها كما أشرت آنفاً.

(٨) هو: ابن مسلم الباهلي.

يحيى بن سعيد^(١).

ح - / وأخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، [ب/١٤٥] حدثنا أبو عيسى^(٢)، أخبرني محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد، سألت^(٣) أبي^(٤)، قال: (سألت شعبة^(٥)، وسفيان^(٦)، [وابن]^(٧) عيينة، ومالكاً^(٨) عن الرجل يكون فيه تهمة أو ضعف، أسكت أو أيّن؟، قالوا جميعاً: بين أمره^(٩))^(١٠).

(١) (بن سعيد) غير موجودة في (م).

(٢) هو: الإمام الترمذي.

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي، وعند البخاري: (سمعت)، وعند الترمذي: (حدثني)، وهذان أولى وأنسب من لفظ الكتاب.

(٤) هو: يحيى بن سعيد بن فروخ القطان البصري، وقد صُرح به في الإسناد الذي قبل هذا.

(٥) هو: ابن الحجاج الواسطي.

(٦) هو: ابن سعيد الثوري.

(٧) كذا في (ظ) وفي أصل الأصل - فقد أشير إلى هذا في هامش الأصل -، وهو - أيضاً - هكذا في المصادر التي خرجته مما وقفت عليه منها، أما في الأصل و(م) فقد ورد هكذا: (سألت شعبة وسفيان بن عيينة ومالكاً).

(٨) هو: ابن أنس الأصبحي.

(٩) في (م): (بين لغيره).

(١٠) رواه مسلم بنحوه في مقدمة صحيحه، باب "بيان أن الإسناد من الدين..." (١٧/١)، ورواه أحمد في "العلل" - ٤٦٨٤ -، - ٤٦٨٥ -، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢٦٧/١)، والترمذي في كتاب "العلل"، المطبوع في آخر كتاب "السنن" (٧٣٩/٥)، ورواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١٧٢/٣)، والعقيلي في مقدمة "الضعفاء" (٦-٣/١)، وابن أبي حاتم في

==

٦٨٦- حدثنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، حدثنا أحمد [بن محمد] ^(١) بن جعفر البحيري ^(٢)، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا يزيد ^(٣) بن هارون، عن محمد بن صبيح، عن الحسن ^(٤) قال:

==

"الجرح والتعديل" (٢٣/٢-٢٤،٢٤) بلفظه وبنحوه من ثلاثة طرق، ورواه ابن حبان في مقدمة "المجروحين" (٢٠/١) بنحوه، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٨٥٠-، -٨٥١-، وابن عدي في مقدمة "الكامل" (٦٧/١) من ثلاثة طرق، ورواه ابن شاهين في "تاريخ أسماء الضعفاء" ص ٤٢، والخطيب في "الكفاية" ص ٤٣، وفي "شرف أصحاب الحديث" -٢٨٩-، وفي "الجامع لأخلاق الراوي" -١٥٠٩-، ورواه الجورقاني -بالراء المهملة على القول الراجح- في "الأباطيل" -٥-، وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص ١٩٤، وأورده في "الموضوعات" (٥٠/١)، وابن اللتي في الجزء الذي انتقاه من "ذم الكلام" -١٩-، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص ٦٢، وكان قد عزاه في ص ٦١ إلى البخاري في أول كتابه "الضعفاء"، فإن كان مراد ابن رجب بكتاب "الضعفاء" للبخاري "الضعفاء الصغير" فلم أحده في أكثر من طبعة، وإن كان المراد "الضعفاء الكبير" فلم أتمكن من العثور عليه مطبوعاً ولا مخطوطاً، بل لم أتمكن من الوقوف على اسمه إلا عند الإمام الذهبي في "النبلاء" (٢١١/٩)، (١٣٩/١)، والله تعالى أعلم، وأورد هذا الأثر السيوطي في "تحذير الخواص" ص ١٧٧، نقلاً من مقدمة الدارقطني لكتابه "الضعفاء والمتزكين"، وقد روى ابن عبد البر في "التمهيد" (٤٧/١) نحوه بمعناه، وفيه أن السائل هو عبد الرحمن بن مهدي.

(١) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في مصادر ترجمته، وفي أكثر من موضع من هذا الكتاب، انظر: "الأنساب" (٢٩١/١)، "اللباب" (١٢٤/١)، "النبلاء" (٣٦٦/١٦)، "العبر" (١٤٤/٢)، "الشذرات" (٨٤/٣).

(٢) في (م): (البحري)، وهو تصحيف، والبحري نسبة إلى جد له، انظر المصادر آفة الذكر.

(٣) في (م) هكذا: (سد)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) هو: البصري.

(ليست^(١) لأهل البدع غيبة)^(٢).

٦٨٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا [محمد بن أحمد]^(٣) بن الأزهر، أخبرنا^(٤) أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا أبو زيد الضرير المستملي^(٥)، حدثنا أحمد بن أبي رجاء^(٦)، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري^(٧)، عن الأوزاعي قال: قال يحيى بن أبي كثير: (ثلاثة لا غيبة فيهم: إمام جائر، وصاحب بدعة، وفاسق).

٦٨٨- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، سمعت أبي يقول: حدثنا أبو جعفر الحذاء^(٨)، قال: قلت لسفيان

(١) في (ظ) و(م): (ليس).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في "الغيبة" - ٨٨-، وفي "الصمت" - ٢٢٥-، وأورده ابن بطّة في "الإبانة الصغرى" - ٢٠٨-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" بنحوه - ٢٧٩-، وبلغه - ٢٨٠-، ورواه البيهقي في "الشعب" - ٦٧٩٣- (٣١٩/٥)، - ٩٦٧٥- (١١١/٧)، والخطيب في "الكفاية" ص ٤٣، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" ص ٥٦٣، وعزاه إلى البيهقي في "الشعب"، وقال: "إسناده جيد".

(٣) انقلب الاسم في نسخ الكتاب، فورد في الأصل (أحمد بن محمد)، وورد في (ظ) و(م): (أحمد ابن محمد بن أحمد)، وما أثبت هو الصواب، انظر "النبلاء" (٣١٥/١٦)، وقد كثر وروده في الكتاب باللفظ المثبت.

(٤) في (م): (حدثنا).

(٥) لم يتمكن من تعيينه.

(٦) هو: أحمد بن عبد الله بن أيوب الهروي.

(٧) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٨) هو: محمد بن عبد الله الأنباري، انظر "الأنساب" (١٩١/٢).

ابن عيينة: (إن هذا يتكلم في القدر - أعني إبراهيم بن أبي يحيى -^(١))، فقال: عرفوا الناس بدعته، وسلوا ربكم العافية)^(٢).

٦٨٩ - حدثنا محمد بن أحمد بن علي المروزي^(٣) - إملاء -، حدثنا^(٤) علي

ابن يوسف بن أحمد الشيرازي، حدثنا^(٤) أحمد بن إبراهيم بن فراس، حدثنا محمد

ابن إبراهيم الديلمي، حدثنا يوسف بن أبان، حدثنا أسود بن حاتم، أخبرني

منهال السراج، عن عمر بن الخطاب/ قال: قال رسول الله ﷺ -: (أترعون [١/٤٦]

عن ذكر الفاجر؟، متى يعرفه الناس؟، اذكروه بما فيه يعرفه^(٥) الناس)^(١).

٦٩٠ - حدثنا يحيى بن عمار^(٧)، حدثنا^(٤) محمد بن يعقوب، حدثنا محمد

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى - سمعان - الأسلمي المدني، انظر شيئاً من أخباره وأقوال

أهل العلم فيه في: "التاريخ الكبير" للبخاري (٣٢٣/١)، "الضعفاء" للعقيلي (٦٢/١)، "الجرح

والتعديل" (٤١، ١٩/١)، (١٢٥/٢)، "المجروحين" لابن حبان (١٠٥/١)، "الكامل" لابن عدي

(٢١٧/١)، "تهذيب الكمال" (١٨٤/٢)، "النبلاء" (٤٥٠/٨)، "تهذيب التهذيب" (١٥٨/١).

(٢) رواه أحمد في "العلل" في موضعين - ٢٢٩١ -، - ٤٢١٨ -، ورواه العقيلي في "الضعفاء"

(٦٣/١)، وابن الجوزي في "تلبس إبليس" ص ٢١.

(٣) (المروزي): تقدم تعريف بهذه النسبة، انظر رقم - ٦٤٤ -، - ٨٩٢ -.

(٤) في (ظ): (أخبرنا)، في هذه المواضع الثلاثة.

(٥) في (ظ): (حتى يعرفه).

(٦) أشار السخاوي إلى هذه الرواية في "المقاصد الحسنة" ص ٥٦٣، وفيه (الأبرد بن حاتم) بدل

(الأسود بن حاتم)، ولم أتمكن من العثور على أي منهما، وقد تقدم - قريباً - عدة روايات لهذا

الحديث، ظهر بطلانها، انظر رقم - ٦٧٧ -، - ٦٧٨ -.

(٧) (بن عمار) غير موجودة في (ظ) و(م).

ابن إبراهيم الصرام، حدثنا عثمان بن سعيد قال: كتب إليّ علي بن خشرم، سمع عيسى بن يونس يقول: (لا تجالسوا الجهمية^(١))، ويُنسوا للناس أمرهم، كي يعرفوهم فيحذروهم^(٢).

(١) (الجهمية): طائفة ضالة تنسب إلى جهم بن صفوان السمرقندي، أبي محرز، مولى لبني راسب، قال فيه الإمام الذهبي: "الكاتب المتكلم، أسُّ الضلالة، ورأس الجهمية"، "النبلاء" (٢٦/٦)، وقال -أيضاً-: "الضالّ المبتدع...، وما علمته روى شيئاً، لكنه زرع شراً عظيماً"، "الميزان" (٤٢٦/١)، قتل جهم سنة ١٢٨هـ، قتله نصر بن سيار، وقيل: سلم بن أحوز.

وقد كفر السلف الصالح هذه الطائفة لخبث عقائدها، وفساد أقوالها، والتي منها: تعطيل الله - سبحانه وتعالى - عن أسمائه الحسنی، وصفاته العلی، ومنها: أن الإيمان هو مجرد معرفة الله - تعالى - فقط، ومنها: أن الإنسان مجبور على أفعاله، فلا استطاعة له ولا إرادة ولا اختيار، ونسبة العمل إليه إنما هو على سبيل المجاز، ومنها: القول بفساد الجنة والنار، وغير ذلك كثير، والعياذ بالله تعالى، ونسأله عز وجل - السلامة والعافية من الأهواء والفتن ما ظهر منها وما بطن.

انظر: "الرد على الجهمية والزنادقة" للإمام أحمد، "الرد على الجهمية" للدارمي، لا سيما ص ١٠٦-١١٧، "التنبيه والرد" للملطي ص ٩٦-١٤٤، "الفرق بين الفرق" ص ١٩٩-٢٠٠، "الملل والنحل" (٨٦/١-٨٨)، "الكامل" لابن الأثير (٤/٢٩٢-٢٩٣)، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام" في مواضع كثيرة جداً، منها (٣/٣٥٤-٣٥٥)، (١٣/١٨٢-١٨٥)، وانظر فهرس "الفتاوى" (٣٦/١١٩-١٢٠)، "النبلاء" (٢٦/٦)، "الميزان" (٤٢٦/١)، "لسان الميزان" (١٤٢/٢)، "تاريخ الجهمية والمعتزلة" للقاسمي ص ٩-٥٥، "الأعلام" للزركلي (٢/١٣٨).

(٢) رواه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على بشر المريسي" ص ١٠٩، ٥.

وبنهاية هذا الأثر ينتهي الجزء الأول من الكتاب، حسب تجزئة النسخة التركيبية، والمتكونة من جزأين، والتي اتخذتها أصلاً.





[الباب الخامس عشر]

[١٤٨/١] /باب "إنكار" ^(١) أئمة الإسلام ما أحدثه المتكلمون في
الدين من الأغاليط، وصعاب الكلام، والشُّبه،
والمجادلة، وزائغ التأويل، والمهازلة، وآرائهم فيهم"
على الطبقات.

٦٩١ - أخبرنا ^(٢) محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ، أخبرنا محمد
ابن علي بن حامد بن جعفر، حدثنا الفضل بن عبد الله بن مسعود، حدثنا
مالك بن سليمان، قال: كتب إليّ وهب بن وهب، حدثنا عبد الملك بن
عبد العزيز، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس -رضي الله
عنهما-، أن رسول الله -ﷺ- قال: (يحمل هذا العلم من كل خلف
عُدُو له، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين) ^(٣).

(١) في (ظ) و(م): (ذكر إنكار).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) لم أتمكن من العثور عليه من رواية ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، لكن لا يُفرح به،
ففيه -من هذا الطريق- الفضل بن عبد الله بن مسعود اليشكري، قال فيه ابن حبان: "يروي
عن مالك بن سليمان وغيره العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال، شهرته عند من كتب من
أصحابنا حديثه يعني عن التطويل في الخطاب في أمره، فلا أدري أكان يقلبها بنفسه، أو يُدخَل
عليه فيجيب فيها؟؟"، "المجروحين" (٢/٢١١)، وأورده الذهبي في "المغني في الضعفاء"
(٢/٥١٢)، وانظر: "الميزان" (٣/٣٥٣)، "لسان الميزان" (٤/٤٤٤)، وجاء فيه: (الفضل بن عبيد الله).

وهب بن وهب هو أبو البخترى^(١) القرشي القاضي، حدث عنه الشافعي^(٢).
ورواه أبو النضر الطوسي^(٣)، عن مالك^(٤).

==

كما أن في هذا السند هب بن وهب، وهو ابن كثير المدني، أبا البخترى قال فيه ابن معين: "كذاب، خبيث، يضع الحديث"، "تاريخ ابن معين" (٦٣٧/٢)، وكذبه أحمد، "بجر الدم" ص ١٧٠، وقال مسلم: "متروك الحديث"، "الكنى" (١٥٣/١)، وقال أبو حاتم: "كان كذاباً"، "الجرح والتعديل" (٢٦/٩)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ١٠٤، وقال العقيلي: "لا أعلم لأبي البخترى حديثاً مستقيماً، كلها بواطيل"، "الضعفاء" (٣٢٥/٤)، وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات... لا تجوز الرواية عنه، ولا كتابة حديثه، إلا على جهة التعجب!"، "المجروحين" (٧٤/٣)، وقال ابن عدي: "وهو ممن يضع الحديث"، "الكامل" (٦٦/٧)، وقال أبو أحمد الحاكم الكبير: "ذهب الحديث"، "الكنى" (٣٢٩/٢)، وقال الدارقطني: "بغدادى، كذاب"، "الضعفاء" ص ١٧١، وقال الحاكم: "لا ينبغي أن يكتب حديثه"، "المدخل إلى الصحيح" ص ٢٢١، وقال الذهبي: "من نبلاء الرجال، إلا أنه متروك الحديث"، "النبلاء" (٣٧٤/٩)، وانظر: "تاريخ بغداد" (٤٥١/١٣)، "الميزان" (٣٥٣/٤)، "لسان الميزان" (٢٣١/٦).

(١) تحرف في (ظ) و(م) إلى (البخترى) بالحاء المهملة، والصواب (البخترى)، بفتح الباء الموحدة، وسكون الخاء المعجمة، وفتح التاء المثناة من فوق، وهذا هو الموافق لمصادر ترجمته، وقد تقدم آنفاً جملة منها، وانظر: "الكنى" للدولابي (١٢٥/١)، "الإكمال" (٤٥٩/١ - ٤٦٠)، "المقتنى" (١٠٣/١).

(٢) هو الإمام المشهور: محمد بن إدريس، وقد ذكر ابن حجر أن الشافعي روى عن وهب، لكنه قال: "ولم يُجز أمره"، انظر "لسان الميزان" (٢٣٣/٦).

(٣) هو: محمد بن محمد بن يوسف الشافعي، انظر: "النبلاء" (٤٩٠/١٥).

(٤) يحتمل أن المراد به: ابن سليمان المذكور في الإسناد، ويحتمل أن المراد به ابن أنس الإمام المشهور، والله تعالى أعلم.

٦٩٢- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين [بن] ^(١) العالي،
أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا أبو قصي إسماعيل بن محمد ^(٢) بن
إسحاق العذري، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا مسلمة بن
علي، حدثني [عبد الرحمن] ^(٣) بن يزيد السلمي.

ح- وأخبرناه سعيد بن محمود المذكر، أخبرنا [الحسن] ^(٤) بن محمد بن

حبيب، حدثنا محمد بن / صالح بن هاني، وأحمد بن محمد بن إبراهيم [١٤٨/ب/]
الصريمي المروزي، قالوا: حدثنا عبدان ^(٥)، حدثنا علي بن معبد، حدثنا معلى
ابن منصور، حدثنا أبو مسلمة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الخشني ^(٦)،

(١) كلمة (ابن) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الصواب، انظر "الأنساب"
(١١٣/٤)، "النبلاء" (٣٨١/١٧)، "شذرات الذهب" (٢١١/٣)، وقد كثرت وروده في
الكتاب.

(٢) في (م): (أحمد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (١٨٥/١٤).

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب، لموافقته لما في كتاب "الكامل" لعبد الله بن عدي (١٤٦/١)،
المذكور في هذا السند، ولعله - أعني عبد الرحمن - هو الآتي ذكره قريباً، أما في الأصل و(م)
ففيهما (عبد الله).

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وتحرفت في الأصل و(م) إلى (الحسين)، انظر: "النبلاء" (٢٣٧/١٧)،
"العبر" (٢١٢/٢)، "طبقات المفسرين" للسيوطي ص ٣٥، "الشذرات" (١٨١/٣).

(٥) لعله: عبد الله بن أحمد الأهوازي الجواليقي، انظر "النبلاء" (١٦٨/١٤).

(٦) كذا في النسخ التي بين يدي، ويظهر لي أن في هذا تداخلاً وخطأ، وأن صحته: (حدثنا مسلمة
الخشني، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم)، والذي رجع لي هذا ما يلي:

(أ) أن هذا الحديث من هذا الطريق لا يرويه - كما قال الإمام ابن عدي في "الكامل"

عن^(١) علي بن مسلم البكري، عن أبي صالح الأشعري^(٢)، عن أبي هريرة،
عن رسول الله ﷺ - قال: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدله)،
والباقي سواء^(٣).

==

(١٤٦/١) - إلا (مسلمة بن علي)، وهو الخشني، وهو المذكور في السند الأول، انظر:
"تهذيب الكمال" (٥٦٧/٢٧)، "الميزان" (١٠٩/٤)، "تهذيب التهذيب" (١٤٦/١٠)،
"التقريب" ص ٣٣٧، "الخلاصة" ص ٣٧٧، ومسلمة متروك الحديث.

(ب) أن عبد الرحمن بن يزيد سبق ذكره في السند الأول، وهو: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم
السلمي الدمشقي، ولم أتمكن من العثور على كنيته، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٨٢/١٧)،
"النبلاء" (١٧٧/٧)، "الميزان" (٥٩٨/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٩٥/٦)، "التقريب"
ص ٢١١، "الخلاصة" ص ٢٣٦، وعبد الرحمن ضعيف.

(ج) أن عبد الرحمن سلمى لا خشني، وشتان ما بين النسبتين، إذ (السلمي) - بضم السين المهملة
وفتح اللام - نسبة إلى قبيلة (سليم) المشهورة، انظر "الأنساب" (٢٧٨/٣)، أما (الخشني)
- بضم الخاء المعجمة، وفتح الشين المعجمة - فهي نسبة إلى بطن من قضاة، وهو (خشين بن
النمر) من قضاة، انظر "الأنساب" (٣٧٠/٢).

ولم أسطر هذه الأسطر إلا بعد أن أجهدت نفسي في البحث عن (أبي مسلمة عبد الرحمن بن
يزيد بن تميم الخشني)!!، ولكن لم أعثر عليه، والله تعالى أعلم.

(١) في (م): (حدثنا).

(٢) قال أبو زرعة الرازي: "لا يُعرف اسمه"، انظر "الجرح والتعديل" (٣٩٢/٩).

(٣) رواه من رواية أبي هريرة - رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ -: الطبراني في "مسند الشاميين" - ٥٩٩ -، وابن عدي في
"الكامل" (١٤٦/١)، بعدة أسانيد، وأشار إليه أبو نعيم في "معرفه الصحابة" (١٥٩/٢)، وقال
بعد أن ذكر له عدة روايات: "وكلها مضطربة غير مستقيمة"، ورواه الخطيب في "الجامع"
- ١٣٤ -، وفي "شرف أصحاب الحديث" - ٥٢ -.

==

٦٩٣- أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، أخبرنا لاحق بن الحسين المقدسي، حدثنا محمد بن محمد بن حفص القزاز -بالرقعة-^(١)، حدثنا عبد الملك ابن عبد ربه الطائي، حدثنا^(٢) سعيد بن سماك بن حرب، عن أبيه^(٣)، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين)^(٤).

٦٩٤- أخبرنا الحسين بن محمد بن أحمد المقرئ المكي، حدثنا أبي -بمكة-، حدثنا عمر^(٥) بن المؤمل الطرسوسي أبو القاسم -إملاء-، حدثنا

==

كما جاء الحديث مشتركاً بين أبي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنه- معاً في سياق واحد، رواه من هذا الوجه: البزار، انظر "كشف الأستار" -١٤٣-، وقد تحرف فيه (عبد الله بن عمرو) إلى (عبد الله بن عمر)، قال البزار: "خالد بن عمرو منكر الحديث، قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وهذا منها"، ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٩/١-١٠)، وابن البناء في "المختار" -٣-، وأورده أبو شامة في "الباعث على إنكار البدع والحوادث" ص ١١٥، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، "كتاب العلم"، باب "أخذ الحديث من الثقات"، (١٤٠/١)، ووقع فيه (ابن عمر) بدل (ابن عمرو)، وقال: "رواه البزار، وفيه خالد بن عمرو القرشي، كذبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، ونسبه إلى الوضع"، وقد انقلب الاسم هنا فجاء بلفظ (عمرو بن خالد)، والصواب ما أثبتته، كما أورد الحديث ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" -٨٦-.

(١) (الرقعة): بفتح الراء والقاف وتشديدها، مدينة مشهورة، تقع في شمال سوريا، على نهر الفرات، انظر: "معجم البلدان" (٥٨/٣-٥٩)، "الموسوعة العربية" ص ٨٧٦، "أطلس العالم" ص ١٥.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) هو: سماك -بكسر السين المهملة وتخفيف الميم- ابن حرب النهلي الكوفي.

(٤) رواه ابن الجوزي في مقدمة "الموضوعات" (٣١/١)، بسنده إلى المؤلف.

(٥) في (م): (عمرو)، ولم أتمكن من العثور عليه.

إبراهيم بن حفص^(١) الحلبي، حدثنا حاجب بن سليمان المنبجي، حدثنا خالد ابن عمرو، حدثنا ليث بن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله - ﷺ -^(٢)، بمثل حديث ابن عباس^(٣) سواء^(٤).

(١) في (ظ): (بن حفص بن عمر الحلبي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) رواه من رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب -- رضي الله تعالى عنهما -- ابن عدي في "الكامل"، في موضعين: أحدهما (١/١٤٥)، وقال عقبه: "وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن الليث غير خالد بن عمرو"، والآخر (٣/٣١)، وقال عقبه: "وهذه الأحاديث التي رواها خالد، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، كلها باطلة، وعندني أن خالد بن عمرو وضعها على الليث"، ورواه تمام الرازي في "الفوائد" - ٨٩٩-، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" - ٨٨٣٢-، - ٩٠١٢-.

(٣) هو الذي تقدم قريباً برقم - ٦٩١-.

(٤) وقد ورد هذا الحديث من طرق أخرى غير تلك، انظر: "البدع" لابن وضاح ص ٨-٩، "الضعفاء" للعقيلي (٩/١)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (١٧/٢)، "الثقات" لابن حبان (١٠/٤)، "الشرعية" للآجري ص ٢، وهو - كما ذكر ابن البنا في "المختار" ص ٣٨- أول حديث في كتاب "الشرعية" للآجري، ولكن بما أن جزءاً من أوله مفقود، فقد اجتهد الشيخ محمد بن عبد الرزاق حمزة - رحمه الله تعالى - في إكماله بالنظر إلى رجال إسناده، ولكنه لم يصب في ذلك الاجتهاد!!، إذ وضع حديثاً غير هذا الحديث، وانظر - أيضاً -: "الكامل" لابن عدي (١/١١٨، ١٤٥-١٤٧)، (٢/٧٩)، "الإبانة الكبرى" لابن بطة - ٣٣-، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم - ٧٣٠-، "دلائل النبوة" للبيهقي (١/٤٣-٤٤)، "السنن الكبرى" له (١٠/٢٠٩)، "التمهيد" لابن عبد البر (١/٥٨-٦٠)، "المختار" لابن البنا ص ٣٨، "شرف أصحاب الحديث" - ٥٣-، - ٥٤-، - ٥٥-، "مصاييح السنة" للبغوي - ١٩٠-، "القند في ذكر علماء سمرقند" لعمر النسفي ص ٨٣، "الميزان" (١/٤٥، ٣٣٥)، "مفتاح دار السعادة" = =

خرجت علل هذا الخبر مستقصاة في كتاب "مناقب أحمد بن حنبل" (١)
رحمه الله (٢).

٦٩٥ - حدثنا عمر بن إبراهيم (٣)، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا

الحسن بن سفيان (٤)، حدثنا النعمان بن شبل، حدثنا ابن أبي فديك (٥). [١٤٩/أ]

ح - وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد الصرام المقري، أخبرنا علي بن

==

لابن القيم ص ١٦٣-١٦٤، "الإصابة" (١١٧/١-١١٨).

وقد اختلف أهل العلم في صحة هذا الحديث، فمال بعضهم إلى صحته، منهم الإمام أحمد،
انظر: "شرف أصحاب الحديث" - ٥٦-، "المختار" لابن البنا ص ٣٨، ومنهم الإمام ابن
عبد البر، انظر "التمهيد" (٢٨/١)، ومنهم الإمام ابن القيم فقد قال: "وهؤلاء هم العدول حقاً
بتعديل رسول الله - ﷺ - لهم، إذ يقول فيما يروى عنه من وجوه شدّ بعضها بعضاً: (يحمل
هذا العلم من كل خلف عدوله...)"، "طريق المهجرتين" ص ٥٢٢.

وذهب بعض أهل العلم إلى تضعيف هذا الحديث، منهم الإمام زين الدين العراقي، فقد قال:
"وقد روي هذا الحديث متصلاً من رواية جماعة من الصحابة: علي بن أبي طالب، وابن عمر،
وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن سمرة، وأبي أمامة - ﷺ -، وكلها ضعيفة، لا
يثبت منها شيء...."، "التقييد والإيضاح" ص ١٣٥، ومنهم الإمام ابن حجر، فقد قال: "وقد أورد
ابن عدي هذا الحديث من طرق كثيرة، كلها ضعيفة"، "الإصابة" (١١٨/١)، والله تعالى أعلم.

(١) انظر: مبحث "مولفاته" في الدراسة المتقدمة عن المؤلف رحمه الله تعالى.

(٢) (رحمه الله) غير موجودة في (ظ).

(٣) (بن إبراهيم) غير موجودة في (ظ).

(٤) (بن سفيان) غير موجودة في (ظ).

(٥) هو: محمد بن إسماعيل المدني.

أحمد بن عبد الرحمن الغزالي - بالبصرة -، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد المروزي، حدثنا أبو الحسن علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، عن عمرو ابن كثير، عن أبي العلاء^(١).

ح - وأخبرناه يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي المدني^(٢) أبو سلمة، حدثنا أخي: محمد بن المغيرة، عن معن^(٣)، عن أبي العلاء، عن الحسن - زاد عمرو: يعني ابن أبي طالب، وقال النعمان: عن الحسن بن علي -، وقالوا: [قال]^(٤): قال رسول الله - ﷺ - : (رحمة الله على خلفائي)، قيل: ومن خلفائك يا رسول الله؟ قال: (الذين يقيمون سنتي)^(٥)، ويعلمونها الناس)، قال ابن أبي فديك: (عباد الله)^(٦).

٦٩٦ - وقال النعمان بن شبل: (من جاءه الموت وهو يطلب العلم

(١) في (م): (عن العلاء)، ولم أتمكن من تعيينه.

(٢) في (ظ): (المديني)، وهذا موافق لما في "الجرح والتعديل" (١٩١/٩)، أما في مراجع ترجمته التي وقفت عليها ففيها كما أثبت، انظر: "الكنى" لمسلم (٣٨٤/١)، "تهذيب الكمال" (٥٦٨/٣١)، "المقتنى" (٢٨٦/١)، "تهذيب التهذيب" (٢٨٨/١١)، "التقريب" ص ٣٧٩، "الخلاصة" ص ٤٢٨.

(٣) لم أتمكن من تعيينه.

(٤) ما بين معقوفين ثابت في (ظ)، ساقط من الأصل و(م).

(٥) (سنتي) ساقطة من (م).

(٦) أورده ابن بطة بهذا اللفظ في "الإبانة الكبرى" - ٣٧ -، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٨١، وكلامه يفيد أن المراد بالحسن الوارد في السند هو الحسن البصري.

ليحيي به الإسلام، فمات وهو على ذلك، فبينه وبين الأنبياء درجة واحدة^(١).

٦٩٧- أخبرنا الحسين بن إسحاق، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا علي بن محمد بن أحمد الكاتب أبو طالب، حدثنا أحمد^(٢) بن يحيى، حدثنا داود بن المحبر،

(١) ليس هذا من كلام النعمان بن شبل كما قد يظهر لأول وهلة، بل هو حديث روي مرفوعاً، رواه الدارمي - ٣٦٠- في مقدمة سننه، باب "في فضل العلم والعالم"، ورواه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" - ٢١٣-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٣٦-، كلهم من طريق ابن أبي فديك، وفيها (عن الحسن)، كما رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٨١-٨٢، من طريقين: أحدهما عن الحسن - وظاهر كلام ابن عبد البر أنه الحسن البصري-، والطريق الآخر عن سعيد بن المسيب مرفوعاً، وكلاهما طريقان مرسلان ضعيفان، ثم قال ابن عبد البر: "ومنهم من يرويه عن سعيد عن أبي ذر مرفوعاً، وهو مضطرب الإسناد جداً"، كما أورده الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧٨/٣)، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- مرفوعاً، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، "التقريب" ص ٢٤٦، وأورده الذهبي في "الميزان" (٥٠٣-٥٠٢/٣) في ترجمة محمد بن أبي الجعد، أحد المتروكين.

أما طريق النعمان بن شبل فلم أعر عليها، لكن النعمان قال فيه ابن حبان: "يأتي عن الثقات بالطامات، وعن الأثبات بالمقلوبات"، "المجروحين" (٧٣/٣)، وانظر "الميزان" (٢٦٥/٤).

(٢) في (م): (محمد)، فيحتمل أن يراد به أحمد بن يحيى السوسي، انظر "تاريخ بغداد" ترجمة علي بن محمد الكاتب (٧١/١٢)، وعليه فيكون ما في (م) خطأ، ويحتمل أن يراد به محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٦٣٣/٢٦)، والأول أقرب، نظراً لما اشتهرت به نسخة (م) من تحريف وتصحيف وخطأ، والله تعالى أعلم.

حدثنا سلام بن داود بن^(١) عبد الرحمن.

ح- وأخبرناه^(٢) محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد ابن المسيب، حدثنا إسحاق بن زياد بن^(٣) عبد الله الأيلي، حدثنا عيسى بن إبراهيم، حدثنا عثمان بن مطر، [كلاهما]^(٤) عن أبي [هاشم]^(٥)، عن زاذان^(٥)، عن علي - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، أن رسول الله - ﷺ - قال: (ألا أدلكم على الخلفاء مني، ومن أصحابي، ومن الأنبياء قبلي؟، حملة القرآن والعلم عني وعنهم، / لله وفيه)^(٦)، اتفقاً.

[١٤٩/ب]

(١) في (م): (عن) في الموضوعين، ولم يتمكن من العثور عليهما، لكن يظهر أن ما في (م) خطأ.

(٢) في (م) بدون هاء.

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (كليهما)، وهو لحن.

(٤) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، لموافقة جملة من مصادر ترجمته، وقد تحرف في الأصل إلى

(هشام)، والمذكور هو - يحيى بن دينار - وقيل: ابن الأسود، وقيل غير ذلك - الرماني

الواسطي، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٧١/٨)، "الكنى" لمسلم (٨٧٣/٢)، "الكنى" للدولابي

(١٤٨/٢)، "الجرح والتعديل" (١٤٠/٩)، "تهذيب الكمال" (٢٩٨/٣١)، (٣٦٢/٣٤)،

"النبلاء" (١٥٢/٦)، "المقتنى" (١٢١/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٦١/١٢)، "التقريب"

ص ٣٧٥، ٤٣٠، "الخلاصة" ص ٤٦٢.

(٥) تصحف في النسخ التي بين يدي إلى (زادان) بالبدال المهملة، بل ورد في (م) بإهمال النزاي

والذال، والصواب ما أثبت بالنزاي والذال المعجمتين، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٦٣/٩)،

"النبلاء" (٢٨٠/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٢/٣)، "التقريب" ص ١٠٥، "الخلاصة"

ص ١٣٠، وهو: زاذان الكندي مولاهم الكوفي، أبو عمر، ويكنى - أيضاً - بأبي عبد الله.

(٦) رواه السهمي في "تاريخ جرحان" ص ٣٧٢، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١٣٤/٢)،

والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" - ٥٩ -، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير"

٦٩٨- أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري، وسهل^(١) بن محمد الجرجاني، وعطاء بن أحمد الهروي، قالوا: أخبرنا معمر^(٢) بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي قاضي الكوفة.

ح- وأخبرنا علي بن محمد بن الطاهر التميمي، أخبرنا أحمد بن أبي عمران -ممكة-، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي دارم -إملاء من حفظه-، حدثنا محمد بن الحسين بن حبيب، حدثنا أحمد بن عيسى العلوي، حدثنا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، زاد ابن أبي دارم: عن علي بن أبي طالب قال: "خرج علينا رسول الله -ﷺ-، فقال: (يرحم^(٣) الله خلفائي)، قيل^(٤): ومن خلفاؤك؟ قال: (الذين يكونون من بعدي، وذَكَرَ السنة^(٥))، ويعلمونها الناس"^(٦).

==

- (١/١١٥)، وضعفه، بل قال الشيخ الألباني: "موضوع"، انظر "ضعيف الجامع" -٢١٦٢-.
- (١) في (م): (سهيل)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنه تحرف في (م)، إذ سبق ذكره بلفظ (سهل) باتفاق النسخ الثلاث.
- (٢) في (م): (معن)، وهو خطأ، انظر: "تذكرة الحفاظ" (٣/١٠٨٤)، "شذرات الذهب" (٢١١/٣).
- (٣) في (ظ): (رحم).
- (٤) في (م): (فقل).
- (٥) كذا في النسخ التي بين يدي، والمراد بذلك الإشارة إلى تعظيم أمر السنة وأهميتها، وقد ورد اللفظ في المصادر التي روت هذا الحديث والتي ستذكر قريباً، ورد اللفظ بأوضح من هذا وأظهر، إذ جاء هكذا: (يروون أحاديثي وسنتي، ويعلمونها الناس).
- (٦) رواه الراهرمزي في "المحدث الفاصل" -٢-، والطبراني في "الأوسط" -٥٨٤٢- (٦/٣٩٥)،

==

٦٩٩ - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أبي بكر الجوهري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا أحمد بن نصر النيسابوري، حدثنا يحيى بن عنبسة، حدثنا حميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله - ﷺ -: (من أحيأ سنتي فقد أحيأني، ومن أحيأني فهو في الجنة)^(١).

==

وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٨١/١)، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" - ٥٨-، وقد رواه هؤلاء من طريق محمد بن الحسين، وفيه عندهم -عدا الطبراني-: (عن ابن عباس، عن علي) ﷺ، وعليه فلم تكن جملة: (عن علي... من زيادة ابن أبي دارم، فيكون في قوله: "زاد ابن أبي دارم" نظراً، والله تعالى أعلم. أما الطبراني ففيه: (عن ابن عباس) -رضي الله تعالى عنهما- وحده مرفوعاً، دون ذكر لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأورده الذهبي في "الميزان"، في ترجمة أحمد بن عيسى، (٥٠٩/١)، ناقلاً له من كتاب "المحدث الفاصل" للرامهرمزي، وقال الذهبي عقبه: "هذا باطل"، كما أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في فضل العلماء ومجالستهم" (١٢٦/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه أحمد بن عيسى الهاشمي، قال الدارقطني: "كذاب"، وقد تكررت جملة (ابن عيسى)، وانظر: "السلسلة الضعيفة" للألباني - ٨٥٤-.

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن حسبك أن فيه (يحيى بن عنبسة القرشي)، قال فيه ابن حبان: "شيخ دجال، يضع الحديث... لا تحل الرواية عنه بحال، ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار"، "المجروحين" (١٢٤/٣)، وقال ابن عدي: "بصري منكر الحديث"، "الكامل" (٢٥٤/٧)، وقال -أيضاً-: "ويحيى بن عنبسة هذا مكشوف الأمر في ضعفه، لرواياته عن الثقات الموضوعات"، كذا في نسخة مخطوطة لكتاب "الكامل" [٢٣٤/ب]، وهو الصحيح، أما في أكثر من نسخة مطبوعة فزيدت واو قبل كلمة (الموضوعات)، وهو خطأ، انظر "الكامل" ==

٧٠٠- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى، أخبرنا أحمد بن محمد السامى، حدثنا عبد السلام بن عاصم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العلاء أبو محمد الثقفى، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله - ﷺ -: (من عمل بسنتى فقد أحببى، ومن أحببى كان معى فى الجنة)^(١).

==

(٧/٢٥٥)، وقال الدارقطنى: "بغدادى، كذاب"، "الضعفاء" ص ١٧٨، وقال الحاكم: "روى عن مالك بن أنس، وأبى حنيفة، وداود بن أبى هند، وابن عيينة، أحاديث موضوعة"، "المدخل" ص ٢٢٩، وقال النهي - بعد أن ساق له عدة أحاديث -: "هذا كله من وضع هذا المدبر"، "الميزان" (٤/٤٠٠)، وأورده فى "المغنى فى الضعفاء" (٢/٧٤١)، وفى "ديوان الضعفاء" (٢/٤٥٢)، وأورده الحلبي فى "الكشف الخيىث" ص ٢٨١، وانظر: "تاريخ بغداد" (١٤/١٦١)، "لسان الميزان" (٦/٢٧٢).

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن لا يفرح به، إذ فيه العلاء الثقفى، وهو العلاء بن زيد، ويقال: ابن زيدل، قال فيه ابن معين: "ليس بثقة"، "من كلام أبى زكريا فى الرجال" رواية الدقاق، ص ١٠١، وقال البخارى: "منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (٦/٥٢٠)، "التاريخ الصغير" ص ١٩١، وكذا قال مسلم، "الكنى" (٢/٧٢٦-٧٢٧)، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، متروك الحديث"، "الجرح والتعديل" (٦/٣٥٥)، وقال العقيلي: "منكر الحديث"، "الضعفاء" (٣/٣٤٣)، وقال ابن حبان: "يروى عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة، لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل التعجب"، "المجروحين" (٢/١٨٠)، وقال ابن عدي: "يكنى أبا محمد، ويحدث عن أنس بأحاديث عداد مناكير"، "الكامل" (٥/٢٢٠)، وقال - أيضاً -: "وهو منكر الحديث"، "الكامل" (٥/٢٢١)، وقال الدارقطنى: "متروك، من أهل البصرة"، "الضعفاء" ص ١٢٦، وقال الحاكم: "شيخ يروى عن أنس بن مالك أحاديث موضوعة"، "المدخل إلى الصحيح" ص ١٨١، وقال النهي: "تالف"، "الميزان" (٣/٩٩)، وقال - أيضاً -: "واه"، "المغنى" (٢/٤٣٩)، وأورده الحلبي فى "الكشف الخيىث" ص ١٨٢، وقال ابن حجر: "متروك"،

==

٧٠١- وأخبرناه إسماعيل بن محمد الكرمانى، أخبرنا أحمد بن / عبدان الحافظ، حدثنا ابن أبي داود^(١)، حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا بقية^(٢)، عن^(٣).
ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا ابن سمعان^(٤)، أخبرنا إبراهيم بن محمد البغدادي، حدثنا محمد بن عبيد الله الحمصي -بجمص-، حدثنا ابن المصفى^(٥)، حدثنا بقية^(٦)، حدثني عاصم بن سعيد، حدثني معبد ابن خالد.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد^(٦)، حدثنا محمد بن أبي السري^(٧)، حدثنا بقية، حدثني عاصم بن أبي عاصم البصري، أخبرني معبد بن خالد، عن أنس، أن رسول الله -ﷺ- قال: (من أحيأ

==

"التقريب" ص ٢٦٨، وانظر: "تهذيب الكمال" (٥٠٦/٢٢)، "الميزان" (٩٩/٣)، "تهذيب التهذيب" (١٨٢/٨).

(١) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٣).

(٢) هو: ابن الوليد.

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي، وليس في الكلام سقط كما قد يتوهم، وإنما ورد هكذا اكتفاء بذكره في الإسناد التالي، والذي هو من طريق بقية بن الوليد نفسه.

(٤) لم أتمكن من تعيينه.

(٥) هو: محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي.

(٦) (ابن سعيد) غير موجوده في (ظ) و(م)، والمذكور هو الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).

(٧) هو: محمد بن المتوكل العسقلاني.

سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة^(١).

٧٠٢- وأخبرناه أحمد بن إبراهيم النجار في كتابه، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي^(٢) - بالبصرة-، حدثنا مسلم بن حاتم الأنصاري، حدثنا محمد بن عبد الله بن المثني الأنصاري، عن أبيه، عن علي ابن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس، أن رسول الله ﷺ - قال: (من

(١) رواه من طريق معبد بن خالد - وهو ابن أنس بن مالك - عن جده أنس - بِإِسْنَادِهِ -: الطبراني في "الأوسط" - ٩٤٣٥ - (٢٠٠/١٠)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٥١ -، وفيه: "عن عاصم بن سعيد، حدثني ابن أنس بن مالك، عن أبيه..."، وكذا رواه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" - ٥٢٧ -، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٨ -، وأورده الهيثمي في "مجمع البحرين" - ٨٤٦ - (١٣٨/٢).

كما ورد من طرق أخرى، فرواه العقيلي بسنده، عن سعيد بن خالد، عن خالد بن أنس، عن أنس بن مالك، وذلك في "الضعفاء" (٣/٢)، وقال: "مختصر من حديث طويل، لا يتابع عليه، وفي هذا الباب أسانيد لينة من غير هذا الوجه"، كما رواه في موضع آخر، وفيه: "حدثني سعيد ابن خالد بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك..."، "الضعفاء" (٣/٣٥٠)، فهل تحرف (معبد بن خالد) إلى (سعيد بن خالد) في الموضوعين؟ الأمر يحتمل، والله تعالى أعلم.

كما رواه عمر النسفي في "ذكر علماء سمرقند" ص ٢٧٧، عن دينار، عن أنس، ولم يتمكن من تعيين دينار هذا، وقد أورد الحديث أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٧٩/٢)، والنهي في "الميزان" (٦٢٧/١) في ترجمة (خالد بن أنس، عن أنس) وقال فيه: "لا يُعرف، وحديثه منكر جداً" ثم ساق هذا الحديث، وأورده -أيضاً- السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ١٣، وعزاه إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أعثر عليه في القسم المطبوع منه، فلعله في المفقود، كما أورده -أيضاً- في "الجامع الصغير" (١٦١/٢)، وضعفه.

(٢) في (م) هكذا: (الري)، وهو خطأ، وقد تقدم توضيح هذه النسبة، انظر رقم ٤٢٣-.

أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة^(١).

٧٠٣- أخبرنا أحمد بن العالي، أخبرنا عبد الله بن عدي، أخبرنا أحمد بن

الحسن بن عبد الجبار، حدثنا الحكم بن موسى.

ح- وأخبرناه^(٢) أحمد بن حمزة، أخبرنا الحسن بن عبد الله البعلبكي،

حدثنا محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين، حدثنا إبراهيم بن العلاء، قال:

حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني مسلم بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر،

عن النبي ﷺ - أنه قال: (إن لله ضنائن^(٣) من عباده، يغدوهم^(٤) في

رحمته، ويحييهم^(٥) في عافية، وإذا توفاهم / توفاهم إلى جنته، أولئك الذين [ب/١٥٠]

(١) هذا جزء من حديث طويل، رواه الترمذي مختصراً -٢٦٧٨-، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع"، وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" ورواه الطبراني بطوله في "الأوسط" -٥٩٨٨- (٤٦٢/٦)، وفي "الصغير" (٣٣-٣٢/٢)، وأورد الهيثمي هذين الموضوعين في "مجمع البحرين" -٨٤٤-، -٨٤٥- (١٣٨-١٣٦/٢)، كما أورد الحديث - أيضاً- في "مجمع الزوائد"، كتاب "الطهارة"، باب "الغسل من الجنابة"، (٢٧٢-٢٧١/١)، وأشار إلى أن الطبراني رواه في "الصغير"، وقال: "وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو ضعيف"، ولكن لم يرد هذا الراوي عند الطبراني في "الصغير"، فالإسناد في "الصغير" كإسناد الكتاب سواء، بل أشير إشارة يسيرة إلى هذا الراوي عند الطبراني في "الأوسط" (٤٦٥/٦)، وفي الحديث عند هؤلاء كلهم علي ابن زيد -وهو- ابن جدعان التيمي، وهو ضعيف، "التقريب" ص ٢٤٦.

(٢) في (م): (وأخبرنا) بدون هاء.

(٣) في (م): (خزائن)، وهو خطأ، و(الضنائن) أي الخصائص، جمع ضنينة، من الضنن، وهو ما تختصه وتضمن به، فعيلة بمعنى مفعولة، "النهاية" (١٠٤/٣).

(٤) في (ظ): (يعدوهم)، والكلمة مهملة في (م).

(٥) في (ظ): (ويحياهم).

تمر عليهم الفتن كالليل المظلم وهم منها في عافية^(١)، لفظهما سواء، وقالوا:
(يحياهم)^(٢).

(١) رواه ابن أبي الدنيا في "الأولياء" -٢-، والحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" ص ٤٣٢،
والعقيلي في "الضعفاء" (١٥٢/٤)، في ترجمة مسلم بن عبد الله، وقال فيه: "جهول بالنقل،
حديثه غير محفوظ"، وقال في الحديث: "والرواية في هذا الباب فيها لين"، ورواه الطبراني في
"الكبير" -١٣٤٢٥- (٣٨٥/١٢)، وفي "الأوسط" -٦٣٦٥- (١٩٢/٧)، وأبو نعيم في
"الحلية" (٦/١)، والخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (١٣٩/١-١٤٠)، وأورده الهيثمي
في "مجمع البحرين" -٥٠٥٠- (٢٤٧/٨)، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "الزهد"، باب "فيمن
لا يؤبه له" (٢٦٥/١٠-٢٦٦)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه مسلم بن
عبد الله الحمصي، ولم أعرفه، وقد جهله الذهبي، وبقية رجاله وثقوا"، وقد قال فيه الذهبي:
"لا يُعرف، والخبر منكر، تفرد به عنه إسماعيل بن عياش"، "الميزان" (١٠٥/٤)، وقد أورد
الحديث السيوطي في "الجامع الصغير" (٩٥/١)، وانظر "السلسلة الضعيفة" -١٢٣٩-.
وقد روى النسفي الحديث بنحوه من طريق ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، وذلك في
"القند في ذكر علماء سمرقند" ص ١٢٩-١٣٠.

وروى ابن الجعد في مسنده -٣٤٤٦- نحوه، لكن من رواية سعيد بن زيد رضي الله عنه.

(٢) في (م): (يحياهم).



﴿ الطبقة الأولى ﴾

من صحابة^(١) رسول الله - ﷺ، ورضي عنهم-، وهم الذين قال الله

(١) اختلف أهل العلم في تعريف الصحابي على عدة أقوال، أرجحها أن الصحابي هو: (كل من لقي رسول الله - ﷺ - مؤمناً به، ومات على الإسلام)، وهذا قول أهل الحديث، بل ذكر ابن كثير في "اختصار علوم الحديث" -وقد ساقه بنحوه- أن هذا قول جمهور العلماء خلفاً وسلفاً، انظر "الباعث الحثيث" ص ١٧٩، بل قال ابن حجر: "أصح ما وقفت عليه من ذلك... ثم ساقه، مقدمة "الإصابة" (٧/١)، وهذا التعريف هو الذي ذكره البخاري في صحيحه، في كتاب "فضائل الصحابة" (٣/٧)، إلا أنه لم يذكر أن يموت على الإسلام، فقد يعترض على البخاري - كما ذكر ابن حجر - بمن ارتد، انظر "فتح الباري" (٤/٧)، وهو اعتراض قوي.

انظر: "الكفاية" ص ٤٩-٥٢، "مقدمة ابن الصلاح" ص ١٤٦، "أسد الغابة" (١١/١-١٢)، "التقريب والتيسير" ص ٩٦، "التقييد والإيضاح" ص ٢٧٨-٢٨٦، "شرح نخبة الفكر" ص ٢٨-٢٩، "فتح المغيب" (٩٣/٣-١٠٤)، "تدريب الراوي" (٢٠٨/١-٢١٤)، "لوائح الأنوار" (٨٩/٢).

وهذا الجيل الكريم - أعني الصحابة - قد اختارهم الله - عز وجل - لصحبة نبيه محمد - ﷺ -، ولنشر دينه وتبليغه للناس، ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾، فجاءت نصوص كثيرة جداً من الكتاب والسنة بالثناء عليهم، وبيان عظيم منزلتهم، وعلو مكانتهم، لذا كان من أصول عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة، وحوب محبة جميع الصحابة، والترضي عنهم، وتوقيرهم، والإقرار بفضلهم وفضائلهم، ونشر جهودهم العظيمة المشكورة، وما بذلوه في سبيل نصر هذا الدين - على تفاوت بينهم في ذلك -، كما يجب تطهير القلوب من الغل والحقد تجاههم، وتطهير الألسنة من أن يتكلم فيهم بأدنى كلمة قبيحة، فضلاً عن رديء القول وساقط الكلام كالسب واللعن.

-عزوجل- [فيهم]^(١): ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ ءَاهْتَدُوا﴾^(٢).

٧٠٤- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا

أحمد بن إبراهيم، حدثنا هارون بن يوسف بن هارون بن زياد، حدثنا محمد

ابن يحيى بن أبي عمر، حدثنا سفيان^(٣)، عن إدريس بن يزيد، عن سعيد بن

==

كذلك من الأصول المهمة لعقيدة أهل السنة في هذا الباب ما سبقت الإشارة إليه عند التعليق على حديث رقم -٦٤٩- من وجوب السكوت عما شجر بين الصحابة، والإسك عنه، وعدم الخوض في شيء من ذلك، وترك البحث والتنقيب عنه، وما رُوي في ذلك فأكثره غير صحيح، بل إما مختلق أو محرف، وما ثبت وصح فهم فيه مجتهدون معذورون، إذ هم بين أمرين: مجتهد قد أصاب، ومجتهد قد أخطأ، والعصمة من الخطأ والذنب متفية عنهم.

ولعظم هذين الأصلين فلا يكاد يخلو منهما كتاب من كتب أهل العلم، وهذا دليل على أهميتهما، وشدة خطر الجهل بهما، فانظر -على سبيل المثال-: "السنة" للخلال (٢/٤٧٦-٤٨٥)، "الجرح والتعديل" المقدمة (١/٧-٨)، "مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني" ص ٨-٩، "الإبانة الكبرى"، كتاب "القدر" (١/٢٤٤-٢٤٦)، "شرح أصول الاعتقاد" لللالكائي (٧/١٢٣٧-١٢٧٠)، "الإمامة" لأبي نعيم ٣٦٣-٣٧٧، "عقيدة السلف" ص ٥٨-٥٩، "الاعتقاد" للبيهقي ص ١٥٩، "الكفاية" ص ٤٦-٤٩، "مقدمة ابن الصلاح" ص ١٤٦-١٤٧، "الصارم المسلول" ص ٥٦٧-٥٨٧، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية" (٣/٤٠٥-٤١٤)، وانظر فهرس "مجموع الفتاوى" لاسيما (٣٦/٤٩-٥٩)، "اختصار علوم الحديث" ص ١٨١-١٨٤، "شرح العقيدة الطحاوية" ص ٥٢٨-٥٣٣، "لوامع الأنوار" (٢/٣٧٦-٣٨٩)، "لوائح الأنوار" (٢/٨٨-١٠٤)، "معارج القبول" (٢/٥٢٢-٦٠١)، وغير ذلك -والله الحمد والشكر والمنة- كثير وكثير.

(١) (فيهم) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ).

(٢) جزء من الآية -١٣٧-، سورة "البقرة".

(٣) هو: ابن عيينة.

أبي بردة، عن أبي بردة^(١) قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى^(٢):
(أما بعد، فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة)^(٣).

(١) (عن أبي بردة) ساقطة من (م)، وأبو بردة هو: ابن أبي موسى الأشعري، وقد سبق ذكره، انظر رقم -٤٢٦-.

(٢) هو الصحابي الجليل: عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٣) هذه أول عبارة من كتاب طويل، كتبه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، إلى أبي موسى الأشعري - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وهو كتاب عظيم جداً، ونفيس للغاية، تضمن قواعد وأصولاً في القضاء، واشتمل على نصائح وتوجيهات للقضاة، وقد رواه بطوله ابن قتيبة في "عيون الأخبار" (٦٦/١)، ومحمد بن خلف - وكيع - في "أخبار القضاة" (٧٠/١-٧٣)، ثم أعاده في (٢٨٣/١-٢٨٤)، والدارقطني في سننه، كتاب "في الأفضية والأحكام" -١٥-، -١٦- (٢٠٦/٤-٢٠٧)، وأورده الماوردي في "الأحكام السلطانية" ص ٧١-٧٢، وقال: "وقد استوفى عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في عهده إلى أبي موسى الأشعري - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - شروط القضاء، ويبيّن أحكام التقليد"، ورواه بطوله - أيضاً - البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الشهادات"، باب "لا يحيل حكم القاضي على المقضي له..." (١٥٠/١٠)، وروى أجزاء منه في عدة مواضع من "السنن الكبرى": كتاب "آداب القاضي"، باب "ما يقضي به القاضي..." (١١٥/١٠)، كتاب "الشهادات"، باب "من قال: لا تقبل شهادته" (١٥٥/١٠-١٥٦)، وباب "المدعي يستعمل ليأتي بيينة" (١٨٢/١٠)، وباب "من حُرّب بشهادة زور لم تقبل شهادته" (١٩٧/١٠)، وأورد الشيرازي جزءاً منه في "طبقات الفقهاء" ص ٣٩-٤٠، ثم قال: "فبيّن في هذا الكتاب من آداب القضاء، وصفة الحكم، وكيفية الاجتهاد، واستنباط القياس، ما يعجز عنه كل أحد، ولولا خوف الإطالة لذكرت من فقهه في فتاويه ما يتحير فيه كل فاضل، ويتعجب من حسنه كل عاقل"، وروى الخطيب جزءاً منه في "الفتاوى والمتفق" (٢٠٠/١)، وأورده بطوله ابن الجوزي في "مناقب عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ" ص ١٣٣، ومحب الدين الطبري في "الرياض النضرة" (٣٩٧/٢-٣٩٨)، وشيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة" ==

٧٠٥- أخبرنا الحسن بن يحيى، حدثنا^(١) عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد -إملاء-، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة، حدثنا أبو مسهر^(٢)، حدثنا سعيد -هو- ابن بشير^(٣)، عن إسماعيل ابن عبيد الله، عن السائب بن^(٤) يزيد -ابن أخت نمر-، أنه سمع عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- يقول: (إن حديثكم شر الحديث، وإن كلامكم شر

==

(٦/٧١-٧٤)، وقال: "ورسالة عمر المشهورة في القضاء إلى أبي موسى الأشعري تداولها الفقهاء، وبنوا عليها، واعتمدوا على ما فيها من الفقه وأصول الفقه"، وأوردها تلميذه ابن القيم في كتابه القيم "أعلام الموقعين" (١/٨٥-٨٦)، وشرحه شرحاً عظيماً زاد من نفاسة هذا الكتاب، وذلك في المصدر المذكور، من (١/٨٦)، حتى نهاية (٢/١٨٣)، أي ما يقرب من خمسمائة صفحة!!، ومع ذلك قال ابن القيم في آخر شرحه لهذا الكتاب: "فهذا بعض ما يتعلق بكتاب أمير المؤمنين -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- من الحكم والفوائد، والحمد لله رب العالمين" (٢/١٨٣)، وكان قد قال في أول شرحه: "وهذا كتاب جليل، تلقاه العلماء بالقبول، وبنوا عليه أصول الحكم والشهادة، والحاكم والمفتي، أحوج شيء إليه، وإلى تأمله والتفقه فيه"، (١/٨٦)، وأورده الزيلعي في "نصب الراية"، كتاب "الشهادات" (٤/٨١-٨٢)، وانظر "القضاء في عهد عمر بن الخطاب" (٢/٥٨٩-٦٥٧).

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي.

(٣) كلمة (بشير) غير واضحة في (م)، والمذكور هو الأزدي الشامي.

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ، إذ هو السائب بن يزيد بن سعيد الكندي أو الأزدي -أو غير ذلك- المدني، صحابي ابن صحابي، يُعرف بابن أخت نمر، -وفي بعض المصادر بالتعريف (النمر)- والنمر هو ابن جبل، خال ليزيد والد السائب، انظر: "الاستيعاب" (٢/١٠٥)، "أسد الغابة" (٢/٢٥٧)، "تهذيب الكمال" (١٠/١٩٣)، "النبلاء" (٣/٤٣٧)، "تهذيب التهذيب" (٣/٤٥٠)، "الإصابة" (٢/١٢)، "التقريب" ص ١١٦.

الكلام، إنكم قد حدثتم الناس حتى قيل: قال فلان، فترك كتاب الله، فمن كان قائماً فليقم^(١) بكتاب الله، وإلا فليجلس، إن كلامكم شر الكلام^(٢)، وإن حديثكم هو شر الحديث^(٣).

٧٠٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن / عبد الرحمن، حدثنا أبو النعمان^(٤)، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا جرير بن حازم، عن سليمان بن يسار (أن رجلاً يقال له: صبيغ^(٥)، قدم المدينة، فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فأرسل إليه عمر وقد أعد له عراجين النخل^(٦)!)، فقال: من أنت؟ قال: أنا

(١) في (ظ): (فليقل).

(٢) في (ظ): (هو شر الكلام).

(٣) رواه ابن حزم في "الإحكام"، الباب -٣٦-، (٩٧/٦-٩٨).

(٤) هو: محمد بن الفضل السدوسي.

(٥) هو: صبيغ -بفتح الصاد المهملة على وزن (عظيم)، وورد بضمها على التصغير كما في "الإكمال" قال ابن حجر: "ويقال بالتصغير"، -ابن عسل- بالعين المهملة المكسورة والسين المهملة الساكنة-، ويقال: ابن سهل، ويقال: ابن عسيل، ويقال: ابن شريك، اليربوعي الحنظلي التميمي البصري، أدرك عصر رسول الله ﷺ - ولكن ليس معدوداً من الصحابة، بل ذكره ابن حجر في القسم الثالث من "الإصابة"، انظر: "الاشتقاق" لابن دريد، ص ٢٢٨، "الإكمال" (٢٢١/٥)، "تهذيب تاريخ دمشق" (٣٨٦/٦)، "الإصابة" (١٩٨/٢)، "تبصير المنتبه" (٩٥٤/٣).

(٦) (عراجين النخل): العراجين جمع عرجون -بضم العين المهملة وسكون الراء وضم الجيم- وهو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق، وقيل: هو العذق -بكسر العين المهملة وسكون الذال

عبد الله صبيغ، فأخذ عرجوناً فضربه، وقال: أنا عبد الله عمر، فجعل له ضرباً حتى دمي رأسه، فقال: يا أمير المؤمنين، حسبك! ، قد ذهب الذي كنت أجده في رأسي!)^(١).

==

المعجمة- إذا يبس واعوجّ، وقيل غير ذلك، وأصل العرجون من الانعراج، وهو الانعطاف، والواو والنون زائدتان، انظر: "النهاية" (٢٠٣/٣)، "لسان العرب" (٢٨٤/١٣).
ومن ذلك قول الله -عز وجل-: ﴿هُوَ الْقَدَرُ قَدْرَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ آية ٣٩- سورة "يس".

ويحسن التنبيه هنا إلى أن لفظ (القديم) لا مدح فيه، فلا ينبغي أن يعدّ من أسماء الله -تعالى- الحسنی، كما فعل أهل الكلام، إذ القديم هو المتقدم على غيره، وهو ضد الجديد، وتعالى الله أن يكون له شريك في ذاته أو صفاته أو ألوهيته أو ربوبيته، وأسماء الله -عز وجل- توقيفية، لا مجال لإدخال الرأي والهوى والاستحسان فيها، وقد سمي الله -عز وجل- نفسه بالأول، وهو أعظم وأكمل من القديم، بل إن اسم الأول كله مدح وثناء، فقال -سبحانه وتعالى-: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾ جزء من الآية ٣- سورة "الحديد".

انظر: "المفردات" للراغب ص ٣٩٧، "مجموع الفتاوى" (٢٤٥/١)، "شرح العقيدة الطحاوية" ص ١١٣-١١٥، "العقيدة الطحاوية" تعليق الشيخ ابن باز ص ٩، "العقيدة الطحاوية" تعليق الشيخ الألباني ص ١٩.

(١) روى قصة صبيغ هذه بهذا السياق أو بنحوه، مختصراً أو مطولاً: عبد الرزاق في "المصنف" ٢٠٩٠٦-، ٢٠٩٠٧-، (٤٢٦/١١)، والدارمي -١٤٦-، -١٥٠- في مقدمة سننّه، باب "من كره الفتيا وكره التنطع والتبدع"، وابن وضاح في "البدع" ص ٦٣، ٦٤، والبخاري في مسنده -٢٩٩- (٤٢٣/١)، والآجري في "الشریعة" ص ٧٣، من طريقتين، وأورده الملطبي في "التنبيه والرد" ص ١٨١، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٣٠-، -٧٨٩-، وأشار إليه في "الإبانة الصغرى" -٥٧-، وتحرف فيه صبيغ بسقوط الحرف الأول منه، وأورده الصابوني في "عقيدة السلف" ص ٣٦، ٣٥، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٩٣/١-١٩٤)، وابن

==

٧٠٧- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا علي بن أحمد بن بكران
-بالبصرة-، أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، حدثنا يعقوب بن
سفيان، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد الله^(١)، أخبرنا سليمان
التمي^(٢)، عن أبي عثمان النهدي^(٣)، قال: "كتب إلينا عمر: (لا تجالسوا
صبيغاً)، فلو جاء ونحن مائة لتفرقنا عنه"^(٤)، ولربما قال: "لما جالسناه".

==

عساكر في "تاريخ دمشق"، من عدة طرق، انظر "تهذيب تاريخ دمشق" (٣٨٧-٣٨٦/٦)،
وابن الجوزي في "مناقب عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" ص ١٢٤-١٢٦، من عدة روايات، وتصحف فيها
(صبيغ) إلى (ضبيغ) بالضاد المعجمة، والعين المهملة، وأورده ابن قدامة في "ذم التأويل"
ص ١٢، وأشار إليه في ص ٣٨، وكذا شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة النبوية"
(٣٥٤/٦)، وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٠٤/٤)، وقال: "قصة صبيغ بن عسل مشهورة مع
عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وإنما ضرب به لأنه ظهر له من أمره فيما يسأل تعتاً وعناداً، والله أعلم"،
وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، سورة "الذاريات"، (١١٣-١١٢/٧)،
وقال: "رواه البزار، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو متروك"، وأورده -أيضاً- في "كشف
الأستار" -٢٢٥٩-، وأورده ابن حجر في "الإصابة" من عدة روايات (١٩٨/٢-١٩٩)، وفي
"مختصر زوائد البزار" -١٥٠٧-، والسيوطي في "الدر المنثور" (١٥٢/٢، ١٥٣)، (٦١٤/٧).

(١) هو: ابن المبارك.

(٢) هو: ابن طرخان.

(٣) هو: عبد الرحمن بن مل، بفتح الميم وكسرهما وضمها، وتشديد اللام.

(٤) رواه من طريق أبي عثمان النهدي: ابن بطّة في "الإبانة الكبرى" -٣٢٩-، وأورده ابن
عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر "تهذيب تاريخ دمشق" (٣٨٧/٦)، وابن الجوزي في "مناقب
عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" ص ١٢٥، وابن حجر في "الإصابة" (١٩٨/٢)، والسيوطي في "الدر" (١٥٣/٢).

==

==

وقد تضمنت المصادر المذكورة آنفاً عند تخريج الأثر المتقدم -٧٠٦- تضمنت رواياتها النهي عن مجالسة صبيغ، عدا "الشريعة" للآجري، و"الإبانة الصغرى" لابن بطة، وأشار ابن دريد إلى هذا النهي في "الاشتقاق" ص ٢٢٨.

وفي نهى أمير المؤمنين عمر -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- عن مجالسة صبيغ بيان للمنهج الصحيح للأمة في التعامل مع أهل البدع والأهواء، وإشارة فذة إلى خطورة مجالستهم على الفرد والأمة في العقيدة والعبادة والسلوك بل في كل شيء بلا استثناء، لا سيما وأن لهم اليد الطولى والباع العريض في ليّ النصوص، وكسر أعناقها، وصرفها عن ظاهرها المراد إلى معان ساقطة، وتأويلات تالفة، دعماً لبدعهم وضلالاتهم، وتلبساً على العامة وتدليساً، ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ -اقتباس من الآية -١١٢-، سورة "الأنعام"، وحسبنا في ذلك -أعني الموقف من أهل البدع- ما أرشدنا إليه نبينا الحرص علينا -ﷺ- بقوله: (إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكبر، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكبر إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثة)، رواه البخاري في موضعين: -٢١٠١-، كتاب "اليوع"، باب في "العطار وبيع المسك" (٣٢٣/٤)، -٥٥٣٤- كتاب "الذبائح والصيد"، باب "المسك" (٦٦٠/٩)، ورواه مسلم -٢٦٢٨-، كتاب "البر والصلة"، باب "استحباب مجالسة الصالحين، ومجانبة قرناء السوء" -١٤٦-، -والمذكور لفظه-، ورواه أبو داود -٤٨٢٩-، -٤٨٣٠-، -٤٨٣١-، كتاب "الأدب"، باب "من يومر أن يجالس"، ورواه أحمد (٤٠٤/٤-٤٠٨، ٤٠٥)، والله در القائل:

ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي

إذا ما صحبت القوم فاصحب خيارهم

فكل قرين بالمقارن يقتدي

عن المرة لا تسأل وسل عن قرينه

==

٧٠٨- أخبرنا^(١) إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد، حدثني إبراهيم بن محمود، حدثني أبو سليمان^(٢)، حدثني الحسن بن علي، سمعت^(٣) الشافعي يقول: (حكمي في أهل الكلام حكم عمر في صبيغ!)^(٤).

٧٠٩- أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري، أخبرنا معمر بن أحمد الأصبهاني، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني^(٥)، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن

وان في الجلوس إلى أهل الأهواء والبدع مساويء كثيرة، وأخطار عديدة، منها: تكثير سوادهم - لا كثرهم الله تعالى-، وانخداع العامة الجهلاء بهم، إذا رأوا أهل الفضل والصلاح يجلسون إليهم، ومنها ضعف أمر السنة عند ذلك المجالس، لأنه إذا كثر الإمساس قلَّ الإحساس!، بل قد يؤدي جلوسه إليهم إلى أن يتخدد بأقوالهم، فيقول بها ويعتقلها، تاركاً ما كان عليه من صواب وفطرة وسلامة قبل الجلوس إليهم، أو على الأقل يبقى متشككاً لا يدري، هل الصواب ما عليه هؤلاء، أو ما عليه أهل السنة؟، وذلك لما ألقوا في قلبه من شبه وحجج، لكنها داحضة ساقطة، وقديماً قيل: "لا تراهن على الصعبة"، وهو قول منسوب للحطيئة، انظر: "الأمثال" لأبي عبيد، ص ٢٢٦، "جمهرة الأمثال" (٣١٥/٢)، "مجمع الأمثال" (٢٢٣/٢).

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) لم أتمكن من تعيينه.

(٣) قبلها في (ظ) كلمة (قال).

(٤) أورده النهي في "سير أعلام النبلاء" (٢٩/١٠)، وابن كثير في "مناقب الشافعي" -٢٠٥-

والسيوطي في "الدر" (١٥٣/٢)، وعزاه للمؤلف.

(٥) (الأصبهاني) غير موجودة في (م).

عمرو بن مرة، عن أبي البختري^(١) قال: قال علي بن أبي طالب: (يخرج في آخر الزمان أقوام يتكلمون بكلام لا يعرفه أهل الإسلام، ويدعون الناس إلى كلامهم، فمن لقيهم فليقاتلهم، فإن قتلهم أجر عند الله)^(٢). [ب/١٥١]

٧١٠ - أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر^(٣) بن

الليث الجرجاني^(٤)، حدثنا علي بن الحسن بن بندار، حدثنا علي بن إبراهيم ابن سلمة الفقيه، حدثنا أبو حاتم الرازي^(٥)، حدثنا عبيد الله^(٦) بن موسى، حدثنا إسرائيل^(٧)، عن أبي إسحاق^(٨)، عن الحارث^(٩)، عن علي، أنه أوصى فقال: (الاختلاف حالقة الدين، وفساد ذات البين، وإياكم والخصومات،

(١) هو: سعيد بن فيروز الكوفي.

(٢) لم أتمكن من العثور عليه، لكن رواية أبي البختري - بفتح الباء الموحدة - عن علي - رضي الله عنه - مرسله، فهو لم يسمع من علي، بل لم يدركه، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم، ص ٦٦، وانظر ص ٦٨، "تهذيب الكمال" (٣٣/١١)، "النبلاء" (٢٧٩/٤)، "تهذيب التهذيب" (٧٢/٤).

(٣) (ابن عمر) ساقطة من (ظ)، وفيها إشارة تدل على سقوطها.

(٤) بعدها في (ظ): (الصوفي)، وكتبت في هامشها.

(٥) هو: محمد بن إدريس الخنظلي.

(٦) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ، انظر "الجرح والتعديل" (٣٣٤/٥)، "تهذيب الكمال" (١٦٤/١٩)، "النبلاء" (٥٥٣/٩)، "تهذيب التهذيب" (٥٠/٧)، "التقريب" ص ٢٢٧، "الخلاصة" ص ٢٥٣.

(٧) هو: ابن يونس السبيعي.

(٨) هو: عمرو بن عبد الله السبيعي، جد إسرائيل.

(٩) هو: ابن عبد الله الأعمور الهمداني.

فإنها تحبط الأعمال، والاختلاف^(١) يدعو إلى الفتنة، والفتنة تدعو إلى النار، ﴿وَلَا تَنَزَّغُوا فَتَنُوشُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾^(٢) (٣).

٧١١- قال شيخ الإسلام^(٤): وأول كلمة رُدت على المتكلمين في هذه الأمة وأجودها، كلمة علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - للمحكمة^(٥)، حين

(١) في (م): (والخلاف).

(٢) قوله: ﴿وَلَا تَنَزَّغُوا...﴾ إلى آخره مقتبس من الآية -٤٦-، سورة "الأنفال".

(٣) لم أتمكن من العثور عليه، لكن فيه الحارث الأعور، ذكره البخاري في "الضعفاء الصغير" ص ٢٨، وقال أبو زرعة الرازي: "لا يحتج بحديثه"، "الجرح والتعديل" (٧٩/٣)، وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه"، المصدر السابق، في الموضوع نفسه، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، "الضعفاء" ص ٢٩، وذكره العقيلي في "الضعفاء" (٢٠٨/١)، وقال ابن حبان: "كان غالباً في التشيع، واهياً في الحديث"، "المجروحين" (٢٢٢/١)، وقال ابن عدي: "وهو أكثر رواياته عن علي، وروى عن ابن مسعود القليل، وعامة ما يرويه عنهما غير محفوظ"، "الكامل" (١٨٦/٢)، وذكره الدارقطني في "الضعفاء" ص ٧٥، وكذا الذهبي في "المغني في الضعفاء" (١٤١/١)، وقال: "وهو ممن عندي وقفة في الاحتجاج به"، "النبلاء" (١٥٣/٤)، وقال ابن حجر: "رُمي بالرفض، وفي حديثه ضعف"، "التقريب" ص ٦٠، وانظر: "تهذيب الكمال" (٢٤٤/٥)، "الميزان" (٤٣٥/١)، "تهذيب التهذيب" (١٤٥/٢).

(٤) قال شيخ الإسلام غير موجودة في (ظ)، والمراد به الإمام أبو إسماعيل المروري، صاحب هذا الكتاب.

(٥) في (م): (المحكمة)، وهو خطأ.

والمراد بالمحكمة -بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر الكاف مع تشديدها وفتح الميم الأخيرة- طائفة من الخوارج، خرجت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بعد وقعة (صفين) المشهورة، التي وقعت في شهر صفر، سنة ٣٧هـ، وأنكرت تلك الطائفة أمر

قالوا: لا حكم إلا لله، فقال: (كلمة حق أريد بها باطل)^(١).

٧١٢- أخبرنا منصور بن العباس ، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا ابن عقدة^(٢)،

==

التحكيم الذي تم بين علي بن أبي طالب وبين معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه- والذي ابتداء بعد ورقة صفيين بيضعة أيام.

انظر: "التنبية والرد" ص ٤٧، "الفرق بين الفرق" ص ٥٦، "اللؤلؤ والنحل" (١/١١٥)، "الكامل في التاريخ" (١٦٩/٣)، "لسان العرب" (١٢/١٤٢)، "العبر" (١/٣٠-٣١)، "البداية والنهاية" (٧/٢٧٨).

(١) روى كلمة علي -رضي الله عنه- هذه: مسلم -١٠٦٦-، كتاب "الزكاة"، باب "التحريض على قتل الخوارج" -١٥٧- وأوردها الشافعي في "الأم"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الحال التي لا يحل فيها دماء أهل البغي" (٤/٢١٧)، ورواها عبد الرزاق في "المصنف" بنحوها -١٨٦٥٥- (١٠/١٥٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل"، "ما ذكر في الخوارج" (١٥/٣٢٧)، وأوردها المزني في مختصره، "قتال أهل البغي"، باب "من يجب قتاله..." ص ٢٥٧، ورواها يعقوب الفسوي، انظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣/٣٩١-٣٩٢)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٢٨-، والنسائي في "خصائص علي -رضي الله عنه-" -١٧٧-، والآجري في "الشرعية" ص ٣١، من طريقين، وكان قد أوردها في ص ٢٢، ورواها الطبراني في "الأوسط" -٧٧٦٧- (٨/٣٧٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج" (٨/١٧١)، وفي باب "القوم يظهرون رأي الخوارج لم يحل به قتالهم" من عدة روايات (٨/١٨٤)، وأوردها ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/٣٣٨، ٣٣١) ورواها الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/٣٠٤-٣٠٥)، وأوردها الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الحكم في البغاة والخوارج وقتالهم" (٦/٢٤٢-٢٤٣)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف".

(٢) الذي يظهر لي أنه أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، و(عقدة) لقب لأبيه محمد، لقب به لأجل تعقيده في التصريف والنحو، انظر: "تاريخ بغداد" (٥/١٤-١٦)، "كشف النقاب" (١/٣٣٤)، "النبلاء" (١٥/٣٤٠)، "نزهة الألباب" (٢/٣٠).

حدثني محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة^(١)، حدثنا^(٢) سفيان^(٣)، عن ابن طائوس^(٤)، عن أبيه^(٥) قال: قال ابن عباس: (عليكم بالاستقامة والاتباع، وإياكم والتبذع)^(٦).

٧١٣- قال ابن عقدة: وحدثني [يزيد]^(٧) بن الهيثم، حدثنا إبراهيم^(٨) بن نصر، حدثنا الأشجعي^(٩)، عن سفيان^(٣)، عن زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر، عن ابن عباس بمثله^(١٠).

(١) هو: موسى بن مسعود النهدي المصري.

(٢) (حدثنا) ساقطة من (م).

(٣) هو: الثوري.

(٤) في (م): (أبي طائوس)، وهو خطأ، والمذكور هو عبد الله بن طائوس اليماني.

(٥) هو: طائوس بن كيسان اليماني.

(٦) رواه بنحوه من طريق طائوس: ابن نصر المروزي في "السنة" -٨٣-.

(٧) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب لموافقته عدداً من مصادر ترجمته، وفي الأصل (زيد)، وهو

خطأ، ويلقب يزيد هذا بـ (البادا)، وذكر ابن الجوزي في "المنتظم" أن صوابه (البادي)، وسبب

هذا التلقب أنه ولد وأخ له توأمان، وكان هو الأول منهما في الولادة، انظر: "تاريخ بغداد"

(٤/٣٤٩)، "كشف النقاب" (١/١٠٠)، "المنتظم" (٥/١٧٥)، له ذكر في "النبلاء"

(١٣/٤١١)، "نزهة الألباب" (١/١٠٦).

(٨) كلمة (إبراهيم) ساقطة من (م).

(٩) هو: عبيد الله بن عبيد الرحمن -وقيل: ابن عبد الرحمن- الكوفي.

(١٠) في (ظ) و(م): (معناه).

وقد رواه من طريق زمعة، عن عثمان، عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-: الدارمي

٧١٤- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري، حدثنا أبي، حدثنا أبي، حدثنا أبي، حدثنا غنجار^(١)، عن غالب بن عبيد الله^(٢)، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس / في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيءِ آيَاتِنَا﴾^(٣)، قال: (هم أصحاب الخصومات والمرء في دين الله)^(٤).

==

١٤١-، في مقدمة سننه، باب "من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع"، وابن وضاح في "البدع" ص ٣٢-، وقد تحرف (زعة) إلى (ربيعة)، وتصحف (حاضر) إلى (حاصر) بالصاد المهملة-، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٥٧-، -١٥٨-، -٢٠٠-، -٢٠٦-، -٢٣٣-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٠٢-، ورواه الخطيب في "الفيقه والمتفقه" (١٧٣/١)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٤/١)، وأبو شامة في "الباعث" ص ٧٠، وتحرف فيه (عن عثمان) إلى (بن عثمان).

وقد سبق للمؤلف أن رواه من طرق أخرى عن زعة، وذلك برقم -١٥٧-، -٣٣٤-.

(١) (غنجار) -بضم الغين المعجمة وسكون النون، وفتح الجيم، ثم ألف فراء- هذا لقب لعيسى بن موسى البخاري، وسبب تلقيبه بهذا حمرة خديه، انظر: "الأنساب" (٣١١/٤)، "كشف النقاب" (٢٤٦/٢) -وفي المطبوعة سقط-، "تهذيب الكمال" (٣٧/٢٣)، "النبلاء" (٤٨٧/٨)، "تهذيب التهذيب" (٢٣٢/٨)، "نزهة الألباب" (٥٦/٢).

(٢) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ، انظر المراجع المذكورة في التعليق على نهاية الأثر.

(٣) جزء من الآية -٦٨-، سورة "الأنعام".

(٤) روى نحوه بمعناه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/٧)، من طريق آخر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

أما طريق المؤلف ففيه (غالب بن عبيد الله) وهو الجزري العقيلي، قال ابن معين: "ضعيف"، "التاريخ" (٤٦٨/٢)، وتحرف فيه (عبيد الله) إلى (عبد الله)، وقال البخاري: "منكر"

==

٧١٥- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا حجاج بن محمد، أخبرني ابن لهيعة^(١)، عن السكن بن أبي كريمة، عن ليث^(٢)، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: (إذا كانت خمس وثلاثين ومائة سنة، خرج شياطين من البحر - كان سليمان^(٣) حبسها - في أشعار^(٤))

==

الحديث"، "التاريخ الكبير" (١٠١/٧)، "التاريخ الصغير" ص ١٨٠، "الضعفاء الصغير" ص ٩٢، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث، منكر الحديث"، "الجرح والتعديل" (٤٨/٧)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٨٦، وأورده العقيلي في "الضعفاء" (٤٣١/٣)، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي العضلات عن الثقات... لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال"، "المجروحين" (٢٠١/٢)، وقال ابن عدي: "وله أحاديث منكرة المتن مما لم أذكره"، "الكامل" (٦-٥/٦)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء" ص ١٣٩، وقال الذهبي: "تركوه"، "المغني" (٥٠٥/٢)، وقال ابن حجر: "معروف بوضع الحديث"، "تبيين العجب" ص ٣٩، الحديث التاسع، وانظر: "الميزان" (٣٣١/٣)، "لسان الميزان" (٤١٤/٤)، وقد سبق للمؤلف أن ذكره بسنده ولفظه برقم -١٥٣-، إلا أن الآية فيه هي قول الله -عز وجل-: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾، وهذا جزء من الآية -٧-، من سورة "آل عمران"، وسيعيده برقم -٧٢٤-، يمثل رقم -١٥٣- سواء.

(١) هو: عبد الله بن لهيعة -بفتح اللام- الحضرمي القاضي.

(٢) هو: ابن أبي سليم الكوفي.

(٣) المراد به نبي الله سليمان ابن نبي الله داود عليهما الصلاة والسلام.

(٤) الأشعار: جمع شعر -بفتح الشين المعجمة والعين المهملة وبتسكينها-، معروف، واحدته

شعرة، وهو: نبتة الجسم للإنسان وغيره، مما ليس بصوف ولا وبر، انظر: "لسان العرب"

(٤/٤١٠)، "القاموس المحيط" (٦١/٢).

الناس وأبشارهم^(١)، يحدّثون الناس ليفتنوهم، فاحذروهم^(٢).
٧١٦- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا العباس، أخبرني^(٣) يحيى، حدثنا
أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن ليث^(٤)، عن
طاوس^(٥) قال: (إن مردة الشياطين مغللون في جزائر البحور، فإذا كان
ثلاث وثلاثون^(٦) ومائة^(٧) سنة^(٨))، أطلقوا في صور الإنس وأشعارهم
وأبشارهم، فجادلوا^(٩) الناس بالقرآن^(١٠).

(١) الأبخار: جمع بشرة - بفتحات - أو بشر، وهو ظاهر جلد الإنسان، انظر "النهاية" (١٢٩/١)،
"لسان العرب" (٦٠/٤)، "القاموس المحيط" (٣٨٦/١)، والجار والمجرور "في أشعار... متعلق
بالفعل (خرج)، وليس بالفعل (حبسها) كما قد يتبادر، ويزداد الأمر وضوحاً عند تأمل
الروايات التالية.

(٢) أشار إليه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٤/١)، وعزاه للمؤلف.
وفي إسناد المؤلف (ليث بن أبي سليم) قال فيه ابن حجر: "صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميز
حديثه فترك"، "التقريب" ص ٢٨٧.
وفيه أيضاً عبد الله بن لهيعة، صدوق وقد اختلط أيضاً، "التقريب" ص ١٨٦.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: ابن أبي سليم.

(٥) هو: ابن كيسان اليماني.

(٦) في (ظ): (وثلاثين).

(٧) في (م): (وثلاث مائة) هكذا.

(٨) (سنة) غير موجودة في (م).

(٩) في (م): (يجادلوا).

(١٠) انظر: الأثر التالي.

٧١٧- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس، أخبرنا يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا عبد المجيد بن^(١) عبد العزيز، عن ثواب^(٢)، عن ابن طاوس^(٣)، عن أبيه^(٤) قال: (إذا مضت سنة ثلاث وثلاثين ومائة ظهرت شياطين من جزائر البحور، فتهيئوا بهيئة العلماء، فلا تأخذوا العلم إلا ممن تعرفون)^(٥).

(١) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) هو: ثواب - بتخفيف الواو- ابن عتبة المهري البصري.

(٣) هو: عبد الله بن طاوس اليماني.

(٤) هو: طاوس بن كيسان اليماني.

(٥) لم أعثر على أي من هذين الأثرين من قول طاوس بن كيسان -رحمه الله تعالى-.

وإنما جاء بمعناها من قول عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله تعالى عنهما-، من رواية طاوس عنه، رواه مسلم في مقدمة صحيحه، باب "النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها" (١٢/١)، ورواه عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٨٠٧- (٣٨٣/١١)، والدارمي في سننه -٤٣٤-، في المقدمة، باب "في الحديث عن الثقات"، وابن عدي في مقدمة "الكامل"، باب "ما يتوقع في آخر الزمان من ظهور الشياطين للناس فيتحدثون ويفتنون" (٤٥/١)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٥٣/٢).

كل هؤلاء رواه من قول عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله تعالى عنهما- من رواية طاوس ابن كيسان، فهل سقط لفظ عبد الله بن عمرو من سند الكتاب؟؟، الأمر محتمل، والله تعالى أعلم. كما روي عن عبد الله من غير رواية طاوس، رواه ابن وضاح في "البدع" من طريقين، ص ٨٦، ٨٩، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١١٧-، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥٠/٦)، والبعوي في "شرح السنة" (٢٢٣/١).

وقد قال ابن عراق: "ورواه مسلم في مقدمة صحيحه موقوفاً، وله حكم الرفع، إذ مثله لا يقال من قبل الرأي"، "تنزيه الشريعة" (٣١٤/١).

لكن قول ابن عراق هذا متعقب بأن أهل العلم اشتروا لجعل قول الصحابي -الذي لا يقال من قبل الرأي ولا يقبل الاجتهاد- من المرفوع؛ اشتروا أن يكون ذلك الصحابي الذي صدر منه هذا القول لا يأخذ عن أهل الكتاب، انظر: "التبصرة والتذكرة" (١٤٠/١)، "شرح نخبة الفكر" ص ٢٦، "النكت على كتاب ابن الصلاح" لابن حجر (٥٣٢/٢)، "فتح المغيث" (١٢٤/١-١٢٥، ١٣٠)، "تدريب الراوي" (١٩٠/١).

وهذا الشرط غير متوفر في هذا الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص-رضي الله تعالى عنهما-، فقد ثبت أنه ممن عُرف بالنظر في كتب أهل الكتاب، انظر: "أسد الغابة" (٢٣٣/٣)، "تذكرة الحفاظ" (٤٢/١)، "النبلاء" (٨١/٣)، "النكت" لابن حجر (٥٣٢/٢-٥٣٣)، "فتح المغيث" (١٣٠/١-١٣١).

وقد جاء هذا الأثر من رواية عبد الله بن عمرو -رضي الله تعالى عنهما- مرفوعاً، رواه ابن عدي في "الكامل" (٤٥/١)، وأشار إليه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥٠/٦)، ورواه الخطيب في "الفيح والمنتفقه" (١٥٣/٢)، وأورده ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٣/١-٣١٤).

كما جاء بنحو معناه من رواية أبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- مرفوعاً، رواه: العقيلي في "الضعفاء" (٢١٣/٢)، في ترجمة (صباح بن مجالد)، وقال فيه: "مجهول بنقل الحديث، لا يُعرف إلا بهذا" ثم ساق الحديث، ورواه ابن عدي في "الكامل" (٨٥/٤)، في ترجمة (صباح بن مجالد)، وقال: "وليس بالمعروف"، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى"، قسم "الرد على الجهمية" -٤٢٣-، والخطيب في "الفيح والمنتفقه" (٢٣١/٢)، وابن الجوزي في "الموضوعات"، (٢٦٩/١)، وقال: "هذا حديث موضوع"، ورواه أيضاً في موضع آخر من "الموضوعات"، (١٩٤/٣)، وتحرفت كلمة (يجادلونهم بالقرآن)، إلى (يجادلونهم بالعراق)؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (٣٠٥/٢)، في ترجمة (صباح)، وقال: "لا يدري من هو، والخير باطل، ... والمتهم بوضعه صباح هذا"، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" -٢١٥-، والحلي في "الكشف الخي" ص ١٣٥، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٣/١)، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" -١٣٩١-.

٧١٨- أخبرني عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي،
أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا محمد بن خلف
العسقلاني، حدثنا يحيى بن عبد الله، قال: سمعت الليث بن سعد يقول:
[١٥٢/ب] (قدم/ علينا شيخ من الإسكندرية، يروي عن نافع^(١) وهو حي، فأتيناه
فكتبنا عنه [قنداقين]^(٢) عن نافع^(١)، فلما خرج أرسلنا بهما إلى نافع^(١)،
فما عرف منها شيئاً!، فقال أصحابنا: ينبغي أن يكون هذا من الشياطين
الذين حُبسوا!^(٣) .

٧١٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا^(٤) يحيى بن
أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا وكيع،

كما روى نحوه بمعناه من رواية وائلة بن الأسقع - رَوَاهُ - مرفوعاً: ابن عدي في مقدمة
"الكامل" (٤٥/١)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥١/٦).
(١) هو: أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما.
(٢) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وتحرفت في الأصل إلى (قنداوين)، وفي (م) إلى (أوين) وسبق
الكلمة بياض.

و(قنداقين): تننية (قنداق) - بضم القاف الأولى، وسكون النون، فдал مهملة فألف قفاف
أخرى - وهو صحيفة الحساب، "لسان العرب" (٣٢٤/١٠).
(٣) رواه ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة، (٦٣/١-٦٤)، ورواه ابن عدي في مقدمة كتابه
"الكامل" (١٥٦/١)، وروى نحوه ابن عبد البر في "التمهيد" (٥٤/١-٥٥)، وأورده السيوطي
في "تحذير الخواص" ص ٢١٧، وعزاه لابن عدي.

(٤) في (ظ) و(م): (حدثنا).

عن الأعمش، عن المسيب بن^(١) رافع، عن عامر بن عبدة^(٢) قال: قال عبد الله^(٣): (إن الشياطين لتمثل^(٤) في صور[ة]^(٥) رجل، ثم تأتي القوم فتحديثهم بالحديث من الكذب، فيتفرقون، فيأتي الرجل القوم فيقول: سمعت رجلاً [أعرف]^(٦) وجهه، ولا أدري ما اسمه، يحدث كذا^(٧) وكذا، وما ابتدأه إلا الشيطان)^(٨).

٧٢٠- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن نوح بن أبي مريم، عن يزيد بن زياد، عن أبي العالية^(٩)، عن ابن عباس قال: (من أقر باسم من هذه الأسماء

(١) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) كلمة (عبدة) غير واضحة في (م)، وتقرب من كلمة (نجدة)، وهو خطأ، و(عامر) من رجال "التهذيب".

(٣) هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) في (ظ): (إن الشيطان ليمثل)، وهذا موافق للمصدرين الآتين اللذين روايا هذا الأثر.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وجاءت في الأصل و(م) بلفظ (صور).

(٦) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وجاء في الأصل و(م) بالنفي، (لا أعرف) وهو خطأ.

(٧) في (م): (بكذا).

(٨) رواه مسلم في مقدمة صحيحه، باب "النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها"

(١٢/١)، وفيه اختصار، إذ ورد فيه إلى نهاية جملة (يحدث)، ورواه ابن وهب بنحوه في

"الجامع في الحديث" - ٥٥٢-، ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥٠/٦) بأخصر مما رواه

مسلم، إذ ورد فيه إلى نهاية جملة (فيتفرقون).

(٩) هو: ربيع - بالتصغير - ابن مهران الرياحي.

المحدثة، فقد خلع ربة^(١) الإسلام من عنقه^(٢).

٧٢١- أخبرنا عبد الرحمن بن محبوب بن مبرور، وسعيد بن محمويه^(٣)،

قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا^(٤) محمد بن عقيل بن الأزهر، حدثنا

أبو عوانة الرازي^(٥)، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب^(٦)، عن

إبراهيم بن موسى، عن وهب بن منبه قال: (كنت أنا وعكرمة^(٧) نقود ابن

عباس بعد ما ذهب بصره،/ حتى دخلنا المسجد الحرام، فإذا قوم يمتزون [١٥٣/]

(١) الربة: بسكون الباء الموحدة وفتح القاف، هي عروة في جبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها، تجمع على ربق بكسر الراء وفتح الباء الموحدة. والمراد بها هنا ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام، وهي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه، انظر: "غريب الحديث" للخطابي (١٨٠/٢-١٨١)، "النهاية" (١٩٠/٢).

(٢) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٣٤-، -٢٨١-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٠٧-، وفي إسناد ابن بطة والمؤلف نوح بن أبي مريم، وهو أبو عصمة المروزي، كذبوه، وذكر أنه يضع الحديث، انظر: تهذيب الكمال" (٥٦/٣٠)، "تهذيب التهذيب" (٤٨٦/١٠)، "التقريب" ص ٣٦٠.

وقد عزاه محقق "الإبانة الكبرى" (٣٥٣/١) إلى جملة من المصادر، لم أتمكن من العثور عليه فيها، مما رجح عندي أنه وهم في ذلك، والله تعالى أعلم.

(٣) تحرف في (م) إلى (حمويه)، ولم أتمكن من العثور عليه، إلا أنه تكرر ذكره في الكتاب باللفظ المثبت، وباتفاق النسخ الثلاث.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: يحيى بن معلى بن منصور.

(٦) هو: عبد ربه بن نافع الكناني.

(٧) هو: ابن عبد الله البربري، مولى عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما.

في حلقة لهم مما يلي باب بني شيبه، فقال لنا: أمّا^(١) بي حلقة المرء، فانطلقنا به إليهم، فوقف عليهم، وسأل بهم، فأرادوه على الجلوس فأبى عليهم، فقال: انتسبوا لي أعرفكم، فانتسبوا له، أو من انتسب منهم، قال: فقال: ما علمتم أن الله عباداً أصمّتهم خشيته^(٢) من غير عي^(٣) ولا بكم^(٤)؟، وإنهم هم العلماء الفصحاء النبلاء الطلقاء^(٥)، غير أنهم إذا تذكروا عظمة الله - عز وجل^(٦) - طاشت^(٧) لذلك عقولهم، وانكسرت قلوبهم، وانقطعت ألسنتهم، حتى إذا استفاقوا من ذلك تسارعوا إلى الله بالأعمال الزاكية، فأين أنتم منهم؟، قال: ثم تولى عنهم، فلم ير بعد ذلك رجلاً^(٨).

(١) (أمّا) بضم الهمزة وتشديد الميم، أي: اقصد، انظر: "النهاية" (٦٩/١).

(٢) في (ظ) و(م): (خشية).

(٣) العي: العجز، ويقال: عي في المنطق، أي حصر، "لسان العرب" (١١٢، ١١١/١٥).

(٤) البكم: الخرس مع عي وبَلْه، وقيل هو الخرس ما كان، "لسان العرب" (٥٣/١٢).

(٥) (الطلاق): يقال: رجل طلق اللسان، أي فصيح، "لسان العرب" (٢٢٩/١٠).

(٦) جملة (عز وجل) غير موجودة في (ظ).

(٧) الطيش: خفة العقل، وقيل: نهاه حتى يجهل صاحبه ما يحاول، "لسان العرب" (٣١٢/٦).

(٨) رواه عبد الله بن وهب في "الجامع في الحديث" - ٤٥٠ -، من طريق آخر عن ابن عباس

- رضي الله تعالى عنهما -، وفيه اختصار، ورواه بنحوه الفسوي في "المعرفة والتاريخ"

(١/٥٢٤-٥٢٥)، من طريق آخر عن وهب بن منبه، وسياقه أطول من سياق المؤلف.

وقد جاء بنحوه من طريق آخر عن وهب، إلا أن فيه أن هذا الكلام صادر من فتى مخاطباً نبي

الله - تعالى - أيوب - عليه الصلاة والسلام -، رواه من هذا الوجه: ابن المبارك في "الزهد"

٧٢٢- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا الأصم، حدثنا الدوري^(١)، حدثنا^(٢) يحيى بن معين قال: (قدم أبو هذبة^(٣)

١٤٩٥-، وأحمد في "الزهد" ص ٥٥، والعدني في "الإيمان" -٥-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٥٢٥-٥٢٦)، ورواه يحيى بن صاعد في زوائد "الزهد" لابن المبارك، انظر: "الزهد" لابن المبارك -١٤٩٦-، والآجري في "الشرعية" من طريقتين ص ٥٨-٥٩، ٦٠، ورواه من الطريقتين الأول في "أخلاق العلماء" ص ٩٢-٩٤، ورواه أبو الشيخ في "العظمة" -٧٨-.

(١) هو: عباس بن محمد بن حاتم البغدادي.

(٢) في (ظ): (عن)، وهو خلاف الأولى، لأن الدوري ممن حدث عن ابن معين، انظر: ترجمة الدوري في "تهذيب الكمال" (١٤/٢٤٧)، "النبلاء" (١٢/٥٢٣)، وانظر: ترجمة ابن معين في "تهذيب الكمال" (٣١/٥٤٦)، "النبلاء" (١١/٧٢)، "تهذيب التهذيب" (١١/٢٨١).

(٣) هو: إبراهيم بن هذبة بن بشير الفارسي، أحد الكذابين، قال أبو حاتم: "كذاب"، "الجرح والتعديل" (٢/١٤٣-١٤٥)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ١٢، وأورده العقيلي في "الضعفاء" (١/٦٩)، وقال ابن حبان: "دجال من الدجاجلة،... فلما كبر جعل يروي عن أنس -[يَرْوَاهُ عَنْهُ]- ويضع عليه،... ولم يكن يُعرف بالحديث ولا يكتبه،... فلا يحل لمسلم أن يكتب حديثه ولا يذكره إلا على وجه التعجب"، "المجروحين" (١/١١٤-١١٥)، وقال ابن عدي: "حدّث عن أنس وغيره بالبواطيل،... وهو متروك الحديث، بيّن الأمر في الضعف جداً"، "الكامل" (١/٢٠٨-٢٠٩)، وقال أبو الشيخ: "متروك الحديث"، "طبقات المحدثين بأصبهان" (١/١٠٤-١٠٥)، وذكره الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" ص ٤٦، وذكره الحاكم في المجروحين، وذلك في كتابه "المدخل إلى الصحيح" ص ١١٥، وقال الخليلي: "وإن جماعة كذابين رَوَوْا عن أنس ولم يروه!، كأبي هذبة إبراهيم بن هذبة..."، "الإرشاد" (١/١٧٧-١٧٨)، وقال الخطيب: "حدّث ببغداد عن أنس بن مالك -[يَرْوَاهُ عَنْهُ]- بالأباطيل"، "تاريخ بغداد" (٦/٢٠٠)، وقال ابن ماكولا: "ذاهب الحديث"، "الإكمال"

بغداد، فجعل يحدث، فقال له شاب: أخرج رجلك!، فسئل فقال: أخشى أن يكون له حافر^(١) فيكون شيطاناً!^(٢).

٧٢٣- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد ابن محمود الفقيه المروزي، حدثنا محمد بن حمدويه، حدثنا الفرياناني^(٣)، حدثنا علي بن سميط^(٤)، عن أبي عصمة^(٥)، عن إبراهيم الصائغ^(٦)، عن عكرمة، أن نجدة^(٧) قال لابن عباس: (كيف معرفتك بربك؟، لأن من قبلنا

==

(١/٢٩٠)، وقال الذهبي: "ساقط، متهم"، "المغني" (١/٢٩)، وقال في "المقتنى" (٢/١٢٤): "كذاب"، وكذا قال الحلبي في "الكشف الخبيث" ص ٤٠، وانظر "الميزان" (١/٧١)، "لسان الميزان" (١/١١٩).

(١) الحافر: واحد حوافر الدابة، ويكون للخيل والبغال والحمير، وقولون للحفر حافراً إذا أرادوا تقيحها، انظر: "لسان العرب" (٤/٢٠٦).

(٢) ذكره ابن معين بنحوه في تاريخه (٢/١٥)، ورواه بنحوه: العقيلي في "الضعفاء" (١/٦٩)، وابن عدي في "الكامل" (١/٢٠٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/٢٠١)، وأورده الذهبي في "الميزان" (١/٧١)، كل هؤلاء ساقوه من رواية عباس بن محمد وهو الدوري عن ابن معين، والذي يظهر لي أنه تحرف عند العقيلي من (عباس) إلى (عباقر).

(٣) هو: أحمد بن عبد الله بن حكيم المروزي، وقد سبق بيان نسبته (الفرياناني)، وبيان حاله وأنه أحد المتروكين، انظر: رقم -٥٤٩-.

وقد جاء في (م) بلفظ (الفرياني)، والذي يظهر أنه تحريف.

(٤) في (ظ): (شيط)، بالشين المعجمة، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٥) في (م): (عظمة)، ولم أتمكن من تعيينه.

(٦) لعله: ابن ميمون المروزي.

(٧) يحتمل أنه نجدة بن نفع الخنفي، قال فيه الذهبي: "لا يُعرف"، "الميزان" (٤/٢٤٥)، وقال ابن

حجر: "مجهول"، "التقريب" ص ٣٥٦، وتصحف فيه إلى (تقيع) بالقاف.

==

اختلفوا علينا، فقال: إن من ينصب دينه للقياس لا يزال الدهر في التباس،
مائلاً عن المنهاج، طاعناً^(١) في الاعوجاج، أعرفه بما عرّف به نفسه من غير
رؤية، أصفه بما وصف به نفسه^(٢).

==

ويحتمل أنه نجد بن عامر الحنفي الحروري، رأس من رؤوس الخوارج، قال الذهبي: "زائغ عن
الحق"، "الميزان" (٢٤٥/٤)، وإليه تنسب فرقة (النجدات)، إحدى فرق الخوارج، اختلف عليه
أصحابه، فقتلوه سنة ٦٥هـ، وفي بعض المصادر سنة ٦٩هـ، وفي بعضها سنة ٧٠هـ، انظر:
"تاريخ خليفة بن خياط" ص ٢٦٣، ٢٦٧، "مقالات الإسلاميين" (١٧٤/١)، "الفرق بين
الفرق" ص ٦٦، "الملل والنحل" (١٢٢/١)، "الكامل في التاريخ" (٣٥٢/٣)، "العبر"
(٥٦/١)، "لسان الميزان" (١٤٨/٦)، "الشذرات" (٧٦/١)، "الأعلام" (٣٢٤/٨).
وكل من هذين العلمين قد عاصر ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، لذا لم أتمكن من تعيين
المراد منهما، فالله تعالى أعلم.

(١) ظعن أي: ذهب وسار، "لسان العرب" (٢٧٠/١٣).

(٢) لم أتمكن من العثور عليه، لكن حسبك أن فيه الفرياناني، وهو متروك، كما أشرت إلى ذلك
آنفاً.

لكن معنى الأثر صحيح، فكل من اعتمد على عقله وهواه في بناء أمور عقيدته، ولم يلتفت إلى
نصوص الوحي من الكتاب العزيز والسنة الصحيحة، ولم يعول على فهم السلف الصالح لتلك
النصوص، كل من كان كذلك فقد حاد عن جادة الصواب، وانحرف عن بر الأمان، وأشقى
نفسه في الدنيا والآخرة إن لم يتداركه الله -عز وجل- بفضله ورحمته، ويمنّ عليه بالهداية.
وإن من أعظم مسائل العقيدة -وكلها بلا استثناء عظيمة- ما يتعلق بذات الله -سبحانه
وتعالى- وأسمائه الحسنى، وصفاته العلى، فطوبى لعبد أثبت فلم يعطل، ونزه فلم يشبهه، وقطع
الطمع عن إدراك كيفية ذات الله -عز وجل- وصفاته فلم يكيف، فوصف ربه -تعالى- بما
وصف به نفسه ووصفه به رسوله ﷺ -على الحقيقة، مع الجزم الكامل أنها لا تشبه صفات
المخلوق، كما أن ذاته -عز وجل- لا تشبه ذات المخلوق، على حد قول الله -عز وجل-:

==

٧٢٤- / أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا إسحاق بن [١٥٣/ب]

محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري، حدثنا أبي، حدثنا^(١) أبي، حدثنا أبي، حدثنا غنجار^(٢)، عن غالب بن عبيد الله^(٣)، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾^(٤)، قال: (هم أصحاب الخصومات والمرء في دين الله)^(٥).

٧٢٥- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو اليمان^(٦)، حدثنا شعيب^(٧)، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، أن معاوية^(٨) قام فأثنى على الله بما هو أهله، قال: (أما بعد، فإنه بلغني أن رجلاً

==
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ - جزء سن الآية - ١١-، سورة "الشورى" -، وقوله - سبحانه وتعالى -: ﴿وَلَا يَحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾، - جزء من الآية - ١١٠-، سورة "طه" -، وقوله - حل وعلا -: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ - جزء من الآية - ٦٥-، سورة "مريم".

(١) في (ظ): (حدثني).

(٢) هذا لقب لعيسى بن موسى البخاري، كما تقدم، انظر: رقم - ٧١٤-.

(٣) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ كما تقدم، انظر: رقم - ٧١٤-.

(٤) جزء من الآية - ٧-، سورة "آل عمران".

(٥) سبق للمؤلف أن ذكره بسنده ولفظه، وذلك برقم - ١٥٣-، وأعادته - عدا اختلاف في الآية - برقم - ٧١٤-.

(٦) هو: الحكم بن نافع البهراني الحمصي.

(٧) هو: ابن أبي حمزة - دينار - الحمصي.

(٨) هو: ابن أبي سفيان - صخر - الأموي، الصحابي ابن الصحابي رضي الله تعالى عنهما.

منكم يتحدثون بأحاديث ليست في كتاب الله، ولا تُعرف عن رسول الله
- ﴿١﴾ -، أولئك جهالكم^(١).

٧٢٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
حمويه، حدثنا عيسى بن عمر السمرقندي، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي، حدثنا أبو المغيرة^(٢)، عن الأوزاعي، عن يحيى^(٣).

قال الدارمي: وحدثنا سليمان بن حرب، وأبو النعمان^(٤)، عن حماد بن
زيد، عن أيوب^(٥)، معاً^(٦) عن أبي قلابة^(٧) قال: قال عبد الله بن مسعود:
(تعلموا العلم قبل أن يُقبض، وقبضه أن يذهب أهله، وعليكم^(٨) بالعلم،
فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إلى ما عنده، وإنكم تجدون أقواماً
يقولون: إنهم يدعونكم إلى كتاب الله، وقد نبذوه وراء ظهورهم، فعليكم

(١) رواه ابن حزم في "الإحكام" (٣١/٨).

(٢) هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.

(٣) هو: ابن أبي كثير اليمامي.

(٤) هو: محمد بن الفضل السدوسي البصري، وقد تحرفت كنيته في "التقريب" ص ٣١٥ إلى (أبي
الفضل).

(٥) في (م): (وأيوب)، وهو خطأ، والمذكور هو السخيتاني.

(٦) أي: يحيى وأيوب.

(٧) هو: عبد الله بن زيد الجرمي.

(٨) في (ظ): (عليكم).

بالعلم، وإياكم والتبدع، وإياكم والتتبع، وإياكم والتعمق، وعليكم

/ بالعتيق^(١) (٢).

(١) (العتيق): هو القديم من كل شيء، انظر: "النهاية" (١٧٩/٣)، "لسان العرب" (٢٣٦/١٠).

والمراد به في هذا الأثر ما بلغه نبينا محمد ﷺ - عن ربه - عز وجل - في أمور الدين كله، فجاء غضاً طرياً لم تخالطه بدعة، ولم تداخله شبهة، ولم يمتزج بهوى، ولم يقترن برأي فاسد، وتأويل سقيم، بل كما قال الله - سبحانه وتعالى -: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ - جزء من الآية - ٣-، سورة "المائدة" فله الحمد والشكر والمنة، لا نحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه سبحانه وتعالى.

(٢) رواه من طريق يحيى بن أبي كثير: الدارمي - ١٤٤-، في مقدمة سننه، باب "من هاب الفتيا

وكره التنطع والتبدع"، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ١٦٨-، وفيهما اختصار.

ورواه من طريق أيوب السختياني: عبد الرزاق في "المصنف" - ٢٠٤٦٥- (٢٥٢/١١)،

والدارمي - ١٤٥- في الموضوع السابق، وابن وضاح في "البدع" ص ٣٢، والمرزوي في "السنة"

- ٨٥-، وابن حبان في "روضة العقلاء" ص ٣٧، والطبراني في "الكبير" - ٨٨٤٥-

(١٨٩/٩)، وأورد اللطفي طرفاً منه في "التنبيه والرد" ص ٨٥، ورواه ابن بطة في "الإبانة

الكبرى" - ١٦٩-، - ١٨٩-، وفيهما اختصار، ورواه بطوله برقم - ١٩٢-، وأورد قطعة منه

برقم - ٣٣٨-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ١٨٠-، والبيهقي في "المدخل

إلى السنن" - ٣٨٧-، وروى ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٢٣٩ جزءاً من أوله،

ورواه بطوله الخطيب في "الفيح والفتنة" (٤٣/١)، وأورده أبو شامة باختصار في "الباعث"

ص ٦٦، كما أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في فضل العلماء

ومجالستهم" (١٢٦/١)، وعزاه للطبراني في "الكبير".

كل هؤلاء ساقوه من رواية أبي قلابة عن ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وأبو قلابة لم يسمع من ابن

مسعود، لذا قال البيهقي: "هذا مرسل"، "المدخل إلى السنن" ص ٢٧٢، وقال الهيثمي: "أبو

قلاية لم يسمع من ابن مسعود"، المصدر السابق، في الموضوع نفسه. وقد كان أبو قلابة - مع

==

٧٢٧- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، أخبرنا نصر بن أحمد بن محمد البغدادي الخراز -سكن أذنة^(١)-، حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية الخراساني، حدثنا محمد بن سوقة، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود

==

ثقتة وجلالة قدره- كثير الإرسال، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم ص ٩٥، "تهذيب الكمال" (٥٤٣/١٤-٥٤٤)، "النبلاء" (٤٦٨/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٢٤/٥)، "التقريب" ص ١٧٤.

وقد رواه البيهقي موصولاً من طريق عائذ الله الخولاني، عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، المصدر السابق -٣٨٨-.

كما جاء قوله: "عليكم بالعلم، فإن أحدكم... إلى آخر هذه الجملة موصولاً من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، رواه عبد الرزاق في "المصنف" -٧٩٤٧- (٣٢٣/٤) ضمن كلام لابن مسعود -رضي الله عنه-، ورواه أبو خيثمة في "العلم" -٨-، والطبراني في "الكبير" -٨٨٤٦- (١٨٩/٩)، من طريق عبد الرزاق، ورواه البيهقي في المصدر السابق -٣٨٦-.

ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" من طريق آخر، كتاب "الأدب"، "ما جاء في طلب العلم وتعليمه" (٥٤١/٨).

(١) (أذنة): -بفتح الهمزة، والذال المعجمة، والنون - من مشاهير البلدان، بساحل الشام، عند (طرسوس)، وهي الآن من المدن التركية، إذ تقع في جنوبها، وتسمى الآن (أضنة) بالضاد المعجمة، بدلاً عن الذال المعجمة، وفي بعض المراجع بالطاء المهملة (أطنة)، انظر: "الأنساب" (١٠٣/١)، "معجم البلدان" (١٣٣/١)، "اللباب" (٣٩/١)، "وفيات الأعيان" (٤٧٦/٣)، "الموسوعة العربية" ص ١٧٢، "أطلس العالم" ص ١٥، ٥٢.

(أنه^(١) أمرهم أن^(٢) لا يتنازعا في القرآن، وأخبرهم أن من جحد آية منه فقد جحده كله)^(٣).

٧٢٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمود -أو^(٤)- أبو يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن^(٥) جابر، حدثنا معاوية بن سلمة النصرى^(٦)، عن ابن مسعود قال: (لا تمكّن صاحب هوى من أذنيك، فيقذف فيهما داء لا شفاء له)^(٧).

(١) (أنه) غير موجودة في (ظ).

(٢) (أن) غير موجودة في (م).

(٣) هذا جزء من أثر طويل لعبد الله -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- رواه بطوله من طريق آخر: أحمد (٤٠٥/١)، والطبري في مقدمة تفسيره (١١/١)، ولفظه أقرب إلى لفظ المؤلف.

وقد سبق للمؤلف أن ساقه بسنده، إلا أن لفظه هنا أطول، وذلك برقم -١٧٥-.

(٤) في (م) بالعطف بالوار، وهو خطأ، إذ لو كان صواباً لجاء الفعل بعدها بالثنية: (قالا)، ويؤكد هذا الخطأ أن هذا الإسناد سعيده للمؤلف بهذا الشكل، وقد اتفقت عليه النسخ الثلاث، انظر -٧٩٨-.

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) كذا في (ظ): (النصرى) بالنون، وهو الصواب، أما في الأصل و(م) فقد تصحفت إلى

(البصرى) بالباء الموحدة، انظر: "التاريخ الكبير" (٣٣٤/٧)، "الجرح والتعديل" (٣٨٤/٨)،

"تهذيب الكمال" (١٧٩/٢٨)، "الكاشف" (١٣٩/٣)، "تهذيب التهذيب" (٢٠٢/١٠)،

"التقريب" ص ٣٤١، -وقد تحرف فيه (سلمة) إلى (مسلمة)-، "الخلاصة" ص ٣٨١.

(٧) لم أتمكن من العثور عليه، لكن الإسناد منقطع، إذ أن معاوية بن سلمة من الطبقة الثامنة، فينبه

وبين ابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فجوة واسعة جداً.

٧٢٩- قال^(١): وقال مصعب بن سعد: ((لا تجالس مفتوناً، فإنه لن يخطئك منه إحدى خصلتين: [٢] إِمَّا يمرض قلبك لتابعه، وإمَّا أن يؤذيك قبل أن تفارقه)^(٣).

٧٣٠- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنيوه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى^(٤)، عن مسروق^(٥) قال: دخلت على عبد الله^(٦) في بيته. [ح]^(٧) وأخبرناه الحسن بن يحيى، أخبرنا أبو عبيد المؤدب^(٨)، أخبرنا أحمد ابن إبراهيم بن مالك، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا

==

لكن عثرت على نحوه بمعناه من قول الحسن البصري -رحمه الله تعالى-، رواه: ابن وضاح في "البدع" ص ٥٧، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٩٦-، والبيهقي في "الشعب" -٩٤٥٩- (٦٠/٧).

(١) القائل هو معاوية بن سلمة، كما جاء صريحاً في الموضوع الآتي برقم -٧٩٨-.

(٢) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في المصادر التي ذكرت هذا الأثر، مما وقفت عليه منها، وبدونه يكون في الكلام نقص ظاهر، ولا يظهر المراد.

(٣) سعيده المؤلف بسنده ولفظه، وذلك برقم -٧٩٨-، فانظر تحريجه هناك.

(٤) هو: مسلم بن صبيح -المذكور في الإسناد التالي- الهمداني الكوفي العطار.

(٥) هو: ابن الأجدع الهمداني الوادعي الكوفي.

(٦) هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(٧) هذا الحرف (ح) الدال على تحويل الإسناد، غير موجود في النسخ التي بين يدي، والسياق يحتم وجوده.

(٨) لعله: أحمد بن محمد الهروي الشافعي اللغوي، انظر: "النبلاء" (١٤٦/١٧).

سفيان^(١)، عن^(٢) الأعمش، - أو أخبرت عنه -، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: قال عبد الله: (من علم منكم شيئاً فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من علم الرجل أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم، وقد قال الله لنبيه/ - ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾^(٣) (٤).

٧٣١- ذكر محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن يزيد الصفار هروي^(٥)، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا عبد الله بن مالك بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن^(٦)، عن عطاء الخراساني^(٧)، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت:

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) الآية - ٨٦ -، سورة "ص".

(٤) سبق للمؤلف أن رواه بهذا اللفظ من طريق آخر عن بشر بن موسى، وذلك برقم ٥١٦-، فانظر تخريجه هناك.

(٥) (هروي) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٦) هو: إسحاق بن أسيد - بفتح الألف - الأنصاري الخراساني، ويقال في كنيته: أبو محمد، انظر: "تهذيب الكمال" (٤١٢/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٢٧/١)، "التقريب" ص ٢٨.

(٧) هو: عطاء بن أبي مسلم البلخي الخراساني، مختلف في اسم أبيه على عدة أقوال، انظر: "تهذيب الكمال" (١٠٦/٢٠ - ١٠٧)، "النبلاء" (١٤٠/٦)، "تهذيب التهذيب" (٢١٢/٧)، "التقريب" ص ٢٣٩.

(كان رسول الله - ﷺ - إذا لم يعلم الشيء لم يقل فيه برأيه، ولم يتكلفه)^(١).

٧٣٢- أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا المحبوبي، حدثنا أبو عيسى

محمد بن عيسى^(٢).

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد،

قالا: أخبرنا أبو علي القراب^(٣)، حدثنا أبو عيسى^{(٢)(٤)}.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن

عمر، قالا: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكنه من رواية عطاء عن عائشة - رضي الله تعالى عنها -، فهو

مرسل، فقد قال ابن حجر في ترجمة (عطاء): "صدوق، يهيم كثيراً، ويرسل، ويدلس"،

"التقريب" ص ٢٣٩، بل سئل يحيى بن معين: "هل لقي عطاء الخراساني أحداً من أصحاب

النبي - ﷺ -؟" قال: لا أعلمه، "المراسيل" لابن أبي حاتم ص ١٣٠، "مجمع الزوائد"

(١٨٩/٣)، وانظر المراجع المذكورة آنفاً عند التعليق على اسمه، كما أن في هذا الإسناد:

إسحاق بن أسيد، أبو عبد الرحمن، قال ابن حجر: "فيه ضعف"، "التقريب" ص ٢٨.

(٢) هو: الإمام الترمذي.

(٣) هو: محمد بن محمد بن يحيى الهروي، وقد جاء اسمه صريحاً في عدة مواضع من

الكتاب، وذكره الإمامان المزي والذهبي في ترجمة الإمام الترمذي، ضمن من روا

عنه، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٥١/٢٦)، "النبلاء" (٢٧٢/١٣)، لكنني لم أتمكن

من الظفر بترجمة له.

(٤) هذا الإسناد كله ساقط من (م).

ابن عبد الله، عن عطاء^(١)، عن عامر^(٢)، عن ابن مسعود وحذيفة^(٣) أنهما كانا جالسين، فجاء رجل فسألهما عن شيء، فقال ابن مسعود لحذيفة: (لأي شيء ترى يسألونني^(٤) عن هذا؟)، قال: يعلمونه ثم يتركونه، فأقبل إليه ابن مسعود، فقال: ما سألتمونا عن شيء من كتاب الله نعلمه أخبرناكم به، أو سنة من نبي الله ﷺ - أخبرناكم [به]^(٥)، ولا طاقة لنا بما أحدثتموه^(٦).

(١) هو: ابن السائب الثقفي.

(٢) يحتمل أنه: ابن شراحيل الشعبي، ويحتمل أنه: ابن عبد الله بن مسعود الهذلي، لكن الأول أظهر، لأن الثاني مشهور بكنيته (أبي عبيدة)، مختلف في اسمه، بل قال ابن حجر: "والأشهر أنه لا اسم له غيرها"، "التقريب" ص ٤١٦.

لكن كل منهما لم يثبت سماعه من ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم ص ١٣٢، ١٩٦، "تهذيب الكمال" (١٤/٣٠، ٦١)، "تهذيب التهذيب" (٥/٦٦، ٧٥)، "التقريب" ص ٤١٦.

(٣) يحتمل أنه: ابن أسيد - بفتح الألف - الغفاري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، ويحتمل أنه ابن اليمان - حسيل - العبسي، - رضي الله تعالى عنهما -، والله تعالى أعلم.

(٤) في (م): (يسألوننا).

(٥) (به) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ) وفي "سنن الدارمي".

(٦) رواه الدارمي - ١٠٢ -، في مقدمة سننه، باب "التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة"، وأورده ابن اللتي في الجزء الذي انتقاه من "ذم الكلام" - ١٤ -، ولم أتمكن من العثور عليه في مظانه من "سنن الترمذي"، مما يحتمل أن وهماً وقع لابن اللتي، حيث أن ابن اللتي انتقى من كتاب "ذم الكلام" هذا ما ورد في "سنن الترمذي"، والله تعالى أعلم.

٧٣٣- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا

علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم^(١)، حدثنا المسعودي^(٢)، عن عبد الملك

ابن ميسرة^(٣)، عن النزال بن سبرة، سمعت ابن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - / يقول. [١/٥٥]

[بأتم]^(٤) مما أخبرناه علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق

الحافظ، حدثنا الأصم، وابن الأعرابي^(٥)، قالوا: حدثنا ابن عفان^(٦)، حدثنا

ابن نمير^(٧)، عن الأعمش، عن النزال بن سبرة، أنه^(٨) قال: (يا أيها الناس،

إن الله قد أنزل أمره ونهيه وتبينه، فمن أتى الأمر من قبل وجهه

فقد بُين له، ومن خالف فوالله ما نطبق خلافكم)^(٩)، قال ابن

(١) هو: الفضل بن دكين - عمرو - التيمي الكوفي.

(٢) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي.

(٣) تصحفت في (م) إلى (مسيرة)، والمذكور هو: الهلالي العامري الكوفي.

(٤) كذا في (ظ) و(م)، وهو أظهر في المعنى، وجاء في الأصل بلفظ (أتم).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن زياد البصري، انظر: "النبلاء" (١٥/٤٠٧).

(٦) هو: الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي.

(٧) هو: عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي.

(٨) أي عبد الله بن مسعود، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(٩) رواه بنحوه ابن الجعد في مسنده - ٤٦٠ -، والدارمي - ١٠٣ -، - ١٠٤ -، في مقدمة سننه،

باب "التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة"، وجاء في سياق الدارمي بيان سبب

قول عبد الله بن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - هذا، ونصه: "سئل عن رجل يطلق امرأته ثمانية، وأشبهه

ذلك"، كما روى هذا الأثر - أيضاً - ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ١٨٨ -، وأشير فيه إلى

سبب هذا القول باختصار، فقد ورد بلفظ: "سئل عبد الله عن مسألة فيها كبس".

ميسرة^(١): (كل خلافاكم)^(٢).

٧٣٤- حدثنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا محمد بن محمود الفقيه -عمرو-، حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي مسعود، حدثنا^(٣) عبدان^(٤)، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا المسعودي، عن علي بن الأقرم، عن [أبي] ^(٥) الأحوص^(٦)، عن عبد الله^(٧) قال: (لو تركتم سنة نبيكم - ﷺ - لضلتم)^(٨).

(١) تصحفت في (م) - كما تقدم آنفاً - إلى (مسيرة).

(٢) ورد هذا اللفظ عند ابن الجعد، ولم يرد عند الدارمي في أي من الموضوعين، ولا عند ابن بطه، مع أنهما قد رواه من طريق ابن ميسرة، فالله تعالى أعلم.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هذا لقب لعبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي المروزي، وقد تقدم، انظر: رقم -٤١٧-.

(٥) كلمة (أبي) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الصواب.

(٦) هو: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي.

(٧) هو: ابن مسعود، رَوَاهُ.

(٨) هذا جزء يسير من أثر طويل في الحث على المحافظة على صلاة الجماعة، والترهيب من التساهل

فيها، رواه: مسلم -٦٥٤-، كتاب "المساجد"، باب "صلاة الجماعة من سنن الهدى"

-٢٥٦-، -٢٥٧-، وليس في أولهما الجزء المذكور، ورواه أبو داود -٥٥٠-، كتاب

"الصلاة"، باب "في التشديد في ترك الجماعة"، وفيه: "لكفرتم" بدل "لضلتم"، ورواه النسائي،

كتاب "الإمامة"، "المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن" (٢/١٠٨-١٠٩)، وابن ماجه

-٧٧٧-، كتاب "المساجد"، باب "المشي إلى الصلاة"، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده

-٣١٣-، وعبد الرزاق في "المصنف" -١٩٧٩-، -١٩٨٠- (١/٥١٦، ٥١٧)، وأحمد

(١/٣٨٢، ٤١٥، ٤١٩- وليس في هذا الموضوع الجزء المذكور-، ٤٥٥)، وأبو يعلى في مسنده

٧٣٥- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد،
أخبرنا إبراهيم بن خزيم.

ح- وأخبرنا محمد^(١)، أخبرنا^(٢) أحمد بن عبد الله^(٣)، حدثنا زاهد وبكر،
قالوا: حدثنا^(٤) عبد بن حميد، حدثنا يعلى^(٥)، عن^(٦) سفيان^(٧)، عن رجل،
[عن^(٨) ابن أبي^(٩)، عن أبي بن كعب قال: (ما استبان لك فاعمل به

==

٥٠٠٣-، -٥٠٢٣، (٤٢١/٨، ٤٣٧-٤٣٨)، وابن خزيمة في صحيحه -١٤٨٣-
(٣٧٠-٣٦٩/٢)، وليس عندهما الجزء المذكور، ورواه أبو عوانة في مسنده (٧/٢) من
طريقين، ليس في الآخر منهما الجزء المذكور، ورواه الهيثم بن كليب في مسنده -٦٩٤-،
-٧٠٦-، -٧٠٧-، -٧٠٨-، -٩٠٢-، ورواه الطبراني في "الكبير" من -٨٥٩٦-، إلى نهاية
-٨٦١١-، (١٢٩-١٢٢/٩)، وليس في بعضها الجزء المذكور، ورواه البيهقي في "السنن
الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "فرض الجماعة في غير الجمعة على الكفاية" (٥٨/٣)
-٥٩-.

(١) (وأخبرنا محمد) غير موجودة في (ظ).

(٢) قبلها في (ظ): كلمة (قالوا)، ولا معنى لها هنا.

(٣) انقلب الاسم في الأصل إلى (عبد الله بن أحمد)، وقد أشير إلى ذلك فيه.

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) هو: ابن عبيد الطنافسي.

(٦) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٧) هو: الثوري.

(٨) (عن) ساقطة من الأصل، ثابتة في (ظ) و(م).

(٩) الذي يظهر أن المراد به الصحابي الجليل عبد الرحمن بن أبي -بالقصر- الخزاعي مولاهم،

وانتفع به، وما شُبّه عليك فأمن به وكلّه إلى عالمه^(١).

٧٣٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، حدثنا أبو جعفر البغدادي^(٢)،

حدثنا جعفر بن محمد بن حرب، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، حدثنا

حسان بن إبراهيم، حدثنا أبو مرحوم^(٣)، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن

دينار - مولى ابن عمر -، عن أبيه، عن ابن عمر قال: (إن القدرية^(٤) حملوا

(١) رواه بنحوه - وله قصة -: ابن أبي شيبة في "المصنف"، في موضعين: كتاب "فضائل القرآن"،

"في القرآن إذا اشتبه" (٤٨٩/١٠)، وفي كتاب "الفتن"، "ما ذكر في عثمان" بفتح

(٢١١/١٥)، ورواه البخاري في "التاريخ الصغير" ص ٣٧، والحاكم في "المستدرک"، كتاب

"معرفة الصحابة"، (٣٠٣/٣)، وقال الذهبي: "صحيح"، ورواه ابن حزم في "الإحكام"، الباب

السادس والثلاثون، (٩٣/٦)، وجاء الإسناد في هذه المصادر بآتم من إسناد المؤلف وأظهر، إذ

ليس فيه رجل مبهم، وليس فيه رجل محتمل!، فقد ورد هكذا: "... حدثنا الثوري، حدثنا

أسلم المنقري، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي..."، وأورد الأثر

ابن حجر في "إتحاف المهرة" - ٨٦ - (٢٣٧/١)، والسيوطي في "الدر المنثور" (١٥١/٢)،

وعزاه لابن أبي شيبة، وأورده في "مفتاح الجنة" ص ٧٠، وعزاه لنصر المقدسي، وعزاه نصر

للحاكم في "المستدرک".

ولفظ الأثر في جميع هذه المصادر أظهر من لفظ المؤلف، إذ جاء هكذا: "كتاب الله ما استبان

لك..."، وفي "المستدرک" للحاكم: "كتاب الله وسنة نبيه...".

وقد سبق للمؤلف أن رواه بالسند واللفظ المذكورين هنا، وذلك برقم -١٥٥-.

(٢) لم أتمكن من تعيينه.

(٣) هو: عبد الرحيم بن ميمون المدني.

(٤) (القدرية): هم نفاة القدر، يزعمون أن الله - سبحانه وتعالى - لم يقدر الأمور، ولا يعلم - عز

وجل - بها إلا بعد وقوعها، وأن العبد مستقل بخلق أفعاله بنفسه بدون إرادة الله تعالى، فأثبتوا

==

[١٥٥/ب] ضعف رأيهم على مقدرة الله تعالى^(١)، وقالوا^(٢): لِمَ؟، ولا^(٣)/ ينبغي أن يقال لله - عز وجل^(١) -: لِمَ؟، لأنه لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون^(٤).

٧٣٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن أحمد بن الليث، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي -صديقي-، حدثنا الفريابي^(٥)، عن سفيان^(٦)، عن قيس بن الربيع، عن

==

أكثر من خالقي، فسُموا لهذا بحجوس هذه الأمة، كما جاء ذلك في عدة أحاديث، انظر: "السنة" لابن أبي عاصم، البايين -٦٥-، -٧٣-، "الإبانة الكبرى"، كتاب "القدر"، من -١٥٠٩-، إلى نهاية -١٥١٧-، "كنز العمال" (١/١١٨).

وقد ظهرت هذه الطائفة في أواخر عصر الصحابة -ﷺ-، وأول من قال بها هو: "معبد الجهني"، في البصرة، انظر "صحيح مسلم" الحديث الأول منه، وانظر "النبلاء" (٤/١٨٥). وانظر في توضيح فرقة القدرية: "مقالات الإسلاميين" (١/٢٩٨)، "التنبيه والرد" ص ١٦٥-١٧٧، "الفرق بين الفرق" ص ٩٤-٩٦، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام" في مواضع كثيرة، لذا يستحسن الرجوع إلى فهرسها (٣٦/١٤٤-١٤٧)، "شفاء العليل" ص ٣، ١٣٠، "شرح العقيدة الطحاوية" ص ١١٥.

(١) هاتان الجملتان: (تعالى)، و(عز وجل) غير موجودتين في (ظ).

(٢) في (ظ): (قالوا).

(٣) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

(٤) أورد السيوطي نحوه، لكن من قول ابن عباس، لا من قول ابن عمر -ﷺ- وذلك في "الدر المنثور" (٥/٦٢٢)، وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر، وكذا فعل الشوكاني في "فتح القدير" (٣/٤٠٤)، ولم أتمكن من العثور عليه في المطبوع "من سنن سعيد بن منصور".

(٥) كذا في (ظ) بالباء الموحدة، وهو الصواب، والمذكور هو: محمد بن يوسف بن واقد، وقد تصحفت الكلمة في الأصل إلى (الفرياني)، بالنون، وجاءت مهملة في (م).

(٦) هو: الثوري.

بجاهد^(١) قال: (قيل لابن عمر: إن نجدة^(٢) يقول كذا وكذا، فأدخل أصبعيه في أذنيه، مخافة أن يدخل قلبه منه شيء!)^(٣).

٧٣٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالوا: أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد^(٤)، عن ربيعة بن يزيد قال: قال معاذ بن جبل: (يُفتح القرآن على الناس، حتى تقرأه المرأة والصبي والرجل، فيقول الرجل: قد قرأت القرآن فلم أتبع، والله لأقومن به فيهم لعلِّي أتبع، فيقوم به فيهم فلا يتبع، فيقول: قد قرأت القرآن فلم أتبع، وقمت به فيهم فلم أتبع، لأحتظرن^(٥) في بيتي مسجداً لعلِّي أتبع، فيحتظر في بيته مسجداً فلا يتبع، فيقول: والله لآتينهم بحديث لا يجدونه في كتاب الله، ولم يسمعه عن رسول الله - ﷺ - لعلِّي أتبع، قال معاذ: فإياكم وما جاء به، فإن ما جاء به ضلالة)^(٦).

(١) هو: ابن حبر المكي.

(٢) الذي يظهر أنه ابن عامر الحنفي الحروري، رأس من رؤوس الخوارج، سبق التعريف به، انظر: رقم -٧٢٣-.

(٣) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٩٩-.

(٤) هو: ابن عبد العزيز التنوخي الدمشقي.

(٥) احتضر: أي اتخذ حظيرة، والحظيرة هي ما أحاط بالشيء، وتكون من قصب وخشب. "لسان العرب" (٢٠٣/٤).

(٦) رواه الدارمي بسنده - كما هو ظاهر - ولفظه، -٢٠٥-، في مقدمة سننه، باب "تغير الزمان وما يحدث فيه"، وعنه أورده أبو شامة في "الباعث" ص ٦٢.

٧٣٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد/ بن سليمان، [١/١٥٦] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب^(١)، عن أبي قلابة^(٢)، عن يزيد بن عميرة^(٣) - وكان من أصحاب معاذ^(٤) - قال: (لما حضرت معاذاً^(٤) الوفاة جعلت أبكي، فقال: ما يبكيك؟، فقلت: والله ما أبكي على رحم

==

وقد جاء من طرق غير هذا، وبألفاظ متقاربة، رواه أبو داود - ٤٦١١-، كتاب "السنة"، باب "لزوم السنة"، وعبد الرزاق في "المصنف" - ٢٠٧٥- (٣٦٣/١١-٣٦٤)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٣٢٠، ٣٢١، ٧١٩)، وابن وضاح في "البدع" ص ٣٢، ٣٣، والفريابي في "صفة المنافع" - ٤١-، - ٤٢-، والآجري في "الشرعة" ص ٤٧، ٤٨-٤٧، والطبراني في "الكبير" - ٢٢٧- (١١٤/٢٠-١١٥)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ١٤٣-، والحاكم في "المستدرک" كتاب "الفن والملاحم" (٤/٤٦٦)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه"، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ١١٦-، - ١١٧-، وأبو نعيم في "الحلية" (١/٢٣٢، ٢٣٣)، وابن حزم في "الإحكام" (٨/٣١)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٨٣٤-، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الشهادات"، باب "ما تجوز به شهادة أهل الأهواء" (١٠/٢١٠)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٤٠، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/٣٠٣-٣٠٤)، والنهي في "النبلاء" (١/٤٥٦-٤٥٧)، وفي لفظه طول في بعض هذه المصادر، وفي بعضها اختصار.

(١) هو: السخيتاني.

(٢) هو: عبد الله بن زيد الجرمي.

(٣) في (م): (عمير)، وهو خطأ، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٢/٢١٧)، "الكاشف" (٣/٢٤٨)،

"تهذيب التهذيب" (١١/٣٥١)، "التقريب" ص ٣٨٤.

(٤) هو: الصحابي الجليل معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي الأنصاري، رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

بيني وبينك^(١)!، ولا دنيا أناها منك!، ولكن أبكي على الحكم والعلم يذهبان!، فقال: الحكم والعلم مكانهما، فاطلبهما من حيث طلبهما إبراهيم^(٢) - [عليه السلام]^(٣) -، واطلبوا العلم بعدي عند أربعة نفر: ابن مسعود، وأبي الدرداء^(٤)، وسلمان^(٥)، وابن سلام^(٦)، فإن أعيوك به فسائر الناس به أعياء، واحذر زلة العالم، قلت: وما زلة العالم؟، قال: كلمة الضلالة يلقيها الشيطان على لسان أحدهم، وخذ العلم وإن كان من منافق، واعلم أن على الحق نوراً، وإياكم ومُغْمِضَاتِ الْأُمُور^(٧) ^(٨).

(١) في (٢): (وبينكم).

(٢) المراد به خليل الله تعالى إبراهيم ﷺ .

وجاء توضيح المراد بهذه العبارة عند الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٥٥٠)، والطبراني في "الكبير" - ٢٢٨ - (٢٠/١١٥)، والحاكم في "المستدرک" (٤/٤٦٦)، وأبي نعيم في "الحلية" (١/٢٣٤)، والذهبي في "النبلاء" (١/٤٥٨-٤٥٩)، ولفظ الفسوي: "... لا تبك، فإن العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدتهما، وابتغعه حيث ابتغاه إبراهيم، فإنه سأل الله وهو لا يعلم، ثم تلا: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾".
ولفظ أبي نعيم: "... فلا تبك، فإنه من يُرد العلم والإيمان يوته الله - تعالى - كما أتى إبراهيم - عليه السلام -، ولم يكن يومئذ علم ولا إيمان".

(٣) جملة (عليه السلام) ثابتة في (ظ).

(٤) هو: الصحابي الجليل: عويمر بن زيد - على قول - الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٥) هو: الصحابي الجليل: أبو عبد الله الفارسي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٦) هو: الصحابي الجليل: عبد الله بن سلام - بتخفيف اللام - الإسرائيلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٧) (مغمضات الأمور): هي الأمور العظيمة التي يركبها الرجل وهو يعرفها، فكأنه يغمض عينيه عنها تعاشياً وهو يبصرها، وربما روي بفتح الميم (مغمضات) وهي الذنوب الصغار، سميت بذلك لأنها تدق وتخفى، "النهاية" (٣/٣٨٧).

(٨) جاء من طرق أخرى، فرواه بطوله بنحوه: الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٥٥٠-٥٥١)،

والطبراني في "الكبير" - ٢٢٨ - (١١٥/٢٠ - ١١٦)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "الفتن والملاحم"، (٤/٤٦٦)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".
وروى شطراً من أوله: الترمذي - ٣٨٠٤ -، كتاب "المنقب"، باب "منقب عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"، وقال: "وهذا حديث حسن صحيح غريب"، ورواه عبد الرزاق في "المصنف"، ضمن أثر طويل - ٢٠١٦٤ - (١١١/١٤٩ - ١٥٠)، وابن سعد في "الطبقات" (٢/٣٥٢)، (٣٥٣ - ٣٥٢)، وأحمد (٥/٢٤٢ - ٢٤٣)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٤/١٣٥ - ١٣٦)، وفي "التاريخ الصغير" من طريقين، ص ٤١ - ٤٢، ٤٢، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٤٦٧ - ٤٦٨)، والبخاري في مسنده "البحر الزخار" ضمن أثر طويل جداً - ٢٦٧١ - (٧/١١٤ - ١١٦)، والنسائي في "السنن الكبرى" - ٢/٨٢٥٣ -، كتاب "المنقب"، "عبد الله ابن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"، وفي "فضائل الصحابة" - ١٤٩ -، والدولابي في "الكنى" (١/٨٠)، وابن حبان في صحيحه - ٧١٦٥ - (١٦/١٢٢)، والطبراني في "الكبير" - ٨٥١٤ - (٩/٩٦)، - ٢٢٩ - (٢٠/١١٦)، وفي "مسند الشاميين" - ٢٢٠ -، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم"، (١/٩٨)، من ثلاثة طرق، قال في أولها: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي، ورواه - أيضاً - في كتاب "معرفة الصحابة" من "المستدرک"، في موضعين (٣/٢٧٠، ٤١٦)، قال في الموضوع الأخير منهما: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وقال فيهما الذهبي: "صحيح"، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١/٢٣٤)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ١٠٢ -، وابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢/٣٨٢)، (٣/١٦)، وقال في الموضوع الأول: "وهو حديث حسن الإسناد، صحيح"، ورواه - أيضاً - في "جامع بيان العلم" ص ٤٤٠، وأورد الشيرازي طرفاً منه في "طبقات الفقهاء" ص ٤٣، ٤٧، وأورده الذهبي في "النبلاء" (١/٤٥٨ - ٤٥٩، ٥٤٤)، (٢/٣٤٢)، وروى طرفاً يسيراً جداً منه في "النبلاء" (٨/١٤٣)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الجنائز"، باب "في الطاعون وما تحصل به الشهادة" (٢/٣١٢ - ٣١٤)، وقال: "رواه البزار، وروى أحمد بعضه، وفي إسناد البزار شهر بن حوشب، وفيه كلام، وقد وثقه غير واحد، وروى الطبراني في "الكبير" طرفاً منه"، كما أورده

٧٤٠- أخبرنا جعفر بن محمد بن عبد الواحد الفريابي، حدثنا إبراهيم ابن إسماعيل -إملاء-، حدثنا الأصم^(١)، حدثنا ابن عبد الحكم^(٢)، أخبرنا ابن وهب^(٣)، أخبرني ابن لهيعة^(٤)، عن ابن أبي جعفر^(٥) قال: (قيل لعيسى بن مريم -عليه السلام^(٦)) -:

==

الهيثمي في "كشف الأستار" -٣٠٤٢-، وأورده ابن حجر في "الإصابة" (٣٢١/٢)، وعزاه للبخاري في "التاريخ الصغير"، وحوّد إسناده، والألفاظ متقاربة في هذه المصادر. وروى شطراً من آخره: أبو داود -٤٦١١-، كتاب "السنة"، باب "لزوم السنة"، وعبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٧٥٠- (٣٦٣/١١-٣٦٤)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣٢١/٢)، والفريابي في "صفة المنافق" -٤١-، -٤٢-، والآجري في "الشرعية" ص ٤٨، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٤٣-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١١٦-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٣٣، ٢٣٢/١)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٨٣٤-، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الشهادات"، باب "ما تجوز به شهادة أهل الأهواء" (٢١٠/١٠)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٤٠، وأورده أبو شامة في "الباعث" ص ٦٢-٦٣، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٤٥٦/١-٤٥٧)، وألفاظهم متقاربة.

- (١) هو: محمد بن يعقوب السناني النيسابوري، انظر: "النبلاء" (٤٥٢/١٥).
- (٢) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري.
- (٣) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.
- (٤) هو: عبد الله بن لهيعة -بفتح اللام- ابن عقبة الحضرمي.
- (٥) هو: عبيد الله بن أبي جعفر -يسار- المصري. وجاء في (م) بلفظ: (عن أبي جعفر)، وهو خطأ.

(٦) (عليه السلام) غير موجودة في (ظ).

يا روح الله^(١) وكلمته^(٢)، من أشد الناس فتنة؟، قال: زلة عالم، إذا زل العالم زل بزله

(١) (روح الله): معناه كما قال الإمام أحمد -رحمه الله تعالى-: "من أمره -[تعالى]- كان الروح فيه"، "الرد على الجهمية والزنادقة" ص ١٢٥، وقيل: روح الله: أي رسول الله، وقيل: رحمة الله، وقيل: برهان، وقيل: سمي عيسى -عليه الصلاة والسلام- بروح الله لما أقدره الله -عز وجل- عليه من إحياء الموتى، وقيل: لكونه ذا روح وُجد من غير جزء من ذي روح، وقيل غير ذلك. انظر: "تفسير ابن جرير الطبري" (٢٥/٦)، "المفردات" للراغب ص ٢٠٥، "تفسير البغوي" (١٩٣/٢)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢٢٧/١)، "تفسير ابن كثير" (٥٠٦/١-٥٠٧)، "فتح الباري" (٤٧٥/٦)، "تيسير العزيز الحميد" ص ٨٤، "فتح القدير" (٥٤٠/١-٥٤١)، "فتح المجيد" ص ٤٧-٤٨، "تفسير السعدي" (١٠٦/٢).

(٢) (وكلمته): قال الإمام أحمد -رحمه الله تعالى-: "فالكلمة التي ألقاها إلى مريم حين قال [-عز وجل-] له: (كن)، فكان عيسى بكن، وليس عيسى هو (كن)، ولكن بكن كان، فكن من الله قول، وليس (كن) مخلوقاً"، "الرد على الجهمية" ص ١٢٤، لذا سمي عيسى -عليه الصلاة والسلام- بكلمة الله، لأنه -كما قال ابن كثير-: "لم يكن له أب تولد منه، وإنما هو ناشيء عن الكلمة التي قال له بها: كن، فكان"، "تفسير ابن كثير" (٥٠٦/١)، وهذا قول السلف، انظر: "تفسير البغوي" (١٩٣/٢)، "شرح النووي لمسلم" (٢٢٧/١)، "مجموع الفتاوى" (٤٩٣/٢٠-٤٩٤)، "تيسير العزيز الحميد" ص ٨٣، "فتح المجيد" ص ٤٧، "تفسير السعدي" (١٠٦/٢)، وهناك أقوال أخرى، انظر: "تفسير الطبري" (١٨٥/٣-١٨٦)، (٢٥/٦)، "المفردات" ص ٤٣٩-٤٤٠، "فتح الباري" (٤٧٥/٦)، "فتح القدير" (٥٤٠/١)، لكن القول المعتمد والمعول عليه هو قول السلف الصالح الذي سبق ذكره آنفاً، فإذا كان -والله الحمد- الماء موجوداً فلا حاجة إلى التيمم!!، بل إذا كان الطعام الحلال الطيب متوفراً -بفضل الله- فلا التفات إلى الميتة والدم!!.

وهنا يحسن التنبيه إلى أن المضاف إلى الله -سبحانه وتعالى- لا يخلو البتة من أحد قسمين:

(أ) أن يكون المضاف معانٍ وصفات.

(ب) أو أن يكون أعيان وذوات.

==

☆ فالقسم الأول من باب إضافة الصفة إلى الموصوف بها -عز وجل-، وأدلته كثيرة جداً، منها قول الله تعالى: ﴿...حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾، آية -٦-، سورة "التوبة"، وقوله -عز وجل-: ﴿...بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، آية -٦٤-، سورة "المائدة"، وقوله -سبحانه وتعالى-: ﴿وَيَقِي وَجْهَ رَبِّكَ﴾، آية -٢٧-، سورة "الرحمن".

فإضافة الكلام واليدين والوجه إلى الله -عز وجل- من باب إضافة الصفة إلى المتصف بها حل وعلا، وغير ذلك كثير وكثير.

☆ أما القسم الثاني وهو إضافة الأعيان والذوات إلى الله -تعالى- فينقسم إلى قسمين:

- ١- أن تكون إضافة عامة تقتضي خلقاً وإيجاداً وإبداعاً وتقديراً وتدبيراً، فهذا عام لجميع المخلوقات بلا استثناء، ومن أدلته قول الله -سبحانه وتعالى-: ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ﴾، آية -١١-، سورة "لقمان"، وقوله -عز وجل-: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾، آية -١٨-، سورة "الأنعام"، وقوله -تعالى-: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَهْوَتٍ﴾، آية -٣-، سورة "الملك".
- ٢- أن تكون إضافة خاصة، وهذا النوع ينقسم إلى قسمين أيضاً:

أولاً: أن تكون هذه الإضافة الخاصة تتضمن تكريماً وتشريفاً، ومن أدلته قول الله -سبحانه وتعالى-: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾، آية -١-، سورة "الإسراء"، وقوله -سبحانه-: ﴿وَطَهَّرْتَ لِي لِلطَّٰغِيْنَ وَأَقَاتِمِينَ وَالرُّكْمِ السُّجُودِ﴾، آية -٢٦-، سورة "الحج"، وقوله -عز وجل-: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، آية -٢١-، سورة "الأحزاب"، وقوله -تعالى-: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقُولُ لَهُ سَجُدْ﴾، وقد جاءت هذه الآية في موضعين من كتاب الله تعالى: في سورة "الحجر"، آية -٢٩-، وفي سورة "ص"، آية -٧٢-، وغير ذلك، ومن هذا القسم وصف المسيح -عليه الصلاة والسلام- بروح الله، وكلمة الله.

ثانياً: أن تكون الإضافة الخاصة تتضمن إهانة وذلاً، كقول الله -عز وجل-: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ﴾، آية -٦٠-، سورة "الأنفال"، وقوله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾، آية -١-، سورة "المتحنة"، وقوله -سبحانه-: ﴿ذٰلِكَ جَزَاءُ اءَعْدَاءِ اَللّٰهِ النَّارُ﴾، آية -٢٨-، سورة "فصلت".

بقي أن يُعلم أن كل إضافة خاصة داخلية -قطعاً- في الإضافة العامة، دون العكس.

==

عالم كثير^(١).

٧٤١- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا

أبي، أخبرنا محمد بن أحمد بن زيرك، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا

عثمان بن عمر، أخبرنا يونس^(٢)، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال في

قوله: ﴿[وَأَنَّ] لَاجِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾^(٣)، قال: (الجدال: المراءى)^(٤).

٧٤٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا عبد الله بن عدي

/ الجرجاني، حدثنا موسى بن عبيدة المصيبي، حدثنا دحيم^(٥)، حدثنا عمر [ب/١٥٦]

==

وتأمل هذا التقسيم العظيم تأملاً دقيقاً، متجرداً عن التعصب والهوى، بتأمله تنزاح -ياذن الله تعالى- إشكالات وشبه كثيرة، لا سيما فيما يتعلق بموضوع صفات الله عز وجل، ذلك الموضوع الذي زلت فيه أقدام، وضلت فيه أفهام ضلالاً بعيداً، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

انظر: "مجموع الفتاوى" في عدة مواضع منها: (٦/١٤٤-١٤٥)، (٩/٢٩٠-٢٩١)، (١٧/١٥٠-١٥٢، ٢٨٢-٢٨٣)، "الجواب الصحيح" (١/٢٤١-٢٤٤)، (٢/٣٠٤)، "شرح العقيدة الطحاوية" ص ٤٤٢، "تيسير العزيز الحميد" ص ٨٤-٨٥، "فتح المجيد" ٤٨-٤٩.

(١) رواه ابن المبارك في "الزهد" -١٤٧٤-، والخطيب في "الفيء والمتفقه" (٢/١٤)، وتحرف فيه (عبيد الله بن أبي جعفر) إلى (عبد الله).

(٢) هو: ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي.

(٣) حرف الواو ثابت في كتاب الله عز وجل-، غير موجود في النسخ التي بين يدي، فلزم إثباته.

(٤) جزء من الآية -١٩٧-، سورة "البقرة".

(٥) رواه من طريق نافع بنحوه: سعيد بن منصور في سننه -٣٤٤-، بتحقيق الحميد، وابن جرير

في تفسيره (٢/١٥٩)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (١/٥٢٨)، وعزاه إلى ابن أبي

شيبه، والطبراني في "الأوسط"، ولكن لم أتمكن من العثور عليه فيهما، فالله تعالى أعلم.

(٦) هذا لقب لعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

ابن عبد الواحد، حدثنا ابن جابر^(١)، حدثني ابن زياد الأودي^(٢) قال: قال حذيفة بن اليمان: (ليأتين على الناس زمان يشته الحق والباطل، فإذا كان ذلك الزمان لا ينفع).

٧٤٣- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الضرير -بالري-، أخبرنا محمد بن قارن، حدثنا الرمادي^(٣)، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان التيمي، عن نعيم بن أبي هند قال: (خرج أبو مسعود الأنصاري^(٤) يريد الحج^(٥)، فشيئناه^(٦)، فقلنا له: أوصنا يا أبا مسعود، قال^(٧): اتهموا الرأي، فلقد رأيتني تدعوني نفسي إلى أن أخرج بسيفي فأضرب به، فأدخل النار)^(٨).

(١) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي.

(٢) لم أتمكن من معرفته.

(٣) هو: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي.

(٤) هو الصحابي البصري الجليل: عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي رضي الله عنه.

(٥) كان خروجه من الكوفة، كما صرح به عند ابن أبي شيبة.

(٦) (فشيئناه): أي خرجنا معه بقصد صحبته وإيناسه إلى موضع ما وتوديعه، انظر: "لسان العرب" (١٨٩/٨).

(٧) في (م): (فقال).

(٨) رواه ابن أبي شيبة بنحوه، وفيه طول، وذلك في "المصنف"، كتاب "الفتن"، "ما ذكر في فتنة الدجال"، (١٨٣/١٥)، وأورد الذهبي نحو جزئه الأخير في "النبلاء" (٤٩٥/٢).

وفي هذه الوصية العظيمة التحذير من الآراء والأهواء لاسيما عند حصول الفتن، فقد كان أبو

مسعود الأنصاري - رضي الله عنه - قد استخلفه علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - على الكوفة حينما

٧٤٤- أخبرنا أحمد بن حمزة، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا
عبيدالله^(١) بن حمدان -بعكيرا-، أخبرنا أبو الفضل شعيب بن محمد، حدثنا
أحمد بن أبي العوام^(٢)، حدثنا أبي^(٢)، حدثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن
موسى بن يسار، عن أبي معن^(٢)، عن زيد بن أرقم قال^(٣): (من تمسك
بالسنة وثبت نجا، ومن أفرط مرق، ومن خالف هلك)^(٤).

==

خرج إلى صفين، -انظر: "الطبقات" لابن سعد (١٦/٦)، "تاريخ خليفة" ص ٢٠٢، "النبلاء"
(٢/٤٩٥)، "الإصابة" (٢/٤٩١) - إبان نزاعه مع معاوية - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، فنشط حيثنذ سوق
الأهواء، وراحت بضاعة الآراء، فتولدت من ذلك الوضع المؤسف - وإلى الله المشتكى! -
طوائف ضالة عملت على تفريق كلمة الأمة كالخوارج والشيعة وغيرهم، ولا يزالون حتى
هذه الساعة، وقد ر الله وما شاء فعل!!، ففي هذا الموضوع المتفجر جاءت وصية أبي مسعود
- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في الوقت المناسب، بل إنها على وجازتها أبلغ من كتاب!، وخير الكلام ما قل
ودل!!، فرضي الله تعالى عنه وجزاه خيراً على هذه الوصية!، وطوبى لمن فقهاها وتدبرها
وعمل بها.

(١) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ، إذ المذكور هو الإمام ابن بطة -رحمه الله تعالى-، وقد نسب
هنا لجدّه الأعلى، وإلا فهو عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، انظر: "النبلاء"
(١٦/٥٢٩).

(٢) تقدم الكلام عنهم، انظر رقم -٤٨٦-.

(٣) (قال) ساقطة من (م).

(٤) تقدم بسنده ولفظه، انظر: -٤٨٦-.

٧٤٥- أخبرنا القاسم، أخبرنا يحيى بن الحسين العلوي - بالمدينة-، حدثنا عبد الله بن يحيى بن طاهر، حدثنا أحمد بن إسحاق الرازي^(١)، حدثنا يحيى بن أيوب^(٢)، حدثنا أبو صالح^(٣)، حدثنا الفضل البصري^(٤)، عن معاوية ابن قرّة المزني^(٥)، عن سالم بن عبد الله قال: قال لي أبي^(٦).

ح- وأخبرناه عبد الواحد بن أحمد، أخبرنا^(٧) النضر بن محمد الحمي^(٨) - ثقة، بنيسابور-، حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو خالد يزيد / ابن محمد، حدثنا غانم بن الفضل، حدثنا الفضل بن ميمون، حدثنا معاوية [١٥٧/١] ابن قرّة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، أن أباه^(٦) قال: (ما كنت بشيء بعد

(١) نسب هنا لجده، وإلا فهو أحمد بن الحسن، انظر: "النبلاء" (١١٣/١٦).

(٢) هو: الخولاني.

(٣) هو: عبد الغفار بن داود الحراني.

(٤) هو: ابن ميمون، المذكور في الإسناد التالي، قال فيه أبو حاتم: "منكر حديث"، "الجرح

والتعديل" (٦٧/٧)، وانظر: "التاريخ الكبير" (١١٧/٧)، "الميزان" (٣٦٠/٣)، "لسان الميزان"

(٤/٤٥١-٤٥٢).

(٥) في (م): (المدني)، وهو تحريف ظاهر، انظر: "تهذيب الكمال" (٢١٠-٢١١)، "النبلاء"

(١٥٣/٥)، "تهذيب التهذيب" (٢١٦/١٠).

(٦) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما.

(٧) في (ظ): (حدثنا).

(٨) (الحمي): بفتح الميم الأولى وتسكين الحاء المهملة، فميم أخرى، هذه نسبة إلى بيت كبير

بنيسابور، يقال لهم (الحمية)، انظر "الأنساب" (٢٢٠/٥).

الإسلام أشد فرحاً من أن قلبي لم يشبهه^(١) شيء من هذه الأهواء^(٢)، لفظ أبي خالد.

٧٤٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد ابن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، أن^(٣) سلام بن مسكين حدثهم، حدثنا قتادة^(٤) قال: كان ابن مسعود يقول: (من كان منكم مؤتسياً^(٥) فليأتس بأصحاب محمد - ﷺ -، فإنهم كانوا أبرّ هذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، وأقومها هدياً، وأحسنها أخلاقاً، اختارهم الله - تعالى^(٦) - لصحبة نبيه، وإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم، واتبعوهم في آثارهم، فإنهم كانوا على هدى مستقيم)^(٧).

(١) (يشبه): بفتح الياء المثناة من تحت وضم الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة آخره هاء مضمومة، من الشوب وهو الخلط، انظر: "النهاية" (٥٠٧/٢)، "لسان العرب" (٥١٠/١-٥١١).

(٢) رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (١١٧/٧)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٢٦-، -٢٢٧-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٠٤/١)، كلهم من طريق الفضل بن ميمون، وقد تبينت حاله آنفاً.

(٣) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) هو: ابن دعامة السدوسي، وروايته عن ابن مسعود - رَوَاهُ - منقطعة، إذ لم يدرك ابن مسعود، فقد ولد قتادة بعد وفاة عبد الله بثمان وعشرين سنة، انظر: ترجمتهما في "تهذيب الكمال" (١٢٦/١٦-١٢٧)، (٢٣/٥١٦-٥١٧)، "النبلاء" (٤٩٩/١)، (٢٧٠/٥)، "تهذيب التهذيب" (٢٨/٦)، (٣٥٥/٨).

(٥) (مؤتسياً): من الإسوة - بكسر الهمزة وضمها -، وهي القدوة، "النهاية" (٥٠/١).

(٦) كلمة (تعالى) غير موجودة في (ظ).

(٧) رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤١٩، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة"

٧٤٧- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا^(١) الأصم، حدثنا يحيى
ابن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا ابن طاوس^(٢)، عن أبيه^(٣)، عن
ابن عباس ﴿[و] لَا جَدَالَ فِي الْحَجِّ﴾^(٤)، قال: (جدال الناس)^(٥)، ﴿فَإِنْ
ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ﴾^(٦)، (يخاطب به الصحابة).

==

(١) ابن الأثير في "جامع الأصول" - ٨٠ - (٢٩٢/١)، وابن قدامة في "ذم التأويل"
- ٦٢ -، وشيخ الإسلام ابن تيمية، انظر: "مجموع الفتاوى" (١٣٧/٤-١٣٨)، وابن القيم في
"إعلام الموقعين" (١٣٩/٤)، وعزاه للإمام أحمد، وأورده السفاريني في "لوائح الأنوار"
(٩٦/٢)، وفي "لوائح الأنوار" (٣٨٠/٢)، وعزاه فيهما - أيضاً - إلى الإمام أحمد، ولكن لم
أتمكن من العثور عليه في مسنده، أو في "فضائل الصحابة" له، أو في "الزهد" له، فالله تعالى أعلم.

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) هو: عبد الله بن طاوس اليماني.

(٣) هو: طاوس بن كيسان.

(٤) حرف الواو ثابت في كتاب الله - سبحانه وتعالى -، غير موجود في النسخ التي بين يدي، فلزم إثباته.

(٥) جزء من الآية - ١٩٧ -، سورة "البقرة".

(٦) رواه البيهقي في "السنن الكبرى" بسنده ولفظه، وفيه طول، كتاب "الحج"، باب "لأ رفث

ولا فسوق ولا جدال في الحج" (٦٧/٥)، ورواه بنحوه الطبراني في "الكبير" - ١٠٩١٤ -،

(٢٢/١١)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، (سورة "البقرة")،

(٣١٨/٦)، وقال: "رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، عن سوار بن محمد بن

قريش، وكلاهما فيه لين، وقد وثقا، ورجاله رجال الصحيح"، وأورده السيوطي في "الدر

المنثور" (٥٢٧/١-٥٢٨)، وعزاه للطبراني.

(٧) جزء من الآية - ١٣٧ -، سورة "البقرة".



﴿ الطبقة الثانية ﴾

وهم المتقدمون من فقهاء التابعين^(١) من البلدان^(٢)

٧٤٨- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن الحسن

السراج، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر

[١٥٧/ب] المقدمي، حدثنا عامر/ بن صالح، عن أبيه^(٣)، عن الحسن^(٤) قال: (المؤمن على

بينه من ربه)^(٥).

٧٤٩- قال المقدمي^(٦): حدثنا بشر بن الفضل، حدثنا عوف^(٧)، عن^(٨)

(١) (التابعين): جمع تابعي، ويقال -أيضاً-: تابع، وتبع، وهو الذي لقي الصحابي وراه، وعلى هذا

أكثر أهل العلم، وقيل: هو الذي صحب الصحابي، انظر: "مقدمة ابن الصلاح" ص ١٥١،

"التقريب والتيسير" للنووي ص ٩٨، "فتح المغيث" (١٥٢/٣)، "تدريب الراوي" (٢٣٤/٢).

(٢) من قوله: (وهم) إلى نهاية هذه العبارة كل هذا غير موجود في (م).

(٣) هو: صالح بن رستم المزني البصري.

(٤) هو: البصري.

(٥) أورده السيوطي في "الدر" (٤١١/٤)، عند تفسير قول الله -عز وجل-: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ نِينَةٍ

مِّن رَّبِّهِ﴾، وهو جزء من الآية -١٧-، سورة "هود"، وعزاه السيوطي لأبي الشيخ، ولم أتمكن

من العثور عليه في "العظمة" له.

(٦) في (م): (المقنع)، وهو تحريف ظاهر، إذ تقدم ذكره صحيحاً في الأثر السابق، انظر: "تهذيب

الكمال" (٥٣٤-٥٣٥)، "النبل" (٦٦٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٧٩/٩).

(٧) هو: ابن أبي حميلة الأعرابي البصري، وتحرف في (م) إلى: (عون)، انظر: "تهذيب الكمال"

(٤٣٧/٢٢)، "النبل" (٣٨٣/٦)، "تهذيب التهذيب" (١٦٦/٨).

(٨) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

سليمان العلاف، عن الحسن^(١) في قوله: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾^(٢)، قال: (محمد
- شاهد من ربه تعالى^(٣))^(٤).

٧٥٠- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا محمد بن عبد الله
الحساني، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا أبو داود السجزي^(٥)،

(١) هو: ابن علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنهما -، كما جاء صريحاً عند الشوكاني في
"فتح القدير" (٤٨٩/٢)، وكما دلت عليه ترجمة (سليمان العلاف)، في "التاريخ الكبير"
(٣٠/٤)، وفي "الجرح والتعديل" (١٥٣/٤).

(٢) جزء من الآية -١٧-، سورة "هود".

(٣) كلمة (تعالى) غير موجودة في (ظ).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفضائل"، باب "ما أعطى الله -تعالى- محمداً
ﷺ"، (٥٠٢/١١)، وكان في أصله (حسين بن علي)، بدل (حسن بن علي)، كما ذكر ذلك
محققه، فغيّره المحقق إلى (حسن)، بناء على ما في "تفسير الطبري" كما ذكر ذلك،
لكن في "تفسير الطبري" -في النسخة التي اعتمدت عليها- فيه (الحسين) لا
(الحسن)، والله تعالى أعلم، وروى الأثر ابن جرير في تفسيره (١٠/١٢)، وأورده
السيوطي في "الدر" (٤١١/٤)، وفيهما (الحسين -بالياء- ابن علي) رضي الله تعالى
عنهما، كما أورده الشوكاني في "فتح القدير" (٤٨٩/٢)، وفيه -كما تقدم آنفاً-
الحسن بن علي، ومن عزاه إليه السيوطي والشوكاني: أبو الشيخ، ولكن لم أعثر
عليه في كتاب "العظمة" له.

وقد ذكر البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٠/٤) أن رواية سليمان العلاف عن الحسن مرسلة،
وأشار إلى ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٥٣/٤)، كما ذكر البخاري -أيضاً-
أن رواية عوف عن سليمان مرسلة كذلك.

(٥) لعله الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، انظر رقم -٥٠٨-.

حدثنا سليمان بن حرب^(١)، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب^(٢)، عن الحسن^(٣)، ﴿وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾^(٤)، قال: (هي والله لكل واصف كذب إلى يوم القيامة)^(٥).

٧٥١- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا أبو خيثمة^(٦)، حدثني زياد بن أيوب، حدثنا هشيم^(٧)، عن

(١) في (م): (حريس)، وهو خطأ ظاهر، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٨٤/١١)، "النبلاء" (٣٣٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (١٧٨/٤).

(٢) هو: السخثياني.

(٣) هو: البصري.

(٤) هذا جزء من الآية -١٨-، سورة "الأنبياء".

(٥) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد"، "كلام الحسن البصري"، (٥٠٦/١٣)، والبيهقي في "الشعب" -٤٩٠٧-، -٥٠٢٢-، (٢٦٣، ٢٣٤/٤)، وأورده السيوطي في "الدر" (٦٢٠/٥)، وعزاه إلى جماعة، منهم البيهقي في "البعث"، ولم أتمكن من العثور عليه فيه، فلعل المراد "الشعب"، ولكن تحرفت إلى "البعث"، والله تعالى أعلم.

وإن المعطلة -جهمية كانوا أو معتزلة أو أشاعرة- ليدخلون في ذلك من أوسع الأبواب، وكذلك الذين شبهوا صفات الله -تعالى- بصفات خلقه، فكل منهم قد وصف الله -عز وجل- بصفات كذب، لم يصف -سبحانه- بها نفسه، ولم يصفه بها رسوله -ﷺ-، فعملوه عن صفات الكمال، وكأنهم -والعياذ بالله- أعلم بالله -تعالى- من الله ومن رسوله -ﷺ-، سبحان الله وتعالى عما يقولون علواً كبيراً.

(٦) هو: زهير بن حرب النسائي.

(٧) هو: ابن بشير السلمي.

منصور^(١)، عن الحسن^(٢) (سمع رجلاً يقول: ما عنده درهم، ضرب الله سكتته^(٣)، فقال: أي^(٤) لكع^(٥)؟!، الله يضرب الدراهم؟!).

٧٥٢- أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا^(٦) محمد بن أحمد بن

محبوب.

ح- وأخبرناه^(٧) محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى، قالوا: حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا النضر بن عبد الله الأصم، حدثنا إسماعيل بن زكريا.

ح- وأخبرناه^(٧) أبو يعقوب، أخبرنا^(٨) بشر بن محمد المزني، حدثنا

(١) هو: ابن زاذان الواسطي الثقفي.

(٢) هو: البصري.

(٣) السكة: بكسر السين المهملة وفتح الكاف مع تشديدها، هي: الدنانير والدراهم المضروبة، يسمى كل منهما سكة، والأصل أن السكة هي الحديدية التي كتب ونقش عليها، ثم يضرب عليها الدنانير والدراهم، انظر: "النهاية" (١/٨٩-٩٠)، (٢/٣٨٤)، "لسان العرب" (١٠/٤٤٠-٤٤١).

(٤) (أي) في (م): (لي).

(٥) (لكع): بضم اللام وفتح الكاف، الأصل أن المراد به العبد، ثم استعمل في الحمق والذم، ويطلق على اللثيم، والوسخ - بكسر السين المهملة - والصغير، انظر: "النهاية" (٤/٢٦٨)، "لسان العرب" (٨/٣٢٢-٣٢٤).

(٦) في (م): (حدثنا).

(٧) في (م) بدون هاء، في الموضوعين.

(٨) في (ظ): (حدثنا).

محمد بن عبد الله المخلدي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصديقي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا شعبة، [كلاهما]^(١) عن عاصم الأحول^(٢)، عن ابن سيرين قال: (لم نكن نسأل^(٣) عن الإسناد في الحديث، / حتى وقع الفتنة^(٤))، فلما وقعت الفتنة سئل عن الإسناد^(٥) في الحديث، لِيُنظَرَ أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وَيُنظَرَ أهل البدعة فيردُّ^(٦) حديثهم)^(٧)، لفظ شعبة.

(١) كذا في (ظ)، وهو الفصح، وفي الأصل و(م): (كليهما)، وهو لحن.

(٢) هو: ابن سليمان البصري.

(٣) في (م): (لم يسأل).

(٤) المراد بهذه الفتنة مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وذلك في شهر ذي الحجة، سنة ٣٥هـ.

(٥) لأن فتنة مقتل عثمان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أدت إلى نشأة طوائف متعددة، وأحزاب سياسية متباينة، لكل طائفة وحزب عقائد وأفكار ومناهج وآراء متباينة، سعت كل منها لتأييد باطلها بوضع أحاديث واختلاقتها، فمستقل ومستكثر، انظر: "السنة ومكانتها" ص ٧٥-٨٣، "بحوث في تاريخ السنة" ص ١٧-٣٢.

(٦) في (م): (فيؤخذ)، وهو خطأ ظاهر.

(٧) رواه مسلم في مقدمة صحيحه، باب "بيان أن الإسناد من الدين..." (١٥/١)، وأورد ابن معين طرفاً من أوله في تاريخه (٤٣١/٣)، ورواه أحمد في "العلل" - ٣٦٤٠ -، والترمذي في "العلل" - المطبوع في آخر كتابه "السنن" - (٧٤٠/٥)، ورواه الدارمي - ٤٢٢ -، في مقدمة سننه، باب "في الحديث عن الثقات"، والعقيلي في مقدمة كتابه "الضعفاء" (١٠/١)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٨/٢)، وابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٨٢/١)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" - ٩٥ -، وابن عدي في مقدمة كتابه "الكامل" (١٢١/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٧٨/٢)، وأورده البيهقي بنحوه مختصراً في "القراءة خلف الإمام" = =

٧٥٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن نعيم، حدثنا الدغولي^(١)، حدثنا أبو جعفر محمد بن بشر^(٢)، حدثنا علي^(٣)، أخبرنا

==

ص ٢٠٦، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص ١٢٢، من طريقين، ورواه السمعاني في "أدب الإماء" ص ٥، وأورده ابن الأثير في "جامع الأصول" (١/١٣١)، وأورده ابن اللثمي في الجزء الذي انتقاه من "ذم الكلام" - ١٠-، وأورد الذهبي طرفاً من أوله في "الميزان" (١/٢٢٩)، وأورده ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص ٦٢-٦٣، وتحرف فيه (إسماعيل بن زكريا) إلى (سعيد بن زكريا)، كل هؤلاء ساقوه بألفاظ متقاربة من طريق إسماعيل بن زكريا، عدا الخطيب في أحد طريقه، وابن الأثير.

أما طريق شعبة فلم أتمكن من العثور عليه.

وأشير إلى أن يحيى بن معين قد ذكر في تاريخه (٣/٤٣١) أن هذا الأثر لا يرويه إلا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن ابن سيرين، وكذا قال الذهبي في "الميزان" (١/٢٢٩): "وانفرد -[أي إسماعيل بن زكريا]- عن عاصم، عن ابن سيرين..."، وفي هذين القولين نظر قوي!!، فقد رواه المؤلف بإسنادين - كما هو ظاهر-، أحدهما من طريق شعبة، عن عاصم، لا من طريق إسماعيل عن عاصم، ورواه الدارمي والخطيب - في أحد طريقه - من طريق جرير - وهو ابن عبد الحميد الكوفي - عن عاصم، فلماذا وذاك لم يتفرد إسماعيل بروايته هذا الأثر عن عاصم، كما ذكر هذان الإمامان - أعني ابن معين والذهبي - رحمهما الله تعالى، والله أعلم.

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن السرخسي، انظر: "النبلاء" (١٤/٥٥٧).

(٢) في (م) هكذا: (حدثنا أحمد بن جعفر محمد بن بشر) وليس بين (جعفر) و(محمد) كلمة ابن، والذي يظهر أن العبارة خاطئة، إذ لم أتمكن من العثور عليه، لكنه يحتمل احتمالاً كبيراً أنه الكندي، الواعظ، فإن كان كذلك فهو (ابن بشير) وليس (ابن بشر) كما جاء في نسخ الكتاب التي بين يدي، انظر: "الجرح والتعديل" (٧/٢١١)، "تاريخ بغداد" (٢/٩٨)، "الميزان" (٣/٤٩١)، "لسان الميزان" (٥/٩٤)، والله تعالى أعلم.

(٣) يحتمل أنه: ابن مجاهد القاضي الكابلي.

خارجة^(١)، عن هشام بن حسان، عن الحسن^(٢) قال: (لا تجالس أصحاب الأهواء وإن ظننت أن عندك الجواب)^(٣).

٧٥٤- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم^(٤)، حدثنا الصغاني^(٥)، حدثنا أحمد بن يونس^(٦)، حدثنا زائدة^(٧)، عن هشام^(٨) قال: كان الحسن^(٢) ومحمد^(٩) يقولان: (لا تجالسوا أصحاب الأهواء، ولا تسمعوا منهم،

(١) هو: ابن مصعب السرخسي، أبو الحجاج.

(٢) هو: البصري.

(٣) لم أتمكن من العثور عليه بهذا اللفظ، ولكن لا يفرح به، ففي سننه خارجة، وهو متروك، "التقريب" ص ٨٧، وعلي إن كان هو ابن مجاهد فهو متروك أيضاً، "التقريب" ص ٢٤٨، وفي أبي جعفر - إن كان هو الكندي - كلام، انظر: "الميزان" (٤٩١/٣)، "لسان الميزان" (٩٤/٥)، كذلك قيل: إن في رواية هشام بن حسان عن الحسن البصري مقالاً، لأن هشاماً كان يرسل عنه، انظر: العلل "لعلي بن المديني ص ٦٣، "الجرح والتعديل" (٥٤/٩-٥٦)، "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني" ص ٢٨٤، "تهذيب الكمال" (١٨٥/٣٠-١٨٧، ١٨٨، ١٩٣)، "النبلاء" (٣٥٦/٦-٣٥٩)، "الميزان" (٢٩٥/٤-٢٩٧)، "تهذيب التهذيب" (٣٤/١١-٣٧)، "التقريب" ص ٣٦٤، وانظر الأثر التالي فهو بنحوه.

(٤) هو: محمد بن يعقوب السناني، انظر "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(٥) هو: محمد بن إسحاق البغدادي.

(٦) ينسب لجدّه كثيراً، وإلا فهو ابن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي.

(٧) هو: ابن قدامة الثقفي الكوفي.

(٨) هو: ابن حسان الأزدي البصري، وقد صرح به في الأثر الذي قبل هذا.

(٩) هو: ابن سيرين الأنصاري البصري.

ولا تجادلوهم^(١).

أخبرنيه يحيى بن عمار، أخبرنا أبو عصمة المنادي، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا هشام به^(٢).

٧٥٥- أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا^(٣) أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون^(٤)، عن ابن سيرين قال: (لو أردتُ المرء لأحسنته)^(٥).

٧٥٦- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق،

(١) رواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٧٢/٧)، والدارمي -٤٠٧-، في مقدمة سننه، باب "اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٩٥-، -٤٥٨-، والبيهقي في "الشعب" -٩٤٦٧-، (٦١/٧).

وقد جاء مروياً بلفظه لكن عن الحسن البصري وحده، دون ذكر لمحمد بن سيرين، رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٤٠-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤١٧. كما جاء مروياً عن الحسن بنحوه بمعناه، رواه ابن وضاح في "البدع" ص ٥٤، ٥٧، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٣/٢)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٧٣-.

(٢) (به) ساقطة من (م)، فدخل هذا الإسناد في إسناد الأثر التالي!!.

(٣) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٤) هو: عبد الله بن عون البصري.

(٥) رواه بمعناه ابن سعد في "الطبقات" (١٩٥/٧)، والآجري في "الشرعية" ص ٦١-٦٢، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٢٢-، -٦٢٣-، وأورده بمعناه -أيضاً- أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٨٥/٢).

حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري^(١)، عن ليث^(٢)، عن أيوب^(٣)، عن ابن سيرين قال: (ما أخذ رجل ببدعة فيراجع سنة)^(٤).

٧٥٧- كتب إليّ أحمد بن الحسين البيهقي، حدثنا^(٥) أبو محمد عبد الله

ابن يحيى بن عبد الجبار السكري -بيغداد-، حدثنا إسماعيل بن محمد / الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر قال: [ب/١٥٨] (كان ابن طاوس^(٦) جالساً، فجاء رجل^(٧) من المعتزلة^(٨) فجعل يتكلم، قال:

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٢) هو: ابن أبي سليم.

(٣) هو: السختياني.

(٤) رواه الدارمي -٢١٤-، في مقدمة سننه، باب "في كراهية أخذ الرأي"، وأورده ابن بطّة في "الإبانة الصغرى" -٨٢-، وأبو شامة في "الباعث" ص ٧٢.

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني.

(٧) جاء في "المصنف" لعبد الرزاق، وفي "الإبانة الكبرى" ما نصه: "يقال له: صالح"، ولم أتمكن من تعيينه.

(٨) (المعتزلة): طائفة ضلت ضلالاً بعيداً في مسائل كثيرة جداً من مسائل الاعتقاد، وأعملوا عقولهم إعمالاً قوياً في تقرير عقائدهم، رادين بكل صراحة ووقاحة نصوص الكتاب والسنة الصحيحة، ولهذا سماوا بالعقلانيين، وكان من نتيجة هذا أن اشتهروا من بين الطوائف الزائفة بأنهم أهل جدل ومناظرة، وأرباب خصومة ومرء، ومن عقائدهم: تعطيل الله -تعالى- عن صفات الكمال، ونفي رؤية الله -عز وجل- في الآخرة، ونفي القدر، وقولهم بتخليد أصحاب الكبائر في النار، وإنكار فتنة القبر ونعيمه وعذابه، وأن الجنة والنار غير موجودتين الآن وإنما تخلقان يوم القيامة، وغير ذلك كثير والعياذ بالله.

فأدخل^(١) ابن طاوس أصبعيه في أذنيه، وقال لابنه^(٢): أي بُني، أدخل

==

وسبب تسميتهم بالمعتزلة أن واصل بن عطاء البصري - وهو رأس في الاعتزال - كان يجلس إلى الإمام الحسن البصري - رحمه الله تعالى -، فلما ظهر للحسن ضلال واصل طرده من مجلسه، فاعتزل حلقة الحسن، وقيل: إن الحسن البصري مر عليهم وهم معتزلون، فقال: هؤلاء معتزلة، فلزمهم هذا اللقب، وقيل: لأنهم اعتزلوا الحسن بن علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - لما سلم الحسن إلى معاوية الأمر، والله تعالى أعلم، انظر: "مقالات الإسلاميين" (١/٢٣٥-٣٣٨)، "التنبية والرد" ص ٣٥-٤٣، "الفرق بين الفرق" ص ٩٣-١٨٩، "الملل والنحل" (١/٤٣-٨٥)، "الأنساب" (٥/٣٣٨-٣٣٩)، "وفيات الأعيان" (٦/٨)، "النبلاء" (٥/٤٦٤-٤٦٥)، "ذكر مذاهب الفرق" ص ٤٩-٧٠، "تاريخ الجهمية والمعتزلة" ص ٥٦-٧٤.

- (١) من كلمة: (ابن طاوس) الأولى، إلى نهاية كلمة (فأدخل)، كل هذا ساقط من (م).
- (٢) لم أتمكن من تعيينه، لكن يحتمل أنه محمد، وبه كان يكنى، انظر: ترجمة محمد في "التاريخ الكبير" (١/١٣٥)، "الجرح والتعديل" (٧/٢٩٨)، "الثقات" لابن حبان (٩/٣٢)، "تهذيب الكمال" (٢٥/٤٨٧)، "تهذيب التهذيب" (٩/٢٥٨)، "التقريب" ص ٣٠٥، "الخلاصة" ص ٣٤٥، كما يحتمل أنه طاوس، انظر: ترجمته في "التاريخ الكبير" (٤/٣٦٥)، "الثقات" لابن حبان (٨/٣٢٩)، لكن ورد فيه بلفظ (طاوس بن عتبة) ولعله تحريف، أو يحتمل أنه غير المراد، والله تعالى أعلم.
- وانظر ترجمة أبيهما عبد الله بن طاوس في "تهذيب الكمال" (١٥/١٣٠)، "تهذيب التهذيب" (٥/٢٦٧)، وقد يحتمل أن المراد غير هذين إن كان لهما إخوة، والله تعالى أعلم.

أصبعيك في أذنيك^(١) واسدد^(٢)!، لا^(٣) تسمع من كلامه^(٤) شيئاً، قال
معمر: (يعني أن القلب ضعيف)^(٥).

٧٥٨- قال: وأخبرنا^(٦) عبد الرزاق قال: (قال لي إبراهيم بن أبي
يحيى^(٧): إني أرى المعتزلة عندكم كثيراً، قال: قلت: نعم، ويزعمون أنك
منهم!، قال [أفلا]^(٨) تدخل^(٩) معي هذا الحانوت^(١٠) حتى أكلمك، قلت:

(١) (في أذنيك) ساقطة من (م).

(٢) كذا في الأصل و(م) بالسين المهملة، ولها معنى صحيح، وقد جاءت في (ظ) بالشين المعجمة، وهو الموافق للمصادر التي روت الأثر، ولها معنى صحيح أيضاً.

(٣) في (م): (ولا).

(٤) في (م): (كلامهم).

(٥) رواه عبد الرزاق بطوله في "المصنف" - ٢٠٠٩٩ - (١٢٥/١١)، وأورده عبد الله بن أحمد بن حنبل في "السنة" - ١٠٢ - مختصراً، ورواه ابن بطوطة في "الإبانة الكبرى"، في موضعين: - ٤٠٠ -، - ١٧٧٨ -، والأخير في قسم "القدر" من "الإبانة الكبرى"، كما رواه بطوله أيضاً - اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٤٨ -، وأورده السجزي في "الرد على من أنكر الحرف والصوت" ص ٢٣٤-٢٣٥ باختصار شديد، ورواه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص ٢٠-٢١، وفيه زيادة.

(٦) في (ظ): (وحدثنا).

(٧) تقدم له ذكر، انظر: رقم - ٦٨٨ -.

(٨) كذا في "الإبانة الكبرى"، و"شرح أصول الاعتقاد"، وهو الصواب، أما في نسخ الكتاب التي بين يدي فجاءت بلفظ (فلا)، وهو خطأ.

(٩) في (م): (يدخل)، وهو خطأ.

(١٠) (الحانوت): غلب هذا الاسم على حانوت الخمار، وهو المكان الذي تباع وتشرب فيه الخمر، والحانوت يذكر ويؤنث، انظر: "النهاية" (٤٤٨/١)، "لسان العرب" (٢٦/٢).

لا، قال: لِمَ؟ قلت: لأن القلب ضعيف، وإن الدِّين ليس لمن غلب^(١).

٧٥٩- أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا خارجة^(٢)، عن ابن عون^(٣)، عن محمد^(٤) في هذه الآية: ﴿فَاعْرَضْ عَنْهُمْ﴾^(٥)، قال: (كان رأي محمد -يعني- ابن سيرين أنهم أصحاب الأهواء)^(٦).

أخبرناه^(٧) محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا^(٨) النضر بن شميل، عن ابن عون^(٣)، بمثله.

(١) رواه ابن حبان في "المجروحين" (١٠٦/١-١٠٧) وفيه اختلاف يسير، ورواه بلفظه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤٠١-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٤٩-.

(٢) هو: ابن مصعب السرخسي.

(٣) هو: عبد الله بن عون بن أرطبان البصري.

(٤) هو: ابن سيرين.

(٥) هذا جزء ورد في أربعة مواضع من كتاب الله -عز وجل-: في سورة "النساء" في الآيتين: -٦٣-، -٨١-، وفي سورة "الأنعام" آية -٦٨-، وفي سورة "السجدة" آية -٣٠-.

(٦) رواه بنحوه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٥٣-، -٥٤٥-، -٥٤٦-، -٥٥٢-، -٨١٠-، وابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٢٣٧-، وأورده السيوطي في "الدر" (٢٩٢/٣)، ومن عزاه إليه: أبو الشيخ، ولكن لم أعثر عليه في "العظمة" له، فالله تعالى أعلم.

(٧) في (ظ) و(م).

(٨) في (ظ): (حدثنا).

٧٦٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا^(١) يحيى بن

أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، عن
عبيد الله^(٢) بن عمرو، عن معمر^(٣)، عن قتادة^(٤)، عن الحسن^(٥) قال: (من

كان متأسيّاً فیرسول الله ﷺ).

٧٦١- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود بن يحيى، أخبرنا العباس بن

الفضل، أخبرنا الحسين بن / إدريس، حدثنا سويد بن نصر. [١٥٩/أ]

ح- وأخبرناه منصور بن العباس، ومنصور بن إسماعيل، قالوا: أخبرنا

زاهر، أخبرنا^(٦) محمد بن معاذ، أخبرنا^(٦) الحسين بن الحسن، قالوا: أخبرنا^(٧)

عبد الله بن المبارك، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت^(٨)، عن مطرف^(٩) قال:

(ليعظم جلال الله في صدوركم، فلا^(١٠) تذكروه عند مثل هذا: يقول

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) في (م): (عبيد بن عمرو)، وهو خطأ، والمذكور هو أبو وهب الرقي، انظر: "تهذيب الكمال"

(١٩/١٣٦)، "النبلاء" (٨/٣١٠)، "تهذيب التهذيب" (٧/٤٢).

(٣) هو: ابن راشد.

(٤) هو: ابن دعامة.

(٥) هو: البصري.

(٦) في (ظ): (حدثنا)، في الموضوعين.

(٧) في (م): (حدثنا).

(٨) هو: ابن أسلم البناني - بضم الباء الموحدة وتخفيف النونين - البصري.

(٩) هو: ابن عبد الله بن الشخير - بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة - البصري.

(١٠) في (م): (ولا).

أحدكم للكلب والحمار والشاه: اللهم اخزه^(١).

٧٦٢- أخرنا محمد بن أحمد بن سليمان العبدوسي^(٢)، قال: سمعت أبا

يعلى المهلبي^(٣) يقول: سمعت محمد بن عبد الله الحفيد، حدثني العباس بن حمزة،

قال: قرأت على أحمد بن حنبل، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت مالك بن

أنس يقول: قال سعيد بن المسيب: (إن كنت لأسير الأيام والليالي^(٤))

(١) رواه ابن المبارك في "الزهد" - ٢١٤-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد"،

(١٣/٤٨١)، وابن أبي الدنيا في "الضمم" - ٦٣٤-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٠٨-٢٠٩).

ومن المعلوم أن اللعن والسب والدعاء على الأموال ونحوها أن هذا كله محرم لا يجوز، وقد

ورد النهي عنه، وإنما أراد مطرف -رحمه الله تعالى- بهذا القول لإجلال الله -عز وجل-

وتعظيم ذكره، قلت: فكيف لو سمع ما يقوله أهل الأهواء في الله -سبحانه وتعالى- وصفاته؟،

إذا هاله الأمر واستهوته أحزان!!، إذ أن منهم من عطل الله -تعالى- عن صفات الكمال التي

وصف بها نفسه، ووصفه بها رسوله -ﷺ-، ومنهم من أثبت لله -تعالى- تلك الصفات

الواردة في الكتاب والسنة لكنه جعلها كصفات المخلوقين، ومنهم من أثبت لكنه كيف هذه

الصفات رجماً بالغيب وظناً، ومنهم غير ذلك كثير، وسلم السلف الصالح أهل السنة والجماعة

من هذه المزالق الخطيرة وغيرها، فأثبتوا فلم يعطلوا، ونزهوا فلم يشبهوا، وأوكلوا العلم إلى الله

-تعالى- فلم يكيفوا، قد علموا وفقهوا قول الله -عز وجل-: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ﴾ -جزء من الآية - ١١-، سورة "الشورى"، وقوله -سبحانه وتعالى-: ﴿وَلَا يَحِيطُونَ

بِهِ عِلْمًا﴾ -جزء من الآية - ١١٠-، سورة "طه"-، والحمد لله رب العالمين.

(٢) في (م): (العبدوي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٣) لعله: حمزة بن عبد العزيز بن محمد النيسابوري، انظر: "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور"

ص ٢٠٧، "النبلاء" (١٧/٢٦٤).

(٤) في (م): (الليالي والأيام).

في طلب الحديث الواحد^(١).

٧٦٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر، حدثنا إبراهيم الزيني، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا الحجاج الأحول^(٢)، أن عكرمة^(٣) قال: (إن للعلم ثمناً، قالوا: وما ثمنه؟، قال: أن يضعه عند من يحسن حفظه ولا يضيعه)^(٤).

٧٦٤- أخبرنا أحمد، وكتب به إليّ، قال^(٥): أخبرنا الحارث بن محمد بن حمدان الحنفي الخطيب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القراب، أخبرنا أحمد بن

(١) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٨١/٢)، (١٢٠/٥)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٤٦٨/١-٤٦٩)، والرامهرمزي في "المحدث الفاضل" -١١١-، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص ٨، وابن حزم في "الإحكام" (٢١٠/٤-٢١١)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٤٠١-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ١٥٣، والخطيب في "الرحلة في طلب الحديث" من -٤١-، حتى نهاية -٤٤-، وفي "الجامع لأخلاق الراوي" -١٦٨٨-، -١٦٨٩-، وأورده في "الكفاية" ص ٤٠٢، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٧١/١١)، والذهبي في "النبلاء" (٢٢٢/٤)، وفي "تذكرة الحفاظ" (٥٦-٥٥/١)، والسيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٤٠، ولفظه في هذه المصادر متقارب.

(٢) هو: ابن حجاج الباهلي البصري.

(٣) هو: ابن عبد الله، مولى ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما.

(٤) رواه الرامهرمزي في "المحدث الفاضل" -٨٠٥-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ١٧٦، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" -٧٢٩-، وألفاظهم متقاربة.

(٥) من أول السند حتى نهاية كلمة (قال) غير موجود في (ظ)، ولم أتمكن من تعيين (أحمد) هذا، شيخ المؤلف، إذ له أكثر من ثلاثين شيخاً اسم كل منهم (أحمد)؛ فالله تعالى أعلم.

محمد بن علي بن رزين، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان^(١)، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري قال: قال محمد بن الحنفية: (إن من كان قبلكم نقروا^(٢) وبمحثوا فتاهوا، / فجعل الرجل ينادى^(٣) من بين يديه [ب/١٥٩] فيجيب من خلفه، وينادى^(٣) من خلفه فيجيب من بين يديه^(٤))، قال: (وقال: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^(٥)) قال: وهي مسجلة^(٦) للبر والفاجر^(٨).

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) (نقروا): النقر هو: البحث والتفتيش والاستقصاء، انظر: "النهاية" (١٠٥/٥).

(٣) في (ظ) و(م): (ينادي) آخره ياء، في الموضعين.

(٤) سبق للمؤلف أن رواه بنحوه عن محمد بن الحنفية، من طريق آخر عن سالم بن أبي حفصة، انظر: رقم -٦٢٧-.

(٥) (إلا) ساقطة من (م).

(٦) الآية -٦٠-، سورة "الرحمن".

(٧) (مسجلة): بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح الجيم، أي مرسلة، مطلقة في الإحسان إلى كل أحد، برأ كان أو فاجراً، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٣٧٥/٢)، "شعب الإيمان" (٥٢٥/٦)، "النهاية" (٣٤٤/٢).

(٨) أورد هذا الجزء الأخير أبو عبيد الهروي في "غريب الحديث" (٣٧٥/٢)، ورواه البخاري في "الأدب المفرد" -١٣٠-، وابن جرير في تفسيره (٨٩/٢٧)، والبيهقي في "الشعب" -٩١٥٢-، -٩١٥٣-، وجاء في الموضع الأخير بلفظ (قال علي بن الحنيف)، بدلاً من (محمد بن الحنفية)، ثم قال البيهقي: "هذا هو المحفوظ من قول ابن الحنيف"، والذي يظهر أن في هذا اللفظ خطأ وتحريفاً، وانظر: -٩١٥٥- (٥٢٤/٦-٥٢٥)، وأورد الأثر ابن الأثير في = =

٧٦٥- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا هارون^(١)، عن حفص بن غياث، عن ليث^(٢).

ح- قال^(٣): وأخبرنا عبد الله، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثني حسين الجعفي، عن فضيل^(٤)، عن ليث^(٢).

ح- قال عبد: وحدثني أحمد بن يونس، عن أبي شهاب^(٥)، عن ليث^(٢)، عن الحكم^(٦)، عن محمد بن علي^(٧) قال: (لا تجالسوا أصحاب الخصومات،

==

"النهاية" (٣٤٤/٢)، والسيوطي في "الدر" (٧١٤/٧)، ومن عزاه إليه سعيد بن منصور، ولم يتمكن من العثور عليه فيما طبع من سننه، وأورده الشوكاني في تفسيره (١٤٢/٥).

(١) هو: ابن معاوية الأشعري.

(٢) هو: ابن أبي سليم.

(٣) (قال) ساقطة من (ظ)، و(م)، إذ يلزم وجودها، لأن المؤلف لا يروي مباشرة عن عبد الله، وهو ابن أحمد - المذكور في الإسناد السابق - ابن حمويه، انظر: "النبلاء" (٤٩٢/١٦).

(٤) هو: ابن عياض بن مسعود التيمي.

(٥) كانت في الأصل (ابن شهاب)، إلا أنها صُححت في الهامش إلى (أبي شهاب)، وفي (م) لا تزال على الخطأ بدون تصويب (ابن شهاب).

والمذكور هو: عبد ربه بن نافع الكناني، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٨٥/١٦)، "النبلاء" (٢٢٦/٨)، "تهذيب التهذيب" (١٢٨/٦).

(٦) يحتمل أنه: ابن عتبية الكندي الكوفي.

(٧) يحتمل أنه:

==

فإنهم يخوضون^(١) في آيات الله^(٢).

==

(أ) أبو جعفر الباقر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه السلام -، ويؤيد هذا أمران:

= ١ = أن هذا الأثر ورد في ترجمته في "الطبقات" لابن سعد (٣٢١/٥)، وجاء مصرحاً باسمه عند الدارمي، وابن جرير في تفسيره، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" في عدة مواضع، أشيرُ إليها لاحقاً، وعند أبي نعيم في "الحلية".

= ٢ = أن الحكم بن عتيبة - إن كان هو المراد - يروي عن أبي جعفر الباقر، انظر "تهذيب الكمال" ترجمة الحكم، (١١٤/٧)، وترجمة الباقر (١٣٦/٢٦).

(ب) كما يحتمل أن المراد به: محمد بن علي بن أبي طالب، المشهور بابن الحنفية، نسبة لأمه خولة بنت جعفر، من بني حنيفة، ويدل على هذا الاحتمال أنه جاء صريحاً في عدة مواضع من "الإبانة الكبرى" لابن بطة، ستأتي الإشارة إليها قريباً، والله تعالى أعلم.

(١) (يخوضون) مكررة في (م).

(٢) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٢١/٥)، والدارمي في موضعين: - ٢٢١ -، في مقدمة سنته، باب "في كراهية أخذ الرأي"، - ٤٠٦ -، في المقدمة، باب "اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، وفي هذا الموضع صرح بأن محمد بن علي هو أبو جعفر، أما الموضع الأول فجاء مطلقاً، كما رواه ابن أبي الدنيا في "الصمت" - ١٥٩ -، وفي "الغيبة" - ٢٠ -، وجاء القائل فيهما مطلقاً غير معيّن، ورواه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/٧)، وفيه التصريح بأبي جعفر، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى"، في عدة مواضع، صُرح بأبي جعفر في المواضع التالية: - ٣٨٣ -، - ٤٠٥ -، - ٥٤٣ -، وصُرح بابن الحنفية في المواضع الآتية: - ٣٨٤ -، - ٥٥٣ -، - ٨٠٨ -، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" - ١٢٨ -، وجاء مطلقاً دون تعيين، وأورده السيوطي في "الدرر" (٢٩٢/٣)، وصرح فيه بأبي جعفر، ومن عزاه إليه أبو نعيم في "الحلية"، ولكن لم أتمكن من العثور عليه بهذا اللفظ في "الحلية"، بل باللفظ التالي، كما أورده السيوطي بنحوه في المصدر السابق، في الموضع نفسه، وجاء القائل مطلقاً.

وقال أبو شهاب^(١): (الذين يخوضون في آيات الله هم أصحاب الخصومات)^(٢).

٧٦٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا^(٣) أحمد بن نجلة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هُشيم^(٤)، أخبرنا حجاج^(٥)، عن ابن جريج^(٦)،

(١) كانت في الأصل - كما سبق آنفاً -: (ابن شهاب)، انظر ص ٥٤٠.

(٢) أي أن هذا لفظ رواية أبي شهاب، لا أن هذا من قوله كما قد يُفهم.

وقد رواه بهذا اللفظ أبو نعيم في "الحلية" (١٨٤/٣)، وصرح فيه بأبي جعفر، كما رواه من طريق أبي شهاب - أيضاً - ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٥٤٤-، وقد صرح فيه بأبي جعفر، إلا أن لفظه - كما في المطبوعة - فيه سقط وتحريف عجيب!!.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) هو: ابن بشير بن القاسم السلمي.

(٥) هو: ابن أرطاة النخعي.

(٦) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

ومع وجود هذه الجملة (عن ابن جريج) في نسخ الكتاب التي بين يدي، إلا أن الذي يترجح أنها مزيدة، وذلك لأمرين:

أولاهما: أنه لم يرد في "سنن سعيد بن منصور"، وطريق المؤلف هو طريق سعيد بن منصور، كما هو ظاهر من الإسناد، كما لم يرد في "سنن البيهقي" الذي روى هذا الأثر من طريق سعيد بن منصور أيضاً.

أما ثاني الأمرين: فهو أن حجاج بن أرطاة يروي عن عطاء بن أبي رباح مباشرة بلا واسطة، بل إنني لم أتمكن من العثور على ما يفيد أن حجاج بن أرطاة يروي عن ابن جريج، انظر ترجمة حجاج في "الجرح والتعديل" (١٥٤/٣)، "تاريخ بغداد" (٢٣٠/٨)، "تهذيب الكمال" (٤٢٠/٥)، "النبلاء" (٦٩/٧)، "تهذيب التهذيب" (١٩٦/٢).

وقد جزم محقق "سنن سعيد بن منصور" (١٥٦٤/٤) أن جملة (عن ابن جريج) الواردة في هذا الكتاب - أعني "دم الكلام" - أنها خطأ بلا شك.

عن عطاء^(١) قال: (سألته^(٢) عن الصيام في كفارة اليمين^(٣)؟، فقال: إن شاء فرّق، فقلت: فإنها^(٤) في قراءة عبد الله^(٥)): ﴿مُتَّابِعَةٌ﴾^(٦)،

(١) هو: ابن أبي رباح - أسلم - المكي.

(٢) السائل هو حجاج، والمسؤول هو عطاء، وقد جاء هذا صريحاً في "سنن سعيد"، ولفظه: "...أخبرني حجاج، قال: سألت عطاء عن الصيام في كفارة اليمين..."، وفي هذا دلالة ثالثة على زيادة لفظه (عن ابن جريج)، حيث أن حجاج بن أرطاة سأل عطاء مباشرة.

أما لفظ الكتاب: "عن عطاء قال: سألته..."، ففي هذا إيهام وتداخل.

أما المسؤول عنه فهو هل يلزم التابع في صيام الأيام الثلاثة التي يُكفّر بها اليمين التي قد حُث فيها، أم يجوز صيامها متفرقة؟؟.

(٣) هي الكفارة المذكورة في قول الله - عز وجل -: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتَهُ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَأَخْضُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ الآية - ٨٩ -، سورة "المائدة".

(٤) في (م): (إنها).

(٥) هو: ابن مسعود، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٦) أي: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَّابِعَةٌ﴾، وقد روى قراءة عبد الله - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - هذه: عبد الرزاق في

"المصنف" - ١٦١٠٢ -، ١٦١٠٣ -، ١٦١٠٤ -، (٨/٥١٣-٥١٤)، وأبو عبيد في

"فضائل القرآن" - ٣٧/٥٠ -، وسعيد بن منصور في "السنن" بتحقيق الحميد - ٨٠٦ -

(٤/١٥٦٥)، وانظر - ٨٠٤ - (٤/١٥٦٢)، وابن جرير في تفسيره (٧/٢٠) من سبعة طرق،

والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الأيمان"، باب "التتابع في صوم الكفارة"، (١٠/٦٠)

من ثلاثة طرق، قال البيهقي: "وكل ذلك مراسيل عن عبد الله بن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، والله

أعلم"، وأشار إلى هذه القراءة البغوي في تفسيره (٢/٢٩٧)، وابن قدامة في "المغني"

(١٣/٥٢٩)، والقرطبي في تفسيره (٦/٢٨٣)، وابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (١٣/٣٩٤)،

فقال^(١): إذا تنقاد^(٢) لكتاب الله^(٣).

==

وابن كثير في تفسيره (٨١/٢)، والسيوطي في "الدر" (١٥٥/٣)، ومن عزاه إليه: ابن أبي شيبه، ولم أعر عليه في "المصنف"، فالله تعالى أعلم.

وقد حكم جمع من أهل العلم على هذه القراءة بأنها شاذة، فقال ابن جرير في تفسيره (٢١/٧): "فأما ما روي عن أبيّ وابن مسعود -[رضي الله تعالى عنهما]- من قراءتهما: (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) فذلك خلاف ما في مصاحفنا، وغير جائز لنا أن نشهد بشيء ليس في مصاحفنا من الكلام أنه من كتاب الله"، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وأما القراءة الشاذة الخارجة عن رسم المصحف العثماني...، ومثل قراءة عبد الله: (فصيام ثلاثة أيام متتابعات).... لأن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبي -ﷺ-، وإن ثبتت فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة"، "مجموع الفتاوى" (٣٩٤/١٣-٣٩٥).

(١) في (ظ): (قال).

(٢) في (م): (ينقاد)، فلعله بالبناء للمجهول.

(٣) رواه بلفظه سعيد بن منصور في سننه، بتحقيق الحميد، -٨٠٥-، (١٥٦٤/٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الأيمان"، باب "التتابع في صوم الكفارة" (٦٠/١٠).

وقد اختلف أهل العلم في المسألة المسؤول عنها في الأثر، وهي: هل يجب التتابع في صيام الأيام الثلاثة التي يكفر بها اليمين المحنوث فيها، أم يجوز تفريقها؟؟.

وفيها قولان للعلماء:

القول الأول: وجوب التتابع، استئناساً بقراءة ابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- هذه، وقياساً على كفارة القتل وكفارة الظهار، وذهب إلى هذا القول: أبو حنيفة والشافعي في أحد قوليه، وأحمد والمزني وغيرهم.

أما القول الثاني: فهو عدم وجوب التتابع، بل هو مستحب فقط، وذهب إليه مالك والشافعي في قوله الآخر، وحكي عن أحمد في رواية أخرى وقال به ابن جرير الطبري، واحتجوا بأن الله -تعالى- أمر بالصيام فقط، والتتابع صفة لا تجب إلا بنص أو قياس على

==

٧٦٧- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن نعيم ، حدثنا إسحاق بن محمد^(١) بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري^(٢) ،

==

منصوص، وهما معدومان، كذلك لا يجب التابع قياساً على قضاء رمضان كما قال عز وجل: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، جزء من الآية -١٨٤-، سورة "البقرة".
انظر: "الأم" (٦٦/٧)، "مختصر المزني" ص ٢٩٣، "تفسير الطبري" (٢٠/٧-٢١)، "تفسير البغوي" (٢٩٦/٢-٢٩٧)، "المغني" (١٣/٥٢٨-٥٢٩)، "تفسير القرطبي" (٦/٢٨٣)، "تفسير ابن كثير" (٨١/٢)، "تفسير الشوكاني" (٧٢/٢).

وهنا يحسن التنبيه إلى أن بعض الناس عندما يحت في يمينه يبادر إلى الصيام تكفيراً عن يمينه، وهذا لا يجوز إجماعاً إلا عند عدم التمكن من القيام بواحد من الأمور الثلاثة المذكورة في الآية، وهو مخير فيها، أي واحدة فعل منها أجزأه، وهي: (أ) إطعام عشرة مساكين، (ب) كسوة عشرة مساكين، (ج) عتق رقبة، وذلك لصراحة قول الله -عز وجل-: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾، بل قال أهل العلم: إنه لو صام مع قدرته على واحد من هذه الأمور الثلاثة لما أجزأه ذلك، انظر: "الأم" (٦٦/٧)، "تفسير الطبري" (١٩/٧-٢٠، ٢١)، "سنن البيهقي" (١٠/٥٩-٦٠)، "تفسير البغوي" (٢/٢٩٦)، "المغني" (١٣/٥٠٦، ٥٢٨، ٥٣٣-٥٣٦)، "العدة شرح العمدة" ص ٤٨٣، ٤٨٧، "تفسير القرطبي" (٦/٢٧٥، ٢٨٢-٢٨٣)، "مجموع الفتاوى" (٣٣/٦٩)، (٣٤/١٢٠)، (٣٥/٣٤٩)، "تفسير ابن كثير" (٢/٨٠-٨١).
وهذا التنبيه آنف الذكر إنما هو للحاثة إذا كان حراً، أما إن كان عبداً فإن الصيام يجزئه، بل قال جمع من أهل العلم: إنه لا يجزئه إلا الصيام، انظر "المغني" (١٣/٥٢٩-٥٣٣)، "العدة" ص ٤٨٦، "تفسير القرطبي" (٦/٢٨٣).

(١) (بن محمد) ساقطة من (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكنه ورد عدة مرات في الكتاب باللفظ المثبت، كما في رقم -١٥٣-، -٧١٤-، -٧٢٤-.

(٢) في (ظ): (ابن التجار)، بدلاً من (النجاري)، والذي يظهر أنه تحريف، لأنه قد ورد باللفظ المثبت باتفاق النسخ في عدة مواضع، أشرت إليها آنفاً، ولأنه قد ورد باللفظ المثبت في

==

حدثنا^(١) أبي، حدثنا^(١) أبي، حدثنا^(١) أبي، حدثنا غنجار^(٢)، عن غالب بن عبيد الله^(٣)، عن عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا^(٤) دِينَهُمْ^(٥)﴾، / قال: (هم أصحاب الخصومات والمراء في دين الله)^(٦).

[١٦٠/]

٧٦٨- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان^(٧)، عن أبي إسحاق^(٨)،

==

"تهذيب الكمال" (٣٩/٢٣)، في ترجمة عيسى بن موسى البخاري، الملقب بـ غنجار، أن ممن روى عنه (محمد بن الحسين البخاري).

(١) في (ظ): (حدثني)، في المواضع الثلاثة.

(٢) هذا لقب لعيسى بن موسى البخاري، كما تقدم، انظر رقم -٧١٤-.

(٣) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ كما تقدم، انظر رقم -٧١٤-.

(٤) كذا في الأصل و(ظ)، وهي قراءة كما سيأتي، انظر الأثر التالي، وقد جاءت في (م) بلفظ (فارقوا)، وهو الموجود في المصحف.

(٥) جزء من الآية -١٥٩-، سورة "الأنعام".

(٦) لم أتمكن من العثور على قول عطاء هذا.

لكن هذا اللفظ بنصه سبق أن رواه المؤلف بهذا الإسناد نفسه من قول ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- ومن رواية عطاء بن أبي رباح عنه، وذلك في عدة مواضع من الكتاب، انظر -١٥٣-، -٧١٤-، -٧٢٤-، مما يحتمل احتمالاً كبيراً سقوط لفظة (عن ابن عباس) من هذا الموضع.

وفي الإسناد -كما تقدم بيانه في المواضع المشار إليها، لا سيما رقم -٧١٤-، فيه (غالب بن عبيد الله)، وهو متروك.

(٧) يحتمل أنه الثوري، ويحتمل أنه ابن عيينة، إذ أن كلاهما قد روى عن أبي إسحاق السبيعي، وروى عنهما عبد الرحمن بن مهدي، إلا أن كونه الثوري أولى، حيث أنه أثبت الناس في أبي إسحاق، والله تعالى أعلم، انظر "تهذيب الكمال" (١٠٩/٢٢).

(٨) هو: عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي.

عن عمرو بن مرة، عن علي - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - أنه قرأ: ﴿فَارْقُوا دِينَهُمْ﴾^{(١)(٢)}.
٧٦٩- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله - إملأء -، أخبرنا
أبو الحسن المخلدي^(٣)، حدثنا أبو الربيع^(٤)، أخبرنا^(٥) ابن وهب^(٦)، أخبرنا

(١) جزء من الآية - ١٥٩ -، سورة "الأنعام".

(٢) رواه ابن جرير في تفسيره (٧٧/٨) من طريقين، وأورده السيوطي في "الدر" (٤٠٢/٣)،
وأشار إليه الشوكاني في "فتح القدير" (١٨٣/٢).

وقد قرأ بقراءة علي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هذه (فارقوا) بالالف وتخفيف الراء، قرأ بها حمزة بن حبيب
الزيات، وعلي بن حمزة الكسائي.

ومعنى الآية على هذه القراءة: أنهم تركوا دينهم، وخرجوا عنه وارتدوا.

وقرأ عبد الله بن مسعود (فرقوا) بدون ألف مع تشديد الراء، وعليها قراء المدينة والبصرة
وعامة قراء الكوفة، بل قرأ بها أكثر القراء.

ومعنى الآية على هذه القراءة: أنهم جعلوا دينهم متفرقاً، فأخذوا بعضه، وتركوا بعضه.

أما أيُّ القراءتين أولي؟، فقد قال الإمام ابن جرير - رحمه الله تعالى - في تفسيره (٧٧/٨):
"والصواب من القول في ذلك أن يقال: إنهما قراءتان معروفتان، قد قرأت بكل منهما أئمة
من القراء، وهما متفقتا المعنى، غير مختلفتيه،.... فبأي ذلك قرأ القاريء فهو للحق مصيب،
غير أنني أختار القراءة بالذي عليه عَظْمُ القراء، وذلك تشديد الراء من (فرقوا)"، انتهى،
وانظر: "مسند ابن الجعد" - ١٩٣٧ -، - ٢٥٢١ -، - ٢٥٤٢ -، "تفسير البغوي" (٤٤٥/٢)،
"تفسير القرطبي" (١٤٩/٧)، "الدر" (٤٠٢/٣)، "فتح القدير" (١٨٣/٢).

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن مخلد الهروي النيسابوري، انظر "الأنساب" (٢٢٧/٥)،
"اللباب" (١٨٠/٣).

(٤) هو: سليمان بن داود بن حماد المهري المصري.

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

أشهل^(١) بن حاتم - مولى بني جمح^(٢) -، عن قررة بن خالد، عن ابن سيرين قال: (لو خرج الدجال في نفسي^(٣) لاتبعه أصحاب الأهواء)^(٤).

٧٧٠- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا^(٥) أبو عبد الله الحسن بن أحمد المصري - بالكوفة -، حدثنا الحسن بن جميل، حدثنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة، حدثنا محمد بن أبي العوام^(٦)، حدثنا منصور بن سقير^(٧)، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن

(١) كذا في الأصل بالشين المعجمة، وهو الصواب، وقد تصحفت في (ظ) و(م) إلى (أسهل) بالسين المهملة، انظر: "التاريخ الكبير" (٦٨/٢)، "الكنى" لمسلم (٢٥٠/١)، "الجرح والتعديل" (٣٤٧/٢)، "الأسامي والكنى" للحاكم (٦٦/٤)، "تهذيب الكمال" (٢٩٩/٣)، "المقتنى" (١٥٩/١)، "الميزان" (٢٦٩/١)، "تهذيب التهذيب" (٣٦٠/١)، "التقريب" ص ٣٨، "الخلاصة" ص ٤٥.

(٢) بنو جمح - بضم الجيم وفتح الميم آخره - هاء مهملة - بطن من قريش، انظر "جمهرة أنساب العرب" ص ١٥٩، "اللباب" (٢٩١/١).

(٣) (في نفسي) أي - والله أعلم - حسب اعتقادي، يؤيد هذا لفظ رواية اللالكائي: "لو خرج الدجال لرأيت.....".

(٤) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٣٥ -.

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) هو: محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي التميمي، انظر "تاريخ بغداد" (٣٧٢/١)، "الأنساب" (١١١/٣)، "النبلاء" (٧/١٣).

(٧) كذا في الأصل (سقير)، بالسين المهملة، وهو موافق لما في المصادر الآتية: "الضعفاء" للعقيلي

(٤/١٩٢)، "الجرح والتعديل" (٨/١٧٢)، "المجروحين" لابن حبان (٣/٣٩)، "المؤلف

والمختلف" للدارقطني (٣/١١٧٢)، "المؤلف والمختلف" لعبد الغني الأزدي، ص ٦٥،

مطرّف^(١) قال: (أكثر أتباع الدجال اليهود وأهل البدع)^(٢).

"الإكمال" (٣٠٩/٤)، وأشار إلى هذا اللفظ المزّي، ولكن بصيغة التمريض، "تهذيب الكمال" (٥٣٣/٢٨)، وكذا النهي في "الميزان" (١٨٥/٤)، وورد بالسين المهملة -أيضاً- في "تبصير المنتبه" (٦٨٤/٢).

ووردت الكلمة في (ظ) و(م) بالشين المعجمة (سقى)، وهذا موافق لما أشار إليه ابن حجر بصيغة التمريض في "تهذيب التهذيب" (٣٠٩/١٠)، وفي "التقريب" ص ٣٤٨.

كما وردت الكلمة في جملة كبيرة من المصادر بصيغة ثالثة، إذ وردت بالصاد المهملة (سقى)، وذلك في: "التاريخ الكبير" (٣٤٦/٧)، "تاريخ بغداد" (٧٩/١٣)، "تهذيب الكمال"

(٥٣٣/٢٨)، "الكاشف" (١٥٥/٣)، "الميزان" (١٨٥/٤)، "المغني في الضعفاء" (٦٧٨/٢)، "ديوان الضعفاء" (٣٧٩/٢)، "المقتنى" (١١٤/٢)، "مجمع الزوائد" (٦٩/٤)، "تهذيب"

التهذيب" (٣٠٩/١٠)، "التقريب" ص ٣٤٨، "الخلاصة" ص ٣٨٨، والله تعالى أعلم.

(١) هو: ابن عبد الله بن الشخير العامري البصري.

(٢) لم أتمكن من العثور عليه.

لكن في سنده: عبد الله بن أحمد بن ربيعة، وهو الربيعي البغدادي، قال فيه الخطيب: "وكان غير ثقة"، "تاريخ بغداد" (٣٨٦-٣٨٧/٩)، وقال الذهبي: "وسمع الكثير.... فأكثر، ولكن"

ما أتقن"، "النبلاء" (٣١٥/١٥)، وقال -أيضاً-: "ضَعْف"، "المغني في الضعفاء" (٣٣١/١)، وانظر "الميزان" (٣٩١/٢)، "لسان الميزان" (٢٥٣/٣).

كذلك في سنده: "منصور بن سقى، قال فيه أبو حاتم: "ليس بالقوي، وفي حديثه اضطراب"، "الجرح والتعديل" (١٧٢/٨)، وأورده العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٩٢/٤)، وقال: "في"

حديثه بعض الوهم"، وقال ابن حبان: "يروي المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"، "المجروحين" (٣٩-٤٠/٣)، وأورده النهي في "المغني في الضعفاء" (٦٧٨/٢)، وقال الهيثمي:

"ضعيف"، "مجمع الزوائد" (٦٩/٤)، وقال ابن حجر: "ضعيف"، "التقريب" ص ٣٤٨، وانظر: "تاريخ بغداد" (٧٩/١٣)، "تهذيب الكمال" (٥٣٣/٢٨)، "الميزان" (١٨٥/٤)، "تهذيب"

التهذيب" (٣٠٩/١٠)، "الخلاصة" ص ٣٨٨.

٧٧١- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا سعيد بن عميرة،

والإدريسي^(١).

[ح]^(٢) - وأخبرناه أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا محمد بن إبراهيم

الأصبهاني، والإدريسي^(٣).

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا الإدريسي^(٣)، ومحمد بن

أحمد بن موسى.

ح- وأخبرناه عمر بن إبراهيم، ومحمد بن العباس، قالوا: أخبرنا محمد بن

أحمد بن موسى، قالوا: حدثنا يحيى بن منصور، حدثنا أبو سلمة^(٤)، حدثنا

أبو عاصم^(٥)، عن عيسى^(٦)، عن ابن أبي نجيح^(٧).

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا

محمد بن الفضل القسطنطي^(٨) - بالري^(٩) -، / حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

[ب/١٦٠]

(١) لعله: عبد الرحمن بن محمد بن محمد الاستراباذي، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٠٢/١٠)، "النبلاء" (٢٢٦/١٧).

(٢) سقط هذا الحرف، الذي يدل على تحويل السند من الأصل في هذا الموضع، وهو ثابت في (م).

(٣) سقطت الدال من الكلمة في (م)، في الموضعين.

(٤) هو: يحيى بن خلف الباهلي البصري.

(٥) هو: الضحاك بن مخلد الشيباني البصري.

(٦) هو: ابن ميمون الجرشي.

(٧) هو: عبد الله بن أبي نجيح - يسار - المكي.

(٨) في (ظ): (القطاني)، وهو تحريف، والصواب ما أثبت، إذ هي نسبة إلى (قسطانية) - بضم القاف وسكون

السين المهملة وفتح النون - قرية كبيرة من قرى (الري)، انظر: "تاريخ بغداد" (١٥٢/٣)، "الإكمال"

(١١٢/٧) وقال: "لا أدري إلى ما نسب"، "الأنساب" (٤٩٨/٤)، "معجم البلدان" (٣٤٧/٤).

(٩) (بالري) غير موجودة في (م).

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان^(١)، حدثنا أبو سعيد الأشج^(٢)، قالوا: حدثنا أبو أسامة^(٣)، عن شبل^(٤)، عن ابن أبي نجيح.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم ابن خزيم، حدثنا عبد^(٦)، أخبرني شبابة^(٧)، حدثنا ورقاء^(٩).

ح- وأخبرنا القاسم بن سعيد، حدثنا عثمان بن أحمد العجلي، حدثنا نبطويه^(١٠)، حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ورقاء^(٩)،

(١) هو: ابن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).

(٢) هو: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي.

(٣) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٤) وردت في (م) بالسین المهملة، وهو تصحيف، والمذكور هو: ابن عباد المكي القاري.

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) هو: ابن حميد الكسي.

(٧) هو ابن سوار المدائني.

(٨) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٩) هو: ابن عمر اليشكري الكوفي.

(١٠) (نبطويه): بكسر النون وفتحها والكسر أفصح، وسكون الفاء، هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم ونظائره، ونبطويه لقب للإمام الحافظ العلامة النحوي إبراهيم بن محمد بن عرفة

عن ابن^(١) أبي نجيح، عن مجاهد^(٢)، ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ﴾^(٣)، قال: (البدع
و^(٤)الشبهات)^(٥).

٧٧٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا سعيد بن عميرة.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا محمد بن إبراهيم.

[ح]^(٦)- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، وأحمد بن محمد بن حسان،

==

الأزدي الواسطي، قيل: لقب به لأدمته ودمامته، انظر: "لطائف المعارف" ص ٤٧، "كشف
النقاب" (٤٤٤/٢)، "وفيات الأعيان" (٤٧/١)، (٤٦٥/٣)، "النبلاء" (٧٥/١٥)، "نزهة
الألباب" (٢٢٢/٢).

(١) (ابن ساقطة من (م)).

(٢) هو: ابن حجر المكي.

(٣) جزء من الآية -١٥٣-، سورة "الأنعام".

(٤) في (ظ): (من) بدلاً من الواو، وهو خلاف ما عليه المصادر التي روت الأثر، مما وقفت عليه
منها.

(٥) جاء مستنداً في "تفسير مجاهد" ص ٢٢٧، من طريق آخر عن رقاء، وفيه زيادة (الضلالات)،

كما رواه الدارمي -٢٠٩-، في مقدمة سننه، باب "في كراهية أخذ الرأي"، ورواه أبو نصر

المروزي في "السنة" -١٩-، -٢٠-، والطبري في تفسيره (٦٥-٦٤/٨) من ثلاثة طرق،

وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٣٤-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٩٣/٣)، والبيهقي في

"المدخل إلى السنن" -٢٠٠-، وأورده أبو شامة في "الباعث" ص ٥٣-٥٤، وابن حجر في

"المطالب العالية" -٣٦١٣-، والسيوطي في "الدر" (٣٨٦/٣)، ومن عزاه السيوطي إليه: ابن

أبي شيبة، ولكن لم أتمكن من العثور عليه في "المصنف" له، فالله تعالى أعلم.

(٦) هذا الحرف غير موجود في الأصل في هذا الموضع، والسياق يحتم وجوده، أما النسختان

الأخريان فليس فيهما اهتمام كبير بهذا الحرف غالباً.

ومحمد بن محمد بن محمود، قالوا: أخبرنا الإدريسي^(١).

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن محمود، ومحمد بن العباس الملحي^(٢)، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، قالوا: حدثنا^(٣) يحيى بن أبي نصر.

ح- وحدثنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، حدثنا الحسين بن عمران -بيغداد-، حدثنا الباغندي^(٤)، قالوا: حدثنا ابن نمير^(٥)، حدثنا يعلى^(٦)، عن الأعمش، عن مجاهد قال: (ما أدري أي نعمتين أعظم: أن هداني^(٧) للإسلام^(٨)، أو عافاني^(٩) من هذه الأهواء؟)^(١٠).

(١) سقطت الدال من الكلمة في (م)، كالذي تقدم آنفاً.

(٢) في (م): (الملكي)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنه تحريف، لوروده في مواضع متعددة من الكتاب باللفظ المثبت، ولما غلب على (م) من أساليب التحريف والتصحيف والسقط، ولعل هذه النسبة (الملحي) نسبة إلى الملح وبيعه، انظر: "الأنساب" (٣٧٨/٥)، والله تعالى أعلم.
(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) هو: محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، والباغندي نسبة إلى (باغند) -بفتح الغين المعجمة وسكون النون- وهي -كما ورد ذلك في "الأنساب"، وفي "معجم البلدان" على سبيل الظن!- قرية من قرى واسط، انظر: "الأنساب" (٢٦٢/١)، "معجم البلدان" (٣٢٦/١) -وسمي فيه (أحمد بن محمد) بدلاً من (محمد بن محمد)- "النبلاء" (٣٨٣/١٤).

(٥) هو: محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي.

(٦) هو: ابن عبيد الطنافسي الكوفي.

(٧) في (م): (هدانا).

(٨) في (ظ): (الإسلام).

(٩) في (م): (عافانا).

(١٠) رواه الدارمي -٣١٥-، في مقدمة سنته، باب "في اجتناب الأهواء"، ورواه ابن أبي زئيم في

٧٧٣- أخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا عثمان بن أحمد بن محمد العجلي، حدثنا نفظويه، حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ﴿رُخِرَفَ الْقَوْلُ غُرُورًا﴾^(١): قال: (تزيين الباطل بالألسنة)^(٢)، ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾^(٣): قال: (البدع والشبهات)^(٤).

٧٧٤- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا يحيى / بن السكن، أخبرنا^(٥) شعبة، عن الحكم^(٦)، عن مجاهد، ﴿إِلَّا أَنْ﴾ [١/٦٦]

==

"أصول السنة" - ٢٣٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٩٣/٣)، والبيهقي في "الشعب" - ٤٥٠٨- (١٢١/٤).

(١) جزء من الآية - ١١٢-، سورة "الأنعام".

(٢) جاء مسنداً في "تفسير مجاهد" ص ٢٢١-٢٢٢، من طريق آخر عن ورقاء، كما رواه الطبري في تفسيره (٥/٨)، من طريقين عن ابن أبي نجيح غير طريق المؤلف، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٨٨-٢٨٧/٣) من طريق آخر عن ابن أبي نجيح غير طريق المؤلف، وأورده السيوطي في "الدر" (٣٤٢/٣-٣٤٣)، ومن عزاه إليه أبو الشيخ، ولم أعر عليه في "العظمة" له.

(٣) جزء من الآية - ١٥٣-، سورة "الأنعام".

(٤) تقدم آنفاً بسنده ولفظه، انظر رقم - ٧٧١-.

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) هو: ابن عتبية الكندي.

(٧) (إلا) هكذا هو الصواب، لكونه الثابت في كتاب الله - عز وجل -، وقد كتبت هكذا في الأصل، ثم شُطِبَ عليها وكتبت (إلى) ١، بل كتبت كلمة (صح) بعد (إلى)، وأين هذا من الصحة؟!، وقد جاءت في (ظ) بالعكس، فكتبت أولاً (إلى) ثم صُحِّحت إلى (إلا) وهذا هو الحق، أما في (م) فجاءت بلفظ (إلى)، وهو خطأ.

تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴿١﴾، قال: (أَنْ يَمُوتُوا) ﴿٢﴾. ﴿٣﴾.

٧٧٥- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا^(٤) عبد الله بن أحمد،

أخبرنا^(٥) إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد، أخبرني شباية، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ﴿يَخُوضُونَ فِي [ءِ]بَيْتِنَا﴾^(٦)، قال: (يستهنئون، ونهي

محمد - ﴿﴾ - أن يقعد معهم إذا سمعهم يقولون في القرآن غير الحق)^(٧).

﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٨) قال: (إن قعدوا،

(١) جزء من الآية - ١١٠ -، سورة "التوبة".

(٢) في (ظ): (أي).

(٣) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

وقد جاء قول مجاهد هذا مسنداً في تفسيره، ص ٢٨٧ من طريق آخر غير طريق المؤلف، ورواه ابن أبي شيبة بنحوه في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٥٢١/١٣)، ورواه الطبري في تفسيره (٢٥/١١) - (٢٦) من خمسة طرق، أحدها طريق المؤلف، ورواه أبو الشيخ في "العظمة" - ٤٦٣ - بنحوه، وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (٣٣٨/٢)، وأورده السيوطي في "الدر" (٢٩٣/٤).

(٤) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٥) (أخبرنا): ساقطة من (م)، وفي (ظ): (حدثنا).

(٦) كذا في كتاب الله تعالى، وهذا جزء من الآية - ٦٨ -، سورة "الأنعام".

وقد تحرف في نسخ الكتاب التي بين يدي إلى (آيات الله).

(٧) جاء مسنداً في "تفسير مجاهد" بنحوه، ص ٢١٧، وفيه اختصار، ويمثل ما في "تفسير مجاهد" رواه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/٧)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٣٥١ -، وأورده كذلك السيوطي في "الدر" (٢٩١/٣ - ٢٩٢)، ومن عزاه إليه: ابن أبي شيبة، ولم أعثر عليه في "المصنف" له، فالله تعالى أعلم، كما أورده قريباً من لفظ المؤلف (٢٩٣/٣).

(٨) جزء من الآية - ٦٩ -، سورة "الأنعام".

ولكن لا تفعلوا^(١).

٧٧٦- حدثنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا بشر بن محمد المزني.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسن بن سليمان، قالوا:
أخبرنا^(٢) الحسين بن إدريس، أخبرنا أحمد بن عبدة، أخبرنا حماد بن زيد،
عن عمرو بن مالك -هو- النكري^(٣)، قال سمعت أبا الجوزاء^(٤)، وذكر أهل
الأهواء، فقال: (لأن تمثليء داري قرودة وخنازير، أحب إلي من أن يجاورني
رجل من أهل الأهواء!)^(٥).

٧٧٧- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن الحسن
السراج، حدثنا أبو شعيب الحراني^(٦)، حدثنا محمد^(٧) بن الصباح،

(١) جاء مسنداً في "تفسير مجاهد" ص ٢١٧، ورواه ابن جرير في تفسيره (١٤٩/٧)، من طريقين،
وأورده السيوطي في "الدر" (٢٩٣/٣).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) في (م): (البكري) بالباء الموحدة، وهو تصحيف، و(النكري) -بضم النون وسكون الكاف-
نسبة إلى (بني نكر)، قوم من بني عبد القيس، انظر: "الأنساب" (٥٢٢/٥)، "تهذيب الكمال"
(٢١١/٢٢)، "تهذيب التهذيب" (٩٦/٨)، "التقريب" ص ٢٦٢.

(٤) هو: أوس بن عبد الله الربعي البصري.

(٥) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٢٢٤/٧)، من طريقين عن عمرو بن مالك، ورواه ابن بطّة في
"الإبانة الكبرى" -٤٦٦-، -٤٦٧-، -٤٦٨-، وابن أبي زئيم في "أصول السنة" -٢٣٨-،
واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣١-، وأبو نعيم في "الحلية" (٧٨/٣) من وجهين،
كلهم روه من طريق حماد بن زيد، وفي لفظه زيادة في بعض هذه المصادر.

(٦) هو: عبد الله بن الحسن بن أحمد، انظر "النبلاء" (٥٣٦/١٣).

(٧) في (م): (أبو محمد)، وهو خطأ، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٨٨/٢٥)، "تهذيب التهذيب" (٢٢٩/٩).

حدثنا^(١) إسماعيل بن زكريا، عن فطر^(٢)، عن شيخ^(٣) قال: سمعت علقمة بن قيس يقول: (تذاكروا هذا الحديث، فإن إحياءه ذكره)^(٤).

٧٧٨- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن

حامد، حدثنا يحيى بن منصور الزاهد، حدثنا أبو يحيى -هو- زكريا بن يحيى

الكردي، حدثنا سليمان بن^(٥) / حرب، وعمرو بن [عون]^(٦)، عن حماد بن [ب/١٦١]

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: ابن خليفة.

(٣) في "الطبقات" لابن سعد: (عن رجل)، وكلا اللفظين يدلان على جهالة هذا الراوي.

(٤) رواه من هذا الطريق: ابن سعد في "الطبقات" (٩٠/٦)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"

ص ١٦٤، وتصحف فيه (فطر) إلى (قطر) بالقاف، ورواه الخطيب في "الجامع" -١٨٢١-.

كما جاء من طرق أخرى عن علقمة، رواه: أبو عبيدة في "العلم" -٧١-، وأحمد في "العلل"

-١٩٥١-، والدارمي -٦٠٩-، في مقدمة سنته، باب "مذاكرة العلم"، والرامهرمزي في

"المحدث الفاصل" -٧٢٥-، وانظر -٧٢٤-، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص ١٤١،

وأبو نعيم في "الحلية" (١٠١/٢) من طريقين، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٤٢٣-،

والخطيب في "الجامع" -١٨٢١-، وانظر -٤٧١-، ورواه -أيضاً- في "شرف أصحاب

الحديث" -٢١٢-، وانظر -٢١٣-، وفي ألفاظ بعضهم اختلاف، والمعنى واحد.

وقد رواه الحاكم بهذا اللفظ في "المستدرک"، كتاب "العلم" (٩٥/١)، إلا أنه جعله من قول

عبد الله بن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، فقال: "..... عن علقمة قال: قال عبد الله....."، وقد غلّطه

البيهقي في هذا، فقال: "رفعه أبو عبد الله في كتاب "المستدرک" بهذا الإسناد إلى عبد الله،

وهو غلط، إنما هو عن علقمة من قوله"، "المدخل إلى السنن" -٤٢٤-.

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، أما في الأصل فقد تحرف إلى (عوف)، وهو خطأ، والمذكور

هو أبو عثمان الواسطي، انظر: "التاريخ الكبير" (٣٦١/٦)، "الجرح والتعديل" (٢٥٢/٦)،

"تهذيب الكمال" (١٧٧/٢٢)، "النبلأ" (٤٥٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٨٦/٨)،

"التقريب" ص ٢٦١، "الخلاصة" ص ٢٩٢.

زيد، عن أيوب^(١) قال: (جلست إلى طلق بن حبيب^(٢))، فرآني سعيد بن جبير، فقال: لا تجالس طلقاً، أو لم ننهك عن طلق^(٣)؟، طلق بن حبيب كان يتكلم في الإرجاء^(٤).

(١) هو: السخثياني.

(٢) هو: طلق - بسكون اللام - ابن حبيب العنزي البصري، من التابعين، ذو عبادة وزهد، لكنه زلّ حينما قال بالإرجاء كما جاء صريحاً في هذا الأثر، وفي جملة من مراجع ترجمته، قال الذهبي: "من صلحاء التابعين، إلا أنه كان يرى الإرجاء"، "الميزان" (٣٤٥/٢)، وقال ابن كثير: "وقد أثنى عليه غير واحد من الأئمة، ولكن تكلموا فيه من جهة أنه كان يقول بالإرجاء"، "البداية والنهاية" (١٠١/٩)، وانظر - بالإضافة إلى المرجعين السابقين - : "الطبقات" لابن سعد (٢٢٧/٧)، "التاريخ الكبير" (٣٥٩/٤)، "المعرفة والتاريخ" (٢٤/٢)، "الجرح والتعديل" (٤٩٠/٤)، "الحلية" (٦٣/٣)، "تهذيب الكمال" (٤٥١/١٣)، "النبلاء" (٦٠١/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣١/٥)، "التقريب" ص ١٥٨، "الخلاصة" ص ١٨١.

والمراد بالإرجاء عقيدة المرحئة، وقد تقدم تعريف بهم، انظر رقم - ٤٧٢ -.

(٣) كأن لفظ الأثر في (ظ) انتهى إلى هنا، وما بعده خارج عنه، ورواية الدارمي في سننه تدل على هذا، بل صُرح في "تاريخ بغداد" (٣٧٤/١٣)، وفي "تهذيب الكمال" (٤٥٢/١٣) أن الجملة الأخيرة من قول حماد بن زيد، وانظر "تهذيب التهذيب" (٣١/٥)، إلا أن السياق في مصادر كثيرة يدل على أن الجملة الأخيرة من ضمن الأثر، والله تعالى أعلم.

(٤) رواه من طريق حماد بن زيد، عن أيوب السخثياني: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢٢٨/٧)، والدارمي - ٣٩٨ -، في مقدمة سننه، باب "اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، والبحاري في "التاريخ الكبير" (٣٥٩/٤)، وفي "التاريخ الصغير" ص ١٠٩، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٧٩٣/٢)، وابن وضاح في "البدع" ص ٥٩، وعبد الله بن أحمد في "السنن" - ٦٥٩ -، والآجري في "الشريعة" ص ١٤٤، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ١٢٣٤ -، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٧٤/١٣)، وأورده للزي في "تهذيب الكمال" (٤٥٢/١٣) في ترجمة طلق، وأورده ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص ٦١، وانظر "تهذيب التهذيب" (٣١/٥).

٧٧٩- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا^(١) محمد بن علي، حدثنا يحيى بن منصور، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد -هو- ابن سليمان، عن ابن عُلَيَّة^(٢)، عن أيوب، قال: قال لي سعيد بن جبير -غير سائليه، ولا ذاكري ذلك له-: (لا تجالس طلقاً)^(٣).

٧٨٠- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني^(٤)، حدثنا أحمد بن أبي الطيب، حدثنا ابن المبارك، عن.

ح- وحدثنا^(٥) الصغاني^(٤)، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله^(٦)، أخبرنا الأوزاعي، عن عطاء الخراساني قال^(٧): (ما يكاد الله أن يأذن

==

ورواه من طريق آخر عن أيوب: عبد الله بن أحمد في "السنة" -٣٠٣-، وابن عدي في "الكامل" (٧/٧)، في ترجمة أبي حنيفة.

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم البصري.

(٣) رواه من طريق ابن علي عن أيوب السخيتاني: أبو عبيد القاسم بن سلام في "الإيمان" -٢٤-، وابن سعد في "الطبقات" (٧/٢٢٨)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" -٦٢١-، وأبو بكر الخلال في "السنة" -١٥٤١-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤١٣-.

(٤) في (ظ): (الصاغاني) في الموضوعين، وقد سبق أن كلاً من اللفظين صحيح، انظر رقم-٤٢٢-، والمذكور هو: محمد بن إسحاق بن جعفر البغدادي، من رجال "التهديب".

وقوله في سند هذا الأثر والأثر التالي: "وحدثنا الصغاني" إنما المراد به بسند المؤلف إليه، وهو الإسناد المذكور قبل هذين، ولا يفهم أن المؤلف يروي عن (الصغاني) مباشرة.

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: ابن المبارك.

(٧) قال ساقطة من (ظ).

لصاحب بدعة بتوبة^(١).

٧٨١- وحدثنا الصاغانى، حدثنا أحمد بن أبى الطيب، حدثنا أبو داود^(٢)،
عن إياس بن دغفل^(٣) القيسي^(٤)، سمعت عطاء^(٥) يقول: (بلغني أن فيما أنزل الله
على موسى: لا تجالس أهل الأهواء، فيخذلوا في قلبك ما لم يكن)^(٦).

(١) أورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" بلفظه -١٠٦-، وبنحوه -٢٠٩-، ورواه اللالكائي في "شرح
أصول الاعتقاد" -٢٨٣- بلفظه، من طريق آخر عن ابن المبارك، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٩٨/٥)
من طريق آخر عن الأوزاعي، ورواه المزني بسنده عن أبي نعيم، "تهذيب الكمال" (١١٢/٢٠).
وسعيده المؤلف بهذا اللفظ، لكن من طريق آخر عن ابن المبارك، انظر رقم -٩٤٢-.
(٢) هو: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري.

(٣) (دغفل) بدال مهملة مفتوحة، فغين معجمة ساكنة، ففاء مفتوحة آخره لام، على وزن (جعفر)، وقد
تصحف الاسم في (ظ) و(م) إلى (دغفل) بالعين للمهملة، انظر: "التقريب" ص ٤٠، "الخلاصة" ص ٤١،
"اللمغني في ضبط أسماء الرجال" ص ١٠٢، وانظر للمراجع الآتية في التعليق التالي.

(٤) كذا في النسخ التي بين يدي، وهو موافق لما في "الإبانة الكبرى"، و"شعب الإيمان".

أما في مصادر ترجمته -مما وقفت عليه منها- ففيها (الحارثي)، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٧٨/٢)،
"تهذيب الكمال" (٤٠١/٣)، "تهذيب التهذيب" (٣٨٨/١)، "التقريب" ص ٤٠، "الخلاصة" ص ٤١.

(٥) هو: ابن أبي رباح -أسلم- المكي.

(٦) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٥٨-، -٣٦٢-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١١١-،
ورواه البيهقي في "الشعب" -٩٤٦٢- (٦٠/٧).

وقد جاء هذا اللفظ بنحوه عن غير عطاء بن أبي رباح، فرواه ابن بطة بسنده عن خصيف بن
عبد الرحمن الجزري، وذلك في "الإبانة الكبرى" -٣٥٩-، -٣٦٠-، وقد تحرف (خصيف)
في "التقريب" ص ٩٢ إلى (الخصيب) آخره باء موحدة، ورواه البيهقي في "الشعب"
-٩٤٦٠- (٦٠/٧) بسنده إلى بشر بن الحارث المروزي المعروف بالحافي.

**وبنهاية هذا الأثر ينتهي الجزء الرابع من الكتاب، حسب تجزئة النسفة
الظاهرية، ويبتديء من -٧٨٣- الجزء الخامس منها.**

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
تتمة الباب الثاني عشر: باب "مخافة المصطفى - ﷺ - والسلف الصالح على من اشتغل بأقاريل أهل الكتاب، وعلى من أكبَّ على كتاب سوى كتاب الله - تعالى -، علماً منه - ﷺ - بما هو كائن فيهم من الكتب المضلة بعده"	١
الباب الثالث عشر: باب "ذكر إعلام المصطفى - ﷺ - أمته كون المتكلمين فيهم"	٤٦
الباب الرابع عشر: باب "في ذكر أشياء من هذا الباب ظهرت على عهد رسول الله - ﷺ -"	٩١
الباب الخامس عشر: باب "إنكار أئمة الإسلام ما أحدثه المتكلمون في الدين من الأغاليط، وصعاب الكلام، والشبه، والمجادلة، وزائغ التأويل، والمهازلة، وآرائهم فيهم" على الطبقات	٢٢١
الطبقة الأولى	٢٣٨
الطبقة الثانية	٢٩٠
فهرس الموضوعات	٣٢٧